

# الجمهوريات الإسلامية







بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



# الجمهوريات الإسلامية

(المجلد الأول)

إعداد

مركز المحرسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

٤ ش ٩ ب المعادي - ٣٨٠٢٠٣٣







## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مجلد رقم ١	جمهورية اسلامية (المجلد الاول)	العنوان	المؤلف	رقم الصفحة	التاريخ
تركيا وملفات المسألة الشرقية ١					
عرفان نظام الدين	الحياة	١	٩١-٠٣-١١		
لماذا أصر المسلمون السوفييت على بقاء الاتحاد السوفييتي ١٢					
عبد الستار الطويلة	المساء	٤	٩١-٠٣-٢٢		
مسلمو الاتحاد السوفييتي تمنون انتاحة الفرصة لهم في وسائل الاعلام اسوة ببناء الديانات الاخرى					
	الأهرام	٥	٩١-٠٤-١٩		
قادمون بعد ٧٠ عاما حرمانا فيها من الاسلام					
رائفت يحيى	الشعب	٦	٩١-٠٤-٠٩		
العدو الصهيوني خائف من استقلال الجمهوريات اسلامية					
	النور	٨	٩١-٠٩-٠٤		
الأبعاد الحقيقية لقرارات الانفصال					
	الوقت	٩	٩١-٠٩-٠٤		
عودة شبح السيطرة الروسية وراء تدافع الجمهوريات					
عبد الملك خليل	الأهرام	١٣	٩١-٠٩-٠٤		
جمهوريات اسلامية ثانية تعلن استقلالها					
	النور	١٥	٩١-٠٩-٠٤		
أذربيجان : تنظم الى علاقات متوازنة مع دول العالم					
عصام عبد القادر	الأهرام	١٦	٩١-٠٩-٠٥		
جيش موحد للاتحاد السوفييتي					
المساء	وكالات الأنباء	١٩	٩١-٠٩-٠٦		
اضطرابات عنيفة في جورجيا وأذربيجان ومولدوفا تسيطر على الحدود الغربية للاتحاد					
	الحياة	٢١	٩١-٠٩-٠٦		
الانحياز					
	المسلمون	٢٣	٩١-٠٩-٠٦		
ما هو مستقبل "أرض التحرير" ؟					
فراج اسما عيل	المسلمون	٣١	٩١-٠٩-٠٦		
شيوخ كابول يستعدون للهروب الى الهند وإيران					
احمد موقق	المسلمون	٣٣	٩١-٠٩-٠٦		



المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ	مجلد رقم ١ العنوان
فل يقبل الغرب حرية مسلمي روسيا ؟	المسلمون	٣٥	٩١-٠٩-٠٦	مجلد رقم ١ العنوان
مصير الجمهوريات الإسلامية في الاتحاد السوفيتي	المسلمون	٣٨	٩١-٠٩-٠٦	مجلد رقم ١ العنوان
نهييل شبيب	المسلمون	٤٠	٩١-٠٩-٠٦	مجلد رقم ١ العنوان
عن الجمهوريات الإسلامية في الاتحاد السوفيتي	الشرق الأوسط	٤٠	٩١-٠٩-٠٦	مجلد رقم ١ العنوان
أحمد عباس صالح	المسلمون	٤٣	٩١-٠٩-٠٦	مجلد رقم ١ العنوان
روية معاصرة	المسلمون	٤٤	٩١-٠٩-٠٨	مجلد رقم ١ العنوان
محمد صلاح الدين	الشرق الأوسط	٤٧	٩١-٠٩-٠٨	مجلد رقم ١ العنوان
النشاط الصهيوني والواجب على المسلمين ٢٠	الحياة	٤٨	٩١-٠٩-٠٨	مجلد رقم ١ العنوان
أحمد أبو الغد	الأهرام	٤٩	٩١-٠٩-٠٩	مجلد رقم ١ العنوان
الانتخابات الرئاسية في أذربيجان تجري اليوم والمعارضة تقوم بتحركات واسعة لارجائها	الأهرام	٥٠	٩١-٠٩-٠٩	مجلد رقم ١ العنوان
مواقف	الأهرام	٥٢	٩١-٠٩-١٠	مجلد رقم ١ العنوان
أنيس منصور	الأهرام	٥٣	٩١-٠٩-١٠	مجلد رقم ١ العنوان
عباس يتجه للخور برئاسة أذربيجان	الأهرام	٥٨	٩١-٠٩-١١	مجلد رقم ١ العنوان
وكالات الأنباء	الأهرام	٦١	٩١-٠٩-١٣	مجلد رقم ١ العنوان
صدامات في أذربيجان وجورجيا	الأهرام	٦٦	٩١-٠٩-١٣	مجلد رقم ١ العنوان
فلاديمير كوليسنيكوف	الأهرام	٧١	٩١-٠٩-١٣	مجلد رقم ١ العنوان
فوز مطاليون برئاسة أذربيجان	الأهرام	٧١	٩١-٠٩-١٣	مجلد رقم ١ العنوان
وكالات الأنباء	الأهرام	٧١	٩١-٠٩-١٣	مجلد رقم ١ العنوان
ما الذي ينتظر جمهوريات ما وراء النهر ؟	الشعب	٧١	٩١-٠٩-١٣	مجلد رقم ١ العنوان
أحمد عز الدين	النور	٧١	٩١-٠٩-١٣	مجلد رقم ١ العنوان
الجمهوريات الإسلامية آسيا الوسطى .. إلى أين ؟	المجلة	٧١	٩١-٠٩-١٣	مجلد رقم ١ العنوان
محمود بيومي	المجلة	٧١	٩١-٠٩-١٣	مجلد رقم ١ العنوان
فاطر تفتظر المسلمين السوفييت	المجلة	٧١	٩١-٠٩-١٣	مجلد رقم ١ العنوان
فهي هويدي	المجلة	٧١	٩١-٠٩-١٣	مجلد رقم ١ العنوان
الجمهوريات الجديدة بعد سقوط الاتحاد السوفيتي	المجلة	٧١	٩١-٠٩-١٣	مجلد رقم ١ العنوان
الأنظمة الدولية والاقليمية تتنافس على الجمهوريات السوفياتية الإسلامية !	المجلة	٧١	٩١-٠٩-١٣	مجلد رقم ١ العنوان
الحوادث	المجلة	٧١	٩١-٠٩-١٣	مجلد رقم ١ العنوان



مجلد رقم ١	جمهورية اسلامية (المجلد الاول)	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ	العنوان المؤلف
	المسلمون السوفيتية وضرورة المودة في الله	الاتحاد	٧٣	٩١-٠٩-١٣	اسماء عيل التخرني
	٧٥١ مسجدا بالاتحاد السوفيتي !!	الادرام	٧٥	٩١-٠٩-١٥	
	تصاعد حدة الاحتجاجات على فوز "مطالبيوف" برئاسة اذربيجان	الوفد	٧٦	٩١-٠٩-١٥	وكالات الانباء
	البركان السوفيتي هل يتخوّر بحرب اهلية	النبا الاجتماعي	٧٧	٩١-٠٩-١٥	
	مظاهرات واسعة باذربيجان لالغاء انتخابات الرئاسة	الادرام	٧٩	٩١-٠٩-١٥	وكالات الانباء
	تصاعد التوتر في اذربيجان وجورجيا	الجمهورية	٨٠	٩١-٠٩-١٥	وكالات الانباء
	شبح عدم الاستقرار يخيم على منطقة آسيا الوسطى	الفرسان	٨١	٩١-٠٩-١٦	بول ماري دولا غورس
	قصر ومشاكل محورها الجمهوريات ذات القومية التركية	الحياة	٨٦	٩١-٠٩-١٦	
	مستأنا من الفرائط الجديد ؟	الادرام	٨٧	٩١-٠٩-١٧	نهمي هويدي
	٤٤ قتيلا ومصابا في معركة بين اذربيجان وارمينيا	الادرام	٨٩	٩١-٠٩-١٧	رويتزر
	رئيس اوزبكستان يرفض اصلاحات جورباتشوف	الادرام	٩٠	٩١-٠٩-١٨	وكالات الانباء
	لا لانقصال الجمهوريات الاسلامية للاتحاد السوفيتي	المسلمون	٩١	٩١-٠٩-٢٠	بدر محمد بدر
	هل تعترف موسكو باستقلال الجمهوريات الاسلامية ؟	المساء	٩٢	٩١-٠٩-٢٠	شمام عهد الحليم
	قصر افضل لتطور العلاقات العربية - السوفياتية	الشرق الاوسط	٩٣	٩١-٠٩-٢٢	الشرق الاوسط
	يلتسن ونزار بايف يتوسطان في النزاع بين اذربيجان وارمينيا	الحياة	٩٥	٩١-٠٩-٢٢	تلاديمير كوليسنيكوف



مجلد رقم ١	جمهورية اسلامية (المجلد الاول)	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ	العنوان	المؤلف
أ.ب	البناء عن احتجاز أحد أعوان يلتسن في ناغورنوقره باغ	الحياة	٩٦	٩١-٠٩-٢٢		
	مفاوضات لحل النزاع بين أرمينيا وأذربيجان	الأهرام	٩٧	٩١-٠٩-٢٢		
	المسلمون والروس .. حكم التاريخ بأن يتعايشا	الشرق الأوسط	٩٨	٩١-٠٩-٢٣		
	الكسندر سميرنوف					
	هل تنبئ قريبا دولة مستقلة واحدة	الفرسان	١٠٠	٩١-٠٩-٢٣		
	سلام مسافر					
	الانقلاب شيوعي في طاجيكستان ومعارضوه يطوقون البرلمان	الحياة	١٠٣	٩١-٠٩-٢٤		
	جلال الماشطة					
	المتشددون يستولون على السلطة في طاجيكستان	الاتحاد	١٠٤	٩١-٠٩-٢٤		
	وكالات الأنباء					
	مسألة انخراط الجمهوريات السوفيتية الإسلامية	المجلة	١٠٨	٩١-٠٩-٢٤		
	الجمهوريات الإسلامية السوفيتية تتجه للبقاء في اتحاد كوندراي	الشعب	١١٠	٩١-٠٩-٢٤		
	معد جمال عرفة					
	مظاهرات في طاجيكستان للمطالبة باستقالة رئيس البرلمان	الأهرام	١١٢	٩١-٠٩-٢٥		
	عبد الملك خليل					
	الأرمن والأذربيجان يتعهدون وقف النار نتيجة الوساطة المشتركة ليلتسن ونزاربايف	الحياة	١١٣	٩١-٠٩-٢٥		
	فلاديمير كوليسنيكوف					
	الشيوعيون يحاولون إثارة فتنة طائفية بين المسلمين السوفيات	الشرق الأوسط	١١٤	٩١-٠٩-٢٥		
	أمير ملاوري					
	الاتح المعارضين في طاجيكستان يحاصرون الانقلابيين	الحياة	١١٥	٩١-٠٩-٢٧		
	جلال الماشطة					
	بسم الله ..					
	المباء	حريتي	١١٧	٩١-٠٩-٢٩		
	المؤتمر الأول للأقليات الإسلامية فرقة الأرساء السلام العالمي	الشرق الأوسط	١١٨	٩١-٠٩-٣٠		
	أحمد مختوم					
	الجمهوريات الجنوبية في الاتحاد السوفياتي تتطلع إلى الارتباط بالعالم الإسلامي	الشرق الأوسط	١١٩	٩١-١٠-٠٣		
	انديجدا انت					





المؤلف	العنوان	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ	مجلد رقم ١ جمهورية إسلامية (المجلد الأول)
محمد عزيز الحياضي	جمهوريةات سوفيانية تكتشف انتماها الى العالم الاسلامي	الشرق الأوسط	١٢٠	٩١-١٠-٠٣	
جلال الماشطة	التسلط الشبوي - العشائري ابقى ملايكةستان خارج المسار الطبيعي للتطور	الحياة	١٢٢	٩١-١٠-٠٣	
	حقيقة ما يجري في ملايكةستان	المسلمون	١٢٤	٩١-١٠-٠٤	
فراج اسماعيل	شبح الحرب الاهلية	المسلمون	١٢٥	٩١-١٠-٠٤	
سير حمدي	موسكو تسعى لضبط اندفاع الجمهوريات المسلمة	المسلمون	١٣٠	٩١-١٠-٠٤	
نيكولاي اندرييف	اذبحان تخير ضجة عن قتال لبخانيين وسوريين وفرنسيين مع الأرمن	الحياة	١٣١	٩١-١٠-٠٥	
	ماش عظيم ومستقبل مجهول	الاتحاد (الظبيانية)	١٣٢	٩١-١٠-٠٥	
	مستقبل الجمهوريات الاسلامية	الاتحاد	١٣٩	٩١-١٠-٠٧	
عبد الله خليل	استقالة رئيس جمهورية ملايكةستان السوفيانية	الأهرام	١٤٣	٩١-١٠-٠٨	
	كازاخستان في الطريق الى الملكية الخاصة	المجلة	١٤٤	٩١-١٠-٠٨	
وكالات الانباء	استقالة رئيس ملايكةستان المؤيد للشيوعية	الشرق	١٤١	٩١-١٠-٠٨	
عبد المجيد فريد	المسلمون في الاتحاد السوفياني الى أين ؟	الأهرام	١٤٧	٩١-١٠-٠٩	
	مساعداة غذائية وطبية عاجلة للاتحاد السوفياني	الاتحاد	١٥١	٩١-١٠-١٠	
أحمد محمد الأمين	تحصيم لمسار التاريخ	المسلمون	١٥٣	٩١-١٠-١١	
سامي عماره	علاقات عملية مع العالم الاسلامي ولن نوقع المعاهدة الاتحادية	الشرق الأوسط	١٥٥	٩١-١٠-١٢	



مجلد رقم ١	جمهورية اسلامية (المجلد الاول)	العنوان	المؤلف
رقم الصفحة	المصدر	التاريخ	
١٥٦	صوت الكويت	٩١-١٠-١٢	مستقبل الجمهوريات الاسلامية في الاتحاد السوفياتي د. يوسف نور عوض
١٥٨	الشرق الاوسط	٩١-١٠-١٤	تصاعد التنافس خارج الحدود لاجتذاب الجمهوريات الاسلامية السوفياتية الشرق الاوسط
١٥٩	الحياة	٩١-١٠-١٤	رئيسا كازاخستان وقرغيزستان يحذران من الاصولية الاسلامية روينر
١٦٠	الاكرام	٩١-١٠-١٥	المطالبة بتعدد الزوجات في كازاخستان السوفيتية عبد الملك خليل
١٦٣	المسلمون	٩١-١٠-١٨	علمت قبعة "الجنرال" واصبحت مؤذنا فراج اسما عيل
١٦٥	صوت الكويت	٩١-١٠-١٨	الصنعة الاسلامية في الاتحاد السوفياتي
١٦٧	الفرسان	٩١-١٠-٢١	القنبلة النووية الاسلامية تخلق اسرائيل
١٦٩	الحياة	٩١-١٠-٢٢	غورباتشوف : لا اكراه في الانضمام الى الاتحاد وعلى الجمهوريات تحمل عواقب الانحلال فلاديمير كوليسنيكوف
١٧٠	صوت الامم	٩١-١٠-٢٣	هل يمكن تصدير المد الاسلامي الى الاتحاد السوفياتي
١٧٣	الشرق الاوسط	٩١-١٠-٢٩	نخطط لربط حديدي بين كازاخستان والشرق الاوسط رشيد حسن
١٧٤	المجلة	٩١-١٠-٢٩	المسلمون في الاتحاد السوفيتي :
١٧٦	المساء	٩١-١٠-٣١	جورباتشوف والمسلمون السوفيتي محمد الغزالي
١٧٧	صوت الكويت	٩١-١١-٠٧	المعاهدة الانتحارية باينا الى السوق العالمي بارعة علم الدين
١٨٠	الاكرام	٩١-١١-٠٨	قطع الغاز عن ارمينيا
١٨١	الوفد	٩١-١١-١٠	"يلتسن" يرفض استقلال جمهورية تشيشنيا المسلمة ويعلن حالة الطوارئ وحظر التجول وكالات الانباء



مجلد رقم ١	جمهورية إسلامية (المجلد الأول)	العنوان	المؤلف
رقم الصفحة	التاريخ	المصدر	
١٨٢	٩١-١١-١٥	الجمهوريات الإسلامية السوفيتية تشتركون في قمة السلفال	ياسر فرحات
١٨٣	٩١-١١-١٦	سبع جمهوريات سوفياتية تتفق على الكونفدرالية	تاروق رضوان
١٨٤	٩١-١١-١٦	واجب المسلمين تجاه أخوانهم في جمهوريات الاتحاد السوفياتي	محمد عبد العظيم مرسي
١٨٧	٩١-١١-٢٠	مسلمون في الاتحاد السوفيتي	سلامة أحمد سلامة
١٨٨	٩١-١١-٢٠	الجمهوريات الإسلامية تقرر المصير النهائي للدولة	سامي عمارة
١٩١	٩١-١١-٢٥	نوقم اعلان اذربيجان على ارمينيا	أشأ
١٩٢	٩١-١١-٢٦	سياق تركي - ايراني لاستقطاب الجمهوريات الإسلامية	اسعد طه
١٩٧	٩١-١١-٢٦	قصة الثورة الشعبية التي انتهت بالاستجابة لكل مطالبات المسلمين	رافقت يحيى





المصدر: الحيلة (الندوة)

النشر والخد مات الصحفية والهلو مات التاريخ: ١١ أيلول ١٩٩١

جيزان الحرب (٢)

# تركيا وملفات المسألة الشرقية!

عرفان نظام الدين

■ لم يعد مهما متى سنكتفي هذه الحرب المجنونة خصوصاً بلوحة البرية الحاصمة بالث وسكة جدا، لأن الأهم هو معرفة كيف سنكتفي وما هي نتائجها وانكسارها على العرب وكثير ستكون خارطة المنطقة التي يبدو أن الضرورة بالث تحتم إعادة رسمها في إطار ما يسمى النظام الأمني العالمي الجديد.

وبات واضحاً الآن أن أزمة الخليج منذ الاحتلال العراقي لتكوين من الثاني من أيار (أغسطس) حتى اندلاع الحرب قد أحدثت هزة مدوية في أعماق المنطقة فبين المداخلات والموازنات وأشرت بالعرب بواقي تقديم موضوعي لتتأخر هذه الأزمة لا بد أن يحتفظ لمساعد البكر الفاعل لكل من إيران وتركيا وإسرائيل على حساب الدول العربي والإرادة القادرة على بقاء الإططار على أقل تقدير. وليس التاريخ يستطيع من خلال تجميع صفحات أحداث قرن كامل تحديد مكان الخطر والتوصل إلى نتيجة مهمة هي أن ملفات المسألة الشرقية أفتحت على مصراعها لتثير شهية الطامعين والتجاذب عن حصص كثير في تركة «الرجل المريض» الذي كان في مطلع القرن يمثل الامبراطورية العثمانية وصاناً الآن مصموراً في جسد الأمة العربي.

كثير الحديث في الآونة الأخيرة عن الخرائط الجديدة، والنظام الأمني العالمي وبنو القوى الإقليمية والأجنبية فيه، حيث شكلت لجنة ثلاثية برئاسة غينس في واشنطن لاتخاذ تصور متكامل فيما تلتصق الاتصالات الأمريكية - السوفياتية والأوروبية ولا سيما الفرنسية والبريطانية للاتفاق على شكل المنطقة بعد انتهاء الحرب.

والذي يهمني في هذا المجال ليس ما يعد في المطابخ الخارجية بل ما يريد العرب وما يحرق مصانعهم ويحرق أمنهم واستقرارهم بعد عقود من الاضطرابات والأزمات والعروب. كما يهمني أن نسال كم تحصل على اجابة واضحة عن اسباب عدم وجود تصور عربي أو صليبا يشارك العرب في وضعها لتحقيق هذا الغرض.

ولا بد هنا من لفت نظر المخططين والمفكرين ورؤساي الخرائط إلى حقيقة واحدة وهي أن كل مشاكلنا الحالية ومعظم الأزمات والاضطرابات والحروب التي

تناكرت شكلها في العالم كله ناجمة عن الأخطاء الأساسية للخرائط السابقة التي وضعت في أوج المسألة الشرقية من خلال اتفاقات ساكس-بيكو التي غدرت بالعرب ولجهرت القوة العربية الكبرى ومهدت لزعم إسرائيل في قلب المنطقة العربية الأمة.

وأعادت قراءة تاريخ قرن كامل نساعده كثيراً على فهم واقعنا الحالي. لمخططات المسألة الشرقية حملت في طياتها صواعق التجسرية أدت إلى نصف الانهيار في المنطقة وتهديد أمن العالم ولهذا نهضت القوى الكونوية عند أول هبة ريح. وانتقلت عدوى التخيرات في الاتحاد السوفياتي والمصير الشرقي إلى المنطقة العربية لتعني التوازنات السابقة وتؤكد الحاجة إلى إعادة النظر في الأوضاع برمعتها لك قد تم في السابق تجاهل هذه الحقائق فكان الزمن لفاعلاً مع أنه كان من السهل نزع الغليل أو عولجت مسائل المنطقة بحكمة وتحمل.

قرن من الأزمات نظرة سريعة على الأزمات القائمة منذ مطلع القرن تؤكد أن ما جرى ويجري هو نتاج الخطا الأول في معالجة ما يسمى بالمسألة الشرقية. وكيفية توزيع الخرائط من القسمة إسرائيل على أرض فلسطين، إلى الحرب الأهلية اللبنانية، والحرب العراقية - الإيرانية وصولاً إلى الحرب الحالية. يمكن القول أن نيران هذه الأخطاء امتدت إلى أزمات عالمية أخرى ناجمة عن أسلوب تفتيت الامبراطورية العثمانية على الأزمات العربية وأوضاع دول البلقان المقلية على طريقتهم قريبة وصولاً إلى الجمهوريات الإسلامية في الاتحاد السوفياتي. وهكذا بدأ وكأن كل شيء قد عاد إلى نقطة البداية بعد مرور قرن على «المسألة الشرقية» والاعتقاد بأنها بلغت إلى الأبد مشاكل حدودية شاملة وقضايا قومية وعرقية وإثنية ومذهبية ومطامح إقليمية. ومشكلة العراق الرئيسية أنه لم يحسب حساب التخيرات الحالية. ولم ينظر بباله أن هذه الحرب ستكلفه القوة من أجل دولة صغيرة، أو أنه عندما أعطي الضوء الأخضر، أو فهم خطأ أنه أوجي له بالفرز فوق الخطوط الحمراء لم يكن يدرك حجم هذه التخيرات وإبعاد النظام العالمي الجديد.

حدثت في مقال سابق بعنوان جيزان الحرب عن إيران التي خرجت من عزتها الشهود إلى ممارسة دور بارز في المنطقة







## المصدر :

## النشر والخد مات الصحفية والمعلومات التاريخ :

العراقي عبر أراضي تركيا، في الوقت الذي بدأت فيه الأصوات الداخلية ترتفع مطالبة بما يسمى بالحقوق التاريخية لتركيا في العراق ولا سيما في الموصل التي كانت تضم بالإضافة إلى محافظتي الموصل وكركوك محافظات نينوى واربيل والمليمان.

وقد ساءت أوضاع في مقابلة أجريتها معه عام ١٩٨٦ عن اتحاد هذه المطالبات لحرص على إخفاء تماماً مؤكداً أن هذه القضية انكبت ولم يعد لتركيا أي مطالع في أي شبر من الأراضي العراقية، ولكنه ترك الباب مفتوحاً أمام كل الاحتمالات لو اجتاحت إيران الأراضي العراقية وهدت باحتلال القامشلي وأشار بشكل عامض إلى أن دولاً خارجية تحاول تحريض تركيا ويلعبها لئلا هذا العمل.

ولم يترك أوزال أبداً طموحاته في سيول بقاء تركيا القوية القادرة، والصحي لإقامة تعاون القيمي شامل فقد رداً على سؤال بهذا المعنى: «اعطونا ٥ سنوات أخرى... أعطكم تركيا جديدة ابتداء من عام ١٩٨٨ أي أنه يريد تحقيق وعده عام ١٩٩٣، بعد إقامة نظام القيمي يشمل المناطق (تحدث عنه عام ١٩٨١ أي قبل ٥ سنوات) وأشار فيه أيضاً إلى مشروع تركي لحل مشاكل المياه في المنطقة أطلق عليه اسم مشروع أنابيب السلام، ويشفي بعد أنابيب المياه من نهر سيحان وجيحان إلى نول الخليج العربية).

وعندما ألقى العراقي على احتلال الكويت في ٢ آب (أغسطس) بداعي الحقوق التاريخية فتح الأبواب على مصارعها أمام مطالب ومشاكل حدودية شاملة في المنطقة وحتى أسرار الألباغ استغلت الفرصة لتصعيد مزاعمها التاريخية، وحلها في إقامة ما يسمى بـ «إسرائيل الكبرى».

وجاء وأقوف تركيا إلى جانب الحلفاء في تنفيذ قرارات مجلس الأمن الدولي ومشاركتها في الحرب عن طريق عشد القوات على الحدود بين البليدين والتي يبلغ طولها ٣٣٠ كيلومتراً والسماح لطائرات الأميركية بقصف الأراضي العراقية من قاعدة يانغين وانجيزكيل ليوثير من جنيد

وتحتفظ بمعلمها المميز على طاولة أية مشاورات لإقامة نظام القيمي جديد. وسأحدث في مقال لاحق عن إسرائيل التي استعانت بشيرة واحدة كل ما فعلته في السابق لا سيما بعد الانتفاضة المباركة. أما الطرف الثالث الذي استعاد من هذه الأزمة واستعاد مواقفه السابقة وبدأ يخطط لعب دور رئيسي فهو تركيا بوجهها الجديد وطموحاتها القديمة.

فعمداً انهارت الإمبراطورية العثمانية وظهرت مكانها تركيا الحديثة بزعامة أتاتورك وفي تسمى للانزلال عن محيطها العربي الإسلامي والإيمان عن جذورها بالتقرب من الغرب ومحاولة إيجاد مكان لها في صغولها، ولكنها لم توافق أبداً في مسعاها إلا أنها رغم انضمامها للحلف الأطلسي استمرت مساعيها كولاية غير شرعي وحليف الضرورة، وهتات للمتحيل للانضمام إلى السوق الأوروبية المشتركة من دون جنوبي وحتى الحليف الأميركي بقي بخيالاً ملقراً في تعاملاته معها. وهكذا وجدت نفسها أميرة على كثرة وعلاقات مضطربة مع جيرانها: الاتحاد السوفياتي بسبب انضمامها، وإيران بسبب الخافض التخليقي، وسورية نتيجة الانقطاع لواء استكثرون وإنطاككية من أراضيها، ومع العراق بسبب استمرار نظامها إلى الموصل كحماة لتركيا تدعي أنه انقطع منها فصداً بعد معاهدة أوزال ١٩٩٣ إضافة إلى المشكلة الكردية التي يتنافس همومها الجيران الأربعة تركيا وإيران والعراق وسورية. أما مشكلة مياه الفرات فقد تحولت إلى مسألة سياسية تمارس فيها الضغوط على سورية والعراق رغم تخليها بطابع الاقتصادي بعد بناء سد التلوزك. وسرت العلاقات مع عدة دول عربية بإزمات متتدة بسبب الحرب الباردة وانضمام تركيا إلى الحسكر الغربي.

### حلم العروة

منذ تلك الفترة دخلت تركيا مرحلة العودة للتفوق بسبب مشاكلها الداخلية وأوضاعها الاقتصادية الصعبة والانقلابات التي شهدتها وأدت إلى التسييد قبضة الحكم العسكري. إلا أنها عانت بوجه ديموقراطي جديد منذ بداية الثمانينيات تحسلاً راية سياسة قاندا تورهوت أوزال الذي أصبح رئيساً للجمهورية، وقطع شوطاً واسعاً في إعادة تركيا إلى جوارها الطبيعية لضمان مصالحها وتحقيق طموحاتها من دون أن يهمل محاولات الانضمام للسوق الأوروبية أو التخلي عن تحالفه مع الغرب.

وعندما نظمت الحرب العراقية الإيرانية لمس أوزال بنكائه الخارجي وحسنه الصاعدة أن الوقت قد حان لاستعادة دور تركيا المفقود الأيديولوجياً، فقد وقف على الحدا والام جسوراً الاقتصادية وسياسية مع العراق وإيران، وسرع بعبور النفط





## للنشر والإذاعات الصحفية والإعلاميات

التاريخ :

المصدر :

علامات استفهام حول المطامع التركية وإحياء المطالب التاريخية في حال تقسيم العراق وإنهاء الدولة المركزية فيه. وقد ظهرت عدة دلائل على تلك الحركات المكثفة لتركيا في سبيل لب نور بارز عند رسم الخرائط وتحديد إطار النظام الأمني للتراب والاستفادة من هذه الظروف لإصلاح الوضع الاقتصادي وضممان الحصول على مساعدات مالية من الدول العربية للتغطية والغرب في آن واحد.

### مشكلة الأكراد

وهذا بدأت تتردد تصريحات لمسؤولين الترك تتحدث عن تركيا كـ «أهم دولة طبيعية في المنطقة» وتطوى حيلف للغرب وتقرنها على قلب الموازين والمعادلات، كما كان وزير الدولة التركي كاسمان إيتان أكثر صراحة عندما قال: «لأنه لا بد أن يكون لتركيا مقعد ممين إلى طاولة المفاوضات بعد الحرب» إلا ما أريد للترغبات في المنطقة أن تنفسي بدسوية دائمة، لأنها تشكل عامل استقرار وفزان في النظام الأمني الجديد. واعتد هذا الدور ليشمل الأقليات ولا سيما الأكراد حين أكد أوائل أن تركيا حارسة لحقوق الأكراد ليس في تركيا فحسب بل في المنطقة بأسرها. ولهذا أمر بالقاء كتابين يمتنع النظم باللغة التركية ويبدأ بإسرائيل الأكراد الذين كانوا يمانون في قمع.

وهنا تلاصق أيضا ازدياد الترسيس الخارجي على مشكلة الأكراد ومحاولة استغلالها لتهديد سلامة أراضي عدة دول عربية وهي مشكلة تشترك في مواجهتها إيران وتركيا والعراق وسورية وكانت على مدى الأربعين سنة لأضحية مشار اضطرابات ومماراة دعوية لا سيما في شمال العراق حيث أسفر الأمر بقيادة لئلا مصطفى البارزاني عن مشروع إقامة حكم ذاتي إضافة إلى ما شهدته منطقة الحدود العراقية التركية خلال السنوات العشر الماضية ضمما حصلت تركيا على حق الاقتراع والمطالبة لشملة كدراوح بين ١٠ و ١٥ اميل داخل الأراضي العراقية لقمع أي هجوم كردي وما شابه لعمليات السوروة التركية بسبب ما يتردد عن نشاط لحزب العمال الكردي.

وأبرز هذه القضية في هذه الفترة بالذات بذكر علامات تحجب واستفهام رغم الاعتراف بأن الأكراد (٢٠ مليون نسمة) قد تعرضوا لأخطاؤون والحرمان واستخدمت ضهم كل أنواع الأسلحة بما فيها الأسلحة الكيميائية والغازات في شمال العراق، ولكن المصلحة المشتركة تفرض التحضي عن النزعات الانفصالية وتوجه الجميع إلى البناء المشترك في إطار الديموقراطية والمصالحة للجميع والمحافظة على حقوق الإنسان بشكل كامل وهي مشكلة يتساوى فيها العرب والأكراد وتتضخم منها كل الأوضاع الخاطلة.

أما بالنسبة لما يتردد من مشايخ الاقتطاع شمال العراق فقد حرص أوائل وعبار المسؤولين على التأكيد بأنه دامر غير وارد أن يستدعي تركيا حرب الخليج لضم أي أراض عراقية، إلا أن إعادة تكوين العراق في شكرة ما بعد الحرب يجب أن تؤمن الحقوق الديموقراطية للجميع العراقي بما في ذلك الأقلية المندثرة من أصل تركي. وعلى رغم هذا الشيء المتكرر فإنه يجب النظر بجدية إلى ما قلقة الرزديل كاسمان أنه تكفي مشوب الحياة في تركيا عن صحيفة حديثة، وأضر فيه إلى مخريطة أوائل التي تنص على إقامة كنفيدرالية عراقية تضم سلامتها تركيا وإيران وسورية وشم ٢ منطقتي محسناوية الحقوق الأولى كردية (السلمانية وأربيل) والثانية تركية (كركوك والموصل) وتتكون مفدوحة على الحدود التركية وترعى مصالح التركمان الذين قدر عديم لأول مرة بملعون شمة والثالثة عربية تضم ما تبقى من أراضي العراق.

وعلى رغم أن الواقعية تفرض على العرب عدم تجاهل دور تركيا أو دور إيران في النظام الأمني الاقليمي، فإن ما كنا لنشناه ونحلم به أن تكون الأكراد العربية موجودة وقوية وقادرة على فرض شروطها ومطالبها والمطالبة بحقوقها المشروعة وأراضيها السلمية لا أن تكون ضحية مقسمة وهامشية وعاجزة بسبب مقاميل الاحتلال العراقي للكويوت وما نجم عنه من آثار ونتائج والمكسبات خطيرة تهدد الجميع للأرض.

لقد ارتكب العرب في السابق خطأ كبيرا في عدم الاقتناع على تركيا من موقع القوة والمصلحة المشتركة، نظراً لوزنها السياسي والعسكري وهي خطأ تكرر مع مختلف الدول الإسلامية. كما جاءت الحرب العراقية الإيرانية لتجسم هذا الخطأ وتحوله إلى خطر قاتل بسبب الانجرار لمعادلة دولة إسلامية وتفتح جبهة ثانية في الظهور العربي إضافة إلى الجبهة المقتوحة في صدر الأمة من قبل إسرائيل والصهيونية العالبي.

هـ كاتب ومحلل عربي





المصدر: المسار

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات، التابة: عمار ١٩٩١

## الاستفتاء السوفيتي:

# لماذا أصر السوفيت على بقاء الاتحاد السوفيتي؟!

كان مفاجأة للكثيرين أن أكثر الجمهوريات السوفيتية إصرار على استمرار الاتحاد السوفيتي هي الجمهوريات الإسلامية حيث صوت في بعضها ٩١٪ من الناخبين في الاستفتاء بنعم .. بينما صوت في بعض الجمهوريات الأوروبية ٥٨٪ فقط من الناخبين .. وإلى موسكو عاصمة الاتحاد وافق خمسون في المائة زائد واحد في المائة فقط .. على استمرار الاتحاد بينما رفض أغلب سكان كييف عاصمة أوكرانيا هذا

الاستمرار. كما طابعت الاستفتاء جمهوريات البلطيق الثلاث ٧ ملايين ومولدافيا ٥ ملايين وجورجيا ١١ مليوناً وأرمينيا ٨ ملايين وأضطر اللطين أنزلوا الاشتراك في الاستفتاء وهم لايزيدون عن ٢٠٪ من عدد من لهم حق الانتخاب إلى التصويت في مستكرات الجيش السوفيتي حيث منعت السلطات المحلية المأمة مراكز انتخابية عديدة لهم .. لكن تعود للسلال .. لماذا كانت هذه الأغلبية الساحقة من سكان الجمهوريات الإسلامية التي صوتت بالموافقة على بقاء الاتحاد السوفيتي؟ بطريقة توضح أنه لا توجد فيها اتجاهات



بكرم  
بعد الصغار الوطنية

والتي للجمهوريات السوفيتية الإسلامية في الاتحاد السوفيتي اليوم بعد الهوسستروكا التي شخت لشعوبها مجال تتمتع بالحبة والديمقراطية ما يدعو إلى إصلاحها عن الاتحاد السوفيتي بل ترى لكس أي الاحتساد في ظل الديمقراطية والبيادس الجديدة عن المساواة التي أنخلها جورباتشوف تكلها من تحقير المهد من الحبة لشعوبها في الوات التي تتمتع فيه بالآلي نظام السوق الجديد الذي تلتحه سياسة إعادة إلى أساليب إلى الاتحاد السوفيتي

ذلك أن أغلب سكان هذه الجمهوريات الإسلامية من الفلاحين .. الذين لهم مصلحة أكيدة في الملكية الفردية للأرض ولبيع منتجاتهم في سوق حرة ..

وفي ظل أشد الظروف تشدداً من ناحية التطبيق الاشتراكي كان كل فلاح سوفيتي يتمتع بملكية أرض طمان نصف تقريبا يزرعها وحده .. ويسوق حرة يبيع فيها منتجاته اتسع هذا الوضع حالاً بالتساح باستجار الأرض وبملكية السورس والمواشي وبإعادة الملكية الخاصة وبالإجاه إلى نظام السوق عموماً ..

اضف إلى ذلك أن الهوسستروكا قضت نهائياً على أي قيود بالنسبة للدين وممارسة الشعائر الدينية بالإضافة إلى أن قادة الرأي المسلمين هناك يدركون ولأنهم أن النظرة للأمركية في طريقها للبول والتلاشي وبالتالي فلا خوف من

التي وتطمئن على مستقبلها وهذه الجمهوريات الإسلامية رغم ديمقراطية ستالين .. ورغم فشل النظام الاشتراكي كما ظهر أخيراً في عهد جورباتشوف .. تعرف جيداً أنها قد تطورت من الحضيض الاقتصادي والانهزامي والتكافلي إلى مستوى متقدم جداً أكثر من أي دولة إسلامية غير شرقية .. ولما استطاع أي زائر إلى جمهورية إسلامية سوفيتية ألا ويرى أن الفلاح في أوزبكستان أو طاجيكستان أحسن حالاً من الفلاح اليكستلي أو الأفراي أو العراقي رغم انخفاض هذا المستوى عن المستوى الفلاحي في أوروبا الغربية طوما ..

والذي حدث فعلاً أن جمهوريات الاتحاد السوفيتي الأوروبية قد قدمت لتفوزها وأسوأ استمررتها في الجمهوريات الأوروبية بحيث فيها تطور كبير .. ولهذا لذلك تجد إجماعاً في جمهورية روسيا الاتحادية وأوكرانيا مثلاً يتردد إلى استقلال عن الاتحاد السوفيتي وأنشركة مع الجمهوريات الأخرى وحجتها في ذلك أنها تمثل عبئاً عليها وتستنزف مواردها باعتبارها بلداً متخلفة !

المسألة ذات قيمة .. والسؤال الذي يجب طرحه هو .. إذا فرضنا أن هذه الجمهوريات قررت الانفصال والاستقلال عن الاتحاد السوفيتي فإين تذهب ؟ هل هناك محور جنبي في العالم الإسلامي مشرقياً يطمئنها على مستقبلها ؟

إن التجربة الإيرانية المروعة الحكم الإسلامي أمامها .. والحرب بين دولتين إسلاميتين ثلثاني سنوات أمامها يابون العراقي والعراق والأخيرة بين دولتين إسلاميتين الآخرين مازالت مدامها لم توج طامرا في الكويت والصراع الطائفي في لبنان بين مسلمين ومسلمين .. والصراع في باكستان ..

والعالم الإسلامي يعنى العالم الكبير .. والميسور الحال منه .. مرفق تماماً بالرب والاعتاطف المسلمون فيه كما يجب مع المسلمين الفقراء ..

لا يوجد أن محور جذب إسلامي .. تذهب











المصدر : الشعب

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩١

## مفتي المسلمين في الاتحاد السوفيتي

# قادهون بعد ٧٠ عاماً حرماناً فيها من الإسلام

تتكون آسيا الوسطى الإسلامية التي يسيطر عليها الاتحاد السوفيتي منذ أكثر من ٧٠ عاماً من ٦ جمهوريات هي: أذربيجان وكازخستان وقيرغيزيا وطاجيكستان وتركمانستان وأوزبكستان. وتبلغ مساحة هذه الجمهوريات الست ما يقرب من ٥ ملايين كيلو متر مربع ويبلغ عدد سكانها ٧٠ مليون مسلم يشكلون ربع سكان الاتحاد السوفيتي، وتتميز هذه الجمهوريات بوفرة ثرواتها الطبيعية وخاصة البترول والغاز الطبيعي.

عانت شعوب هذه الجمهوريات الإسلامية من قبود الشيوعية طوال السنوات الماضية ولكنها أصبحت تتنفس الآن بعض الحرية وبجانب ذلك تواجه كثيراً من المشكلات... التقت الشعب في باكستان بغضبة الشيخ محمد صادق مفتي المسلمين في آسيا الوسطى وأجرى معه هذا الحوار حول واقع المسلمين هناك في الوقت الراهن.

## حوار : رأفت يحيى

«ما هي مظاهر التغيير التي طرأت على المجتمع الإسلامي في آسيا الوسطى بعد التغييرات الأخيرة التي أحدثها جورباتشوف في الاتحاد السوفيتي؟»

«قبل إصلاحات جورباتشوف كانت الحرية الدينية منعدمة تماماً. وكان عدد المساجد في الجمهوريات الإسلامية الست لا يتجاوز ١٥٠ مسجداً وكان أغلبها مهجوراً، أما اليوم فأصبح مسجداً قديماً يشر الكنائس الدينية وترجمتها إلى لغتنا، وإصدار المجلات والصحف والظهور في التلفزيون السوفيتي لمدة ٤٠ دقيقة للحديث عن الإسلام. والحقيقة أن المساجد قد ازدادت بصورة كبيرة جداً، ومدينة واحدة مثل مدينة بسخون مثلاً بأوزبكستان يوجد بها ٥٠٠ مسجد بينما المسلمون بالجهود الذاتية والأقبال كبير على المساجد من الشباب خصوصاً. أما فيما يتعلق بالنساء فقد أقمنا مؤسسة تطوعية خاصة بهذا في مدينة طشقند ونعلم بها حالياً ٢٠٠ فتاة. وهذه هي البداية.

«الصورة الإسلامية تبدو أكثر وخصوصاً بين الشباب. فما مفهوم الإسلام لدى الشباب عندكم وهل الإسلام عندكم مجرد أداء للتراث القديم أم أنه ملجأ شامل يطمح لكل جوانب الحياة؟»

«نحن في بداية الطريق، لقد كنا خلال السبعين عاماً الماضية محرومين من معرفة أي شيء عن الإسلام، والذي نركز عليه في هذه المرحلة هو تعريف الناس بينهم وروهم، والسيف أن هناك بعض الشباب الذي يفهم شمولية الإسلام، ولكن هذا لا نستطيع أن نتحدث به إلى الناس، ومما فإن الصورة الإسلامية التي نعيشها قد لعبت كل من زارنا، والحقيقة أن قانون الأتباع الجديد الذي صدر في أكتوبر ١٩٩٠ له إيجابيات كثيرة فهو يسمح بالدعوة الدينية في المدارس واللقاءات العامة، كما يسمح بنشر الكتب الدينية ولايسع المنظمات الإسلامية من أن تمارس أي أنشطة. ولكنكم إن الإسلام بخير عندنا.

«النظام التعليمي في الجمهوريات الإسلامية.. هل طرأ عليه تغيير؟»

«في الواقع، النظام التعليمي شهد تغييرات كبيرة، فمادة الأديان ألغيت من جميع الجمهوريات السوفيتية. والمدارس تدعو الآن علماء المسلمين لإلقاء الدروس والنصائح الدينية للطلاب، وقد اتفقت بعض المدارس مع العلماء على أن يكون هناك محاضرات دورية في المدارس ونحن نطالب حالياً بمدارس إسلامية.





المصدر : الشعب

النشر والإذاعات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩١

• هل هناك مواد إسلامية تدريس إلى جانب المواد الدراسية الأخرى؟

• الاتحاد السوفيتي يعاني أزمة اقتصادية حادة في الوقت الراهن، فما واقع المسلمين الاقتصادي في هذه الأزمة؟

- الأزمة الاقتصادية في الجمهوريات الإسلامية أخف وطأة، وهذا يرجع أساساً إلى نشاط المسلمين الواضح إذا ما قورن بالقوميات الأخرى. فالمسلمون لهم مزارعهم ومشاريعهم الحياتية الخاصة بهم، وهذا يسهم في توفير المواد الغذائية الخاصة بهم بل إنهم يقومون ببناء منازلهم بأنفسهم على عكس الشعوب السوفيتية الأخرى التي تنتظر حتى توفر لها الحكومة السوفيتية المأكل والملبس والسكن. والحقبة أن علماء المسلمين في الجمهوريات السوفيتية لعبوا دوراً بارزاً في الحد من الأزمة الاقتصادية، فقد نجحوا في دعوة المسلمين إلى الاعتماد على النفس دون النظر إلى ما قد تقدمه الحكومة من مساعدات وأعط أبسط مثال على ذلك أن جميع المسلمين في الجمهوريات السوفيتية يقومون بإعداد الفيز داخل منازلهم دون اللجوء إلى الخباز الحكومية.

• ماهو حجم المشاركة السياسية للمسلمين داخل الجمهوريات الإسلامية من ناحية داخل القيادة المركزية للاتحاد السوفيتي من ناحية أخرى؟

• لقد أصبحت إدارة الجمهوريات السوفيتية قائمة على أساس قومي، وأصبح لكل جمهورية لغتها الخاصة، وتم إبعاد أي عناصر قبايلية من الجمهوريات الأخرى. ويعود في البرلمان حالياً أعضاء من الجمهوريات السوفيتية، ولأول مرة منذ ٧٠ عاماً يصبح النائب الأول لرئيس الوزراء من منطقة آسيا الوسطى الإسلامية.

• هل هو ممثل؟

• لته من آسيا الوسطى.

• ربما يكون شيئاً؟

• هذا محتمل ولكن هذا لم يكن موجوداً في السابق وعلى أية حال فقد أصبح هذا المنصب مقصوراً على آسيا الوسطى فقط.

• ما توجهات العناصر المشاركة من آسيا الوسطى في البرلمان السوفيتي؟

- أكثرهم حزبين شيوعيين.

• ما مواقع الفكر الشيوعي في المستوى الشعبي الآن؟

- أصبح محصوراً في الإطار الحزبي فقط، أي على مستوى أعضاء الحزب الشيوعي وهم في تناقص مستمر.

• هل يمكن القول أن الجهاد الأفغاني كان له تأثير على المسلمين في الاتحاد السوفيتي؟

- الجهاد الأفغاني أثر على العالم أجمع وليس على الاتحاد السوفيتي فحسب، إن المسلمين في آسيا الوسطى والشعوب السوفيتية الأخرى ينظرون إلى الأفغان نظرة إعتراف وتقدير. لقد كنا نرى المهاجرين الأفغان يبالغون عن حققتهم ولكننا كنا نحجبون عن الصمت أراء القومية السلافية.





## العدو الصهيوني خائف من استقلال الجمهوريات اسلامية والغرب يحذر من ظهور قوة اسلامية عظمى

حقق الاسلام انتصارا كبيرا في اسيا .. باعلان الجمهوريات  
الاسلامية الثلاث اندريجان واوبكستان وكازاخستان استقلالها  
عن الاتحاد السوفيتي .

وهد كشف استقلال هذه الجمهوريات عن الوجه الغربي القبيح  
والمعادى للاسلام ، ففي الوقت الذي ايد فيه الغرب استقلال دول  
البلطيق ( استونيا ولاتفيا وليتوانيا ) واعترف المجموعة الاوروبية  
ورومانيا والنرويج والدنمارك والسويد واخيرا الولايات  
المتحدة الامريكية .

فضلا من تحذير المراقبين في  
الغرب مما اسموه بالقتيل  
السكاني في الاتحاد السوفيتي في  
مواجهة القوميات الاخرى .. وهو  
ما دفع جون ميجور رئيس وزراء  
بريطانيا الى الاسراع بالتوجه الى  
موسكو .

كما ازعج استقلال هذه  
الجمهوريات الكيان الصهيوني  
وهذا ما عبر عنه رئيس اركان  
جيش العدو الصهيوني ايهود  
باراك في تصريح له للتلفزيون  
الصهيوني جاء فيه انه ليس من  
مصلحة اسرائيل استقلال  
الجمهوريات الاسلامية السوفيتية  
وظهورها كدولة اسلامية مستقلة  
جديدة في اسيا حتى على المدى  
البعيد على الاقل .

وباستثناء ترحيب تركيا باستقلال  
هذه الجمهوريات تجاهل العالم  
الاسلامي هذه الخطوة والنزاع  
الصمت كما هو الحال في  
مناسبات عديدة الامر الذي  
يعرض هذا الاستقلال للخطر  
وواد حلم هذه الجمهوريات  
بحصولها على الاستقلال .

فان هذه الدول تعارض بشدة  
استقلال الجمهوريات الاسلامية  
وتحذر من خطورة تهدمهم في  
دولة واحدة وارتباطهم بملاقات  
اوثق مع كل من ايران وباكستان  
وتركيا والمجاهدين الافغان . الامر  
الذي يؤدي في النهاية الى تشكيل  
قوة اسلامية عظمى ومؤثرة في  
هذه المنطقة وهذا ما يؤكد تقرير  
لأحد المحللين بهيئة الادعاء  
البريطانية مع انه من المتوقع  
ظهور قوة اسلامية عظمى محل  
القلق السوفيتية في حالة انهيارها





المصدر: ...

التاريخ: ... سبتمبر ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## الجمهورية الإسلامية في الاتحاد السوفيتي : الأبعاد

# الحقيقية لقرارات الانفصال

أثارت قرارات الاستقلال التي أعلنتها ثلاث من الجمهوريات الإسلامية عن الاتحاد السوفيتي، عاصدا من التسائلات حول الدوافع الحقيقية التي حثت هذه الجمهوريات لإعلان الانفصال عن موسكو، في الوقت الذي تدفع فيه من أكثر جمهوريات الاتحاد السوفيتي رفضه في استمرار تمسكه بالاتحاد. ومن هنا نشأت عن تعليقات تطوّر موقف هذه الجمهوريات في إطار الخيارات المبرجة التي يتخوض لها الاتحاد السوفيتي عند عودة جورباتشوف إلى قمة هرم السلطة في الاتحاد السوفيتي في أعقاب فشل محاولة الانقلاب التي قام بها فريق من الضباط المهاجرين في الخلية السوفيتية.



### الجمهوريات الإسلامية في الاتحاد السوفيتي

من بين الجمهوريات الاتحادية الخمس عشرة التي يتألف منها الاتحاد السوفيتي، توجد ست جمهوريات إسلامية، هي كازاخستان، تركمانستان، أوزبكستان، أذربيجان، طاجيكستان وقرغيزيا. وتبلغ مساحة هذه الجمهوريات الست ٤ ملايين كيلومتر مربع أو ١,٨ من مساحة الاتحاد السوفيتي البالغ ١٢ مليون كيلومتر مربع. كما يصل عدد سكان هذه الجمهوريات إلى ٥٦ مليون نسمة أي ما يوازي ١/٩ من إجمالي سكان الاتحاد السوفيتي الذين بلغ عددهم عام ١٩٩٠ نحو ٢٨٦ مليون نسمة. وتعد هذه الجمهوريات مختلفة طارئة بغيرها من الجمهوريات مثل روسيا الاتحادية أو روسيا البيضاء أو أوكرانيا، وذلك فيما يتعلق بالمستوى الاقتصادي أو التطور السياسي الداخلي.

وعلى الرغم من ذلك تعد هذه الجمهوريات من أكثر جمهوريات الاتحاد السوفيتي رغبة في استمرار الاتحاد، ويرجع ذلك بالأساس لعدة عوامل أولها يتعلق بطرق هذه الجمهوريات في القرية بغيرها من جمهوريات الاتحاد السوفيتي ومن ثم فهي ترى في استمرار الاتحاد مصلحة لها وهو حاله رئيس برلمان جمهورية أوزبكستان شكر الله مير سميروف بقوله: "إن المسلمين يستطيعون الانفصال من الاتحاد السوفيتي في الوقت الراهن، لا للانفصال

سوف يزيدنا لغراً على القرية. ولثاني هذه العوامل يتعلق بقوة قبضة الأحزاب الشيوعية على مقاليد السلطة في هذه الجمهوريات التي لم تشهد انتخابات حرة فيها من جمهوريات الاتحاد السوفيتي الأخرى. وأخيراً هناك عامل نفسي يتعلق بالخوف من أن الانفصال سيجعل هذه الجمهوريات تعود إلى حظيرة بلدان العالم الثالث. ومن ثم تتشبه إلى بلدان العالم الثالث في المعالجة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية ووضع موقف هذه الجمهوريات الرافض للانفصال من الاتحاد السوفيتي في الاستفتاء الذي

جرى يوم ١٧ مارس الماضي والذي دار حول سؤال مفاده: هل تعتبر أنه من الضروري البقاء على اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية بصيغة فيدرالية تضم جمهوريات متفائلة ذات سيادة تضمن في ظلها كل حقوق الفرد وحرياته أيأ كانت قوميته، حيث لجاب أكثر من ٩٠٪ من سكان هذه الجمهوريات الذين شاركوا في الاستفتاء بالإيجاب (وبلغت النسبة في كازاخستان ٩١٪) وفي تركمانستان ٩٢٪) هذا على حين لم تتجاوز نسبة الموافقة العامة على مستوى الاتحاد ٧٠٪.

كما شاركت هذه الجمهوريات في صياغة المعاهدة الاتحادية الجديدة التي دعا إليها جورباتشوف وكان مرزوما توقيعها يوم ١٩ أغسطس ١٩٩١ أي قبل الانقلاب القاتل بيوم واحد. هذا على الرغم من رفض ست جمهوريات أخرى الانضمام إلى هذه المعاهدة وهي جمهوريات (البطريق الشلال استونيا وألتا وليتوانيا وجمهورية البلقان الثلاث مولدافيا وجورجيا ولومينيا) وكان مرزوما توقيع المعاهدة بين سبع جمهوريات هي الجمهوريات الإسلامية الست وكان من روسيا الاتحادية وروسيا البيضاء وأوكرانيا.







المصدر : الوفا

التاريخ : ٤ سبتمبر ١٩٩١

النشر والذخات الصحفية والمعلومات

انقال - من حزب النهضة الإسلامي وحركة بيوك - وترى هذه الجبهة أن الانفصال سوف يؤدي إلى الانهيار الاقتصادي للجمهورية ويمكن القول أن قرار الجمهوريات الإسلامية الثلاث بالانفصال عن الاتحاد السوفييتي - وما يمكن أن تقدم عليه جمهوريات أخرى من إعلان للاستقلال - لايمدو أن يكون حركة احتجاج على انتخاب الرئيس الروسي بوريس يلتسين في انتخاب قرارات تلغ داخل دائرة اختصاص الرئيس جورباتشوف الأمر الذي يبلغ مخاوف هذه الجمهوريات من احتمال هيمنة روسيا على مقدرات الاتحاد ككل .

وقد أكد ذلك رئيس لوزيكستان إسلام كريموف بقوله - إن الدور المميز لروسيا في دفع الانقلاب لايمطيطها الحق في أن تمنح نفسها دوراً فكرياً في الاتحاد وتجعلها فوق بقية الجمهوريات ، أن روسيا تنقل الآن جميع سلطات الاتحاد إليها وهذا أمر لاخمد عفاها ،

وقد تزايدت مخاوف هذه الجمهوريات من هيمنة روسيا الاتحادية على مقدرات الاتحاد بعد الاتجاه إلى إسماعه الخاص الرئيسة في الاتحاد لستولين روس فضلاً عن دعوة يلتسين إلى تعديل الحدود مع الجمهوريات من أجل الانفصال عن الاتحاد السوفييتي ونخلص مما سبق إلى التأكيد على أن قرارات الجمهوريات الإسلامية في الاتحاد السوفييتي لايمكن أن تكون محاولة لانفصال عنه ، لانهو أن تكون شروط التفاوض مع موسكو عند إقرار المعاهدة الاتحادية الجديدة انطلاقاً من إدراكها أنها سوف تكون الخسارة الأكبر إذا ما انفصلت .

على الاتحاد كما أن هذه القرارات هي بمثابة حركة احتجاج على تزايد نفوذ الرئيس الروسي بوريس يلتسين في مواجهة الرئيس السوفييتي جورباتشوف . ولذاً هذا أن هذه الجمهوريات يمكن أن تجد نفسها في وضع تضطر فيه لانفصال قرار الانفصال الفعلي تحت ضغط تصاعد نفوذ روسيا الاتحادية إلى الدرجة التي تجعلها ليست هيمنتها الخاضعة على مقدرات الاتحاد .

يونيو ١٩٩٠ بالانفصال عن موسكو - وتشبهت نصوص قرارات الانفصال في التأكيد على نقل ملكية جميع المؤسسات على أراضيها إلى الجمهوريات ، مع إعلان أن السياسة الخارجية والمخلفات الاقتصادية مع العالم الخارجي ستكون مستقلة .

والسؤال هنا هل تسعى هذه الجمهوريات بالفعل إلى الانفصال عن الاتحاد السوفييتي ؟

الإجابة تكفي . فهذه الجمهوريات ما زالت تتمسك بالاستمرار في الاتحاد ، وهو ما أكدته رئيس جمهورية لوزيكستان بعد انقال قرار الانفصال بقوله - إن قرار الانفصال لايعني أن لوزيكستان ترفض في صورة نهائية توقيع معاهدة اتحادية جديدة مع جورباتشوف ، وإنما أيد من تحويل الاتحاد السوفييتي إلى كونفدرالية .

أي أن الجمهوريات الإسلامية تسعى إلى إطار تصاعد نفوذ روسيا - إلى التأكيد على التضامن مع جورباتشوف ونهجه تجاه إعداد معاهدة كونفدرالية تحد من سلطات موسكو وتؤكد على الجمهوريات هذا بالإضافة إلى تشكيل جبهات داخل بعض الجمهوريات الإسلامية لعرضه الانفصال عن الاتحاد السوفييتي وتتكون هذه الجبهات من بعض الجماعات القومية الديمقراطية ، فهي تتكون في لوزيكستان - على سبيل

#### الانقلاب الفاشل والجمهوريات الإسلامية

يعني القول أن الجمهوريات الإسلامية في الاتحاد السوفييتي - وانطلاقاً من موقفها المتمسك باستمرار الاتحاد كقوة فديرافية . كانت أقرب إلى تبني انقلاب الجناح المحافظ على جورباتشوف . لأن قادة الانقلاب يعارضون انفصال أي جمهورية عن الاتحاد السوفييتي وقد أيد رئيس أذربيجان إيازمتشوف الانقلاب في بدايته . أما باقي الجمهوريات فقد لا رأسلها بالصلمت حتى تتضح معالم الموقف .

وفي أعقاب فشل الانقلاب وعودة جورباتشوف إلى قمة هرم السلطة بعد الال بدات الأحداث تداعي بشكل سريع . وفي ظل دعايات الأحداث أعلنت ثلاث من الجمهوريات الإسلامية وهي أذربيجان ولوزيكستان وكازاخيا استقلالها عن الاتحاد السوفييتي . هذا مع ملاحظة أن برهان لوزيكستان كان قد انقال قراراً في ١٩





المصدر: السوفد

النشر والتد مات الصحفية والمعلو مات التاريخ: ٤ سبتمبر ١٩٩١

الجمهورية	المساحة بمليون هكتار مربع	% من مساحة الاتحاد السوفيتي	عدد السكان (مليون نسمة)	% من عدد سكان الاتحاد
كازاخستان	٢,٧١٧,٣	١٢,٥	١٦,٥٢٨	٥,٨
تركمانستان	١٨٨,١	٢,٢	٣,٥٢٨	١,٢
اوزبكستان	٤٤٧,٤	٢,١	١٩,٩٠٦	٧
كرغيزيا	١٩٨,٥	,٩	٤,٢٩٦	١,٥
طاجيكستان	١١٣,١	,٨	٥,١١٢	١,٨
الذربيجان	٨٦,٦	,٥	٧,٠٢٩	٢,٤
الإجمالي	٤,٠٨١	١٨,٣	٥٦,٤١١	١٩,٧

بلغ عدد سكان الاتحاد السوفيتي عام ١٩٩٠ ما يزيد قليلا على ٢٨٦ مليون نسمة . وتبلغ مساحة الاتحاد السوفيتي نحو ٢٢ مليون كيلومتر مربع .





المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٩٩١ سبتمبر ١٩

للنشر والذمات الصحفية والمعلومات

# عودة شبح

أعلنت جمهورية أذربيجان السوفيتية ذات الأغلبية المسلمة الإستقلال عن قوام الاتحاد السوفيتي يوم الجمعة الماضي وفي اليوم التالي أعلنت جمهورية أوزبكستان وفيرغيزيا الإستقلال أيضا .  
ومن ثم انضمت إلى القائمة التي طالبت بالإستقلال مثل جمهوريات بحر البلطيق الثلاث : لاتفيا ولاتفيا واستونيا وجمهورية مولدوفا (مولداليا) المجاورة لرومانيا . كما يشارك في الرغبة بالإستقلال جمهورية أوكرانيا أكبر الجمهوريات السوفيتية ( ٥٦ مليون نسمة ) بعد روسيا ..  
وتتمتاز أذربيجان عن بقية الجمهوريات السوفيتية الطامحة للإستقلال بأنها كانت أول جمهورية ذات أغلبية إسلامية تطالب بالإستقلال بعد أن صبرت طويلا مع بقية الجمهوريات السوفيتية الأخرى مثل أوزبكستان وطاجيكستان بغية تحقيق مطلب جورباتشوف عن الأمة الدولة الاتحادية المكونة من جمهوريات وبول ذات سيادة .

## السيطرة الروسية وراء تدافع الجمهوريات الإسلامية نحو الإستقلال







المصدر : ٤٢٠ هـ

النشر والخذ مات الصحفية والهلو مات التاريخ : ٤ سبتمبر ١٩٩٩

تقرير من موسكو بكتبه :

## عبد الملك خليل

والجدير بالذكر ان هناك قطارا اسبوعيا يبدأ من موسكو الى باكو ومنها الى طهران ويوجد بنفس الطريق كما ان الاتصالات الانشائية والمسامرية والماتية والكهربائية بين السوفيت ويران و اذربايد مستمر .

ولهم ان اعلان الربيжан استقلالها يصود قرار من السيد كريموف رئيس مجلس السوفيت الامل والفرح انهمب رئيس الجمهورية قريبا قد يعنى ان مرحلة جديدة واردة امام الربيجان منذ سنة ١٩٩٠ عشما انضمت الى فوام الاتحاد السوفيتي .

ومع ان بعض الجمهوريات التي استقلت سعت لتأسيس وعلاقات اوقال مع جيرانها .. فلما نعت جمهوريات البلطيق مع كل الدول الاستثنائية وسعت موداها لتتوافق ماعتها مع رومانيا فزان تقارب الربيجان مع كل من ايران وتركيا وامرسيات يستدعي مضايفات جديدة . بسبب حساسيات ترجع الى التاريخ والى التركيبات السياسية والاجتماعية التي تطورت في الربيجان خلال اكثر من نصف قرن من الحكم السوفيتي

وزاء التسلوات التي صاحبت المعاقلة الانقلابية الفاشلة واستمرت بعد الفشل ذات فزان قادة الجمهوريات السوفيتية وبخاصة في اسيا الوسطى حيث الاقلية من السكان مسلمين استشرى ان السيطرة والتفرد بدأ في العودة للقيادة الروسية .. وهو امر طاروا يسمون انتجه على مدى سنوات .. بل كان هو السبب الوحيد الاساسي في قبول هذه الجمهوريات والشعوب والاقوام والقبويعات والامم المسلمة الشفول ضمن فوام الاتحاد السوفيتي وقبول السلطة السوفيتية انها اعطت عن تقليس الطمرسة الروسية والاستبداد القوي .. وكان ذلك في الفداء الذي وجهه فلاديمير لينين مؤسس الدولة السوفيتية « مسلمي الشرق »

وملغاه بدء عهد جديد لن تكون فيه روسيا مهم « مسجان الشعوب » كما كانت من قبل .. بل ستكون عضوا في اتحاد لجمهوريات متساوية المدة ومتكافئة الواجبات ..

ومرعاة لذلك غالت الدولة السوفيتية تحتفظ بمنصب .. حتى وارشكية - للمسلمين السوفيت كتراب لرئيس الاتحاد السوفيتي .. ولشمل تشكيل قيادة الحزب الشيوعي السوفيتي السابق فوما على شخصيات من الاصول الاسيوية

ويبلغ عدد سكان الربيجان شاندية ملايين نسمة .

ويقع داخل جمهورية الربيجان جمهورية ناخيشفان ذات الحكم الذاتي ومنطقة ناجورنو كراباخ .. ويحول ناجورنو كراباخ دار العدل كثيرا خلال المستنن اللشيتين بسبب الصراع فيها حول مصير الاقلية من الاصل الارمني

وترجع التسمية للجمهورية الحالية باسم « الربيجان » للرحالة والمفكرين العرب الذين زاروا هذه البلاد المتاخمة لجمهورية ايران .

ولقد تعرضت الربيجان كثيرا للغزاة والفتاحين إذ قدم اليها الرومان والفرس والعرب والترك والسلاجقة والتتر والمغول ..

وكان المؤرخون القدماء يرون ان الربيجان تتميز بمواقع جغراف لا نظير له .. فهي تقع على ملتقى الطرق التي تربط اوروبا بآسيا .

وتبلغ مساحة الربيجان نحو مساحة بلجيكا او سويسرا او المجر

ولقد تكتاب اصحاب المال والاصل من الدولة الغربية الاوروبية على الاستحواز على الربيجان قبل العهد السوفيتي لانها كانت مقر استشراف النفط والبترويل .. وكان هؤلاء يريجون في الاستيلاء على الربيجان بها .. حيث كان النفط عصب الصناعات الاساسية .

ويقال انه قبل اكتشاف النفط في ولاية تكساس بالولايات المتحدة الامريكية كانت باكو عاصمة الربيجان تقدم للعالم نصف الانتاج المالي كله تقريبا من البترويل ، كما كانت تنتج اكثر من ٩٥ في المائة من إنتاج روسيا في عهد القياصرة قبل الثورة الروسية البلشفية .. ويقال ان ادياف هتار زعيم المانيا حسم على احتلال حقول البترويل في الربيجان في سنوات الحرب العالمية الثانية .. وكان ذلك ضمن خطة غزو الاتحاد السوفيتي في يونيه سنة ١٩٤١ .

ولقد حرص عدد من القادة في الشرق الاوسط توسيع صلاتهم بالربيجان ولقاتها .. وبخاصة ان المسلمين بها يجمعون بين المؤمنين والمذهب الشيوعي والمذهب المشرقي . لهذا سعت العراق لاثابة قسمية في باكو لرافقة تزايد النفوذ الايراني خاصة وان الاتصالات مستمرة دوما بين الربيجان السوفيتية والربيجان الايرانية . وتكفل الاخيرة في فوام جمهورية ايران الاسلامية ..

كذلك حرص رئيس ايران الحالي ماشمي والسفوفاني على زيارة باكو ضمن اول جولة له بالاتحاد السوفيتي سنة ١٩٨٩ ...

كما وعد الرئيس الايراني بتقديم المساعدات الثقافية والدينية والروحية لالربيجان ، وقد رجعت مبادرته ترحيبا حارا ليس فقط من قيادة الربيجان بل ومن الرئيس السوفيتي جورباتشوف وطاقمه .







المصدر : الأهرام

التاريخ : ٤ ديسمبر ١٩٩١

النشر والتخزين : الصحافة والمعلومات

أوزبكستان وأذربيجان والقرعة في الإعلان عن استقلالهما .

وربما كان من الأسباب أن الاتحاد الكونفدرالي يستند على تمتع كل جمهورية بالزيد من السيطرة على مصادرها الاقتصادية والجمركية والتجارية بالمقارنة بما يحدث في ظل الاتحاد الفيدرالي . وقد تهيئ ذلك في تصريح أدلى به إسلام كريموف ، في برلمان طشقند عاصمة أوزبكستان ، وقال له : أنه يفكر لقادة روسيا على تصديق للاتحاد لكنه يؤكد ويؤكد جلاء أن قادة أوزبكستان أن يطلبوا بأن يكون لهم دور ثانوي فقط أي أن أوزبكستان لا تريد العودة للتبعية السابقة لروسيا . ولأذربيجان أعلن اسكار اكبريف أن أذربيجان أصبحت تهيئ تأسيس الاتحاد السوفياتي من جديد على أساس تكوين كينداز كونايفرالي من دول ذات سيادة ويمثل موقف اكبريف مع موقف رئيس جمهورية أذربيجان نورسلطان نازار باييف الذي أصبح يترك ضعف مركز جورباتشوف . ويتضح الضعف في عدم وجود حكومة مركزية وعدم رغبة سلافيكوف رئيس مجلس وزراء جمهورية روسيا أن يصبح رئيسا لوزراء الاتحاد السوفياتي في الوقت الذي يطالب فيه البرلمان جورباتشوف بتشكيل حكومة انتقالية .

وبعد كل إعلان استقلال أوزبكستان يعتبر بعد ذلك علامة عامة وهي محور الطريق من روسيا والجمهوريات السوفياتية الأوروبية إلى أفغانستان ، والهند والباكستان وغيرها ...

وتعد أوزبكستان أكثر الجمهوريات انتحالا للوطن . ومن المثير أن بأوزبكستان أهم الآثار الإسلامية للممارية البديمة في طشقند وبخارى وسمرقند . ولأذربيجان مشروع الامام البخاري ... الذي يؤمنه الآلاف من المسلمين المؤمنين كل عام .

وقد نفقت أوزبكستان عن نفسها لغير العهد الاستعماري القيصري الذي كان يرفض عليها أن تكون منتجة فقط المواد الخام الزراعية ، فهاكمت أكثر من ٧٠٠٠ مؤسسة صناعية من بينها مصنع للطائرات طشقند .. وهو مصنع يهيم المؤسسة العسكرية السوفياتية بقدر ما يعني به المشتغلون بالليبران المدني السوفياتي ومحاوالتهم التدخل في مشروعات مشتركة مع الدول الغربية .

ويضافة من المسلمين . روسيا سعي في تأكيد هذه الخاتمة أكد جورباتشوف بعد القضاء على الانقلاب في برلمان روسيا أنه مع أن يكون رئيس الاتحاد السوفياتي ورئيس الوزراء السوفياتي من الروس لكن لابد وأن يكون نائب رئيس الاتحاد السوفياتي من آسيا الوسطى السوفياتية .. أي من هؤلاء الذين يحكمون في الجمهوريات السوفياتية ذات الاغلبية المسلمة وهي جمهوريات أوزبكستان وكازاخستان وأذربيجان وطاجيكستان وتركمانيا .. وربما كان قادة آسيا الوسطى السوفياتية يأملون في أن يتشكل الاتحاد الجديد برئاسة جورباتشوف على هذا النحو السالف ..

لكن الأمل بدأ يشوب أخيرا .. لاعتبارات منها على صوت رئيس جورجيا روسيا جورجيس يلتسين بطاقته .

وساعد في شعوب الأمل الذي أوشك على التبدد ضعف مركز الرئيس جورباتشوف وتراجع الدعوة لاقامة إتحاد سوفييتي فيدرالي بعد أن تواتر زكسات تسع جمهوريات على المعاهدة الاتحادية أو الفيدرالية ، ...

وبإقلاع الانقلاب وكذا عياته تراجعت عدة جمهوريات من الرغبة في توقيع المعاهدة الاتحادية والإشارة إلى إتحاد سوفييتي كونفدرالي ، كبديل عن الاتحاد الفيدرالي .. مما أثار لدى جمهوريته ،





المصدر : الفرقان

التاريخ : ٤ سبتمبر ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

### الشرق الاوسط :

#### جمهورية إسلامية ثانية تعلن استقلالها

بعد يوم واحد من إعلان رئيس أذربيجان استقلاله من منصب الأمين الأول للحزب الشيوعي في الجمهورية الأذربيجانية تبني برلمان الدولة بالأجماع مشروع قرار بإعلان استقلال البلاد عن موسكو .  
وقد جاء في حيثيات قرار إعلان الاستقلال أن الأذربيجان كتلت بين عامي ١٩١٨ ، ١٩٢٠ دولة ذات سيادة حظيت باعتراف المجتمع الدولي وإنها استندت إلى دستورها والقانون الخاص بسيادة الجمهورية تعلن استعادة استقلال الدولة على أساس الدستور .

وبذلك تصبح أذربيجان ثاني جمهورية إسلامية بعد أوزبكستان ، تعلن استقلالها عن موسكو والتسعة منذ بروز الخيار الاستقلالي في الاتحاد السوفيتي العام الماضي .



# أذربيجان

## تطلع الى علاقات

## متوازنة مع دول العالم

□ موسكو : من عصام عبد القادر :

جمهورية الأذربيجان هي إحدى جمهوريات الاتحاد السوفيتي . يحدها من الجنوب تركيا وإيران . ومن الشمال جورجيا وأرمينيا . تبلغ مساحتها ٨٤ ألف كيلو متر مربع . وتعداد سكانها ٨ ملايين نسمة أغلبهم من المسلمين . ويعملون بالزراعة والصناعات المختلفة . واستخراج الثروات المعدنية عاصمتها بكو . تقع على بحر قزوين ويسكنها ٢ مليون نسمة وحتى عام ١٩١٨ كانت أذربيجان جزء من روسيا القيصرية وفي نفس العام أعلنت استقلالها الذي استمر حتى عام ١٩٢٠ حيث ضمت إلى الاتحاد السوفيتي .

□ وفي الأسبوع الماضي أعلن البرلمان الأذربيجاني موافقته على استئصال الدولة الأذربيجانية ( ١٩١٨ - ١٩٢٠ ) أي أعلنت استقلالها مع المحافظة على نوع من التكامل الاقتصادي والسياسي مع الجمهوريات السوفيتية .

وفي أثناء انعقاد المؤتمر الاستثنائي لمجلس السوفيت الأعلى ( البرلمان ) السوفيتي في موسكو هذا الأسبوع . تم اللقاء مع السيدة ميرزا كلارا روكا رئيسة مجلس السوفيت الأعلى ( البرلمان ) لجمهورية أذربيجان والتي أدلت بالحديث التالي للأهرام :

س : اتخذ البرلمان الأذربيجاني الأسبوع الماضي قرارا باستقلال أذربيجان . ما هو رأيكم في كيفية تحقيق التوازن بين استقلال أذربيجان وتكاملها داخل إطار الاتحاد السوفيتي ؟

ج : إعلان استقلال الجمهورية هو استمرار

لسيادة الجمهورية لأن جمهوريات الاتحاد السوفيتي تسمى للدخول في المجتمع الدولي . ومن ناحية أخرى نحن نسعى إلى المحافظة على الاتحاد السوفيتي خاصة وأننا نعمل في إطار الحلف الاقتصادي للاتحاد السوفيتي . وربما تعرفون أن هناك جمهوريات كثيرة في الاتحاد السوفيتي أعلنت استقلالها . وفي المؤتمر الخاص بنواب الشعب السوفيتي أعلننا أنه : من الضروري أن تكون العلاقات في إطار الاتحاد السوفيتي على أساس اتحاد كؤنفراري إلى للاتحاد السوفيتي . ويسعدنا جدا أن السيد / بلاتشين أعلن أن روسيا سوف لا تكون أخ كبير للجمهورية الأذربيجانية وأنما هي جمهورية متساوية مع بقية الجمهوريات

س : في أوائل هذا الشهر سوف تجري أول انتخابات مباشرة لرئاسة الجمهورية في أذربيجان . نود أن نعرف توقعاتكم ؟





### ١٠ في الجمهورية

وقد أعلن انه يضمن لجميع الطوائف والأديان على جميع اختلافاتها نفس الحقوق ومن المعروف ان مواقف الرئيس مطالبوف منذ توليه الرئاسة ترمي الى حل جميع المشاكل والمنازعات عن طريق الحوار السياسي والطريق السلمية. ويتلمح بقلعة الشعب الانرييجاني والذي يؤيد سياسته الداخلية والخارجية.

س : ماهي تطلعات انرييجان في المستقبل، وخاصة الملاق تطور العلاقات مع مصر والدول العربية والاسلامية ودول العالم الاخرى؟

ج : انا اصور ان اقتصادنا يتيح لنا الفرصة لأن نزيد من مستوى معيشة شعب انرييجان. ومن الممكن تحقيق ذلك إذا كان هناك ثقة من الشعب معيشة الشعب التشريعية والتنفيذية. ولذلك تبذل هذه الهيئات أقصى جهودها لتنسيق العمل بينها هذا وتتطلع انرييجان بعد استقلالها الى علاقات سياسية واقتصادية وثقافية متوازنة مع دول العالم المختلفة خاصة الدول العربية وعلى رأسها مصر.

الاقتصاد الى اقتصاد السوق وذلك لرفع مستوى رفاهية الشعب. وحيث ان انرييجان غنية بالثروات الطبيعية، وكان مستوى معيشة الشعب الانرييجاني اثنى بكثير من مستويات معيشة الجمهوريات السوفيتية الاخرى، شأن الرئيس مطالبوف يفهم ذلك جيدا. وبالإضافة الى ذلك هو شخص متواضع في سلوكه. عنده نزعة ديموقراطية كبيرة، ولايميل للسلطة. ويشجع الاتجاهات السياسية المختلفة

ج : تولعاني هي ان يفوز الرئيس اياز مطالبوف وهو الرئيس الحالي للجمهورية وقد بدا حياته بالعمل في وفيفه نهندس صغير ثم كبير مهندسين، ثم مدير مصنع، ثم وزيرا للصناعات المحلية ثم وزيرا للخطوط ثم رئيسا للوزراء. وقد أصبح خلال عام ونصف يجمع بين رئاسة الجمهورية ومنصب السكرتير الأول للحزب. ومن هذه الخلفية يتضح انه شخص يفهم الاقتصاد جيدا، وخاصة تحويل







**المصدر:** الأهرام - ١٩٩٧

**النشر والخدمات الصحفية والمعلومات**

التاريخ : ٥ من شهر ١٩٩١







المصدر: السب

التاريخ: ٦ سبتمبر ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# جيش موحد للاتحاد السوفيتي أول انتخابات رئاسية مباشرة في أذربيجان .. الأحد القادم





المصدر: المسرة

التاريخ: ٦ سبتمبر ١٩٩١

للنشر والإذاعات الصحفية والمعلومات

موسكو - وكالات الأنباء :

أكد بلجيني شابو شينكوف وزير الدفاع السوفيتي ان الجيش السوفيتي سيظل موحدًا وسيضطلع بمهمة حماية حدود الاتحاد السوفيتي على الرغم من قرار مؤتمر نواب الشعب السوفيتي بإقامة اتحاد كونفيدرالي - مرن يتكون من جمهوريات مستقلة ذات سيادة .. وإقامة هيكل مؤقتة للمنطقة لحين الانتهاء من إعداد الدستور الجديد .

قال شابو شينكوف انه ستجرى إصلاحات جذرية في الجيش وسيتم تحويله إلى نظام الجيش المحترف .

أوضح ان وحدات الجيش الموجودة على أراضي الجمهوريات المختلفة لن تتشكل في

الوطنى بالجمهورية .

في نفس الوقت .. صرح بوريس يلتسين

وزير الخارجية السوفيتي ان الاتحاد

السوفيتي سوف يلهج اسلوبا جديدا

يتبنى مع قرارات مؤتمر نواب الشعب

أشار إلى وجود خلافات في العلاقات بين

الجمهوريات وبعضها .. وبينها وبين

الحكومة المركزية مؤكدا وجود مصالح

مشتركة في مجالات الدفاع والسياسة

والاقتصاد بين الجمهوريات والحكومة

المركزية .

الشؤون الداخلية لهذه الجمهوريات .

وتكررت وكالة «تاس» السوفيتية ان

جمهورية أذربيجان ستجرى بعد غد

الأحد أول انتخابات رئاسية مباشرة في

تاريخ الجمهورية .

أشادت الوكالة ان جمهورية أوزبكستان

السوفيتية أكدت عليها المطلق في تشكيل

وإدارة الوحدات العسكرية المتمركزة

على أراضيها .

أشارت إلى ان برلمان أوزبكستان طلب

بإعادة تشكيل وزارة الدفاع والفرس





المصري : (الجمهورية) (الندية)

النشر والتذمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٦ سبتمبر ١٩٩١

على رغم الوفاق الهش في مؤتمر نواب الشعب السوفياتي

# أضطرابات عيفة في جورجيا وأذربيجان ومولدوفا تسيطر على الحدود الغربية للاتحاد

□ موسكو - الحياة :

■ الوفاق الهش الذي تم الاتفاق عليه في مؤتمر نواب الشعب السوفياتي أمس الخميس قد تهرز الاضطرابات العيفة في القوقاز الذي يشهد اشتباكات بين الحكومة والمعارضة في كل من جورجيا وأذربيجان، فيما أعلنت مولدوفا رسمياً سيطرتها على الحدود الغربية للاتحاد السوفياتي، وطالبت بسحب القوات المسلحة السوفياتية من أراضيها.

وكان التوتر في تيليسي عاصمة جورجيا بدأ الاثنين الماضي بعد إطلاق الشرطة النار على المتظاهرين طالبت باستقالة رئيس الجمهورية زيار غامساخوريا وحل البرلمان. وأصدر المكتب الصحفي للرئيس الجورجي بياناً أول من أمس الأربعاء تحدث عن مؤامرة، اتهم بالاشتراك

فيها تليفزيون ميغوا ورئيس الوزراء كان ايل من منصبه قبل أيام ووزير الخارجية جورجي خوشنباريا. وأكد البيان أن المؤامرة من تدبير «الناشقين الشيوعيين» وبما وزير الخارجية السوفياتي المسابق أوارديا بيلاريدنازه الذي كان في حينه زعيماً الحزب الشيوعي في جورجيا الأطراف المتنازعين إلى الصواريخ وحل من تصعيد التوتر. وقال في مقابلة أجراها معه تلفزيون موسكو مساء الأربعاء أنه يبذل جهوداً لإنقاذ القيادة الجورجية بالقباض.

ولكن وكافة طاقم السوفياتية إن غامساخوريا أصدر وثيقة التهمت شيرازيدنازه بأنه «عدو الشعب الجورجي» ومطالبه ضد الجمهورية. وأشارت وكالة «انترفاكس» المسبقة إلى أن ستة أحزاب معارضة في جورجيا طلبت عقد دورة طارئة للبرلمان وتشكيل لجنة للتحقيق في

مقالة القيادة الجورجية بالمحاولة الانقلابية الأخيرة في الاتحاد السوفياتي واستخدام القوة ضد المعارضين. وذكرت الوكالة أن ضباط المارشين بدأوا اضرباً عن الطعام في تيليسي المطالبة بحل البرلمان واستقالة غامساخوريا. وعقد هؤلاء بالجنود إلى «مظاهرات أخرى بينها العصيان للناس إذا لم تلب مطالبهم من جهة أخرى منحت الحكومة الجورجية تصديق لواء الفدائية وأسلمت العصيان من الجمهورية مما قد يؤدي استيلاء أو سيطر واسعة من سفار المتنازعين الذي يسعون للحصول والبضائع في روسيا وسائر الجمهوريات السوفياتية. وذكرت داس أن الجمهوريات المجاورة قد ترد بإجراءات لمنع بوجيها تصعيد القطع والحل والمجوب في جورجيا. وفي منطقة أوسيدجا الجنوبية

التي كان البرلمان الجورجي الذي الحكم الذاتي فيها عاد الوضع إلى التوتر عقب إصدار أوامر باعتقال عدد من قادتها. وذكر رئيس وزراء أوسيدجا الشمالية المجاورة شيتا غوروف أن المواريع والمدافع الهاون استخدمت في القتال في المنطقة. وقال أن قوات الحرس الوطني الجورجي أفرشت حصصاً على الطرق المحلية إلى عاصمة المنطقة تسخينالي.

أذربيجان وفي جمهورية أذربيجان المجاورة لجورجيا استمرت المظاهرات والاضرابات الخاطفة للبرلمان مطالبين والمطالبة بحل البرلمان وحل الحزب الشيوعي الذي يزعزعه رئيس الجمهورية وتأميم ممتلكاته. وأعلنت الجبهة الشعبية أن ٨٠٠ مصعفاً في العاصمة باكو توقفوا عن العمل لكن محافظ المدينة ستان علي زاده قال لوكالة «انترفاكس» أمس أن العمل طبيعي في مختلف المرافق.

مولدوفا وفي صعيد نهر انصر ميرتسا شينغور رئيس جمهورية مولدوفا أمس رسماً تخفي بالسيطرة على الحدود الغربية للاتحاد السوفياتي. وكلف الاستخبارات الحفظة حراسها والمطالبة السوفياتية في الجمهورية والقصف بالقاذبات خلال المرحلة الانتقالية. وكان غير المولوديين للجنين في الجمهورية لهما حركة القذرات الكرة من الجمهورية مطالبين بقبضتهم في ميناء أوبسبه مطالبين بالتمسك على مولدوفا التي أعلنت رغبتها في الانضمام مع الوطن الأم، رومانيا.

## زيتش أسرة ومانوف لا يستبعد عودة إلى عرش روسيا

أوضح أنه لا يستبعد العودة كرات. وقال رومانوف أنه يتلقى رسائل كثيرة من شبان روس يطمحون للثورة، إلا أنه لا يستبعد العودة إذا كانت هذه تكس وري العائلية. ونقلت عن صحيفة «لو كوتيديان» أن اليهود من أجل الديموقراطية في الاتحاد السوفياتي لا تستبعد للثورة التي ستكون عامل استعجال. وأضاف أن الديموقراطية بالنسبة التي تشكل انتقاراً حال أكثر من ٧٠ عاماً. وأشار رومانوف بأنريس السوفياتي مخالفت غورباتشوف «لضجاعة في محاولة لتغيير وضع سياسي». لكنه قال أن يلتمس إلى رفض يمكنه من تحقيق نتائج. وأكد أنه ليس تقياً على يلتمس لثاقته الأمر بتغيير للثورة الذي صفي فيه نقلاً الثاني ومقتله عام ١٩١٨. وأكد أن الجمهوريات المستقلة حديثاً لها مصلحة في البقاء، في تلك الروسية فهي ستعترض لخطر لها، لذا لم تحل نفسها كلياً خصوصاً في المجال الاقتصادي. وأشار إلى أن روسيا لا تزال تملك موارد ضخمة.

■ باريس - أ - قال الدوق الأكبر فلاديمير كيريلويتش رومانوف لعدد لمقاد لخر القاصيرة الروس الذي يعين في اللتي أنه لا يستبعد عودته إلى العرش لكنه أضاف أنه لن يذهب إلى بلد من دون نية. ونقل عنه أول من أمس الأربعاء قوله «لا أستبعد إمكان العودة إلى السلطة يوماً ما لكنني أرى دورى قبل كل شيء، كدوم وهو مركز يجب أن يتم بأحد اللقي ومن شئت أن يساعد على استقرار الوضع». وختم أن الدوق رومانوف ١٩١٧ عندما أجبر القيصر القول الثاني على التخلي عن العرش، لكنه عاش في فرنسا.

وفي حديث مع عدد من الصحافيين، ذكر أنه بحث رسالة تأييد إلى الرئيس الروسي بوريس يلتسن. وأضاف أنه (يلتسن) إذا دعاهم للعودة فانا مستعد للقبول. ونقلت عن صحيفة «لويفان» الفرنسية أنه تم تصاريح الأحداث في الاتحاد السوفياتي لا أستبعد مثل هذا الاحتمال. لكنه







المصدر : المسلمون

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات : التاريخ : 7 سبتمبر 1991

## السلام

□ السؤال الذي يفرض نفسه الآن في ظل حالة التلكك التي يمر بها الاتحاد السوفيتي هو: ماذا عن مستقبل الجمهوريات الإسلامية الست التي تشكل القسم الأعظم من جناحه الآسيوي ويصل عدد سكانها إلى خمسين مليوناً حاليّاً على اتّباعهم الديني وحيويّتهم الثقافية برغم صعوبة الظروف التي واجهوها تحت السيطرة السوفيتية في ظل القيصرة مرة، وفي ظل الإنكسار مرة أخرى؟

إن السؤال قد يبدو بسيطاً للوهلة الأولى ولكن الأجوبة منه ليست بسيطة بحال. فاستقبال غامض أو يحد، والصناريومات البعد كلمة، بعضها تحكمه المصالح وبعضها الآخر يحكمه التأمّر. وبعضها الآخر ليس له معلومات والتوقع في مثل هذه الظروف أن لم يكن محفوفاً بالمخاطر الفكرية، فإنه ليس مأموناً في كل الأحوال لأن الأحداث تتوالى على نحو دراميّ مطّرد، يكون معظم التوقعات، وكل التخيّلات، فلم يكن أحد يتوقع أن تسقط النظرية الشيوعية بهذه القسوة، ولم يكن أحد يتوقع حدوثها خلال أقل من ثلاثة أيام. وهذا كله إذا كان يعني شيئاً فإنه يعني أن جورباتشوف وعونه إلى السلطة كالنيل المزهّد خلال أقل من ثلاثة أيام. وهذا كله إذا كان يعني شيئاً فإنه يعني أن «مناجاة الأحداث، ربما كان يقول خلال التحليل والدراسة على الاستقراء والخروج بالنتائج والتصورات، وليس أدل على هذا من أن «المسلمون» في هذا الاستطلاع قد حصلت على رأي شتّى خبّره في الشؤون السياسية والفكرية في الاتحاد السوفيتي بشكل عام، وفي أمور الأقلية الإسلامية هناك على نحو خاص، فلم يتفق رأيان من هذه الأراء الستة على «شكل» المستقبل كما يجب أن يكون عليه بالنسبة لهذه الأقلية المسلمة الهامة.





المصدر: المسلمون

التاريخ: ١ سبتمبر ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اجابات

متعددة

على سؤال

واحد

المسلمون  
السوفيت إلى أين؟





المصدر : المسلمون

للنشر والخدمات الصحفية والاعلامات التاريخ : ٦ سبتمبر ١٩٩١

## **فهمي هويدي : لا نريد ان نكرر خطأ انفصال مسلمي باكستان عن الهند**

د. محمد عمارة : سقوط الشيوعية سيثمر صعودا

للفكر الديني ، وفي مقدمته الفكر الإسلامي

د. حكمت : المسلمون يتعطشون

**للاستقلال التام .. وهو لابد أن يأتي**





## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

١٩٩١

## المصدر: المسلمون

فيما قال البعض بأن على هذه الجمهوريات أن تحصل على استقلالها وتنتقل من اسم هذا الاتحاد الذي كلها لتسعة عقود. قال البعض الآخر أن اتصال هذه الجمهوريات ليس في أصلها بحال، بينما على البعض الآخر إلى القول بأن مسلمي الاتحاد السوفياتي عليهم أن يكونوا في ظل الاتحاد وخارجة أن.

وكل الأحوال، فهذا ليس سؤالاً صملياً، ولكنه قضية شعوب إسلامية كاملة، وهي شعوب من الأممية يمكن حكمهم صمدية، ومولدها، وثوراتها الاقتصادية والحضارية معاً.

ولهذا فقبل الإجابة عن هذا السؤال، طرح الاستاذ فهمي هويدي الكاتب الإسلامي سؤالاً آخر هو: من هم مسلمو الاتحاد السوفياتي أولاً؟

واجب هو من السؤال أولاً أن الخاطئ في خطابنا الإعلامي والسياسي عندما نرد الإشارة إلى ذلك الموضوع أن ينصرف الانتباه إلى جمهوريات آسيا الوسطى الست: الأذربيجان وكازاخستان وأوزبكستان، وطاجيكستان، وقرغيزيا، وتركمانستان. وذلك نوع من التأجيل التجسبي الذي نطعم منه أن هناك أكثر من مئتين مليون مسلم يعيشون خارج تلك الجمهوريات، ولكن شتوب الصورة الأكثر جيب أن نترك أن الاتحاد السوفياتي ينقسم إلى ١٥ جمهورية فيدرالية - بينها الجمهوريات الإسلامية الست - ول داخل بعض هذه الجمهوريات الفيدرالية هناك جمهوريات أخرى مستقلة ذاتياً عندما ٢٠٠٠ روسيا الاتحادية ومنها تضم ١٦ منها.

وال جمهوريات المستقلة ذاتياً، هناك ٧ آخرين مستقلة ذاتياً بنسبة منها ثمانية: روسيا الاتحادية، وغ الأقاليم هناك مناطق أو نواح لشدة توجهات قومية، كلها داخل نطاق روسيا.

في ثانياً هذه الجمهوريات والمناطق تعيش تلك الأقاليم العنصرية من المسلمين، صحيح أن روسيا هي الجمهورية الأكبر حجماً ونفوساً، لكنها تضم ثلثي جمهوريات إسلامية مستقلة ذاتياً هي: باشكيريا والتاتارستان وكيريبوف بكيريا، ومورديشيا وأوستيا الشفالية وتلتها وشاشان انجوشيا، وجوغاشيا.

وأن المسلمين كانوا موزعين على مختلف أنحاء الاتحاد السوفياتي، فإنهم في ظل النظام الشيوعي تقسموا على أربع اندثار دينية هي:

● الأترة الدينية لمسلمي القسم الأوروبي من الاتحاد السوفياتي وسيبريا وتوزيع شؤون المسلمين القائلين فيما يعرف بالإراضي الروسية، ومقرها مدينة مارهة عاصمة جمهورية باشكيريا ذات الحكم الذاتي، ومارهة هذه من أقدم مراكز الإسلام في روسيا.

● الأترة الدينية لمسلمي شمال

القفقاس بأن قوقاز، وتتركز على مسلمي شمال القفقاس وإفغانستان ولوسيا الشمالية وكاباردا، وأقليمي كراسنودار وستافروبول، ومقر الأترة بمدينة يوميتانس في باشتان.

● الأترة الدينية لمسلمي مارهة القفقاس، ويتبعها مسلمو أذربيجان وهم شيعية في الأغلبية وأرمينيا وجورجيا ومقر الأترة في باكو عاصمة أذربيجان.

● الأترة الدينية لمسلمي آسيا الوسطى وكازاخستان وتسمى مسلمي أوزبكستان وتركمانستان وطاجيكستان وقرغيزيا وكازاخستان - ومقر الأترة في طشقند، عاصمة أوزبكستان.

ومن هذا التقسيم في عرض الصورة يتبين أن لناحية كم هي معقدة ومتعددة الأوجه وهذا يدعونا إلى أن ننشئ إلى أن خربة مسلمي الاتحاد السوفياتي تتجاوز حدود آسيا الوسطى حتى لا تقع في خطأ التركيز على بعض المسلمين وأعمال البعض الآخر، خصوصاً إذا كان الأخير في موضوعنا يمثل كما من المسلمين يتجاوز عددهم عشرين مليون نسمة.

### صعود الفكر الديني

إذا كان ذلكم المسلمين في الاتحاد السوفياتي عاماً على هذا النحو، فإن كيف هؤلاء المسلمين كما يقول الفكر الإسلامي الدكتور محمد عمار من حيث أنهم قوة عديداً كبرى ليس أقل أهمية، بل ربما كانت قوة هؤلاء المسلمين تدفع أساساً من كونهم مسلمين.

لأن السط الذي أصاب الماركسية والفلنك الشيوعي من قبلهم هو أنهم لم يملكون المادي الشيوعي لعدم سره أخرى، ومن هذا أن سقوط الشيوعية لابد أن يمر صعوداً للفكر الديني بشكل عام ولقمة الفكر الإسلامي بشكل متفك المستويات العبادية والسياسية.

ومن المؤكد كذلك أن سقوط الإيديولوجية الماركسية سوف يمر انتعاشاً للفكرة القومية وهي في ظرف شعوب الاتحاد السوفياتي وخاصة الشعوب الإسلامية وثيقة الصلة بالفكر الديني وتتموضع على هذا الارتباط تلك التحولات التي تشهدنا الجمهوريات الإسلامية هناك بأجيال الألفاظ القومية وإعادة الحرف العربي إلى هذه الألفاظ.

ولهذا فالمسلمون في آسيا الوسطى وهم مركز الثقل الإسلامي مطالبون بيطقة شديدة وتنسيق بين جمهورياتهم وقومياتهم ومطالبهم أيضاً بحركة ترادس الأحياء الديني تعرض الحرمان الذي عانوا منه في امتداد سنوات الحكم الشيوعي المادي، وهم في أمس الحاجة إلى قناني والتربية وحسن التقدير والاستفادة من الأحداث والتغيرات الجارية والتي فتحت أمامهم أبواب الأمل الإسلامي التي لن تعلق إن شاء الله تعالى.

أن البعد الديني للضرعات العالية بين قوميات الاتحاد السوفياتي حقيقة لا يمكن تجاهلها. فالرد الذي طبعه الكتبة في التغيرات التي أصابت المسكر الاشتراكي دور ملحوظ بل بارز وأصابع إلهيا البولندي في قلاتكان والكتبة البولندي بصماتها واضحة في البؤرة التي بدأ منها هذا التفتح وهي بولندا، ودور الكتبة في الحركة القومية لجمهوريات بحر البلطيق دور بارز ملحوظ وأيضاً دور الأترة في صعود مسلمي الاتحاد السوفياتي في وجه حركة الملوذ والتشويير دور رئيسي ومعروف.

ودور العامل الديني بين الأرم والأذربيجان صعوداً وشيوعاً على موقف العرب للمنازع لآخرين ضد المسلمين، إن وجود البعد الديني في الصراع القوي لدى قوميات الاتحاد السوفياتي حقيقة واضحة وهو هذا البعد في الصراعات القائمة أمر وارد أيضاً.

ومن هذا يتفق على إبعاد القضية المروعة اليوم على مسلمي الاتحاد السوفياتي، سواء من حيث عدم كفاية تنازع ثلاثة ملايين نسمة، أو من حيث عديدهم كسليمين في وقت سوف يكون فيه البعد الديني اعتبار كبر.

وعلى يد هذا أن تبيد السؤال كيف يبدو مستقبل هؤلاء المسلمين في عالم متغير. استقلال أو لا، دور متغير أو دور متجانس دولة إسلامية سوفيتية واحدة أو جمهوريات منفصلة جزء من عالم إسلامي أو جزء من الديمقراطية؟

هذا هو السؤال الصعب الذي تقدم عليه اليوم ثلاث إجابات.

● إجابة ترى قوة المسلمين السوفيات في ألبان داخل الوحدة الإمبراطورية.

● وإجابة ترى قوتهم في صنع دولة إسلامية أسبوعية تكون ظهراً للعالم العربي والعالم الإسلامي المتأزم الأطراف في آسيا.

● وإجابة لا تقول بهذا ولا بذلك، بل تستقرى الواقع كما هو من حيث معطياته السياسية للجدرة







المصري : المصنفون

التاريخ : ٦ سبتمبر ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

### سيناريوهان قادمان

وتبدأ بالأجابة الثالثة التي يقدمها لنا وحيد عبدالجيد الخبير السياسي ومركز الدراسات الاستراتيجية بالأهرام. يقول في تحليله أن مستقبل الجمهوريات الإسلامية يتوقف على مستوى التفكك الذي يمكن أن يؤول فيه حال الاتحاد السوفيتي في المرحلة المقبلة ويبدو أن هناك سيناريوهين رئيسيين يحددان ملامح المشهد القادم. وسوف يشكّل وضع الجمهوريات الإسلامية في كل منها

### ما السيناريو الأول؟

ذلك هو سيناريو التحول من اتحاد فيدرالي إلى آخر كونفدرالي قد يضم معظم الجمهوريات، ويرتبط بانتقال اقتصادي مع الجمهوريات الأخرى التي ستصير على الانفصال الكامل في النهاية. وفي هذه الحالة فالتوقع ألا تكون الجمهوريتان الإسلاميتان اللتان أعلنتا الاستقلال حتى الآن -أذربيجان وأوزبكستان- ضمن الجمهوريات التي ستصير على الانفصال. لسبب الاتحاد الكونفدرالي بليبيتها تضمنت الاستقلال مع الحفاظ على حد أدنى من الروابط بين أعضائها التي تقتصر غالباً على الشؤون الدفاعية والسياسة الخارجية. وهذا هو مضمون ما عرفت عن الظروف الذي بنا جورباتشوف ويلتصق في إجراء اتصالات حول في نهاية الأسبوع الماضي ويقوم هذا للمشروع على وجود مستويين من العلاقات بين وحدات الاتحاد السوفيتي الحالية للمستوى الأول: هو مستوى اتحاد كونفدرالي يقتصر فيه دور المركز على الشؤون الدفاعية والأمنية والخارجية، فيما تتمتع الجمهوريات بصلاحيات كاملة في إدارة مختلف شؤونها بما في ذلك تشكيل حرس وطني خاص بها. وفي هذه الحالة تقتصر موارد المركز الذي لن تكون له صلاحية جباية ضرائب أو فرض رسوم، على قيام الجمهوريات بتحويل مبالغ محددة منتق عليها تعاقدياً. وهذا يعني سيطرة كل جمهوري على مواردها وثرواتها بالكامل دون أي تدخل من المركز في شؤونها الاقتصادية كما أن الأمور الثقافية، بما في ذلك الحرية الدينية في حالة الجمهوريات الإسلامية، ستصبح من خصوصيات كل جمهوري. ومعروف أن هناك تجمعات روسية في جميع الجمهوريات الإسلامية لكن أكثرها ومن ثم أكثرها خطراً في حالة الانفصال السريع في جمهوريات كازاخستان التي يمثل الدروس حوالي ٤٠٪ من سكانها، ثم تركمانيا ١٤٠٪، وأوزبكستان ١٧٠٪، قيرغيزيا التي يمثل الروس ٢٩٪ من سكانها، وأخيراً أذربيجان ١٠٠٪ وثانيها ما لوح به مسؤولون روس بالطاقة بنسبويات من الجمهوريات التي

ستتصل بمقابل الوارد التي يقولون أن السلطة الاتحادية السوفيتية أنفقتها على تنمية هذه الجمهوريات خلال الفترة الماضية.

أما المستوى الثاني : والأوسع - فهو يتمثل في نوع من الاتفاق الاقتصادي الذي يطالب الاقليمي مع الجمهوريات التي تنفصل كلياً وترجع أهمية هذا الاتفاق إلى عمق الروابط الاقتصادية التي تطورت بين وحدات الاتحاد السوفيتي عبر فترة طويلة. فقد أصبح هناك توزيع معين للعمل حيث تخصص كل إقليم في نوعيات معينة من الأعمال تتكامل على نطاق الاتحاد ككل. كما تشمل هذه الروابط شبكة المرافق العامة للمدة عبر الاتحاد من كهرباء وماء ومواصلات، والتي تشكل واقعاً لا يمكن تجاهله لكن أخطر ما يمكن أن يطرأ عليه هذا السيناريو بالنسبة لمستقبل الجمهوريات الإسلامية هو أن تنقسم على نفسها، فينقسم بعضها لاتحاد الكونفدرالي إلى

الجديد، بينما يتجه البعض الآخر للانفصال والاكتفاء بالاتحاد الاقتصادي. ووجه الخطورة هنا أن هذه الجمهوريات ستجهد في مسارين متباينين الأمر الذي قد يؤثر سلباً على مظهر خلال الفترة الماضية من اتجاهات للتنسيق الاقتصادي التي ينبغي أن يواكبه نظام سياسي في المستقبل.





• ذلك هو السيناريو الأول، سيناريو الاتحاد الكونفدرالي، فعندما على السيناريو الثاني، ما ملامحه؟

ذلك هو سيناريو التفكك الشامل الذي يبدو أنه يتوقف بالدرجة الأولى على إدارة جمهورية روسيا الاتحادية، التي تمثل الركيزة الأساسية للاتحاد، فإذا قررت هذه الجمهوريات المجاورة بالاستقلال عنه، فلن يبقى له أثر. ففي هذه الحالة سيكون الاستقلال الكامل هو الخيار الوحيد لجميع الجمهوريات، بما فيها تلك التي قد لا تجد لها مصلحة فيه. وبذلك يتفرق عند الاتحاد السوفيتي نهائياً لكن يظل السؤال هنا عن مدى قوة العوامل التي يمكن أن تلحق في اتجاه هذا السيناريو، وأهمها العامل الخاص بتطلعات روسيا للاتحاق بالجماعة الأوروبية، التي قد لا تأييد انضمامها، وهي محملة بالثقل. جمهورية أخرى معظمها غير أوروبية، لكن هذا السيناريو يفرض أن تكون روسيا قد تخلت أولاً عن تراثها التوسعي القاري فيما حولهها والذي يعود إلى القرن الخامس عشر، وتخلت ثانياً عن مخاوفها الأمنية الخارجية أيضاً من منطقة آسيا الوسطى التي كانت أهم مصدر تهديد لها عبر سلاسل جبال الأورال والقوقاز. فطوال تاريخها لم تتعرض روسيا لغزو من الغرب سوى مرتين قام بهما نابليون ثم هتلر، في حين كانت بقية الفترات من الشرق، وعلى هذا العامل سيكون دافعاً مهماً لقيادة جمهورية روسيا للحفاظ على الجمهوريات الآسيوية ضمن الإطار الجديد للاتحاد سواء في سنوات الأوسع أو الأضيق.

وعلى ذلك فإن كل شيء ممكن لحدوث هذا السيناريو. والتفكك الشامل، فربما يتبع فرصة لتقيام دول كثة نسبية واحدة قوية تتمثل بسننا للعالم الإسلامي إذا اتحدت الجمهوريات المسلمة أو معظمها، وهناك من القرائ والتاريخ للشارح ما يدفع إلى هذا الترجيح، خاصة أن الأغلبية الكاسية من المسلمين فيها هم شيوعيون، بينما توجد الأقليات الشيوعية معدودة في معظمها وخاصة في التريبيجان، وسيكون هذا أفضل مع تأييد السيناريو التفكك الشامل للاتحاد السوفيتي لأن ظهور عوامل تحول دون توحيد الجمهوريات الإسلامية سيؤدي إلى وجود ست دول صغيرة محدودة السكان ومعظمها صغيرة المساحة تقع في الموار. الأمر الذي قد يفتح الباب أمام عدم استقرار القليمي يمكن أن ينعكس سلباً على منطقة الشرق الأوسط المتخلفة تلك الجمهوريات هذه هي الآلية الموضوعية المجردة عن السؤال وهي إجابة تستشرف الغد من واقع المعلومات السياسية الصماء.

على أن هناك أحداث أخرى

### وحدة الجمهوريات الإسلامية

لما إجابة يرى أصحابها أنه لابد للجمهوريات السوفيتية من أن تستغل نتائجها، حفاظاً على كيانها العيني أولاً، وشمسيتها القومية ثانياً، خسروا من قوتها الشرية والاقتصادية تحولها لهذا الاستقلال، وليس أنسب من هذه اللحظة التاريخية التي تتفكك فيها الامبراطورية لتحقيق هذه الدولة الإسلامية الآسيوية المنشودة التي ينبغي أن تقوم الآن قبل الد لتعوض سنوات طويلة من القهر القيصري والشيوعي.

- يقول بهذا الرأي الدكتور سعيد عبيد الله، حارب الذي يرى أن الفرصة سانحة الآن لاستقلال الجمهوريات الإسلامية عن الاتحاد السوفيتي، ليتم بعدها الانتقال إلى وحدة الجمهوريات الإسلامية من أجل بناء كيان إسلامي مستقل، ولكن هل يمكن أن يتحقق هذا في الواقع، ما الظروف التي تتيح بهذه الفكرة الآن في الأركان الحادث في الاتحاد السوفيتي؟

- قبل الانقلاب كانت الجمهوريات السوفيتية تحاول الحصول على أكبر قدر ممكن من الاستقلال بينما اكتفت الجمهوريات الإسلامية بمراقبة الوضع أو اتخاذ خطوات معدودة لغرض سلطتها على أراضيها كما حدث في أوزبكستان وتركمانيا والتريبيجان في سبتمبر عام ١٩٩٠ لتلحق بهما قرغيزيا في ديسمبر من نفس العام.

إلا أن هذه الخطوة لم تبعها خطوات عملية كما حدث في الجمهوريات الأخرى، بل كانت الجمهوريات الإسلامية من الجمهوريات التي وافقت على عقد المعاهدة الجديدة للاتحاد والتي جاء الانقلاب ليغير الموقف منها وتصبح غير مناسبة لمرحلة جديدة ملما غير من ذلك دور سلطان ناصر بإيفاد ريش جمهورية كازاخستان، بل أن هذه الجمهوريات هي الجمهورية الوحيدة التي عارضت انقلاب بييما أديت جمهورية أوزبكستان والتريبيجان، ولم تتخذ بقية الجمهوريات موقفاً معادياً من الانقلاب، بل إن هذا الاختلاف في الموقف وتغيره بين فترة وأخرى والتردد في اتخاذ موقف محدد يعني سرعة وأهمية ما طرأ هذه الجمهوريات، إذ أنها في جوهر - كما يبدو - من تسارع الأحداث ولم تستطع ملاحقة عما أتتها لم تكن قد استعدت لها. فمثل السنوي الداخل للجمهوريات نجد أن إن بعضها مازال متمسكاً بالحزب الشيوعي، ويعتبره الحاكم الذي يحكم النظام به، فعندما في جمهورية كازاخستان التي حفر نشاط الحزب الشيوعي نجد أن بقية الأحزاب في الجمهوريات ظلت قائمة حتى وقف نشاط هذا الحزب بقرار من البرلمان بل لعب البعض إلى محاولة تغيير الجدل كما حدث للحزب الشيوعي في طاجيكستان الذي أعلن انفصاله عن الحزب السوفيتي كما أعلن عن تغيير سياسته وبرنامجها الحزبي ووعده بتغيير اسمه.

وهذا الموقف يتكرر في بقية الجمهوريات إذ إن بقاء الحزب الشيوعي - أو صورتها البحت عن بديل أو غشله أو ولو بصورة مفرقة من معوله أهم لدى الأنظمة المسيطرة





في هذه الجمهوريات من استقلالها الذي قد يقدمها سلطتها. إلا أن القفز من السفينة الشيوعية الفارقة قد يفرى البعض السبر في طريق الاستقلال - كما فعلت أذربيجان - وفي هذه الحالة ستحدث عن ضمان لاستمرار النظام القائم من طريق التحالف مع بقية الجمهوريات من خلال معاهدات تعاون أو مصالح اقتصادية تضمن للنموح المسيطر على حكم هذه الجمهوريات الاستمرار إلى أطول فترة ممكنة

إلى جانب ذلك فإن فكرة الاستقلال لم يمد لها داخلها أو خارجها. فجمهوريات البلطيق مثلا سعت منذ مجيئها جوريانوشوف إلى اتخاذ خطوات استقلالية كإجراء انتخابات برلانية ورئاسية وإقامة مؤسسات دستورية وانتخابات خطوات للانفصال حتى قبل التقدم الطريق أمام الفاشلة التي جاءت لثمن الاستقلال أما هذه الجمهوريات من أجل الاستقلال أما الجمهوريات الإسلامية لمزالت تحكم

بلاط الاطر والانتظمة الشعبية القديم ولم تشهد تحولاً على مستوى المؤسسات أو الشعوب التي مازالت غالبة عن الأحداث. كما لم تتم أية محاولات لانفصال سوى محاولة أذربيجان عام ١٩٨١ والتي اخدمت بالبدليات لتكون نموذجا لا يفكر من هذه الجمهوريات لانفصال كما ان الدول الغربية وقلت مؤلفاً نموذجا من أحداث أذربيجان وكأنها بذلك تعطي مؤشرا عن موقفها من أية محاولة انفصالية. لقد تقوم بها الشعوب الإسلامية في هذه الجمهوريات على خلاف موقفها من أحداث جمهوريات البلطيق التي طالبت باعطائها حتى تقرير المصير بل تسعت الاعتراف بها عندما استقلت. ولذا فإن الظروف الخارجية والداخلية غير مهيأة لاستقلال هذه الجمهوريات.

أما على مستوى علاقة هذه الجمهوريات بالاتحاد. لمزالت البعض منها يريد رغبة في الاتحاد ولكن بمسيرة تعاقدية جديدة. ولعل جمهورية أوزبكستان وجمهورية أذربيجان قد أعلنت عن عندما صرح رئيسها بذلك أما جمهورية أوزبكستان وجمهورية أذربيجان قد أعلنت عن الاستقلال بينما مازالت الوقت غامضا في بقية الجمهوريات مما يشير إلى رغبتها في البقاء في الاتحاد ويقلبه من الطرف الآخر رغبة بلغة من بعض الجمهوريات وخاصة روسيا الاتحادية في الانقاء على هذه الجمهوريات الإسلامية في الاتحاد لأنها تشكل بالنسبة للاتحاد مصدرا مهما للمالعة حيث تحول الانتظام والتأجيم والنهب والفساد. واستقلال هذه الدول يميل من هذه الجمهوريات تشكل مع جمهورية أوكرانيا مصدرا لمصادر الطاقة الخارجية كما أن هذه الجمهوريات تشكل مع جمهورية أوكرانيا مصدرا للفناء في الاتحاد، ويخروج أوكرانيا واستقلالها سيكون الاتحاد بشكل مباشر على هذه الجمهوريات في المواد الثقافية كالشعوب وغيرها.

ولكن هذا التحليل يقوم على فكرة أساسية هي أن الجمهوريات السوفييتية الإسلامية تعيش في معزل تام عن تأثير الشعوب الإسلامية على هذه الأحداث خصوصا أن الأمر يشمل ليس هناك أي تأثير للشعوب الإسلامية على هذه الأحداث خصوصا أن الأمر يشمل بشعوب إسلامية في سباق بطرق؟

لاشك أن دور الشعوب الإسلامية محدود. لا شك أن دورها محدود في هذه الجمهوريات ولعل مرجع ذلك إلى أن السلطة المحلية مازالت تفرس هيبتها بعيدا عن المشاركة الشعبية فهي لم تسع إلى التقرب للشعب وإشراكه المؤثر الأساس في القرارات مهما حدث في جمهورية روسيا الاتحادية أو جمهوريات البلطيق بل مازالت العلاقة بين الطرفين شيوعية نوع من الحذر والخوف وعدم الثقة. هذا إلى جانب الأزمة التي سارستها النظام الشيوعي على هذه الشعوب سواء أكانت هذه العزلة داخلية أم خارجية. حيث تم خلال السبعين سنة الماضية تقييد هذه الشعوب من هويتها الإسلامية فنشأت لحيال تمت تزيينها على الفكر الشيوعي وتحتاج إلى إعادة تكوينه لممارسة دورها الذي يقوم على عدم هذا الفكر وإعادة الهوية الإسلامية لهذه الأجيال.





### خوف إسرائيل

ومن الأراء التي ترى فائدة الاستقلال للجمهوريات الاسلامية السوفيتية رأى الدكتور سيد اسرافيم حكمت الخبير في شؤون تركستان الغربية وهي من مناطق المسلمين التي يحتلها الروس يقول الدكتور حكمت أنه برغم غموض الموقف الحال وشدة غموض المرحلة المقبلة إلا أن حركة الاستقلال تبدو هي النغمة الأكثر ارتفاعاً عن غيرها في معزوفة السقوط فهذا شاعر واديب في بلدته يصرح بأنه يريد استقلالاً كاملاً، ولكن مع وقوف مشترك بين الجمهوريات كلها. وهذا سياسي معارض في طاجيكستان يعلن بأنه يريد الاستقلال التام أيضاً مع اعطاء الأولوية في العلاقات الخارجية للدولة الاسلامية ثم يصف الحزب الشيوعي الحاكم بأنه حزب للناسي وخائن ويعلن الوطن ونفس الشيء تجده في اذربيجان حيث يتفق الحزب الحاكم مع المعارضة في مبدأ الاستقلال من كل ذلك نخلص إلى القول بأن عدم التنسيق واضح ومسيطر، والغموض مخيم على الاتجاهاات لال الاستقلال وكيفية حسب بل فيما بعد الاستقلال، مع عدم اطلاعاً عن المستحدثات في فوساط الاسلامية أخرى مثل النظارات الدينية والحركات الاسلامية وكانوا من قبل متخلفين في تصوراتهم والمكافحهم إن الشيء الوحيد الذي يتغل به كثيرون في خوفهم، أو في عدم حرصهم للاستقلال التام هو عدم وجود مقومات الاستقلال في تلك الجمهوريات من الاقتصاد والادارة، والكادرات الفنية في مجالات حيوية متعددة، نتيجة للحكم الشيوعي الاستعماري ولكن المسلمين يتعلمون - عامة - ويضعون للاستقلال التام، وهذا لا بد أن يأتي. وأهمية الاستقلال مستقبلاً يمكن أن تتحسبها حينما نقرأ تصريح أحد القادة الاسرائيليين وقد بته التلفزيون الاسرائيلي وهو الجنرال اليهود ياراك رئيس الاركان الاسرائيلي. إذ قال "إن ظهور جمهوريات اسلامية جديدة في آسيا لا بد أن يمسح من مصفحة اسرائيل على المدى الطويل على الأقل". ويتفق السفير صلاح سبيروني سفير مصر السابق بالاتحاد السوفيتي مع هذه الأراء التي ترى أن الاستقلال واقع لا محالة أو أنه لا بد أن يتم وسوف يتأكد هذا الأمر مع تزايد الجمهوريات الاسلامي بالظهور والاحداث الأخيرة في الاتحاد السوفيتي نتيجة لاختفاء الحزب الشيوعي من النظام وعدم سيطرته على الأمور بعد الزرع من اتساع المساحة التي لفرخها جورباتشوف في التماسك مع المسلمين في إطار خطته الإصلاحية وحصره على ربط جميع القوميات دون اتسلاخ احداهما من التسبج السوفيتي إلا أن النزعة الاستقلالية لدى بعض الجمهوريات ستبقى بالتحكم لدى الاسلامية منها وما يمكن أن ينتج عن قرارات الاستقلال من نزاع على الحدود خاصة في جمهوريتي ارمينيا واذربيجان وذلك الاحداث قد تفسر هيمنة كبرى وقفرة على الاضطلاع بدور هام في السياسة

السوفيتية نظراً لما تملكه الجمهوريات الاسلامية الست من قوة بشرية واقتصادية وأمنية كبيرة بالنسبة لباقي الجمهوريات. وهذا يستدعي إيجاد نوع من القرباط والتنسيق بين هذه الجمهوريات حتى تصبح مسيطرة بشكل كبير على مقدراتها وحريتها في أداء مواطنيها شعائرتهم الدينية ووجود علاقات قوية مع الدول الاسلامية.

### وماذا سيحدث بعد

#### سقوط الحزب الشيوعي؟

- سوف يرتب على سقوط قيام النظام الاصلاحي بانشاء حزب ديمقراطي اشتراكي يستفيد ان يلعب دوراً هاماً في مواجهة الاضرار الغيرالية التي يمكن ظهورها خلال الشهور القادمة. ان الحزب الشيوعي كان أداة رئيسية في إيجاد القرباط بين الجمهوريات السوفيتية حيث يوجد داخل كل جمهورية حزب شيوعي له السيطرة على جميع الجوانب. واشتقاء هذا الحزب من الساحة السياسية سوف يتيح فرصة كبرى للجمهوريات السوفيتية في اتخاذ القرار وتمثيل شكل العلاقة الدستورية للاتحاد السوفيتي وأظن الذين أن الصيغة الفيدرالية المرونة ستحكم مستقبل الاتحاد السوفيتي.







كاثيا للمسلمين، فغسلا من انها لتجه صوب الغرب وتتحدث دائما على البريطانيين الأوروبي المذكرة الذي يصفون بالمسلمين ويهمل شأنهم، فإن البريطانيين جوبانتشوف رفض - منذ سنة ٨٥ - التعامل مع المطالبات المبررة للمسلمين، فهو لم يوافق على عودة المسلمين الذين شربهم ستالين في أثناء الحرب الثانية إلى أوطانهم وباليونان إلى الآن يعيشون كمواطنين من الدرجة الثانية في الجمهوريات السوفيتية الأخرى، ومن مؤلدة ثلاثة ملايين تاري من الغرب و ٨٠٠ ألف مسيحي من جورجيا.

ورفض جوبانتشوف أيضا الاستجابة لاسمى أوسيا الجنوبية الذين يريدون التوحد مع أصلهم في أورتيا الشمالية، فالأول منطقة روسية والثانية ملحقه بجورجيا، وذلك بعد أن أقيم ستالين حينها مصطلح بين الجمهوريين المسلمين لأضلاعها معا.

كما رفض جوبانتشوف الاستجابة لطلب مسلمي داغستان وهي جمهورية ذات حكم ذاتي ضمن جورجيا، لكي يلتزموا لانضمامهم جمهورية مستقلة، ومن الذين يتعرضون لأضطهاد الجورجيين المسيحيين.

وبينما وافق الرئيس السوفيتي على إعادة أملاك الكنيسة الأرثوذكسية التي صودرت من سبعين عاما رفض طلب المسلمين بالمعاملة بالمثل. لكننا ينبغي أن نقرر في الوقت ذاته أن بناء المسلمين داخل الاتحاد السوفيتي تمت أية صيغة يجعل منهم قوة ذات وزن معتبر، لاحظ أن عددهم الاجمالي بين ٦٥ و ٧٠ مليون، وهذه القوة تستطيع أن تضغط لتحل مشكلاتها وتحفظ كافة حقوقها، أما انفصال الجمهوريات الإسلامية فسيحولها إلى شرارم ذات وزن اقل، داغستان التي أعلنت الانفصال تعدادها ٧ ملايين نسمة تقريباً، فغسلا من انه سيضعف إلى حد كبير من وضع المسلمين الموزعين على الجمهوريات الفيدرالية الأخرى. الذين كانا أن عددهم يتجاوز عشرين مليوناً، إن انفصال الجمهوريات الإسلامية قد تكون له أفرامته في الأجل القصير، ولكننا نحسب أن بناء المسلمين داخل إطار الاتحاد له مزاياه الكبرى في المدى البعيد خصوصاً إذا وضعنا في الاعتبار أن معدل زيادة السكان بين المسلمين في آسيا الوسطى ثلاثة أضعاف معدل الزيادة بين الروس والأوكرانيين والجورجيين.

ونحن لا نريد أن نكرر خطأ انفصال مسلمي باكستان من الهند الذي عارضه في البداية بعض زعماء المسلمين وبعينهم مولانا أبو الأمل الورودي، إذ الأرجح أن بقاء مسلمي باكستان وبنغلاديش جنباً إلى جنب مع مسلمي الهند البالغ عددهم ١٠٠ مليون كان يمكن أن يدير من موازين كثيرة ويحقق مصالح عدة في المدى البعيد، الفخلاص أن الأمر يحتاج إلى بحث وتحديق وأنه ليس بالسهولة التي قد تبدو لأول وهلة، وثمة اعتبارات أخرى للتفصيل فيها الآن، لكننا ينبغي أن يعمل صناعنا في عملية البحث قبل الانحياز إلى وجهة دون أخرى. نخرج من لغة التعلل والراجة القريضة قبل الانحياز إلى وجهة دون أخرى. وربما كان الأمر ليس كذلك، إن في مسلمي الاتحاد السوفيتي وجدوا أمامهم علنا أسلماً يساهمهم على الاتحاد به والاندماج اليه.

إن مشكلة المسلمين السوفيتين - من هذه الزاوية - جزء من مشكلة الكبرى ولعل العلم ما كثير.

\*\*\*

نعم إن في العلم ماة كثيرة، ولكن المقضية المطروحة اليوم، والتي تضع زعماء مائة مليون مسلم على مفترق طرق لابد أن تدفعنا إلى الحديث، بل إن علينا أن نكون قوة شاملة ومؤثرة إلى جانب مؤلدة الذين قبضوا على بينهم كمن قبض على جرة من مؤلدة يجب أن يشعروا أن وراءهم رصداً استراتيجياً من ألف مليون مسلم، وأنهم إن يتأخروا عرضة للتكثير مرة على يد التياصرة، مرة أخرى على يد الكراكسين، ومرة أخرى على يد التزعات القومية المتصعبة من مؤلدهم، ولأرى لدينا أن هذه الجمهوريات سواء استقلت لتتخذ دياناتها، أو بقى في ظل الاتحاد لتتصغر بقية، لا يجب أن تتلأل من القوميات والنظمات والحكومات العربية اعتماداً أكثر، لعلنا نحن فاطون؟ ■

جميع التصريحات والاعلامات التي تخرج من جمهوريات الاتحاد السوفيتي لا تعبر في حقيقة الأمر عن اتجاه انفصال تام وإنما تشكل مؤلفاً متحدياً لشكل العلاقة بين جميع الجمهوريات حيث أن الترابط القوي بينها من ناحية السكان والاقتصاد والأمن والديمقراطية لا يسمح باستقلال هذه الجمهوريات بسهولة. أما بالنسبة لجمهوريات البلقان فهي ذات طبيعة خاصة نظراً للظروف السياسية التي انضمت بمقتضاها إلى الاتحاد السوفيتي، وبالرغم من إمكانية حصولها على الاستقلال التام إلا انه لابد أن تعمل على إيجاد صيغة الترابط الاقتصادي والتعاون الأمي مع بقية الجمهوريات السوفيتية.

### مخاطر الاستقلال

وهناك بعد هذا أجابة ثالثة من مستطيل المسلمين في الاتحاد السوفيتي، تلك هي الأجابة التي نرى أن الاستقلال أو الانفصال ليس في صالح هذه الجمهوريات وهذه الأجابة يقول بها الفكر الإسلامي الدكتور محمد عمار، وكانت الصيغة التي هي مؤيداً لولا يقول - في عبارة - أن الجمهوريات الإسلامية في الاتحاد السوفيتي ليست مؤهلة في الوقت الراهن لمركبة الاستقلالية الانفصالية كما أنه ليس في مصلحة تلك الأمة.

لأن المسلمين السوفيتي ليسوا قومية واحدة بل ليسوا قومية إسلامياً واحداً وإن كان المذهب السني هو مذهب الأغلبية، كما أن الحكومات الشيوعية المتعاقبة حرمت تلك الجمهوريات الإسلامية من التقدم الصناعي والتكنولوجي، بل استنزفت الكفاءات من أكتاف هذه الجمهوريات ثم إن الغرب بزعامة الولايات المتحدة الأمريكية قد يرشوا بل يشجع التزعات الانفصالية في الجمهوريات السوفيتية إلا كانت هذه الجمهوريات جزءاً من الحضارة الغربية السليمة، بينما سوف يلقى الغرب مؤلفاً معادياً من حق تقرير المصير والتوجه الاستقلال إلا كان في خدمة للشعوب الإسلامية.

إن موقف الغرب من أدبيجان ومن جمهوريات البلقان شاهد على هذا التمييز التفاضلي والمتميزي إذا التفتيرات العادلة الآن لها نصرات مستقبلية بعضها مؤكد وبعضها ظني في إطار الاحتمالات.

- ويقول فهمي هويدي: إننا لابد أن نقرر ابتداءً أن أفكار الشيوعية التي عادت الأديان منذ قامت الدولة - يصل إلى حد ذات حالة اندثار كبير خفت من معاناة المسلمين وعذاباتهم. ولابد أن نسجل أيضاً أن القومية السوفيتية حتى بعد الانهيار لا تكون ويا





بعد إعلان «أوزبكستان» استقلالها

## ما هو مستقبل «أرض الحرير»؟

كتب - فراج اسماعيل:



شيخ عبداللطيف نور بخاري

أكد رجل الأعمال السعودي المهتم بالشؤون السوفيتية عبداللطيف نور بخاري أهمية الجمهوريات الإسلامية في الاتحاد السوفيتي ككيانات اقتصادية فعالة. قال لـ«المسلمون» إن هذه الجمهوريات تقدم فرصاً واسعة للاستثمار وعلى الاقتصاديين المسلمين استغلال هذه الفرص التي يسعى رجال الأعمال اليهود إلى خنقها.

وأضاف معلناً على إعلان جمهوريتي أذربيجان وأوزبكستان استقلالهما أن هاتين الجمهوريتين إضافة قوية وفعالة للعالم الإسلامي نظراً لانتاجهما الزراعي الكبير وامكانية إيجاد صناعات عملاقة فيهما.

وكان عبداللطيف بخاري قد عاد مؤخراً من طشقند عاصمة «أوزبكستان» بعد أن حضر مؤتمرًا اقتصادياً عالمياً سبق إعلان الاستقلال، ودعا إليه الرئيس الأوزبكي إسلام كريموف.

ويقول عن هذا المؤتمر إنه شارك فيه خبراء اقتصاديين من جميع أنحاء العالم، وشهد وجوداً بارزاً للوفود اليهودية.

وعبر عن أسفه للحضور الضئيل للوفود الإسلامية على الرغم من أن هذا المؤتمر يضع المبادئ الأساسية لاقتصاد دولة انضمت حديثاً إلى منظومة الدول الإسلامية.

ومضى نور بخاري يقول: هل تعرف أن هذا المؤتمر انتهى بتوقيع عقد للاستثمار الزراعي والصناعي قيمتها ٧٥٠ مليون دولار، ومعظم هذه العقود خفلتها الدول الأوروبية، بينما لم يخطأوا أن العرب إلا بقود بسيطة تكاد لا تحسب، وذلك بسبب عدم اهتمامهم بما يجري في هذا الجزء الإسلامي الهام.

### أين المؤسسات الإسلامية؟

وقال متحذراً: ماذا لم تتوجه المؤسسات الاقتصادية الإسلامية إلى أوزبكستان لافتتاح مشروعات انتاجية بها، ولا سيما أن الأمانة الأوزبكية تملك حرية اتخاذ القرارات الاقتصادية منذ فترة سابقة لإعلان الاستقلال؟

ومضى قائلاً إن وجود زراعات الفواكه بشكل كبير في طشقند وسمرقند وبخارى يسمح بقيام مصانع غذائية، كما أن أوزبكستان تنتج ٥ ملايين طن سنوياً من القطن، لماذا لا تعمل على استغلال امكانيات انشاء مصانع لللباس والنسيج فيها.

ويخبر عبداللطيف نور بخاري مثلاً باللباس الجلدية قائلاً إن الجمهوريات الإسلامية





المصدر : ٢٢ المسلمون

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٦ سبتمبر ١٩٩١

نظرا لأن هذه الجمهوريات تشكل من ثلاثة المناطق ورغم أهمية المناطق السياحية فيها ولا سيما طشقند التي تعتبر من أجمل المدن وتتميز بمناظرها الطبيعية وأثارها التاريخية.

ولا ينسى الخبير الاقتصادي عبدالغفار نور بخاري في نهاية الحوار أن يستعيد التسمية القديمة لأوزبكستان وهي أرض الحرير، قائلا إنها تلعب الـ مستقبل أفضل، وطبقا أن تساعدنا في ذلك بكل شكلنا الاقتصادي والمعنوي.

إنها بلاد تتمتع بالمركز الأول في إنتاج دودة القز التي يستخرج منها الحرير، فلماذا لا تساعدنا على أن تستغل ذلك لتتجهوا للمركز الأول عالميا في صناعة الحرير، وستكون قاعدة هذه المشروعات لصالح الإنسان المسلم في أية بقعة من بقاع الأرض ■

السوفيتية تسفودها من الخارج رغم أنها تنتج الجلود بكميات كبيرة، والصيب عدم وجود مدافع فيها، وكذلك عدم وجود عمال في هذا المجال.

وقال أنه يمكن للمستثمرين المسلمين الاتجاه إلى إنشاء مصانع للجلود هناك، وتدريب أبناء هذه البلاد على ذلك بما يعود بالخير على الجانبين.

ويشير عبدالغفار نور بخاري إلى أن المناطق الإسلامية في الاتحاد السوفيتي أرض خصبة للمشروعات الاقتصادية العربية، وأن الأمر يتطلب ابتداء إنشاء مدارس ومعاهد إسلامية لتعليم القرآن الكريم واللغة العربية، وسجود ذلك القبالا وأصحا من أبناء هذه البلاد.

### والسياحة أيضا

كما يشير إلى أهمية المشروعات السياحية هناك، خاصة للعمل الفندقي





المصدر : المصاحف

للتش والخدمات الصحفية والعلومات التاريخ : ٦ سبتمبر ١٩٩١

بعد التغييرات في اسيا الوسطى .. هل ينهار نظام كابل

## شيوعيو كابل يستعدون للهروب إلى الهند وإيران

بيشاور - كتب احمد موفق زبدان:

لا تخوف في كابل، وامل في بيشاور! هذا باختصار هو الوضع في أفغانستان، فالكثير من المجاهدين والمهاجرين يتوقعون انهيار نظام نجيب الله في الايام القليلة القادمة

خاصة بعد اعلان رئيس جمهورية اوزبكستان ان برلمان البلاد سينظر في قانون الجمهورية من اجل اعلان الاستقلال، اما قيرغيزستان فتريد الاستقلال مع تسليم مسؤولية امن الحدود والقضايا النووية للحكومة الفيدرالية، وتعتبر جمهورية اوزبكستان ثانية اكبر جمهورية في الاتحاد السوفيتي بعد جمهورية روسيا مما سيؤدي الى انعكاسات سلبية على نظام كابل التي تقوم بدعمه وتزويده بالمال والسلاح. همزيد احمد مزبدان نائب رئيس حزب الوطن الحاكم في كابل قال مؤخراً: «انهم بحاجة الى استيراد ٢٠٠ ألف طن من الفحم بسرعة فصولي من







المصدر: المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: 1 سبتمبر 1991

ان نظام كابل بدأ يتوجه للهند للمحافظة على ميزان القوة الاتلنسي في المنطقة حيث طلب مؤخرا ٥٠٠ ألف طن من القمح ومساعدات اخرى، وكانت تقارير سرية كشفت مؤخرا تفيد بقيام تحالف غير مقدس بين المخابرات الهندية والاتفاقية اليهودية. وكالة انباء البنيان نقلت عن مصادر ومفقتها بانها قريبة من استخبارات الجامعين عن ترقعها قيام انتفاضة عسكرية في كابل خلال الايام القليلة القادمة للاحباط الذي اصحاب الشيوعيين في كابل للفشل الانقلاب ضد جوروباتشوف في موسكو. وكانت مصادر جهادية قد اكسدت للمسلمون، حصول تغييرات هامة في كابل خلال الايام القليلة القادمة. وقالت مصادر اخرى ان انقلابا فاشلا حصل اواخر الشهر الماضي اسفر عن اعتقال ٧٥ ضابطا من الانقلابيين وتمنعن للهرب من خارج البلاد لقد ازادت تاثيرات السفر الى الهند وايران من قبل قيادات الشيوعيين استعدادا للفرار في وقت الحاجة او مع ساعة الصفر. ■

موسكو نظرا لحاجة البلاد اليها. ولكن القيان السياسي في موسكو لا يسمح بذلك خاصة ان يلتصق بيريد التحل عن نظام نجيب والاستفادة من الاموال التي تصرف لكابل في روسيا والاتحاد السوفييتي نفسه. المهتس عبدالحكيم أحد مسؤولي الجمعية الاسلامية قال للمسلمون





المصر : المسلمون

التاريخ : ١ سبتمبر ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الأسفار



# هل يقبل الغرب حرية مسلمى روسيا؟ الجمهوريات الإسلامية تملك ٥٠٪ من النفط من الجيش أراضيها تضم قواعد للقوات الاستراتيجية

القاهرة - مكتب  
والسليمان:

□ يتخبره من يظن أن المسلمين في الاتحاد السوفيتي يترقبون لأسيلايب القهر والبطش منذ السلاخ ليرة البلاطة في أكتوبر ١٩٨٧، على وجه الخصوص، فإنهم قد لا يكونوا يترقبون، بل إن تاريخ الاضطهاد لهم والسلب والحرمان كل ما يمت بسلاخ الإسلام، بعد أن زعم أنه من لا يتبعه، قبل أن ٢٧٧ عاما كلفا مقتل نفي عام ١٧١٤ للمبارك، سلاخ أول سلاخات مناصرة الإسلام، حينما شن القهر الروسى حربا ضد الأراضى الإسلامية العظمى بالقوة لايفرورية الروسية، لدرجة أن القياصرة ظفروا ١٨٢ عاما كلفا في معارلاتهم لاضطهاد متفلة تركستان الإسلامية.

ولما تنصوت وتصدت اسليب القهر والبطش والإسلاخ على ذروت الدينار الإسلامية، وخسب سويلاتنا الإسلامية في عهد القياصرة، التقا الفلاحة ملهى جديدا، فشد المسلمون عن طريق عمليات القتل الجماعى، نفى اللارة من ١٩١٧ حتى ١٩٢٦، قبل الروسى معات الاسلاف من المسلمين الفلنكى والفرنكى، إثر قوتهم عام ١٩١٧، ومات مليون مسلم من مسلمى الكراخ والفرنكى في جماعات متفعدة من البلاطة، واستشهدت نسو مليون من مسلمى قزاقستان إثر تصديهم للقوى الجيش الذى حاربوا على الثورة الإسلامية بالقوة.

فإن كانت لحوال المسلمين وقوت حياتهم الشلاخ الفرتة حطة واتسعة عبر هذه السنات القليلة، مؤلفا من المسلمين تحكرا من المغناة من دينهم، وتعدوا لوجسات الأبناء، فإن للكلاب ١٩ لسللى الأجر وما يتبعه من الفزلات على مختلف





للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ:

1- ستمبر 1999ء

الاتحاد السوفيتي، الملحد

ويطرح الموقف الزاهن تساؤلا مؤداه  
بما ملاح مستقيل المسلمين بالاتحاد  
السوفييتي بعد انقلاب ١٩ افسيس  
١٩٩١ فعل الرغم من تلاحق الاعداء  
شكل مشاريع داخل الاتحاد السوفييتي  
لا ان الاجابة عن هذا التساؤل تنحصر في  
ايمة لكل راي مؤيدوه بما لديهم من  
مخطات:

علي المصباح العسكري

بمقتضىة الذي من طوايز تورپوليف ٩٥،  
تورپوليف ١٦٠ مع نحو ١٩٥ مقاتلة.  
كما تتمركز بعض نقاط القوة  
لاستراتيجية الصوفيتية داخل  
لجمهورية الاسلامية وهو ما يعنى  
شاركة فعالة وجادة من قبل القوة  
لاسلامية لابرز مظاهر القوة  
الصوفيتية وهى القوة العسكرية.

● أن موجة انحسار الجمهوريات عن الاتحاد السوفيتي بدأت تلقى قبولا دوليا بعدما بادرت دول المجموعة الأوروبية بالاعتراف باستقلال جمهوريات البلقان.

● إن هناك توجها دوليا خفيا، يسمى الفكرينس تغتبت الاتحاد السوفيتي، وهو ما يعني عودة الحقوق للشعوب والديمقراطيات التي سلبت حقوقها بالقوة منذ انقراض الحكم الشيوعي.

ولن يتمكن جورباتشوف، أو أي حكومة أخرى أن توقف هذا المد الإسلامي، الذي يدهش الآن بداية جديدة للمسلمين من مجمل التوجهات السوفييتية القادمة. ولن يتخلف لقوة وفعالية المسلمين داخل الاتحاد السوفييتي فإن هذه القوة تستمد عدة ركائز ستشكل في مجملها مستقبلا يثيرا يكرس الصحوة الإسلامية بالاتحاد السوفييتي ومن هذه الركائز نجد الأتي:

أولاً: عل الصعيد الاقتصادي

تضم المناطق والأراضي السوفييتية التي تتركز فيها الأغلبية المسلمة ٥٠٪ من تلك الاتحاد السوفييتي، و١٥٪ من إجمالي حقوق تعدين السلفيتات، ويوزع هذه المناطق ٩٦٪ من القطر السوفييتي، أما آخر ما تضمه الأراضي ذات الأغلبية المسلمة يمثل في ٩٠٪ من إجمالي استراخا الهولنديين، كما كان يهدف رئيسياً للقوة النووية السوفييتية التي تبلغ حاليا ١٥ ألف رأس نووية على مبدئ المثال، كما تضم الأراضي والناطق الإسلامية ٧٦٪ من الفحم و١٠٠٪ من الزئبق و٨٦٪ من الرصاص والقصدير و٨٠٪ من مغنيز الكروم و٨٠٪ من





المصدر : الموسى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٦ سبتمبر ١٩٩١

يرى أصحاب الرأي الأول أن المنطقة التي تتركز فيها الغالبية الإسلامية مناطق متاخمة لدول إسلامية أو آسيا إذا ما انفصلت ووجدت جهودها مع هذه الدول ستشكل تهديدا بالغا ليس للاتحاد السوفيتي فحسب بل ستشكل هاجسا للنظام الدول الجديد الذي تحاول بعض الفعاليات فيه وإد فيه حركة إسلامية عامة كما يحدث في أوروبا وبعض البلدان الأخرى التي تنشط فيها الجماعات التنصيرية ويرى أصحاب هذا الرأي أن الجمهوريات الإسلامية التي تلحق في الجنوب مثل طاجيكستان وكازاخستان وقيرغيزستان وطاجيكستان وتركمانيا أن تغلق قوة إذا لم تحاول إيجاد أي رابط يوجد مصالحها في مواجهة ( ) هجمة قائمة سواء سوفيتية أو غيرها لمجموع سكان الجمهوريات الخمس لا يتجاوز ٥٠ مليون نسمة.

هناك رأي مختلف للرأي السابق يدعم أي وجهات نظر تدعم ضرورة انفصال الجمهوريات الإسلامية عن باقي الاتحاد على أن يتبع هذا الانفصال ضرورة دعم إسلامي من جميع الفعاليات المسلمة في إطار ما تليه مصالح العالم الإسلامي وليس مصالح الاتحاد السوفيتي ووجدت أن مصالح النظام الدول ويرى هؤلاء أن للمعطيات التي ستدفع وتدعم استقلال هذه الجمهوريات تعود لمجموع الاثروات الطبيعية ومواقعها الجغرافية المتاخمة للدول الإسلامية بما يؤهلهم لإقامة منطقة إسلامية ذات فعالية كبيرة وبلاغة.

وعلى ضوء الطروح الحالية على صعيد الأحداث المتلاحقة في الاتحاد السوفيتي فإن قضية نحو ٦٠ مليون مسلم تعرض نفسها بقوة على وسائل الإعلام والمراقبين والمطالعين بما يلزم أعضاء القرواء في تفصيل دخول الإسلام في الاتحاد السوفيتي كما أنه بات من اللافت أن المسلمين في الاتحاد السوفيتي تمكنوا من الحفاظ على دينهم وتعاليمهم رغم الظهور الطبيعي وهو ما يعني أنه من المستحيل أن تغلق أية قوة في وجه الانطلاقة الإسلامية السوفيتية الجديدة ■







المصدر: المسلمون

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٦ سبتمبر ١٩٩١

## مسير الجمهوريات الإسلامية في الاتحاد السوفييتي

وروسيا في حجة ال الجمهوريات  
الأخرى اقتصاديا بدرجات متفاوتة.  
فبرغم تركيز المنشآت الصناعية  
الأساسية فيها، وتوفر كميات كبيرة  
من الخامات في أراضيها، إلا أن كثيرا  
من المصانع التي تنتج المواد الأولية  
للتصنيع، وقطع النسيج، وما شابه  
ذلك، موزعة على الجمهوريات  
الأخرى، وفق تضطيق كان يستهدف  
ربط الجمهوريات ببعضها بعضا  
وبالسلطة المركزية في موسكو، للتلطب  
على عوامل التفرقة، مثل وجود أكثر  
من ١٠٠٠ شعب وجنس في أنحاء  
البلاد، انضمام جميعا بالحروب  
المتوالية منذ القرن السادس عشر  
للعبياد، للجنس الروسي، وتعمل  
أوكرانيا مركز الثقل من حيث الانتاج  
الزراعي، بينما تحتل الجمهوريات  
الإسلامية مركز الثقل من حيث طاقة  
الغاز الطبيعي والثروات المعدنية  
الرئيسية.

ويمكن القول ان عاصفة المواجهة  
الانقلابية الفاشلة لم تؤد فقط الى  
ضياع جل مقاليد السلطة الواقعية من  
يدي «جورباتشوف» وبروز زعامة  
الرئيس الروسي «يلتسين» فحسب،  
بل أدت أيضا الى ضياع احتمال

□ نظرا الى أن سيبيريا المترامية  
الأطراف تتبع جمهورية روسيا، تعتبر  
هذه كبرى جمهوريات الاتحاد  
السوفييتي بحدوده الرسمية، إذ  
تشغل ١٧ من أصل ٢٢.٤ مليون  
كيلو متر مربع، ويطنها ١٥٠ من  
أصل ٢٩٠ مليون نسمة، أما الروس  
انفسهم لعدددهم ١٥٠ مليوناً، منهم  
١٢٥ مليوناً في روسيا نفسها،  
والباقيون موزعون - وفق توجيه  
السياسة الشيوعية من قبل - على  
الجمهوريات الأخرى، حيث كانوا  
يسيطرون على المناصب الحساسة،  
ويسامون - مع حركة تهجير  
السكان الاصليين - في تبديل النسب  
السكانية، فهم يشكلون اليوم على  
سبيل المثال ٢١٪ من سكان أوكرانيا،  
و٢٥٪ من سكان جمهوريات البلطيق  
الثلاثة معا، و٢٦٪ من سكان  
قيرغيزيا، و٢٦٪ من سكان  
قازاقستان.





تحقق فواكه متباعدة واسعة التناقل - يصعب التفصيل بها في هذا الموضوع - اذا وجدت البلدان الاسلامية سيلا الى مسروق مشترك من التغيرات الجارية في الاتحاد السوفييتي الآن. وقبل ان تستقر خارطة سياسية واقتصادية جديدة، بمعام يصعب التفاه عهرا في المستقبل. وقد بدأ بعض هذه المعام بالظهور منذ الآن ومنها اعلان جورباتشوفه خلال المؤتمر الطارئ، لجلس السوفييت الاعلى في اطار محاولة انتقاد ما يمكن السوفيه بهد عن دعوة الجمهوريات القومية الى اتفاقية اقتصادية تكون اساس اتفاقية الاتحاد الجديدة الرجوة. واصلى نموذجا لذلك اتفاقية انجزت على عمل بين روسيا واثنين من الجمهوريات الاسلامية. واكد تياكيدا كبيرا على ضرورة الا تستقل جمهورية بنفسها الا عن طريق مفاوضات بعد هذه اتفاقية الاتحاد الجديدة. ويمكن القول ان هذا هو موقف «يلتسين» ايضا باستثناء ما اقدم عليه بالدرجة الى جمهوريات البلقان الثلاث.

ولا يستبعد في ضوء المعطيات الراهنة ان يتخلص حجم الاتحاد السوفييتي على جمهورية روسيا للسيطرة سياسيا وعسكريا وجغرافيا ومن حيث الارتفاع النسبي لسقوط المعيشة فيها ومن حيث الارتباطات التاريخية بينها وبين الغرب وبالاضافة الى الجمهوريات الاسلامية التي تفتقد مختلف السوان الدمج الخارجى الفعالم ثم اتركيا وروسيا البيضاء بارتباطات واستقلال اكبر لامتيازات عديدة. ولن يكون الوضع آنذاك قطعاً في صالح المسلمين داخل الحدود السوفييتية الجديدة، وكما كانوا في موقع الضعف من حيث استغلال ثرواتهم اللطية لحساب روسيا واوكرانيا وروسيا البيضاء على وجه الخصوص خلال سبعين سنة مضت على الحكم الشيوعي المتعبد، فسيتكونون ايضا في موقع الضعف والاستقلال في ظل حكم راسماله. مقبل، مهما قيل ان ارسال دعايم الليبرالية الغربية. في البلاد ■



بقلم :

نبيل شبيب

المنايا

٥٠ مليون نسمة، بينما يتراوح الرقم في المصار الاسلامية بين ٧٠ و ٧٥ مليون نسمة. وتوجد القليات مسلمة لا بأس بحجمها في روسيا واوكرانيا وجورجيا وارمينيا، كذلك فان قسما من الاراضي الاسلامية ضم الى جمهوريات اخرى، واسيا وروسيا. في اطار الاجرامات الشيوعية للقضاء على الهوية الاسلامية خلال العشرينات خاصة بعد اضماد ثورة قازاقستان الكبرى عام ١٩١٦م قبيل الثورة البلشفية، ثم القضاء على دولة اذربيجان الاسلامية المستقلة عام ١٩٢٠م على ايدي الشيوعيين.

ولم يتطعم تطعم هذه الاطوار الاسلامية الى الاستقلال خلال السنوات الست للمشيئة. ولكن التحركات الاولى في هذا الاتجاه في كل من طاجيكستان واوزبكستان واذربيجان اخدها «جورباتشوف» بالقم العسكري العنيف بتأييد الغرب آنذاك. وقد تزعمت اوزبكستان محاولة جديدة في اتجاه الاستقلال قبيل المعاملة الانقلابية الفاشلة. فتم في عاصمتها طشقند التوقيع على اتفاقية خماسية للجمهوريات الاسلامية، للتعاون المشترك والانفصال عن توجيه السلطة المركزية الغربية لقط، يضع هذه الاطوار الاسلامية الستة في المرحلة الراهنة لتفكك عرى الاتحاد السوفييتي في موقع عميق للفاقة بالفارقة مع جمهوريات البلقان التي انفصلت عنه واقعيًا. فهي عاجزة عن الاستقلال «لعمل دون دعم خارجي بالليارات، وليس لها منافذ بحرية مباشرة، لا ان حدودها مشتركة مع باكستان وأفغانستان وايران وتركيا. ويمكن ان

الحفاظ على «الرباط السياسي» بين الجمهوريات الخمس عشرة للاتحاد السوفييتي، واصبح العامل الاقتصادي هو العامل الرئيسي الذي يفسر مجرى الأحداث المتلاحقة من جهة ويتحكم فيها من جهة أخرى. لم يكن عسيرا من النتائج الاقتصادية الاستثناء عن جمهوريات البلقان الثلاث الصغيرة الفقيرة نسبيا «مسانحتها معا ٣١٥ ألف كيلو متر مربع وسكانها ٩ ملايين نسمة، فسارع «يلتسين» في الاستجابة للطلبات الغربية على هذا الصعيد. واعترف باستقلال الجمهوريات الثلاث رسميا، ففتح بذلك الباب امام الاعتراف الرسمي للغرب بها ايضا. بينما كان موقف «يلتسين» مع «جورباتشوف» مشتركا في التأكيد على العواصم الاقتصادية المائنة للاستجابة الى مطالب الجمهوريات الاخرى الراغبة في الاستقلال. بعد ان اعلنت ذلك رسميا اوكرانيا ٥٣ مليون نسمة ومولدافيا التي كانت تتبع وطاجيكستان قبل الحرب العالمية الثانية، وهي الدولة الوحيدة التي اعترفت باستقلالها على الفور، ثم روسيا البيضاء واوزبكستان.

وتحتل اوزبكستان اقتصاديا ومن حيث عدد السكان مركزا ثقل بين الجمهوريات الاسلامية الست وسط آسيا. وهي وفق الحدود التي رسمت في العشرينات وعدلت مرارا كما يل:

اوزبكستان ٤٥ ألف كلم مربع وسكانها ٢٦ مليون وقازاقستان ٢٧٥ ألف كلم مربع وعدد السكان ١٨ مليون واذربيجان ٨٧ ألف كلم مربع ويبلغ سكانها ٨ مليون وطاجيكستان ١٤ ألف كلم مربع وسكانها ٥ ملايين وقيرغيزيا ٢٠ ألف كلم مربع وعدد سكانها ٥ ملايين وتركمنستان ٤٩ ألف كلم مربع وعدد سكانها ٤ ملايين ومجموع مساحة هذه الاراضي الاسلامية زهاء ٢ ملايين كيلو متر مربع، ويقتنضها ٦٢ مليون نسمة. يقدر عدد المسلمين بـ ٤٥ مليوناً. وتقول المصادر السوفييتية ان مجموع عدد المسلمين



# عن الجمهوريات الاسلامية في الاتحاد السوفياتي



بقلم

أحمد عباس صالح

خلت الجمهوريات السوفياتية الاسلامية إلى آخر وقت متمسكة بالاتحاد، وعندما انقلب المدف تواتت اعلانات الاستقلال. والسبب الرئيسي هو الصراع القاري بين روسيا وهذه الجمهوريات وقد كان صراعاً على العنف والفكر وفي انبيات الأدب السوفياتي نفسه نجد قصصاً تروي احوال هذا الصراع وعندما اخفاني الوجه الرئيسي خلف صورة الاتحاد السوفياتي لمكن لي حد ما أن تعيش هذه الجمهوريات في إطار الاتحاد.

وفي نهايات القرن التاسع عشر عندما قامت إجراءات تصفية الامبراطورية العثمانية استعملت مرة أخرى الاممات البنية لكثفتي وراعا الاهداف السياسية. وكانت روسيا القيصرية من اكتر الدول الغربية ادعاءً بأنها تدافع عن المسيحية والمسيحية ولهذا نصت يقول شرمها.

وبالطبع كانت الجمهوريات الاسلامية تعاني من هذا الصراع ومن امتكساته المختلفة على أنه بانتها. القرن ثم قيام الحرب العالمية الأولى لمكن تصفية الامبراطورية العثمانية ووزعت الأسلاب على القوى المنتصرة وإن لم يسلم الأمر من حركات معارضة عنيفة اخذت صورا مختلفة حتى تم الاستقلال النهائي فيما بعد.

أما في الجمهوريات السوفياتية الاسلامية فعند سقوط النظام القيصري قام نظام جديد وامكن استعجاب هذه الجمهوريات في إطار الاتحاد السوفياتي. والجمهوريات الاسلامية تلك اكبر قدر من كميات البترول خارج منطقة الشرق الأوسط كما تلك المعبد من اللوات الأربعة القسورية. ومع ذلك فبعض اللارقيون أن لتقديم الذي طرا عليها لا يكاد يراعي التقدم الذي حدث في المناطق الأخرى داخل الاتحاد. وقد حدثني عالم جيولوجي مصري مسيحي ويساري عقب عوفته من زيارة إلى الاتحاد السوفياتي في أوائل الستينات بأنه بعض أحوال الامم التي راعا في هذه الجمهوريات وهو اهمال لا يمكن أن يكون عفوياً. وقد استنتجت من عدة أدلة تردت لديه أن هذا يتم عن عمد، وأن هذه الجمهوريات حتى في ظل الاتحاد السوفياتي لم تتلق إلا بتقصي شتلة. ولولا أن هذا الرجل عالم معروف بصفته، وقد حقق بعد ذلك شهرة عالمية، لما سئلته.

ومن الناحية الأخرى تقوم دعاية يلتصق على نامة روسيا متعصبة، وروما من أجل هذا صافى هوى لدى الغالبية العظمى التي ليست لديها أي خبرات ديموقراطية، ومن الصعب على ظاهرة يلتصق أن تخفي مرة واحدة، لعدم غياب لكل الأعلى التي كانت تتحرك وراها الجماهير السميعة وهو تحقيق الثورة العالمية وتقبول الانظمة جميعاً. وبعد غياب صورة الدولة الأم والمركز من السهل أن يدلا الفراغ بأي نزعة انفصالية واسهل شيء هذا هو النزعة القومية بما فيها من مزاعم التوافق العرقي وحسب التفرد والرياسة، وكانت هذه المشاعر السليمة البكتاتوريين في جر الشعوب وراهم.





ويبدو ان الدولة الكبرى محركاً لهذه الأخطار وقد مر العالم بتجارب مثيلة ابت الى كوارث عظمى مارلتا تعاني منها الى الآن، ومن الصعب ان يسمح بقيام مثل هذا النظام في بلد ضخم مترامي الأطراف مثل روسيا وهو الى اليوم يعتبر ثاني اكبر قوة في العالم. وصلاية التنظيم الديمقراطي تحتاج الى وقت طويل، وإلى منهج آخر غير المنهج الاحادي الجانب، والذي كان يتحكم فيه مجموعة من بيروقراطيين للحزب الذين أثبت فشل انقلابهم الأخير الى أي مدى هم مهذوبو الألق، وغير مدركين للتطورات التي تحدث في العالم. هذا ان الأحداث السريعة تغير من المفاهيم، ومن الممكن ان تنضج شعياً مليئاً بالعلماء والخبراء، والمثقفين، ولكن ما الذي يمكن ان يفعل هؤلاء اذا كان الشارع الروسي محيطاً وتائها ويشهد خلاصاً سهلاً

ومن الاتصالات التي جاء بها جورباتشوف على الفكر السياسي قوله في التيرستروكا في الثورة يمكن ان تأتي من اعلى، بمعنى ان يتم للتغيير من القيادة. وهذا لا مفر من ان يعالج موضوع انتقال، أو أقل تلك الاتحاد السوفياتي، بمنتهى الحذر. فربما مثل يتسعين لم ينتش السلطة والشعبية الا منذ اسابيع وبعد نجاحه في التصديق للانقلاب. أما بعد ذلك فإن الأمور سوف تصبح خارج طاعة كل انسان، وسوف يشمر. بعد قليل ومثل أي ديكتاتور

سابق - انه المبعوث لانتقاء الشعب الروسي من الهواة وعادت الى مصدر الصورة في العالم. وهو يقدم للعالم لتسعيناً وشعباً يتله كلاً، في ان سيصبح صورة طبق الأصل من النظام الليبرالي العالمي

ونتيجة لحالة التشايع التي يشمر بها الناس على الأمل في جمهورية روسيا باعتبارها المركز وباعتبار ان جورباتشوف هو المسؤول عن ذلك. فقد أصبح الرجل مفداً لنقد التشنيديين الخليل الذي تحول الى انقلاب شدة، وانتقد الاصلاحيين الذين ركب يتسعين موجهتم بعد فقد الكثير من شعبيته، وفي مثل هذه الحالات المصدية الهائلة لا بد ان يجد العالم طريقة لتوبة الخواطر حتى تحسن الرؤية وتخطي اشياح الديكتاتورية القبيحة.

ومن الواضح ان لدى الغرب خبرة كافيية بالأوضاع داخل الاتحاد السوفياتي وبالخطر الناتج من زوايا التفكير الذي يحدث في هذه الدولة الكبرى، كما ان القيادات الصالحة بما في ذلك يتسعين ليست معزولة عن العالم ولديها فكرة بالتحديد عن رفض العالم لأي معمود ديكتاتوري حتى ولو كان نتيجة تصويت لا شبهة فيه. فالديكتاتوريات السابقة وخاصة في ألمانيا جاءت أبشراً عن طريق الانتشابه وان كان هذا في مرحلة من المراحل، ومن المؤكد ان هناك تلميحات كثيرة وجهت لهذا الرجل المشروح وبعض هذه التلميحات جاء من رغبة العالم الروسي مشغولاً.

وهناك ادوار كثيرة من الممكن ان تلعبها القوى القيادية لتجنب تهيج المواطنين وللوصول الى حلول سلمية سلمية للإضطرابات الناتجة عن هذا التفكير. والفضل بدأ جورباتشوف يستدر شيئاً من تفويده وبدأ الحديث عن حكم ثلاثي يشمل الرئيس السوفياتي الى جانب يتسعين ونور سلطان وهو احد قادة الجمهوريات الإسلامية. وهناك حديث عن اتحاد كونفدرالي تكون الركزية فيه شخيفة والجمهوريات شفع باستقلال شبه كامل.

والحل الكيفي لا مفر منه، فبقاء الاتحاد بصورته القبيحة لم يعد ممكناً، والواقع انه لم يظهر هناك لافرق جوهري بين نزعة دول البلطيق نحو الاستقلال ونزعة الجمهوريات الأخرى ذات الصلات الوثيقة بالاتحاد مثل أوكرانيا وجورجيا بما يدل على ان البقاء داخل الاتحاد كانت حكمته عناصر لم تعد متوافرة الآن.

ومن المؤكد ان بعض الجمهوريات كانت تشعر بان التزاماتها نحو الاتحاد اكثر من حقوقها، روسيا كان الوضع الأمني الذي يربطها، وتكاد - فيما عدا الجانب الأمني - تعتبر خاسرة تماماً. ومن بين هذه الجمهوريات - تأتي الجمهوريات الإسلامية في الدرجة الأولى، وعلى عرقلة هذه الدول في التاريخ وإسهامها العالمي في ظل الحضارة الإسلامية في العلم والفن، الا ان تسميتها من التتقدم في مثل الدولة الاشتراكية لم يكن ملحوظاً، وبعض هذه الجمهوريات مثل لوزينيان تزداد الاتحاد السوفياتي ودول أوروبا الشرقية بالمتحول وفيها من المشاكل العرقية الكثير الذي يحتاج الى علاج عاجل، وبعض هذه المشاكل تكاد تكون مزروعة زرعاً ولا مفر من إعادة الأمور الى شكلها الطبيعي اذا أردنا للنظام الدولي الجديد ان يخلد مداه. ولقد كان ظهور نور سلطان في الصورة في درجة اعتباره ثالث ثلاثة يحكمون الاتحاد







الآن يدل على ان تولد الجمهوريات الاسلامية في العمود امر ضروري. ومن المفهوم ان الاحلام الديمقراطية لا يمكن ان تعود ففي عمود مثل هذه الاحلام كاريه لم يعرف لها مثيل في السابق. لجمهورية روسيا دولة ضمنية تتكون من حوالي ١٥٠ مليون نسمة. وهي دولة متقدمة. وبعد شعبة اللزعة الروسية لفترة طويلة سوف تجد فيها في ظل الاتحاد الكونفدرالي الهش مطالبة بالخشى. للتكثير حيث كانت ثروات مستعمدة تسبب من كل الجمهوريات الى الجمهورية الروسية التي كانت مركز الاتحاد السوفياتي كله وهذا امر لم يتنبه اليه يلتصق الاخيراً ويدرك اكتشاف اهمية جوريانشفوف كخضوع ربط اقتصادي ويزرع قليلاً عن التحدي الصارخ الذي عامله به بعد فشل الانقلاب مباشرة وعن المهانة التي لحقت به.

وجود جوريانشفوف اصبح مهما بالنسبة للانقلابيين الروس. كما هو مهم بالنسبة للجمهوريات الاخرى وفي مقدمتها الجمهوريات الاسلامية التي عانت معاناة قاسية طوال القرون الماضية من الاطماع الروسية.

بالطبع ان عالم اليوم ليس عالم الامس. وليس صحيحاً ان تصبب استراتيجيات هي سياسة دولية على اسس معطيات القرن التاسع عشر. كما يريد مفكر سياسي مثل كيسنجر. ان روسيا التي كانت جزءاً من الصراع الدائر في اوروبا والعالم. ليست هي روسيا الحالية. ليس بمعنى الضعف او القوة. انه عالم جديد. وله قواعد مختلفة. لذلك كان من المصور مثلاً تغيير صورة اي نظام بالانقلاب عليه باستعمال القوة. وقد كانت القوة مقياس كل شيء. من يملك القوة الاكبر يستطيع ان يتحكم هذه هي القاعدة التي كانت سائدة الى نهاية الحرب العالمية الثانية. لما الآن فالوضع مختلف. وما هي ذي القوة القليلة تضعف اكبر قواتين في العالم. الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي. بينما الضعف العسكري ادى الى ظهور اقوى فوتين اقتصاديين في العالم الحديث اليابان وايران. كما ان العالم لم يعد كما كان ايام ميترينخ. ففي العصر الحديث وضعت الاستراتيجيات السياسية والعسكرية على مسارات الكرة الارضية جميعها. وهذا لم تعرفه اي امبراطورية كبرى في زمانها. وادى في النهاية الى انهك اقتصاديات الدولتين الكبريين مما اثبت بشكل قاطع استحالة السيطرة على الكوكب من جانب قوة وحيدة وضرورة تعاون عدة قوى.

اما حروب ميترينخ فليست هي حروب هذه الايام. فمن المستحيل ان تقوم حرب عالمية الآن ومن المستحيل ايضاً ان تمتع دولة نووية من ان تستعمل قواها النووية ضماً تهزم في حرب تقليدية. مثل هذه المخاطر لم تعد ممكنة. والاسلوب الوحيد الصحيح هو الوصول الى الحلول الوسطى بغير الانكسار. وسوف تكون الاستراتيجيات القائمة الاقتصادية في الاساس. ذلك ان هذا اصبح امراً مؤكداً. ولكنه لم يكن متوافراً في القرن التاسع عشر ايام الحروب والحزازات والصراعات الدفوية. الآن استطلعت التكنولوجيا الحديثة ان تغيير صورة اقتصاد الدولة الذي كان قائماً حتى قيام الحرب العالمية الاخيرة. الآن تستطيع استراتيجية اقتصادية عميقة ان ترفع بدولة فقيرة معدومة الى مستوى دولة متقدمة. وقد رأينا ذلك في بعض الدول الاسيوية. وبالتالي فان اقتصاد الدولة الذي كان وراء الحروب والسياسات على الموارد الخام والاسواق كل هذا تغير. لقد تغيرت لشيء كثيرة في مجال انتاج الغذاء. بتراكيب هندسية. واصبح حجم المعرفة العلمية كافياً لإقامة حياة مستقرة غير التي كانت سائدة في القرن التاسع عشر.

وهي الطاقة وهي البنية القبلية من اقتصاد الدولة لا بد لها من حل قريب لذلك فان انقاذ الاتحاد السوفياتي او جمهورياته من الوقوع في براثن الديكتاتورية او التسعيم الامبراطوري امر ممكن وضروري. وهنا يبرز دور المشروع الاقتصادي الذي سيقدم به العالم الكبير باعتبارها الحل الوحيد الصحيح. وان. في هذه الظروف واستقرار لهذه المبادئ. ان ليس هناك اي مخاطر من شروط مصالحة لهذا المشروع. وربما تجد الجمهوريات الاسلامية فرصة اوسع للاستفادة الحرة من خيراتها واعانة بنائها على اسس سليمة.





المصدر: المساور

التاريخ: ١ سبتمبر ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## رؤية معاصرة



بقلم:

محمد صلاح الدين

### في انتظار «المسلمين»

إلى ألق انقلاب الفاضل على جوريانثوف العنان لثورة شعبية كاسحة ضد الشيوعية وكل ما يمت إليها بسبب، لم يكن جوريانثوف نفسه يتصور إبعادها ولا سرعة الأحداث التي تجعل الاتحاد السوفيتي من بعد.

ومن الطبيعي أن تفكر اليوم أول مما تفكر في مسلمي الاتحاد السوفيتي الذين كانوا أقل من استكفاء من ثورة جوريانثوف ونرجو ألا يكونوا كذلك بعد هذه الثورة الشعبية التي خلفت جوريانثوف نفسه بلوت وراها.

والفلك على مسلمي الاتحاد السوفيتي له مبرراته ونواحيه المتروعة، لقد كانت المناطق الإسلامية في مختلف العهد الشيوعي هي الأقوى جمهوريات الاتحاد السوفيتي وأكثرها تغلغلًا، وإذا كان البلد كله ينف اليوم أشد ما يكون حاجة للمساعدات الخارجية والمعونات الدولية، فإن احتياج المناطق الإسلامية أشد وأكثر إلحاحًا من أي مكان آخر في الاتحاد السوفيتي.

كذلك يبدو واضحًا أن تحرك المسلمين نحو الاستقلال من إصلاحات جوريانثوف كان أبطأ من تحرك غيرهم، وكذلك يبدو موقفهم اليوم أشد من هذه الثورة الحافزة التي تبحث كل جمهور الشيوعية وتلتحق كل دنوبها وأثرها، مما يعني أن المسلمين لم تنح لهم مثل غيرهم من الشعوب السوفيتية زعامات شعبية وسياسية قادرة على تحريكهم نحو الانعقاد.

بل إن أجهزة الحزب الشيوعي الإجرامية لم تتماكب في أي مكان إلا في بعض الجمهوريات الإسلامية حيث لا تزال حتى يومنا هذا تصك بزمام الحكم، وتعارض نفس أساليب البطرش والفكر، كان تغيرًا لم يحدث في الاتحاد السوفيتي على الإطلاق ويقتدر ما أتم العالم الغربي كله من انصاف إلى انصاف بالتطورات الهائلة في الاتحاد السوفيتي على مختلف المستويات الشعبية والرسمية، وعطفت الدول الصناعية السبع الكبرى أكثر من قبة بهذا الخصوص فإن اهتمام العالم العربي والإسلامي كان أقل بكثير من مستوى الأحداث، وكان التحرك الإسلامي لا يزال شديد البطء محدود الحجم قليل الردود.

هل سيستمع على أخوتنا مسلمي السوفيت تأخر بلادهم وتأخر المسلمين؟ وكيف يمكن أن نسمح بأن يكون تحرك الدولة والحركة الصهيونية إلى اختراق الجمهوريات السوفيتية الإسلامية أسرع من تحركنا وأعمق وأشمل؟

لقد خلفت أربعة وسبعين عامًا من الحكم الماركسي للاتحاد السوفيتي عملاقًا في نظائره وأثاب، فقيرًا مدعًا في اقتصاده وحياته ونظامه، وأشد ما يكون حاجة إلى معونة شفه ومساعدة من كثرنا أعياه، فلا تحريص على المسلمين السوفيت أن يكونوا في حاجة إلى معونة أخوتهم وعونهم في هذه الساعات العصية من تاريخهم وتاريخ بلادهم، وذلك هو الاختيار الجديد ببلده الأية، وتعد كثير يضاهي إلى مجموع التحولات الضخمة التي تواجه الشعوب الإسلامية اليوم على أكثر من صعيد ■





المصدر: الشرق الأوسط (الندن)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

٨ سبتمبر ١٩٩١

# النشاط الصهيوني والواجب على المسلمين...؟



بقلم:

أحمد أبو الفتوح

النشاط الصهيوني متواصل. ينتهز أرييل شارون وزير الإسكان الإسرائيلي فرصة لتشغيل العالم بإحداث موسكو ليقيم بتنفيذ برنامج للسيطرة على الضفة الغربية والقدس بحمارات ضخمة من المستعمرات الإسرائيلية الجنرال أهود باراك رئيس أركان حرب للجيش الإسرائيلي يهاجم فكرة اتحاد الجمهوريات السوفيتية الإسلامية ويقول لها خطر على سلامة إسرائيل والكاتب الصهيوني وأيم صفيور يهاجم الرئيس بوش ويتهمة بالخدول من استعمال كلمات: (الأنكس والانفصال والقاء السلاح) عندما يتحدث عما يجب أن ينتهي إليه أمر الاتحاد السوفيتي. هذه هي بعض مظاهر النشاط الإسرائيلي والصهيوني، وهو نشاط لا يتوقف ولا يترك الرأي العام خصوصاً في الولايات المتحدة أية فرصة من الهدوء، ليتبين ما يجب وما لا يجب بالنسبة للسياسة الأمريكية حيال أخطر مشكلة تهدد الاستقرار بعد أن زال خطر الحرب الباردة التي كانت تلوحها موسكو، وهو الخطر الكامن في عدم حل المشكلة الفلسطينية والأرض العربية المحتلة

## أرييل شارون وأخطر برنامج

اجتمع أرييل شارون في الأسبوع الأخير من شهر أغسطس الماضي، بعدد من النواب الإسرائيليين وأطعمهم على برنامج الهادف إلى تهويد القدس والضفة الغربية عن طريق بناء مساكن للإسرائيليين تحيط بمدينة القدس، هامة توسع نطاق المدينة وكذلك بناء مساكن للمستوطنين داخل القدس، وعن طريق تنفيذ برنامج ضخم يحضر المستعمرات الإسرائيلية داخل وخارج المدن والقرى العربية في الضفة الغربية. والبرنامج إذا ما تم تنفيذه يميل من المستحيل فصل المساكن الإسرائيلية عن المدن والقرى العربية في الضفة الغربية أو فصل القدس الشرقية عما تتدخل فيها وحولها من مساكن إسرائيلية. التفاصيل التي شرحتها شارون لأعضاء الكنيست أصابت البعض منهم بالهلع فلم يستطيعوا كتابتها. لتنفيذ هذا البرنامج يقتضي قسماً كبيراً على أي أمل في إقامة سلام مع الدول العربية. هذا الأمر من تنفيذ البرنامج والقضاء على السلام قد دفع بعض من قائلهم شارون إلى الانقضاء بتفاصيل هذا البرنامج الرهيب.





### القدس الكبرى

برنامج شارون بالنسبة للقدس يستهدف إقامة مدينة (اورشليم الكبرى) بالقدس الكبرى حسب البرنامج تتحقق باسحاطة المدينة من الشمال والجنوب والشرق بألاف المساكن بحيث يتكون حزام من مساكن الاسرائيليين حول القدس الشرقية التي كانت قبل حرب سنة ١٩٤٧ عربية

الاف الوحدات السكنية يتم بناؤها من الغرب ابتداء من قرية (ميهوف بيتار) وتتبعها الهادي نحو الجنوب حتى (افرات) وهي حي يسكنه متحمصو (جوش اترين) وتتمدد الاف المساكن بعد ذلك نحو الشرق مروراً بقرى (نكرا ومعالي الدوميم) ثم تصعد نحو الشمال لتصل الى (جيتات زعيف)

هذا هو القسم الأول من البرنامج بالنسبة لمدينة القدس القسم الثاني من البرنامج يتم بناء الاف المساكن تمتد من قرية (معالي ادوميم) التي يقطنها ١٥ الف اسرائيلي والتي تقع على بعد عدة كيلومترات من القدس الشرقية على مضىة تلال على الضفة الغربية، ويستمر تشييد المساكن للمستوطنين من تلك الهضبة حتى تصل الى القدس الشرقية وتكون تربط الهادي أيضاً القدس الشرقية بمدينة (الريحا)

والقسم الثالث إقامة أربعة الاف وحدة سكنية بالقرب من طول كرم التي يقطنها الفلسطينيين وكذلك بالقرب من حي (اريل) الذي شيده اريل شارون بحيث يتسع هذا الحي باضافة أكثر من الف وحدة جديدة

وتتل الاتيا، والتقارير التي تخرج من اسرائيل على ان عدد الاسرائيليين الذين يسكنون الآن في القدس الشرقية قد وصل الى ١٢٧ ألف اسرائيلي.

كما حول التقارير ان ١٠١ الف اسرائيلي يسكنون الآن في الضفة الغربية وقطاع غزة وتقول التقارير ان عدد المهاجرين السوفيت الذين وصلوا الى اسرائيل قد بلغ ٢٨٠ ألف مهاجر.

إذا كانت هذه الأعداد الفخسة من الاسرائيليين يسكنون مساكن في القدس الشرقية ومنصمين في احيائها وكذلك في انهاء الضفة وقطاع كيب يمكن ان يكون عليه الوضع إذا ما أتم اريل شارون تنفيذ برنامجه وكيف يمكن بعد ذلك إعادة الأرض المحتلة والقدس الشرقية الى العرب؟

الشبكة الوحيدة التي ترواجع شارون هي المال، فوزير المالية (موادي) الذي يشارك شارون الرية في إقامة دولة اسرائيل الكبرى التي تتمتع كل الأرض العربية المحتلة، يولج انتقادات عنيفة بسبب ارتفاع الاسعار إذ يواصل التضخم ارتفاعه بمعدل ٢٪ كل شهر، ومن اسباب هذا التضخم الانفاق الكبير على تشييد المساكن للمهاجرين.

شاسيم يعطي الأمل على موافقة الرئيس يوش على ضمان فروش تقترضها اسرائيل قيمتها ١٠٠ ألف مليون دولار لاسكان المهاجرين السوفيت هل سوافق يوش...؟ أغلب الظن انه سوافق، فهو الذي ضغط على جورباتشوف لفتح ابواب الهجرة فلما وأسماء لليهود ليهاجروا الى اسرائيل

### والجنرال الاسرائيلي...!

يوم الأربعاء، ٢٨ أغسطس أعلن الجنرال باراك رئيس أركان حرب الجيش الاسرائيلي في تصريح اذاعي راديو اسرائيل أن: (استقلال الجمهوريات المسلمة عن موسكو لن يكون عملاً صحيحاً بالنسبة لاسرائيل). كما صرح بأن موسكو لم تشع حتى الآن حداً للجمهوريات الاسلامية بالاسلمة

وهكذا بدأت حملة صهيونية جديدة تستهدف الجمهوريات الاسلامية في الاتحاد السوفيتي لتتمتع هذه الجمهوريات من تكوين اتحاد يجمعها وتطالب بتجديدها من السلاح ومن المعروف ان جمهورية كازاخستان المسلمة تضم ثمانين الف عابرة للحدود وبها قاعدة للطائرات القاذفة للصواريخ.

ويوسع الصحفي الامريكي ولدم صغير نطاق الحملة فيطالب الرئيس يوش في تستهدف للسياسة الامريكية تسريع الجيش السوفيتي وأن يطلق الرئيس الامريكي للسوفيت







## المصدر : الشرق الأوسط (الديانة)

## النشر والخدمات الصحية والمعلومات

التاريخ :

1 سبتمبر 1991

السوفييت بأن يوجهوا الجنود إلى الأرض لينزعوا  
ويطلب صغار بتدمير السلاح السوفييتي وتشجيع أمريكا الجمهوريات السوفييتية  
على الانفصال وينهم يوش بأنه يخشى استعمال كلمات (التفكك والانفصال والقاء السلاح)  
في أحاديثه عن الاتحاد السوفييتي

### والحملات ستستند عنفاً

من علامات عدم التزام الصهيونية بأية مبادئ لها بالام كل الكتاب الصهيونيين من  
الأمريكان تزيد لتسحق الدولة السوفييتية وتشطب بكل قواها على الإدارة الأمريكية لتسحق  
إلى انفصال الجمهوريات وقد شن هذا الفريق من الكتاب حملات ضارية ضد يوش إذ  
اتهمه قبل وبعد حدوث الانقلاب بأنه لم يشجع استقلال دول البلطيق ورغم كل هذه  
الحملات التي تستهدف تزييق الأبراطورية السوفييتية نجد الصهيونية تهاجم استقلال  
الجمهوريات الإسلامية ووحدةها  
الأمر المؤكد أنه لو اتحدت الجمهوريات الإسلامية المشتركة في الدولة السوفييتية فإن  
هذا الاتحاد سيكون قوة إسلامية لها إمكانياتها وقدراتها.

مؤشرات هذه القوة كثيرة منها:  
العدد فتعداد سكان الجمهوريات الست الإسلامية يزيد على خمسين مليوناً.  
العسكريين من هذه الجمهوريات مدرسين تدريباً كبيراً على القتال وعلى استعمال  
أحدث الأسلحة بما فيها الأسلحة النووية وكما قلت تضم جمهورية كازاخستان قاعدتين  
للمصواريخ العائرة للآلات وقاعدة ضخمة للطائرات والثقل الصواريخ.  
زعيم جمهورية كازاخستان أكبر الجمهوريات الإسلامية السيد نور سلطان نازاربايف  
يعتبر من أقوى الشخصيات السياسية في الاتحاد السوفييتي بل ويشير أقوى شخصية  
سياسية بين جميع الزعماء الذين لا يتقدمون للجنس السلافي وذلك يمكنه أن يلود الدول  
الإسلامية المتحدة قيادة تتولى لها الشفاعة والحكمة السياسية  
مصابير الثورة منتوعة في هذه الجمهوريات فمثلاً كما قلت في مقال الأسبوع الماضي  
يوجد في جمهورية كازاخستان أكبر مخزن للبترول ويعتبر من أكبر آبار البترول في العالم.  
وإذا ما تم الاستغلال والوحدة فإن استخراج البترول سيكون بدلاً فورياً لهذه الدول  
الإسلامية.

ومثالاً جمهورية أوزبكستان تعتبر أكبر مزعة للنفط في الدولة السوفييتية.  
ونور سلطان نازاربايف قد استطاع أن يقنع بالتي الجمهوريات الإسلامية الشخص  
بإقامة سوق تجارية مشتركة. وقد تم الاتفاق قبل قيام انقلاب بيديسه أيام وتكون مجلس  
مشترك لأدارة السوق المشتركة واتخذ مركزه في مدينة (اشغاباد) عاصمة جمهورية  
تركمانيا

والرئيس نور سلطان يعرض في نفس الوقت على الحفاظ بالطيب وأقوى العلاقات مع  
الزعيمين جورباتشوف ويلاتس، وهذا ولا شك في مصالح اتحاد الجمهوريات الإسلامية إذا  
ما تم الاتحاد.

الدين الإسلامي يعتبر ولا شك من أقوى الأسلحة التي تشعلها إسرائيل لذلك لأن  
عودة الحرية الدينية في الجمهوريات الإسلامية السوفييتية كانت بمثابة القاطعة فسرنا ما  
انتشرت للسياح والمحتشمات بالصليين. والثائرة الجديرة بالتسجيل هي أقبال الشباب على  
التصق بأعلام الدين الخنيف.  
إن هذه الجمهوريات إذا اتحدت فإنها ستشكل تنوع مصادر النخل وجوداً على اعظم  
درجات التدريب والخبرة وقد تمسك بالأسلحة النووية للخنوية لديها. ويضاف إلى كل ذلك  
الوعي الإسلامي الذي يفيض التهوان في أمر القدس المحتلة التي على أرضها المسجد  
الاقصى وقبة الصخرة وهما من أبرز الأماكن للقيمة عند المسلمين.

### كلمة أخيرة

هذه القوة الإسلامية نتاج إلى اهتمام كبير من الدول الإسلامية بل يجب أن يشجع  
المسلمين في هذه الجمهوريات مجراء. اتحدت أو لم تتحد بأن المسلمين في كل الدول شعوباً  
وحكومات مسحاء بفتح أبواب الخلافات والتعاون في كل الأمور وإن لهم أخوة في الدول  
الإسلامية كانه.









المصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩١ سبتمبر

## مواقف

وكان هذا الشاب ابن امام المسلمين في طشقند وكان اسمه « زيف الدين » فقلت له ان اسمه يجب ان يكون ( سيف ) الدين .. وحاولت ان اقنعه بلفظ بين التكتين .. ولكنه نكل ( زيف الدين ) واذا انكبه سيف الدين وعلم هذه الجمهورية له معنى فهو من اللون الابيض : رمز للظن والازرق : رمز الانهار .. والاحمر : دليل على المذهب الشيوعي .. وهم الآن يصممون علما جديداً سيجعلون اللون الرئيسي هو اللون الاخضر الاخضر رمز الاسلام .. وسألت زيف الدين : انت شيوعي ؟  
اقررد قليلا ثم قال : نعم  
قلت : انت لست شيوعيا ؟  
قال : لست شيوعا ..  
قلت : ولا تخاف ؟  
قال : اخاف .. ولكن ليس من الاجانب .. اننا نريد ان يتقلوا ذلك إل العالم الخارجي .. لعلمهم يساعدوننا على عدم الاستعباد والقهر والهوان !  
.. وكان ذلك من عشرين عاما

أنيس منصور

الجمهورية السوفياتية اوزبكستان ( ٢١ مليوناً ) اعلنت استقلالها بعد ٦٧ عاما من القهر السوفياتي .. انها اسلامية وبها مساجد ولكن اعل من مالئها تتنقل كيتين ( ٣٠ مترا ) .. ولا يزال موجودا وعند قاعدته زهور لا تشبه ولا تجف .. لانها من البلاستيك

وقد رايت هذه الجمهورية الاسلامية .. رايت بخارى التي ولد فيها الامام البخاري ورايت سمرقند وطشقند .. وكان مرافقي في هذه الزيارة شاميا لطيفا لا يعرف من اللغة الانجليزية الا مصادر الاعمال فقط ..

وكان ينطقها في حلقه المشايع المستمر هكذا .. الا ان .. الشرب حالا .. الخروج بعد نصف ساعة .. والنوم بعد ساعة .. واليقظة في الصباح سألني : ان كنت اصل ؟  
قلت : نعم  
كل يوم ؟  
نعم  
كم مرة ؟  
خمس مرات ..

.. كل يوم وطول السنة .. وطول العمر .. الا يؤدي ذلك إل تعطيلك عن العمل ؟  
لا ..





المصدر: الزعماء المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: 9 سبتمبر 1991

### عياض يتجه للفوز برئاسة أذربيجان

بكو - وكالات الأنباء - بدأت أمس في جمهورية أذربيجان انتخابات رئيس الجمهورية . وذلك للمرة الأولى في تاريخها بعد التطورات التي وقعت في الاتحاد السوفياتي مؤخرا . ولكن الرافدين أن الرئيس عياض مطالبيروف يتجه آل الفوز بمنصب الرئيس بأغلبية كبيرة ، وذلك على الرغم من الدعوة التي وجهتها اللجنة الشعبية المعارضة بمقاطعة الانتخابات .







## مع بدء سلسلة انتخابات في الجمهوريات

# 'صدامات في أذربيجان وجورجيا'

□ موسكو -

من فلاديمير كوليسنيكوف

■ بدأ أمس إن التسلسل  
والاستقلال اللذين بدأت الجمهوريات  
السوفياتية السابقة تمتع بهما لم  
يجلبا لها استقرارا المنشود، بل عرفت  
في صدامات داخلية بين مختلف  
الاتجاهات السياسية والانتماءات  
القومية. وقامت تظاهرات في كل من  
أذربيجان وجورجيا معادية لرئيس  
الجمهوريتين. وسُجنت أمس الفرقة  
لثلاثة ملايين ونصف مليون من  
مواطني أذربيجان للتصويت للمرشح  
الوحيد لمنصب الرئاسة أو بعده. وهو  
إيزن بطروف (٥٣ عاماً) رئيس الحزب  
الشيوعي السابق في أذربيجان  
ورئيس الجمهورية الحالي.  
وبعث لائحة روسية أن التكميرين  
من الناخبين امتنعوا عن التصويت.

وفي العاصمة الأذربيجانية باكو  
شارك آلاف المواطنين في تظاهرات  
نظمها الجبهة الشعبية المعارضة  
التي ينهم زعمائها الرئيس بطروف  
يدعم الانقلاب الذي جرى الشهر  
الماضي ضد الرئيس ميخائيل  
غورباتشوف ويطالبون باستقالته.  
وفي نخيتشيفان، الجمهورية  
المتحدة باستقلال ذاتي من باكو،  
قررت السلطات المحلية مقاطعة  
الانتخابات التي وصفها رئيس  
البلدان المحلي جعفر علييف بأنها  
غير ديموقراطية. وأعلنت مصادر  
الريجيانية أن علييف (٦٨ عاماً) الذي  
كان يشغل منصب رئيس الحزب  
الشيوعي في أذربيجان في عهد  
ليونيد بريجنيف، يمتنع متأسفاً قوياً  
ببطروف لأنه لا يزال يتمتع بشعبية  
هائلة في الجمهورية. وتكررت وكالة  
مسا - أراءه الأذربيجانية أمس أنه

شكل كتلة مع الجبهة الشعبية،  
المناهضة للشيوعية من أجل توسيع  
قاعدته الانتخابية، وعين أحد زعمائها،  
فيجان فوزاليف، رئيساً لوزارته في  
نخيتشيفان. وأشار مصادر مطلعة  
إلى أن هذا التحالف سيشكل أزعاجاً  
شديداً لبطروف.  
وبعث الأذاعة الروسية أنه إلى  
مؤتمره الصحفي الذي كان ينوي  
عقدّه أمس الأحد. وأعلنت وكالة  
المعلومات الروسية أن هناك اضطرابات  
واسعة النطاق في أذربيجان يشترك  
فيها أكثر من مئة وخمسين ألف عامل.  
وتنقلت وكالة دتاس السوفياتية  
للأنباء أن القديم ناغورنو أرم باغ الذي  
تطهنته غالبية من الأرمن داخل  
الريجيان أيضاً لا يزال الوضع فيه  
قائلاً للانعجار، ولم يشارك أحد من





المصدر : (اللائحية)

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٩ فبراير ١٩٩١

الناخبين هناك في التصويت. وأطلقت النار في الإقليم مما أدى إلى مقتل ثلاثة أذربيجانيين وثلاثة أرمن.

وفي تبليسي عاصمة جمهورية جورجيا قامت مساء السبت تلفزيونان شارك في إحداها عشرة آلاف مواطن للمطالبة باستقالة الرئيس الجورجي زاكيا دغماشورديا. وشارك في الثانية حوالي ألف رجل وامرأة أطلقوا فيها عبارات اتهم متولي الرئيس بأنهم عملاء موسكو، يسمون إلى نصف استقلال جورجيا. وقال التلفزيون السوفييتي إن المعارضة في جورجيا هدفت بشن حملة عسيمان مدني إلا لم ينتج الرئيس غماشورديا. وحذر الرئيس الذي اتهم بانتهاج نظام فردي استبدادي في الحكم، بأنه سيستخدم سلطاته كاملة لإعادة النظام والقانون. لكن مصادر مولوفا دها في تبليسي تقول إن بعض وحدات «الحرس الوطني» التي كانت تحت امره الرئيس بوصفه القائد الأعلى، لم يعد مواليا له. وتفيد وكالة تنسره للأنباء إن جماعة الخلفين في جورجيا ستخبر مسألة بيكتاتورية غماشورديا في المؤتمر الأوروبي في شأن حقوق الإنسان المزمع عقده في موسكو.

ومن المفارقات أن غماشورديا كان في عهد بريجنيف عضواً نشطاً في جماعة هاسكيه السوفييتية للدفاع عن حقوق الإنسان. وكانت السلطات الشيوعية حينها أخضعته للحاكمية وأبعدته السجن.

أما في أوكرانيا فقد أوبت الإلحاح السوفييتية أن الحملة الانتخابية لاختيار رئيس الجمهورية بدأت يوم أمس حين أعلن واحد وعشرون مرشحاً تسجيل أسمائهم لخوض المعركة. لكن المرشحين الرئيسيين هما: ليونيد كرفوك، الزعيم الشيوعي السابق ورئيس البرلمان الأوكراني حاكيا، وفيلانتيسلاف تشيرنوفيل، المنطق السابق المناوئ للشيوعية الذي سجن لمعتقداته السياسية وهو يعتبر من

المؤيدين الصارمين للاستقلال الخام عن موسكو ويتمتع بشيعة السكان في المناطق الغربية من أوكرانيا.

أما ليونيد كرفوك الذي يؤيد بحماسة فكرة إقامة «اتحاد سوفييتي متجدد» فيوليه مشكلات من نوع آخر من الاتجاه الانفصالي. لا لوربت وكالة «انترفاكس» المستقلة أن تكلل شبه جزيرة القرم بدلاو اضرباً عن الطعام أمام مبنى البرلمان الأوكراني للمطالبة بمزيد من الاستقلال الذاتي.

وقالت وكالة روسيا أن مولوفا المجاورة التي أعلنت استقلالها أخيراً ستقيم قريباً ٢٩ نقطة تفكيك على حدودها لمح التصديق في تداول المواد الغذائية بين الجمهوريتين. وسيطبق هذا الإجراء الضرب بملايين الأوكرانيين الذين لهم أقرب في مولوفا ويعيشون على مصفقات المقايضة.

وفي جمهوريات البلطيق الثلاث يسمود الانتهاج لاعتراف دول العالم باستقلالها عن موسكو. لكن ذلك لم يؤثر كثيراً في الأجواء السياسية المضمونة فيها. فقد أعلنت وكالة تنسره أن رئيسة الوزراء السابقة في ليتوانيا كازيميرا روتسكين أبلغت أن الصحاحين أن رئيس البرلمان الليتواني فيشتاس لانسبيرغيس لا يصح زعيماً لبلد مستقل ويجب أن يحل محله خبير ضليع في الشؤون الاقتصادية.





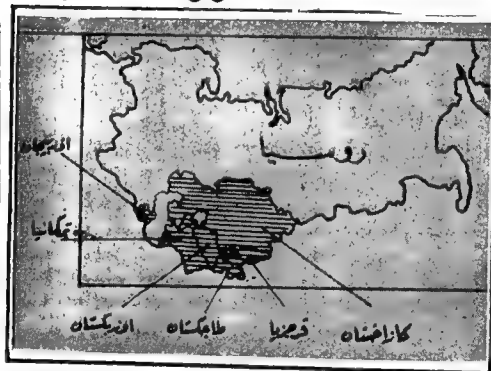
## ليون مطاليبيوف

### برئاسة أذربيجان

موسكو - وكالات الأنباء - وأعلنت وكالة  
نلس السراييتية أمس أن مجلس مطاليبيوف  
رئيس جمهورية أذربيجان فاز في انتخابات  
البرلمان التي جرت أمس الأول والتي كان  
مرشحها الوحيد - وقد جاء ذلك في الوقت  
الذي استمرت فيه مظاہرات الاحتجاج ضد  
مطاليبيوف واستمرت فيه التظاهرات له بتزوير  
الانتخابات الرئاسية التي لطمها التلفزيون  
من الناشطين الذين يزايد عليهم على ٢  
ملايين شخص .



**الجمهوريات الإسلامية السوفيتية من الداخل  
ما الذى ينتظر جمهوريات  
ما وراء النهر؟**









المصدر :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٠ ج٢ ١٩٩١

وطية إن يثبت لهم غير ذلك.

### أفغانستان

و ينتظر أن يفقد نظام الحكم في كابول سنده قويا بدأ ينشغل بقضاياها الداخلية. وقد فطن المجاهدون إلى موقع الشرق الجديد في العلاقة بين موسكو وكابل خلال مرة يرسل صحيفة الك مجدي رئيس دولة أفغانستان برفقة ليوريس يلتسن قال فيها: إننا نأمل عمل للزبد إعادة السلام وحسن تقرير المصير إلى الشعب الأفغاني كما نأمل ملك أن يوقف الإتحاد السوفياتي في الشؤون الداخلية لأفغانستان. وقد سبق ليلتسن أن طالب جورياتشوف بعدم التدخل في شؤون الشعب الأفغاني فهل يستطيع يلتسن وقد زادت قوته بعد فشل الانقلاب أن يخطط على جورياتشوف لوقف

المساعدات؟

وهل وقوع الانقلاب كان أحمد شاه مسعود يجري إتفاقاً مع لجنة سوفييتية لامن الحدود حيث التقيا على جسر الشكاشيم في الحدود بانقشان وقاما إتفاقاً يقضي باحترام الحدود وعدم التدخل إلى داخل الجمهوريات السوفييتية. ولابد أن يكون هناك مقابل لهذا التمسك من أحد بانقشتر اللد.

وهل يمكن أن يصبح المسلمون بمرور القوافل البرية عبر أراضيهم لدعم الشيوعيين وقتال إخوانهم من المسلمين؟

**الانفتاح على العالم الإسلامي**  
والى أجواء الحرية الجديدة لابد أن يحدث انفتاح واسع على العالم الإسلامي من جانب المسلمين السوفييت، فمن يطبق الرصاص على مسلمي أوزبكيا إذا ما حاولوا سباحة النهر

في بدايات هذا القرن تزامن قيام الدولة الشيوعية في الإتحاد السوفياتي مع سقوط آخر خلفاء الدولة العثمانية.

واليوم ونحن نقرب من نهاية القرن نشهد سقوط الشيوعية من محفلها وألمح أن يتزامن مع هذا السقوط قيام قوة إسلامية عظمى في ذات المنطقة. فمن بين ١٥ جمهورية شيعة الإتحاد السوفياتي (سابقاً) كانت هناك ٦ جمهوريات استحوذت بشكل خاص على إهتمام المراقبين وهي جمهوريات آسيا الوسطى الإسلامية التي تضم ٧٠٪ من سكان الإتحاد. ولا شك أن السقوط النهائي للحزب الشيوعي وحظر نشاطاته وإغلاق صحفه والاستيلاء على مكاتبه وممتلكاته هو مبعث مسعدة غامرة ليلاذ ملأوا الذعر إلى مرث الإسلام منذ عهد الخليفة الأموي معاوية بن أبي سفيان والتي عانى أهلها الأموال الخلفاء على أيديهم في وقت تعاطف الد الشيوعي ومحاوله اقتلاع الإسلام من الوطن.

وقبل عشر سنوات والصعيد لا ينفك عن الصحوة الإسلامية في هذه الجمهوريات والتي اكتسبت بعداً أكبر بعد جو الحرية الذي إتاحة وجود جورياتشوف في السلطة. ومن اللائع أن تكتسب الصحوة أبعاداً أكبر بكثير بعد هذا السقوط النهائي للشيوعية ليس فقط كره فعل للفر الشيوعي الذي طالبت العنانة منه ولكن أيضاً موداً حميلاً لدين طال الشوق إلى ممارسة شعائره دون قيود.

### أحمد عز الدين

الرابطة. ولكن إذا كان جورياتشوف يسعى لاستقرار حقيقي داخل الإتحاد فإن عليه أن يزيل هذه الاضطهاد التي ترمضت لدى الجمهوريات الإسلامية من كتب الخمار اللينة واستنزاف الثروات وسيطرة الروس وفصل المسلمين عن إخوانهم فهذه الخاطف تفتت ٥٠٪ من الثروات الطبيعية في الإتحاد السوفياتي وتمثل عمار الجيش (الأخضر سابقاً) بعد أن رففت ٦ جمهوريات أخرى تجمد أبنائها في الجيش وتمثل كانخستان قاعدة حيوية من قواعد القوة النووية السوفييتية وقاعدة لإطلاق المصحات الفضائية كما توجد في أوزبكستان مؤسسات صناعية يفتها مصنع الطائرات. فهل يقل مع هذا أن يتجاهل جورياتشوف مطالب المسلمين في إعادة آلاف المساجد والمدارس المحاصرة خاصة بعد أن أماد ممتلكات الكتسبة؟ وهل يقبل المسلمون استعمار الفمع لمكومة كابول الشيوعية لضرب المجاهدين الأفغان؟ إن كثييراً من المسلمين السوفييت يهرون جورياتشوف شيوعياً ولكن يرون متعصباً دينياً

وينتظر أن تلعب القوى والأحزاب الإسلامية دوراً ملأراً في السياسة السوفييتية. وهناك أربعة أحزاب إسلامية على الأقل تأسست حتى الآن ويضعها يعمل على مستوى قوى عبر الإتحاد السوفياتي مثل حزب النهضة الذي اتحد مقره لا في موسكو ولا يستبعد القبال أعداد كبيرة من غير المسلمين على دخول الإسلام كما حدث بالنسبة لأسرى العرب السوفييت الذين أسلموا على المجاهدين الأفغان بعد أن تفرغت أحلام الشيوعية.

وسواء انفصلت الجمهوريات الإسلامية عن الإتحاد السوفياتي أم لا فإن دورها سيظل جوهرياً وهاماً لتوحيد مستطبل السياسة السوفييتية وإخلاءها وخارجها. وقد أعلنت ثلاث جمهوريات من استقلالها وهي التوجيها وكاز وكمنستان وفرجهزينا ولكن الغرب (الأوروبي) لا يرى أن هذا الإعلان أمراً مشرعاً وهو يكتفي بالنظر إلى ثلاث جمهوريات أخرى في البلطيق. ومن المحتمل أن ينجح جورياتشوف في الوصول إلى رابطة جديدة تمت تلك الإتحاد وتلبي في نفس الوقت المطالب المشروعة للجمهوريات في الاستقلال ومن ثم تبقى الجمهوريات الإسلامية داخل هذه





## دواعي القلق

وهناك جانبان يثيران القلق بشأن  
المحدث من المستقبل ولولهما متعلق  
بالمعالمات داخل مجموعة الجمهوريات  
الإسلامية والمعروف أن ستالين مرق  
الهيئة الاجتماعية للشعوب السوفياتية عبر  
عمليات الترحيل القسري والجماعي من  
البلد لأخر ولذلك نجد أن ملايين من  
السكان يرحلون الآن في العمدة إلى  
أقاليمهم الأصلية أو إملان استقلالهم  
في مناطقهم الجديدة وهذا وارد بين  
المسلمين وما يبعث على الطمأنينة في  
هذا الشأن أن كثيراً من علماء الدين  
يرجعون شعراء وحدة الأمة فوق أي  
نزاعات قومية أما إذا تعمس استيما  
هذا المفهوم فمن المتوقع حدوث مشكلات  
كبيرة في مجالات جمع الضم من  
جديد.

أما الجانب الثاني فهو متعلق  
بشرف قديم يعود للتجدد مع عودة  
الكنيسة الأرثوذكسية الروسية لممارسة  
نفوذها الواسع في روسيا. فقد عانى  
المسلمون كثيراً من لسطهاد الكنيسة  
الروسية وأجبارها مئات الآلاف على  
اعتناق المسيحية. ومن المنتظر أن تحول  
الكنيسة الروسية استعادة مجدداً القديم  
ولابس أن تقوم بإعادة الشيوعيين إلى  
حظيرة الدين والحظر أن تعامل تكرار  
نفس المواقف السابق تجاه المسلمين  
فيقع السلام بين الغرب فيه.

الفاصل بينهم وبين إيران. ومن الصعب  
أن لم يكن من المستحيل إغلاق ٢٥٧٥  
كيلو متراً تفصل بين إيران وجيرانها من  
مسلمى الإتحاد السوفياتي وكذلك الحال  
بالنسبة لأفغانستان وتركيا. على أن  
العلاقة مع إيران وأفغانستان ستكون  
حلاقة تواجد والصراع وتأثير وتأثر أما  
العلاقة مع تركيا فتعود إلى التاريخ  
والثقافة والأصل المشتركة وإذا كان  
الياعلون الغربيون يدرسون منذ فترة  
مستقبل الدور التركي في الجمهوريات  
الإسلامية فإنه من المعتقد أن تركيا  
العلمانية لامتلك مقومات هذا التأثير.  
وقبل أشهر سمعت في اسطنبول  
شيعياً مسلماً قائماً من آسيا الوسطى  
يقول أننا نكره تركيا العلمانية التي  
لاتعني الإسلام.. تركيا التي انفصلت  
عنا وكتبت بالحروف اللاتينية وفجرت  
الحروف العربية.

## استقطاب العلماء

وأمام الدول العربية والإسلامية  
فرصة ندية لاستقطاب العلماء المسلمين  
في الإتحاد السوفياتي - وليكن ذلك  
أبسط رد على هجرة اليهود السوفيات  
إلى الكيان الصهيوني - فالبلد في حالة  
فوضى شاملة وحتى الجنود يهرون من  
وحداتهم ولاشك أن في الجمهوريات  
الإسلامية علماء متمسكين وكفاءات  
فنية راقية يمكن الاستفادة منها خارج  
الإتحاد السوفياتي. صحيح أن الروس  
روهمهم الأكرانيين كانوا يسيطرون على  
معظم القرارات ولكن كثيراً من المسلمين  
اتحت لهم فرصة الاطلاع على الخبرة  
الصناعية والعسكرية السوفياتية ولم  
يكونوا جميعاً مجرد (ماليه)



## جمهوريةات تعارض الاستقلال

بدراسة (الاستقلال) في أفغانستان

أثار إعلان ثلاث من الجمهوريات الإسلامية السوفياتية (أذربيجان وأوزبكستان وقرغيزستان) جدلاً كبيراً بين الأوساط الإسلامية داخل وخارج الاتحاد السوفياتي. وعلى حين رحبت أوساط الإسلاميين في الخارج بمثل هذه الخطوات وشجعت على استقلال كل الجمهوريات على أن يعقب ذلك نوع من الوحدة أو الكيان الذي يتواءم مع الدول الإسلامية الأسبوعية مثل إيران وباكستان وأفغانستان وتركيا، إلا أن بعض القوى الإسلامية داخل هذه الجمهوريات ذاتها رفضت فكرة الانفصال وأدبرت لذلك أسباباً عديدة اقتصادية وسياسية واجتماعية حتى نجحت لحد اعتبار استقلال أوزبكستان "محاولة من جانب قيادتها لإحكام سيطرة الشيوعيين على السلطة فيها" وكان على رأس المنتزعين لمعارضة استقلال الجمهوريات الإسلامية (حزب النهضة) الذي تأسس في العام الماضي وله فروع في غالبية الجمهوريات والذي كان يتحفظ على فكرة الاستقلال منذ بداية نشأته. كذلك عارض الانفصال (منظمة بيراك) من أوزبكستان وعارضته عدة منظمات وجهيات أخرى.

### مبررات الاعتراض

إذا كان دعاة الاستقلال في الجمهوريات الإسلامية قد أقدموا على هذه الخطوة بدافع من الشوق الإسلامي العارم من جهة وتشوغلهم من عودة السيطرة الروسية على جمهورياتهم مرة أخرى، فقد قدم دعاة لتوحيدهم الاستقلال العديد من المبررات لتوجيهها فيما يلي:

(١) أن المسلمين لا يقتصر تواجدهم على الجمهوريات الإسلامية فقط بل إن هناك أكثر من ٢٠ مليون مسلم، يتوزعون على الجمهوريات ذات الحكم الذاتي (٢٠ جمهورية) والأقاليم ذات الحكم الذاتي (٧ أقاليم) والمناطق المستقلة (١٠ مناطق) حتى أن هناك ثلثي جمهوريات إسلامية صغيرة مستقلة ذاتياً داخل جمهورية روسيا الاتحادية وحدها (وهي جمهوريات باشكيريا وباشستان وكبدر بولوكاريا وأوستيا الشمالية ومورغيا وبتكرايا وشاغسان انجوشيا وجوهانشيا). ومن شأن استقلال الجمهوريات الكبيرة أن يحرم هذه الملايين المتفرقة من أي نفوذ في المستقبل ويعرضهم للقوانين.

(٢) أن بقاء المسلمين داخل الاتحاد ولو تحت صيغة جديدة - يجعل لهم قوة معتبرة من الممكن أن تضغط على القرار السياسي بقوة خاصة أن معدل زيادة السكان بين المسلمين السوفيات يتزايد بمعدل ثلاثة أضعاف عن معدل زيادة السكان بين الروس واللوسيات الأوروبية.

(٣) أن تحول الاتحاد السوفياتي من اتحاد (فيدرالي) إلى اتحاد (كونفيدرالي) تصبح فيه الجمهوريات مستقلة ذات سيادة قد ألقى أسباب الانفصال وإلى المخاوف من السيطرة الروسية بدرجة ما وأصبح من حق الجمهوريات الإسلامية بالتالي - وهذه ميزة كبيرة - السيطرة على مصيرها الاقتصادية والمالية والتجارية وقد سبق لرئيس جمهورية فيرجيزيا أن أعلن أن بلاده تحبذ تأسيس الاتحاد السوفياتي على أساس تكوينه اتحاد كونفيدرالي، وكان هذا نفس موقف نور سلطان رئيس جمهورية كازاخستان وأسامة كرموف رئيس أوزبكستان الذي قال إن الاستقلال لا يعني رفض توقيع معاهدة اتحادية جديدة.

(٤) أن إعلان هذه الجمهوريات استقلالها سيؤاكيه نزاعات دامية داخلية وعلى المدى فيما بينها أيضاً هناك تجمعات روسية في جميع الجمهوريات الإسلامية وقد ألحقت جمهورية روسيا لضرورة حمايتها خاصة أنهم يشكلون ٤٢٪ من السكان في كازاخستان و ٢٩٪ في فيرجيزيا و ١٤٪ في تركمانستان و ١٧٪ في أوزبكستان وحوالي ١٠٪ في أذربيجان وطاجيكستان.

(٥) أن بعض الجمهوريات الإسلامية ليست مهية اقتصادياً للانفصال لحرص السوفيات على تخلفها في الصور الماضية، وشموها مازال دورها محورياً في العمل السياسي رغم الصعوبة الكبيرة، كما أن هناك قرويات متعددة متصانة قد تعزل أي شكل للوحدة بينها.





وأخذاً بصمت المصنف الإيراني - رغم استعجالها اعتراف الدول الإسلامية بهذه الجمهوريات المستقلة - قادة هذه الجمهوريات بأن (يتركوا) أنه ليس لديهم موارد كافية لبناء إدارات دول مستقلة وأن مصير جمهوريتهم لن يتغير بالتأكيد في العقود المقبلة إذا ظلت الأمور على ما كانت على منذ ٧٠ سنة).

ولم تنس المصنف الإيرانية أن تذكر هؤلاء القادة بأن جمهوريتهم قد أبقيت في شيء من التخلف خلال سبعة عقود من النظام الشيوعي.

### دور إسرائيل وتشيرى

وقد بدأت المنظمات التشيورية الأوروبية المسيحية في تكثيف نشاطاتها بين السكان المسلمين الذين مازالوا يخضعون لنفس الإدارة البنية الرسمية القديمة. وقد ساعد على انتماء تشيرى الدور الكبير الذي لعبته الكنيسة في استقلال جمهوريات البلطيق وفي التوافق ضد الانقلاب ، وكذلك فقد تلقت هذه الحملة التشيورية دعماً من الأحزاب السوفيتية المسيحية الجديدة ، فالعروف أن هناك عدداً من الأحزاب المسيحية الجديدة التي نشأت سنة ١٩٨٩ وسنة ١٩٩٠ والتي تطالب بإعادة أحياء المسيحية في البلاد. ومن أبرز هذه الأحزاب في موسكو ( الحركة المسيحية الديمقراطية الروسية ) و ( الحزب التشيوري المكي الأرثوذكسي ) و ( تجمع بايماي ) الذي يهدف لإعادة بحث الأرثوذكسية كأساس للحياة الروحية. وهناك تجمعات وأحزاب أخرى كان لها دور في دعم الحركات التشيورية.

ومع أن إسرائيل قد أعلنت أن استقلال هذه الجمهوريات الإسلامية ليس في مصالحها ، وقالت - على لسان رئيس الأركان الجنرال (يهونا باراك) - أن ظهور جمهوريات إسلامية جديدة في آسيا لا يبدو من مصلحة إسرائيل على المدى الطويل .. رغم ذلك فقد تشبث الصهاينة منذ تطبيق سياسات البيرستريكا ليس فقط في دعم علاقاتهم مع الجمهوريات التي بها أغليات يهودية وإنما كذلك مع الجمهوريات الإسلامية ، وساعد على ذلك حكام هذه الجمهوريات الشيوعيين الذين يصنفهم قادة الحركات الإسلامية السوفيتية بالفاثاق.

فعلى مستوى المثال تم تأسيس مركز ثقافي يهودي في مدينة بخارى ، ويجري حالياً الإعداد لتأسيس متحف لإحياء التراث اليهودي في بخارى. كذلك حدثت اتصالات على مستوى عال بين جمهورية أذربيجان وبين إسرائيل وأعربت أذربيجان عن استعدادها للسماح لليهود بالهجرة إلى إسرائيل كما دعت وزير العلوم الإسرائيلي، يوهال نيمان لزيارتها ونجحت إسرائيل في عقد اتفاق لتبادل مكاتب تمثيل بينها وبين بعض الجمهوريات خاصة أذربيجان وأوزبكستان التي تشكلت فيها جمعيات لمصادقة مع إسرائيل ، وقد توج هذا التوقيع الإسرائيلي في الجمهوريات الإسلامية وتوقيع اتفاقيات اقتصادية بين الجانبين في مجالات الزراعة والعلوم والطاقة

واستثمار الموارد ، وقد حير سارك بعض قادة هذه الجمهوريات الإسلامية في التعامل مع إسرائيل العديد من المسلمين في الخارج ولم يقدم تفسير لذلك سوى أن القيادات الشيوعية في التي تفرخ هذا التعاون على السكان المسلمين وأن بقايا ( يهود الدونش ) الذين انتقلوا من تركيا لهذه الجمهوريات وخاصة أوزبكستان هم الجندي المجهول وراء هذا النشاط والتعاون مع الدولة الصهيونية.

وما زالت النظر في مسألة استقلال الجمهوريات الإسلامية أنه على حين اعترفت قرابة أربعين دولة (بعضها دول عربية وإسلامية منها مصر) بجمهوريات البلطيق الثلاث ، واعتبرت هذه خطوة جيدة ، لم تصغر عن هذه الدول أي إشارة لجمهوريات الإسلامية خاصة أذربيجان التي لديها كل مقومات الاستقلال وسبق أن أعلنت انفصالها بالفعل ، ولا شك أن التجاهل العربي والإسلامي - وبالطبع الأوروبي - سيكون له تأثير على نجاح استقلال هذه الجمهوريات أو فشله. خاصة وأن الإعلام الأمريكي والأوروبي مازال مستمراً في التحذير من (مخاطر الديابوير في الجنوب السوفييتي) و (الانتفاضة الإسلامية في الجمهوريات الإسلامية) وأهمية مواجهة هذا التطرف الإسلامي الجديد) !!

محمد جمال عرفة







المصدر: الذئور

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: 11 سبتمبر 1991

# الجمهوريات الإسلامية في آسيا الوسطى .. إلى أين ؟! متى يتحرك العالم الإسلامي بهدف استقلال هذه الجمهوريات ؟

باعتبارها رؤية لاتخاذ القرار .. وانما باعتبارها تكاسلا  
لن الاداء .. فالأحداث التي جرت ومازالت تجري في  
الاتحاد السوفيتي قد هزّت الدنيا كلها .. أما الأمة  
الإسلامية إزاء هذه الأحداث .. فهي أمة متفجرة !!  
لحظي الآن .. لم نسمع صوتا إسلاميا يؤيد استقلال  
الجمهوريات الإسلامية الواقعة في نطاق الاتحاد  
السوفيتي .

إن أهم ما يعيب أي عمل هو الارتجالية في الاداء ..  
وأهم ما يشوب السياسة الإسلامية في عالمنا المعاصر ..  
هي تلك التباطؤ التي نلحسها .. والتي لا يمكن أن  
نوصفها إلا بالتفكير في اتخاذ القرار السياسي إزاء  
القضايا المصيرية .

إن التباطؤ أمر مكروه في العمل السياسي .. لا

سوى تركيا التي أعلنت تأييدها  
لاستقلال أوزبكستان وأذربيجان ..  
فماذا التزمت جميع الدول الإسلامية  
الأخرى المسماة !! وشعوب الأمة  
الإسلامية تتابع اعترافات دول أوروبا  
وأمریکا باستقلال دول بحس الفيلق  
الثلاث - إيرانيا وإستونيا ولاتفيا - بل  
المسند أن العديد من الدول الإسلامية  
أعلنت اعترافها وبإمكانها استقلال هذه  
الدول .. دون أن تقول كلمة واحدة تؤيد





تحت إلهامهم بالحرية العربية .. والذين  
والحروب الكاثوليكية .. وإلزاموا المسلمين  
مراعاة الركبة والبنينة الشيوعية ..  
واقتروا بطماء الاسلام .. حيث قتلهم  
وسجنهم أو نفروهم الى مناطق يمت  
فيها الانسان من البرد !!

### نورة المسلمين

وازاء هذه التصرفات الشيوعية ..  
ثار المسلمون .. وبقروا في مارس ١٩٩٧  
ميلادية مؤتمرا في خاشق .. فوضع  
شواهد لتسليح السوفيات في شوتنهم ..  
واشاروا مجلسا اسلاميا ثابوا باستقلال  
المسلمين .. وثبوت المؤتمرات الاسلامية  
للدفاع عن حقوق المسلمين .. حيث  
قرروا انشاء جمهورية اسلامية مستقلة  
تضم الأراضي الاسلامية والشعب  
المسلمة والاتحاد السوفياتي وتحمي  
بالشرطة الاسلامية رؤسائها شيخ  
الاسلام هناك ممن يتعصب الشعب  
المسلم ..

واذ ادى ذلك ان جهة لبنين وستاين  
تداء للمسلمين في نوفمبر عام ١٩٩٧  
ميلادية .. طاعوا في حرية العقيدة ودم  
القتل في شوتين المسلمين ..  
كما نعت السوفيات السوفياتي في مائة  
رغم ٧٢ حل ان لكل جمهورية حق  
الانفصال !! الا ان ذلك كان جبرا على  
وقا !

### الحقبة الاسلامية

لقد عاش المسلمون في الاتحاد  
السوفياتي .. في ظل الحكم الشيوعي -  
محاكاة كبرى .. فلان حانت فرصة  
الخلاص من هذا الانسطواء لم يجد  
المسلمون في الاتحاد السوفياتي من  
الدول الاسلامية الدعم والتأييد !! بل  
نجد العالم الاسلامي يؤيد استقلال  
الدول المسلمة !! كما المسلمون لهم  
الله وحده ..

### استعداد الاستقلال

لقد أعلن « آبان مخلفييف » رئيس  
جمهورية أذربيجان الاسلامية  
« استعداد » استقلال دولته  
الاسلامية .. كما أعلن « اسلام  
كريموف » رئيس جمهورية أوزبكستان  
الاسلامية استقلال بلاده عن الاتحاد  
السوفياتي ..  
كان من المفروض .. ان تسارع الدول  
الاسلامية كلها وبلا استثناء - اعلان  
استقلالها بالدول الاسلامية القائمة في

### بقلم

محمود بيومي

للمسلمين .. واتما لانهم يدركون ان هذه  
المناطق الاسلامية تضم كثورا ضخمة  
دعت الصيرة الاقتصادية في الاتحاد  
السوفياتي .. واتكأت له اعلان سياسة  
الاستقاء الذاتي ..

في المناطق الاسلامية بالاتحاد  
السوفياتي .. تنتج اكثر من نصف انتاج  
البترول السوفياتي و٦٥٪ من الفوسفات  
و٩٦٪ من القطن و٩٠٪ من الليزانيوم  
و٧٦٪ من النحاس و٩٠٪ من الزئبق  
و٨٦٪ من الرصاص والقصدير و٧٨٪  
من الصوف و٩٦٪ من الحديد و٢٧٪ من  
الحديد و٢٧٪ من الفحم .. غير الثروة  
المعدنية ..

هذا هو السبب الاول والثاني الذي  
يبلغ الروس والسوفيات لشعب هذه  
الأراضي الاسلامية الغنية بالثروات التي  
بالدم ..

### ١٧ منطقة اسلامية

نحن نقول ان الاتحاد السوفياتي  
يضم ٦ جمهوريات اسلامية ضمن  
الجمهوريات الخمسة عشر التي  
يتكون منها الاتحاد السوفياتي ..

والحقبة ان هناك ١٧ جمهورية  
ومنتطقة اسلامية .. منها الجمهوريات  
الصلة ١١ جمهورية اسلامية اخرى  
ضمت الى جمهوريات اخرى .. حيث  
تتبع جمهورية روسيا التي يرأسها  
فلتسين - منقلد جورباتشوف - ٩  
منطقت اسلامية وهناك ايضا  
جمهوريتان تتبعان لجمهورية جورجيا  
السوفياتية ..  
لقد قام الروس بعد انضمامهم

للمناطق الاسلامية .. بالقضاء الحاكم  
الشريعة وإغلاق المساجد والمدارس  
الاسلامية وطمسها .. فقد دمرنا عشرة  
الآلاف مسجد و١٦٠ ألف مدرسة  
اسلامية متوسطية و٥٠٠ مدرسة  
اسلامية عليا .. كما اغلقوا ٥١٨  
صحيفة اسلامية و١٩٢ مكتبة تضم  
اموات الكتب الدينية واغلقوا ايضا ٢٧  
دارا اسلاميا لطبع ونشر الكتب  
الاسلامية .. كما منعوا المسلمين من

حق الجمهوريات الاسلامية في استعادة  
استقلالها عن الاتحاد السوفياتي !!

### الاستيلاء على المناطق الاسلامية

لقد استولى الروس على أراضي  
اسلامية في آسيا وأوروبا .. ولقد  
مسلحتها ٤ ملايين وأوروبا .. ولقد  
كروا نفرا مريما .. وبالق هذه الساحة  
تأقربا استولت عليها بالمناطق الاسلامية  
في شرق سيبيريا .. وبمكت العالم  
الاصلاص .. لانه كان غارقا في كارثة  
استعمارية ولم يكن له لسان ولا حول ولا  
قوة ..

لقد شهدت الفترة من عام ١٩١٨  
ميلادية الى عام ١٩٢٤ ميلادية ..  
استيلاء الروس السوفيات على المناطق  
الاسلامية كلها الواقعة الآن في نطاق  
الاتحاد السوفياتي ..

واذ بدأت محاولات الروس لشعب  
الأراضي الاسلامية منذ عام ١٧١٤  
ميلادية والى عام ١٨٥٢ ميلادية بذلك في  
عهد قيصر روسيا بطرس الأول ..  
واصل السوفيات هذه السياسة الى ان  
تمكنت من اخضاع المناطق الاسلامية  
على النمو الذي نراه اليوم ..

### فترة الاسلامية المظلمة

ان الروس .. لم يصعدوا على قدم هذه  
الأراضي الاسلامية .. كيدا في





المصدر: الأنباء

التاريخ: 11 يونيو 1991

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

نطاق الاتحاد السوفيتي .. لكن الدول  
الإسلاميات - للمصنف المسمى -  
باعتقائهم تركيا .. لشرع ان يلتزم  
الصمت !!  
موجه سؤال المطرعة في هذا المجال ..  
هل نحن حقاً امة اسلامية !! ذات هوية  
سياسية !!  
والجواب .. ليست اخرى !!





المصدر: المجلة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٢ شهر ١٣٩١

# مخاطر تنظر المسلمين السوفيت

عندما قال لي شيخ الإسلام ابن تيمية في شهر يناير (كانون الثاني) من العام الماضي إن بلاده لا بد أن تنفصل عن الاتحاد السوفيتي، وإن قرار الطلاق لا رجعة فيه، لم أخذ كلامه مأخذ الجد. اعتبرته تعبيراً عن الانفصال والفساد، خصوصاً وأن حديثاً كان يدور حول وقائع انتفاضة شعب أذربيجان في يناير (كانون الثاني) من عام ١٩٨٩، التي سحقها الجيش السوفيتي بقسوة، بل وأمر شخصية من الرئيس جورباتشوف

كان يأمر زاده الحاج الله شكر أين همت أوغلو - هذا لقبه واسمه - قد بسط أمامه مئات من الصور الملونة التي حملها معه، للمنيحة التي حدثت في العاصمة «باكو» ومضى يشرب لي تفاصيل القمع الوحشي الذي تعرض له المسلمون العرب «أنذاك» فوسب في أعماقهم شعوراً متزايداً بالذلة والظفر. في هذا السياق قال الشيخ قوله: أجمرت عيناه وتهدج صوته. وألقى يمينه الطلاق السياسي

فوجئت بكلامه ولم أصدق، وكثمت الأمر بيني وبين نفسي، حتى أشرت إلى ذلك اللقاء في مقام آخر، ولم أنكر هذا اللقن من حديث الشيخ شكر الله. حتى تحول السر الذي أخفئته إلى خبر كبير تصدر عناوين الصحف والأذاعات العالمية في الأسابيع الأخيرة. إذ غدت الزيبجان أول جمهوريات آسيا الوسطى التي أعلنت الاستقلال عن الاتحاد السوفيتي، وأصبح صديقنا شكر الله شيخاً للإسلام في جمهورية أذربيجان فقط، وليس رئيس الأمانة الدينية لمسلمي ما وراء القفقاس كما كان في العهد السابق.

لم تكن هذه هي المفاجأة الوحيدة، وإنما تتابعت المفاجآت من بعد، حيث توالى إعلان استقلال اثنتي عشرة من جمهوريات آسيا الوسطى، حتى كتابة هذه السطور على الأقل، فما أوزبكستان وقزغيزيا، بينما دخلت كازاخستان في تحالف مع روسيا الاتحادية وأوكرانيا. ولم يعلن بشكل نهائي موافق كل من طاجيكستان وتركمانستان، وهن سيلتقان بالاتحاد أو بفضالان الاستقلال.

أزاء هذا التطور المتسارع والمثير، دعوت في أكثر من مناسبة إلى التروي في الأمر وتجنب تبسيط حساباته، التي تصور أنها وعرة ومعقدة للغاية قلت مثلاً إن خطر الشيوعية الذي كان يهدد الإسلام ويهدده قد زال بصورة نسبية، وإن توالى انفصال جمهوريات آسيا الوسطى الإسلامية سيحيطها جميعاً إلى شرائط صغيرة بلا قيمة أو وزن. بينما وجودها في أي إطار، كونفدرالي مثلاً، سيحتفظ لها بقوتها المتمثلة. ثم إن انفصال جمهوريات آسيا الوسطى الفيدرالية من شأنه إشعاع بقية المسلمين في القسم الأوروبي من الاتحاد السوفيتي، وعندهم ٢٠ مليوناً تقريباً، يتوزعون على العديد من الجمهوريات والأقاليم ذات الاستقلال الذاتي إضافة إلى الجيوب القومية المنثورة في ربوع البلاد السوفيتية. ذلك رأيي لثقتي، ولم يتوافر لي ما يعنوني إلى الرجوع عنه. وقد كان ولا يزال من قبيل التفكير بصمت عالٍ الذي نحن مدعوون إليه، لا لكي نحل المشكلة فنقدم فيها أو نؤخر، ولكن لكي نفهمها على نحو صحيح، ولكي نتبين وجه الصلحة فيها بحدس.

وكما تتبع المرء المزيد من التفاصيل، أدرك أبعاد التعقيدات التي تدعو إلى إعادة التفكير في المسألة على نحو مختلف. ربما كان شق كبير من تلك التعقيدات وثيق الصلة بالواقع الذي انتهى إليه شأن مجتمع المسلمين، الذي كان ملتزم الشمل حتى القرن التاسع عشر تحت عنوان الأمة التركستانية المسلمة. ولكن كتب علي ذلك الشمل أن يفرط ويتزقق، فيقطع بعضه لصالح الصين ليصبح مقاطعة سينكينج، بينما يتوزع البعض الآخر على تلك القائمة المطولة من الجمهوريات القومية والجيوب العرقية في الاتحاد السوفيتي، الأمر الذي كان من شأنه أن يعمل المرق محل اللبن، فيقتل الأول بينما يقيم الثاني.







## المصدر: المجلة

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

١٤٠١ هـ - ١٤٠٢ هـ

### ■ الترويس: البلاء الأكبر

نحن نلاحظ مثلا أن مجتمع المسلمين السوفييت لم يتعرض للتعزيق فقط، وإنما خضع لنوع من التشويه أيضا، وتمثل ذلك التشويه في صورتين محددين هما: التفي والترويس  
فيحجة أن مسلمي القرم أثرت حولهم شبهات التعاون مع دول المحور أثناء

الحرب العالمية الثانية، فإن مئات الآلاف منهم تعرضوا للاقتلاع من أراضيهم والتفي إلى سيبيريا وأقاليم أخرى، وهناك ثلاثة ملايين تاري لايزالون حتى الآن من ضحايا ذلك التفي، ومنهم من العودة إلى بلادهم لايزال ساريا.  
هناك أيضا ٨٠٠ ألف مصخفتي من جورجيا هجروا إلى آسيا الوسطى، إضافة إلى شرائح واسعة من أبناء القوقاز وشمال القوقاز الذين شردوا في أنحاء البلاد ولايزالون.

ذلك هو البلاء الأصغر، أما البلاء الأكبر فيتمثل في عملية ترويس الجمهوريات الإسلامية، بمعنى تهجير مئات الآلاف من أبناء المناطق الروسية سنويا إلى تلك الجمهوريات لتغيير ملامح تركيبها السكانية، بحيث لا تصبح خالصة للمسلمين وحدهم، وهو ما كان يتم بخطى ومعدلات ثابتة منذ الأربعينات. ومن الثابت أن جمهوريات البلطيق الثلاث قاومت بضرلو عملية تهجير الروس إليها، بحيث أن أولئك الروس ترافروا دائما بين ١٦ إلى ٢٧ من مجموع سكان كل جمهورية، ربما ساعد على انتاج تلك المقاومة أن تلك الجمهوريات صغيرة بطبيعتها الجغرافية والسكانية، فأكبرها (لتفانيا) لا يزيد عدد سكانها على ٢٧٠ ألف مليون نسمة.

لكن الأمر جد مختلف بالنسبة للجمهوريات الإسلامية ذات الكثافة السكانية العالية، والوارد الاقتصادية الوفيرة، فقد تعرضت تلك الجمهوريات إلى حملات ترويس قوية، نلاحظ ذلك بوضوح من مطالعة البيانات المتعلقة بعدد السكان ونسبة الروس بينهم في جمهوريات آسيا الوسطى.

أد طيقا تسجيلات البنك الدولي وصندوق النقد الدولي عن سنة ١٩٨٨ فإن تعداد سكان تلك الجمهوريات يبدو على النحو التالي:-  
• كازاخستان (بلاد القازاق) سكانها ١٦٧٠ مليون نسمة بينهم ٤٤٪ من الروس.

• أوزبكستان ٢٠٣ مليون نسمة - ونسبة الروس ١١٪

• قرغيزيا ٤٠٤ مليون نسمة - والروس ٢٢٪

• طاجيكستان ٤٠٥ مليون نسمة - والروس ١٠٪

• تركمانستان ٣٠٦ مليون نسمة - والروس ١٢٪

• أذربيجان ٧٠١ مليون نسمة - والروس ٨٪

خطورة هذه النسب تظهر أكثر إذا ما انتبهنا إلى تصريح الرئيس الروسي بويريس يلتسين الذي قال فيه أن بلاده تحفظ بحقها في إعادة النظر في حدودها مع أية جمهورية تقدر الاستقلال عن الاتحاد السوفييتي، وبالنظر الذي تعامل به صربيا مع الجمهوريات اليوغوسلافية الأخرى، حيث تعتبر أن كل مكان يوجد فيه للصربيين هو جزء من صربيا، فإن رسالة يلتسين تصبح ذات دلالة لا تخفى على أحد.

ربما فسر ذلك مسارعة كازاخستان للانصاف لروسيا الاتحادية إلى البحول في معاملة تتألف معها، حيث يمثل الروس ٤٤٪ من السكان، ناهيك عن أن تلك الجمهورية بالذات هي مركز الأبحاث الفضائية السوفييتية، وقد كانت مسرعا للتحارب النووي منذ الأربعينات.  
يكرر أنه تم تهجير ٥٠٠ عوة نووية على أرضها منذ سنة ١٩٤٩ مما أصاب سكانها بأمراض وتشوهات مختلفة.





المصدر: المجلة

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

١٩٩١

وليس معروفاً حتى الآن ما الذي يمكن أن يحدث في قرغيزيا بعد استقلالها، بينما ٢٢٪ من سكانها ليسوا من القرغيز وإنما هم من أبناء جمهورية روسيا. الخلاصة أن مسألة الترويس هذه ستظل مثالية مسمار جاء - في القصة الشعبية - التي يمكن أن تصعب مصدر نخل دائم من جانب روسيا التي تتصرف الآن بحسبانها وريثة الامبراطورية القيصرية، في شؤون جاراتها خصوصاً وأنها الجمهورية الأكبر والأغنى وصاحبة اليد العليا في تقرير المصير السوفييتي.

### ■ شبح الصراع القومي

يعمل الترويس محاولة للاختراق من الخارج صارت جزءاً من الواقع للراهن

لكن ذلك الواقع، حتى من دون الترويس، لا يخلو من تعقيدات أخرى، أو قل الغمام أخرى قد تكون مسدداً للقلق وعدم الاستقرار في الجمهوريات الأسبوية.

### بقلم فهمي هويدي

فشبح الصراع القومي واللغوي قائم في آسيا الوسطى، وقد ظهرت نذره قبل الاستقلال، واشتعلات ظهوره أكبر بعد الاستقلال.

ذلك أن مجتمعات تلك الجمهوريات إسلامية حقاً، لكنها تمثل خليطاً متداخلاً من مختلف القبائل والأجناس، التي أحيت السياسة السوفييتية تمايزاتها، بعد أن قصت وشيجتها الأساسية للمتلة في عقيدة الإسلام، كما أسلفنا. كان التداخل قائماً والحدود مائعة وقت أن كانت تركستان، ولكن وشيجة الإسلام كانت كفيلاً بتدوير تلك التمايزات إلى حد كبير، وفي ظل القيصرية حروب الإسلام، ولما جاءت البلشفية للغة تماماً، وأطحت مكانه اتحادات اللادين المناضلين من ناحية، وقسمت للسلمين في جمهوريات وإقاليم تحمل أسماء القبائل والأجناس، بينما ظلت مجتمعاتهم متداخلة ومختلطة.

ففي أذربيجان نسبة غير قليلة من الأرمن، وكان هؤلاء طرفاً في الصراع الذي نشب بين أذربيجان وأرمينيا في سنة ١٩٨٩ وادى إلى تدخل الجيش آنذاك. وربما يذكر البعض ما جرى في وادي «فرغانة» في عام ١٩٨٨، عندما اشتبك الأوزبك مع المسلمين المهاجرين من جورجيا إلى آسيا الوسطى، وقد شهد ذلك العام صراعاً آخر بين الأوزبك والقرغيز.

وهناك أزمة مسكوت عليها ومؤجلة على الحدود فيما بين جمهوريتي أوزبكستان وطاجيكستان، والأوزبك أصولهم تركية بينما الطاجيك أصولهم فارسية، وهناك أعداد كبيرة من الطاجيك داخل أوزبكستان.

مكداً في داخل كل جمهورية شرائع واسعة من أبناء الجمهوريات الأخرى، قد تصبغ في ظل الاستقلال وتنامي العصية القومية ولقد لا يترتب يحدث. إذا ما تمارست المصالح، وادى لتعارض إلى ما لا تحمد عقباه، وهو ما لا يستغرب في العالم الثالث، الذي تنتمي إليه بامتياز جمهوريات آسيا الوسطى. إذا أضفنا إلى ذلك كله أن بعضاً من مسلمي آسيا الوسطى من أتباع المذهب الشيعي (يتركزون أساساً في أذربيجان وطاجيكستان) بينما الأغلبية من أهل السنة، فإن ذلك يصعب مصدر قلق من نوع آخر. ذلك أن وجود تلك الجماعات الشيعية على الحدود المتاخمة لإيران، لا بد وأن يوقى من مركزها الديني ويمتدح قتلها خاصة، فبعد أن كانت أقلية شيعية وسط أغلبية سنية، فإن الوضع السندج من شأنه أن يغير الموازين لصالح الجماعات الشيعية.

لاحظ أن التقدير الأخير لسكان إيران يصل بعددهم إلى ٨٠ مليون نسمة. ومنذ ما قبل الاستقلال، بدأت أذربيجان إقامة نوع من العلاقات الخاصة مع إيران، حتى أقدم خط طيران مباشر بين عاصمتها باكو وبين طهران، ويلاحظ المتابعون للمناسبات الإيرانية، وأخصبني واحداً منهم، أن هناك مشاركة ملحوظة من الأذربيجانيين حديثاً في تلك المناسبات، حتى أن الوفد الذي حضر الاحتفال بمرور سنتين على وفاة الإمام الخميني ضم أكثر من أربعين شخصاً، كان بينهم وزراء في حكومة أذربيجان.





## المصدر :

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## التاريخ :

١٢ - ١٩٩١

است انهب الي ان الصراع الذهبي واقع لا محالة في ظل الوضع المستجد، لكن فقط اذعي ان الموازين باتت تسمح به، خصوصاً اذا ما سعى الي ذلك اي طرف من ذوي الحسابات الضيقة والافتقار للمحدود، الذين قد يفتنون بما يتصورونه مصلحة للمذهب، ولا يمانعون عندئذ من اعداء وشائج الامة ومصلحتها ريباً يفرهم على ذلك ان ايران في الدولة الاسلامية الكبيرة الوحيدة التي تشرف على اسيا الوسطى، وان افغانستان شعبها مسلم حقاً، ولكنه محدود العدد، فضلاً عن ان السلطة الرامنة ليست معنية بالشأن الاسلامي فيما نعلم.

لاحظ بالمناسبة ان التطور الحاصل في الاتحاد السوفييتي سيضعف كثيراً من اسهم نظام كابول، الامر الذي يفترض ان يقوي من مركز الجاهدين الافغان، خصوصاً اذا ما تقلبوا على صراعاتهم

### ■ بحثاً عن مركبة اسلامية

الجانب الاقتصادي في المسألة يتميز اشفاله، ورغم ان ثمة خلافاً بين الباحثين حول ما اذا كانت الجمهوريات الاسلامية قادرة على النهوض باقتصادها ام لا، الا ان هناك حقائق ثلاثا يتفق عليها الجميع هي - ان هذه الجمهوريات الاسيوية في وضعها الراهن أكثر تفلداً من القسم

الاوربي في الاتحاد السوفييتي، وانها في ذلك الارب الى دول العالم الثالث.

- انها تملك موارد غنية في مجالات الزراعة والصناعة والنظ والتعدين، ولكن استثمار تلك الموارد في احداث نهضة اقتصادية تدعم قوام تلك الجمهوريات يحتاج الى وقت.

- ان السياسة السوفييتية عمدت الي اقامة نوع من التخصيص والتكامل بين الأنشطة الاقتصادية لتلك الجمهوريات، فلوزكستان للقطن والأرز وقرغيزيا للصوف والزيوجان للنفط والغاز وكازخستان لراكز الابحاث العسكرية. وهكذا.

الخلاصة ان ثمة نسيجا اقتصاديا في عموم الواقع السوفييتي يقوم على الاتصال ولا يحتمل الانفصال على الأقل في المدى القصير. وثمة مخاوف تتردد الآن على السدة السوفييتين في موسكو وفي الصحافة الغربية عن أزمة يصفها البعض بأنها كارثة، تنتظر جمهوريات الاتحاد السوفييتي في الغذاء والطاقة خلال الشتاء المقبل. وقد بدأت بعض الجمهوريات مثل اوكرانيا، في التحسب لمشكلة الوقود، وخفضت استهلاكها منه الآن، لتعبر احتياجات فصل الشتاء.

في مواجهة الأزمة أو الكارثة فإن الاتحاد السوفييتي يعلق كل اماله في الوقت الراهن على المعونات الغربية، وفيما نشر فان زيارة رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور لموسكو الأسبوع الماضي، بوصفه رئيساً للمجموعة الأوروبية، كان موضوعها الأساسي هو ترتيب أمر تلك المعونات.

هذا الموقف يطرح سؤالاً سهماً هو: هل سيقدّم الغرب معوناته (أيضاً الى الجمهوريات الاسلامية المستقلة، ام انه سيعطي الأولوية لروسيا الاتحادية وجمهوريات القسم الأوروبي في الاتحاد السوفييتي؟

نحسب ان السؤال يمثل جانباً من قضية أكبر هي: في طموح الجمهوريات الاسلامية للاستقلال، وتتمتع اعتمادها على ذاتها في الأجل القريب على الأقل، هل ستعتمد تلك الجمهوريات على المعونة الغربية؟ وهل يوسع العالم الاسلامي ان يقدم لها شيئاً، حتى ولو كان ذلك قروضاً أو استثمارات؟

ثم، هل يمكن ان يتسع البيت الأوروبي المشترك الذي يتحدث عنه الرئيس جورباتشوف مراراً، وأشار إليه في مشروع البريستويكا، لاستيعاب الجمهوريات الاسلامية في اسيا الوسطى؟ وهل هناك مبرر لطرح هذه القضية اذا ما أعلنت تلك الجمهوريات استقلالها؟

هذه التساؤلات تدعو الى التفكير في مشكلة اخرى جوهرية تتمثل في ان الجمهوريات الاسلامية التي تنفصل عن مركبة الاتحاد السوفييتي لسبب أو آخر، قد تكشف بقلها عن مخرج بها في الغرب، ثم نقاباً بقله لا توجد مركبة اسلامية أصلاً لكي تلتحق بها!





المصدر: **الأمم المتحدة**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

١٢ سبتمبر ١٩٩١

تلك الحقيقة الأخيرة مما ينبغي أن نصالح أنفسنا به، ونقبله جيداً. تلك أن غياب الإرادة الإسلامية هو مشكلة المشاكل التي تواجه امتنا في الزمن الراهن، وهو الذي جعلنا نضع إيدينا على قلوبنا ونحن نرتب انعطاف الجمهوريات الإسلامية في آسيا الوسطى باتجاه الاستقلال وهو الذي دعانا إلى التوجس والدعوة إلى التدرج وإعادة التفكير وحساب الخطوات، حتى لا يدفعنا لاحتجاب شر معن إلى الاستسلام لشر أكبر.

لا نريد أن نعلق مصير تلك الجمهوريات الإسلامية حتى تحل مشاكل العالم الإسلامي، وتتلوهر أرائته في كيان أيا كانت ضروته، وأن تمنينا حدوث تلك المعجزة في أسرع وقت، ولكننا قد ندعو إلى التفكير في حلول جزئية مؤقتة تنتقد ما يمكن أنفاذه، خصوصاً إذا ما اختارت بقاء تلك الجمهوريات المضي في طريق الاستقلال.

مثلاً، لو تعاونت تلك للتنمية الإسلامي بإمكانياته الكبيرة مع البترك الإسلامية الأخرى في إقامة مكنوسوتريوم، لتمويل بعض الاستثمارات المطلوبة لتلك الجمهوريات الساعية إلى الاستقلال، فلربما انتقد ذلك اقتصادها من الاختناق.

مثلاً لو وسعت إيران من نطاق مشروع التعاون الاقتصادي التي هي الآن يصعد لحياته، للتعاون مع باكستان وتركيا، بحيث يشمل أيضاً جمهوريات آسيا الوسطى الإسلامية، فقد يمثل ذلك التجمع الاقليمي انطلاقة مهمة تشكل عوناً إيجابياً لتلك الجمهوريات، وتؤسس انتسابها إلى العالم الإسلامي.

ولست أشك في أن بين أهل الاختصاص من هم أكفأ مني في تقليب المسألة ومحاولة البحث عن حلول سريعة ومناسبة لبعض جوانبها.

والى أن يحدث ذلك، فإنني أكرر الدعوة إلى التدرج والتدرج في الحماس لانفصال الجمهوريات الإسلامية، لأنني إن للاتصال فوائد في عالم الكتل الكبيرة الذي نعيش فيه، والله أعلم! ■







المصدر: الأهلجت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٢ سبتمبر ١٩٩١

برلمان جديد ورئيس منتخب

# الجمهوريات الجديدة بعد سقوط الاتحاد السوفيتي

تجرب الامم المتحدة



المعارضة العراقية  
والقوات المسلحة



مواقع  
الصواريخ  
المخفية  
للإغارات



قواعد ثلاثيات  
القنابل  
الاستراتيجية



رادار  
الإنذار  
المعبر



مواقع فواصلات  
القذائف الصاروخية



منطقة  
جدارية  
دولية



مشاريع إنتاج  
البلاستيك

ليل الرعد

رغم أن انهيار الحزب الشيوعي  
وتصاعد الضغوط القومية يمزقان اتحاد  
الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية فإن  
معظم جمهورياته الـ ١٥ ربما تشكل  
في النهاية نوعاً من الاتحاد

النهائي (أي الكونفدرالي) الأقل ترابطاً  
يتركز حول جمهورية روسيا. فكل  
الجمهوريات ما عدا روسيا تعتمد  
على بعضها البعض في  
الحصول على احتياجاتها  
الأساسية، كما أن وسائلها  
الدفاعية أيضاً متكاملة  
فيما بينها.

اتحاد الجمهوريات

الروس

روسيا: أهمية بالغة في السياسة، وهي تصدر حوالي ١٠  
بليون دولار من جملتها صادرات النفط والغاز السوفيتية.

أوكرانيا: هي قلب البلاد الزراعي وتوفر ما يقرب من نصف  
كمية المنتجات الزراعية في الاتحاد السوفيتي.

البيلاروس: مكانها على جانب كبير من التقدم وتنتج بليون  
ليرة في حرية الأسواق.

الروس

تاجيكستان وقيرغيزيا: حيث لا تزيد نسبة الروس  
أكثر من ١٠ ٪.

أوزبكستان: تأسستها الحكومة الشيوعية  
الروسية.

أذربيجان: يتنافس فيها إنتاج النفط.

أرمينيا: يعتمد اقتصادها اعتماداً كبيراً على  
الجمهوريات الأخرى.





المصدر: الأملية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

١٢ - ١٩٩١



#### أعداد السكان

أستونيا	١
لاتفيا	٢
ليتوانيا	٣
روسييا	٤
لوكسمبورجيا	٥
روسييا	٦
مولدافيا	٧
جورجيا	٨
أرمينيا	٩
أذربيجان	١٠
أوزبكستان	١١
قرقستان	١٢
أفغانستان	١٣
أفغانستان	١٤
أفغانستان	١٥

في الأسابيع الماضية بدأت صفحات من تاريخ الاتحاد السوفييتي تطوى الواحدة تلو الأخرى. فلم يعد الاتحاد اتحاداً ولم يعد سوفييتياً. فكل جمهورية فيه أعلنت استقلالها وانفصالها. هذه الجمهوريات متعددة الخصائص والمميزات. والمتوقع أن يكون مؤتمر نواب الشعب الذي انعقد بداية الأسبوع الماضي قد حل نفسه أخيراً وبحث في الإطار والهيكل الجديدة لبرلمان جديد تمثل فيه الجمهوريات، ولجلس دولة يضم رئيساً منتخباً وقادة الجمهوريات المستقلة. وفي التحقيق التالي عرض لأهم تلك الجمهوريات.

#### مولدافيا

النازع الرابتي للرد عام ١٩٨٨ - ١٩٨٠ مولدافيا  
سنة التأسيس جمهورية مولدافيا داخل الاتحاد السوفييتي ١٩٦٠  
١٦ / مليونين - ١٩ / أوكراينين - ١٣ / روس - ٢ / فولغاين - ٢ / بلغار

الرئيس البريقل مشروع إعلان الاستقلال في الأسبوع الماضي، ولكن مزارع الثوروم وحقوق الشعب الشخصية في هذه الجمهورية لا تبدو واضحة التحقيق. الاكتفاء الثلاثي الاقتصادي. وقبل ستة سنوات كانت مولدافيا جزءاً من روسيا. وثلاث سكانها أصلهم العثماني من هناك. والجبهة الشعبية المولدافية الوطنية التي أخرجت القوميين من السلطة تدريجياً وتسلطت مقاليد الحكم في عام ١٩٩٠ تقبل ثلاثة علاقات ثقافية وثيقة مع روسيا. غير أن الاتحاد السياسي بين البلدين يبدو مستبعداً في الوقت الحاضر. والد استقلت الجبهة قبل المحاولة الانقلابية لإلقاء القبض على العناصر المناهضة من زعماء الأقليات العرقية الذين رفضوا انضمام الرومانية كلفة رسمية لجمهورية مولدافيا في سنة ١٩٨٨ ثم أقاموا جمهوريات مستقلة خاصة بهم في العام الماضي.

#### جورجيا

النازع الهادي للرد عام ١٩٨٩ - ١٩٩٠ مولدافيا  
سنة التأسيس جمهورية مولدافيا داخل الاتحاد السوفييتي ١٩٦٠  
٢٠ / مليونين - ١٨ / أرمين - ٢٦ / روس - ٢١ / أذربيجان

جورجيا للسببية ذات النزعة القومية الجبرية منذ أيام خروطوف. أعلنت استقلالها رسمياً في أبريل (نيسان) الماضي. اثر سلسلة من الشعارات التي أثارها القوميين التي أعنت شباب الجمهوريات من الخدمة في الجيش السوفييتي وشكلت قوات الحرس الوطني الخاصة بها وأوامها ١٢ ألف جندي. وبعد شهر من ذلك أصبح زعيماد جامسماكوريا (وهو من غير الشيوعيين) أول رئيس منتخب شعبياً في أية جمهورية سوفييتية. ولكنه نظم بالعام صوت الصعاقلة العنصرية. وأستعمل لأغراض عنصرية. وكان الاشتراكيون الذين يشكلون من أجلها القوميين الجورجيين لهم أيدياً محاولة الانقلاب الفاشلة في موسكو. وربما يتكلمون بحسبهم في الانفصال.





### أوكرانيا

النتائج البرلمانية للفرع عام ١٩٩١-١٩٩٠  
سنة الانتخابات بجمهورية مملكة داخل الاتحاد  
السلوفاكية ١٩٩٢  
٨٧٢ ألف مواطنين - ٧٢٪ روس - ٨٪ من روسيا البيضاء  
٨١ بريد

تلكا أول مرة الصحافة والاتحاد الزراعي في  
أول مرة في الاتحاد الموسكو من إعلانها الاستقلال  
في الاتحاد الروسي. كما أن العاصمة الأوكرانية  
كريف كانت بالمثل من إعلان روسيا عن استقلالها  
بخطي الاعتراف على رسم حدود الجمهورية  
الانتمائية المجاورة، مما اعتبره الأوكرانيون  
تهديدا باستقلالهم الإقليمي الروسي المتنازع في  
حوض نهر دون التي تسيطر على منطقة القرم  
وقد دعمت الجمهورية التي كانت مستقلة  
بمخبرها السخس وشركات تصالفا عسكريا  
والصناعات مملوكة حلت الولايات الأخرى على  
مساحاته فيما سمته دلائل الجمهورية  
الانتمائية السلوفاكية سابقا.

### أذربيجان

النتائج البرلمانية للفرع عام ١٩٩١-١٩٩٠  
سنة الانتخابات بجمهورية مملكة داخل الاتحاد  
السلوفاكية ١٩٩٢  
٧٨٢ ألف مواطنين - ٨١٪ روس - ٨٪ آرمين

انتمت أذربيجان في التسعينات الخلفي في  
رعي الجمهوريات استقلالها وكان ذلك لحولاً كبيراً  
في موقف هذه الجمهورية المعروفة بسلطانها  
الحظوظية ورمية للزعيم القديسي، إريك موتافييوف  
الذي طاراً قام بالقسط الانتخابية من جانب  
الجمعة الشعبية. وهذه الخطوة ربما أضعف أيضاً  
على تحالف القويين القويين وهو الاتحاد  
مع أبناء، مستخدم في إيران. وكان معظم الآمن  
شروياً في أغلب الدلائل التي تعرضوا لها. كما أن  
الراد الألبانية الروسية أيضاً يتألفون من أهل  
أذربيجان. وبعد يومين من بداية انقلاب موسكو  
أعد موتافييوف بياناً مؤيداً للجنة الطوارئ ثم  
أولاً أصدره أدى فشل الانقلابية ولكن الجمهورية  
القمعية طردت على بضعة من القويين وتأثيراتها.  
موتافييوف بالمثل سطر الحزب الشيوعي في  
العاصمة باكو.

### روسيا البيضاء (بيلوروسيا)

النتائج البرلمانية للفرع عام ١٩٩١-١٩٩٠  
سنة الانتخابات بجمهورية مملكة داخل الاتحاد  
السلوفاكية ١٩٩٢  
٧٨٢ ألف مواطنين - ٧٢٪ روس - ٨٪ بيلاروسين  
٧٢ ألف مواطنين

كان إعلان البرلمان استقلالها مفاجأة من  
جانب هذه الجمهورية التي تعد أكثر الجمهوريات  
مزعجة في الحظوظية في غرب الاتحاد السوفييتي  
ولته تلك لأن البيلوروسيين لا يزالون يسيرون  
على الهيئة القسرية بها أقد اعتبرت هذه  
الخطوة مبررة وسيلة للتعبير بالسلطة. وفي نفس  
الجلسة في البرلمان القارة رئيس الحكومة نيكولاي  
بومستاي سبب توافقه في محاولة الانقلاب غير  
أن الجنرال إدوارد شيركوفسكي رئيس فرع جهاز  
المخابرات (كي جي بي) والمدعي العام جورجي  
تارانسكي، احتفظ بمصمبهما رغم أن جورجي  
أبدا الحركة الانقلابية في شأن لم يوافق كثير من  
الألواح القويين على الانتمائية. حدثت تطورات  
قوية تحتاج على زعامات اسماء لاد القبلية  
والسلطانية بغناها حكم الحزب الواحد.

### أرمينيا

النتائج البرلمانية للفرع عام ١٩٩١-١٩٩٠  
سنة الانتخابات بجمهورية مملكة داخل الاتحاد  
السلوفاكية ١٩٩٢  
٧٨٢ ألف مواطنين - ٧٢٪ آرمين - ٨٪ أكر - ٨٪ آذرباين

أعلن البرلمان منذ سنة أن سوف يصدر في  
شأن الاستقلال بالمثل في القانون السلوفاكي  
الصغار في أبريل (نيسان) ١٩٩٠ بشأن حق  
الانتمائية وكانت أرمينيا أول جمهورية تخرج ذلك  
القانون موضع التصديق حيث من المقرر إجراء  
استفتاء على الاستقلال في وقت لاحق من نفس العام  
الظهور. ومنذ عام ١٩٨٨ التي كانت هذه الجمهورية  
الانتمائية ألبانية لكي تلك أقدام قوت مقاطعة  
بالجورنو كسارياح الأرمنية أن تتصل من  
البريجان ومن ثم أول الأذربيجانيين من  
أرمينيا، مما جعلها إحدى الجمهوريات  
السلوفاكية التي تلك تكون خاضعة من الأقليات  
العرقية. وأبرزت خصوصاً كمنه قويا أضاء  
الجمهورية السلوفاكية في أذرباين من مؤلفاتها  
أن الاستقلال يمكن أيضاً أن يجعلهم فرصة سهلة  
لعمليهم القديمة تركيا في غياب حماية موسكو.





## المصدر: المجلة

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٢ سبتمبر ١٩٩١

### تركستان

النتائج الرئاسية للفرع عام ١٩٨٩ - ٢٢٧٠ دولاراً  
سنة التأسيس جمهورية منقلة داخل الاتحاد  
السلوفيني ١٩٦٢

٢٢٢ تركستان - ٧١٠ روس - ٨٠ أوزبكستان - ٢٢ قوزاق  
٨٠ أوزبكستان

أما جمهورية الاتحاد السوفيتي عليه  
ولم يصدر الكثير عن عاصمتها منذ الانقلاب  
ويستكشفه إعلان استقلالها في أغسطس (آب)  
١٩٩٠ فإنها لم تحقق سوى القليل من التقدم  
باتجاه الاستقلال الديموقراطي. وفي هذه  
الجمهورية أوشمت بواحدة استثنائية وبأشوب  
هادئة: قليل وقوع التكاليف وصف الرئيس  
سابق مراد نيزاموف مشاهدة الاتحاد الجديدة  
بأنها غامضة وأغرب عن اعتقاده بأن توقيفها  
سوف يتأخر فترة من الوقت، ولا أيضاً أن زعماء  
الكرملين ينبغي ألا يملكون حق فرض الفيزا في  
جمهورية والأفراد بجني الأرباح من استثمارات  
الذات الطمعي القوية وحصول الفاعل فيها  
ورما يكون نيزاموف الآن مستعداً لمحاولة التوصل  
إلى نوع جديد من التحالف مع روسيا.

### أوزبكستان

النتائج الرئاسية للفرع عام ١٩٨٩ - ٢٧٠٠ دولاراً  
سنة التأسيس جمهورية منقلة داخل الاتحاد  
السلوفيني ١٩٦٢

٢١٠ أوزبكستان - ٨٠ روس - ٨٠ طاجيكستان - ٢٢ قوزاق

في محاولة للاستقلال بالسلطة استقلال  
رئيس الجمهورية إسلام كريموف من السلطة  
المركزية والمكتب السياسي الحزب الشيوعي قبل  
اصحويين وأعلنت الجمهورية استقلالها مؤخرًا.  
ولكن الظروف غير مؤاتية لتجديد العمل عن  
غيرها كإجراء معدل التسمي استثنائي أدى إلى  
انتخاب ثلاثة وأربعة مما أكثر التكاليف تعريفية  
والاجتماعية كما أن مشكلة القوت حسب  
تدافع محصول القطن وفي الشهر التجاري إبرم  
قادة الجمهوريات الخمس الواقعة في آسيا  
الوسطى. وفي أشهر جمهوريات الاتحاد  
السوفيتي ثلاثة المائتين الاتحادية، وتزاد  
معدود أعضائهم القومية هذا إلى اندماج هذه  
الجمهوريات الخمس في اتحاد دولة واحدة في  
حالة انفصالها عن موسكو. ولكن كثيرين من  
سكان الجمهوريات الأربع الأخرى يفضلون  
سيطرة الاتحادية.

### طاجكستان

النتائج الرئاسية للفرع عام ١٩٨٩ - ٢٢٠٠ دولاراً  
سنة التأسيس جمهورية منقلة داخل الاتحاد  
السلوفيني ١٩٦٢

٢٢٠ طاجكستان - ٢٢٠ أوزبكستان - ٢٢٠ قوزاق  
٢٢٠ قوزاق - ٢٢٠ قوزاق - ٢٢٠ قوزاق

أما جمهورية آسيا الوسطى أعلنت  
استقلالها في أغسطس (آب) ١٩٩٠ وأنتشر فيها  
حزبان غير شيوعيان أحدهما حزب إسلامي وفي  
أيلول (سبتمبر) أنشأه حاولت الحكومة المحلية  
تفكيك الإصلاحات الاقتصادية التي لقرنها  
موسكو بخصوص الأسعار. ولكن المواطنين  
احتجوا على ذلك، وقد استمرت نسبة البطالة في  
الارتفاع بهذه الجمهورية القارة. وحدثت أعمال  
شغب في دشتاراي (دشتاراي) ١٩٩٠ اكتسبت على  
الرها شائعات عن بداية أن البلاطين الأرضين سوف  
يحتلون بالولاية خاصة في توزيع للسلطان وأدت  
ذلك الاضطرابات إلى بدء هجرة جماعية من جانب  
أبناء الأقليات. ولا سيما الأوزبكيين والروس  
الذين يخشون أن يصبحوا هدفًا لعنف القومص  
الفرسي. مما أسفر عن اشتباكات أعداد المهجرين  
والعمال المهرة. والدعوة إلى إنهاء الفظاظة  
الوطنية الأيراني.

### كازاخستان

النتائج الرئاسية للفرع عام ١٩٨٩ - ٢٢٠٠ دولاراً  
سنة التأسيس جمهورية منقلة داخل الاتحاد  
السلوفيني ١٩٦٢

٢٢٠ قوزاق - ٢٢٠ قوزاق - ٢٢٠ قوزاق

كانت كازاخستان بطيئة التغيير سياسيًا إذ  
أعلنت استقلالها في أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٩٠  
بعد أن شغلها في ذلك ١٣ جمهورية أخرى  
ورئيسها نور سلطان نيزاموف الذي استقال من  
المكتب السياسي والعلية المركزية احتجاجاً على  
الانقلاب يريد معاهدة اتحاد جديدة تقديم رابطاً  
للتشوب (نقطة غرار الكومنولث البريطاني مثلاً)  
وللهذه مشاكل القوزاق من تجدد الطائفة  
الاقليمية الروسية ولدت الجمهوريات لديها  
باحتدام الحشود القومية بينها وبينها وعمل على  
تقدي التوافق الاتحاد السوفيتي إلى حالة من  
الانفكاك غير الملهم إلا أن التوترات العرقية يستمر  
أن تندلع في أي وقت.







المصدر : الصحافة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ سبتمبر ١٩٩١

### قيرغيزيا

القاتل الرئاسي الذي ظهر عام ١٩٩٠ - ٢٠٢٠ دولاراً  
سنة القتل حسب جمهورية منطقتها داخل الاتحاد  
السوفييتي ١٩٩٢  
٨٢ / روس - ٢١ / تاتار - ٢٠ / أوزبك - ١٩ / بيلاروس - ١٨ / أرمينيا - ١٧ / جورجيا - ١٦ / أوكرانيا - ١٥ / روسيا - ١٤ / أذربيجان - ١٣ / بيلاروس - ١٢ / أرمينيا - ١١ / جورجيا - ١٠ / أوكرانيا - ٩ / بيلاروس - ٨ / أرمينيا - ٧ / جورجيا - ٦ / أوكرانيا - ٥ / بيلاروس - ٤ / أرمينيا - ٣ / جورجيا - ٢ / أوكرانيا - ١ / بيلاروس - ٠

حصلت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي كل  
المراد جهازها بعد محاولة الانقلاب وحدثت موعداً  
العقد مائة في نوفمبر (تشرين الثاني) وكان  
الاتحاد القيصري بدأ في أكتوبر (تشرين الأول)  
لناتسي عندما أشرع الرئيس ميخائيل غورباتشوف في  
برنامج للإصلاح الاجتماعي على أساس الأصول  
الحرية ولكن التقدم في هذا المسار تم إيقافه  
الحزبات العرقية لقد حدث نزاع على الأراضي في  
سنة ١٩٩٠ أدى إلى اندلاع القتال بين الفصائل  
الأوزبكية والقرغيزية بمنطقة أوش مما أسفر عن  
مقتل ٢٠٠ شخص، ولا تزال هذه الجمهورية غارقة  
في القسور والركام ضخمة البسطة وثلة الأرميني  
فيما تشير أعمال العنف ولكنها أعلنت استقلالها  
في الأونة الأخيرة

### روسيا

القاتل الرئاسي الذي ظهر عام ١٩٩٠ - ٢٠٢٠ دولاراً  
سنة القتل حسب جمهورية منطقتها داخل الاتحاد  
السوفييتي ١٩٩٢  
٨٢ / روس - ٢١ / تاتار - ٢٠ / أوزبك - ١٩ / بيلاروس - ١٨ / أرمينيا - ١٧ / جورجيا - ١٦ / أوكرانيا - ١٥ / روسيا - ١٤ / أذربيجان - ١٣ / بيلاروس - ١٢ / أرمينيا - ١١ / جورجيا - ١٠ / أوكرانيا - ٩ / بيلاروس - ٨ / أرمينيا - ٧ / جورجيا - ٦ / أوكرانيا - ٥ / بيلاروس - ٤ / أرمينيا - ٣ / جورجيا - ٢ / أوكرانيا - ١ / بيلاروس - ٠

لم تستطع من الانقلاب للسلطان اية جمهورية  
أخرى بلقر ما استضافت روسيا أقل ما يقال من  
الحكومة السوفييتية المركزية لقد بنى لها فيها  
سريعاً، و هي أكبر جمهوريات الاتحاد السوفييتي،  
ولكن القدام رئيسها بوريس يلتسن على تعزيز  
السلطة الروسية بأنات آثار عمداً زعماء  
الجمهوريةات الأخرى كما أفسد الرئيس  
السوفييتي جورباتشوف وقد أشر جون باتشوف  
سيطرة روسيا على وزارات الاتحاد القائمة في  
لواشيفيا كالتعليق مثلاً، غير أنه اضطر إلى إلغاء  
الأوامر التوسعية التي استهدفت الاستيلاء على  
تجارة المصارف أوزبك في الاتحاد السوفييتي  
ورغم أن يلتسن لا يزال يرى إمكانية قيام حكومة  
مركزية ميسطة لأنه يدعو إلى إبرام معاهدة اتحاد  
ويشترى إلى الاتحاد الجمهوريات الأخرى بالاتحاد  
أليها.





المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٢ سبتمبر ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## حالات طالية

انقرة وطهران تنتظران الغنمة

# الأطماع الدولية والإقليمية تتنافس على الجمهوريات السوفياتية الإسلامية !

في تنظيم مؤسسات حكمها الوطني لتباشر مهام ممارسة السلطة، كما هو حاصل في جمهوريات البلقان التي باشرت بإيفاد الرسل والمبعولين إلى عواصم الغرب منذ أول تحرر صدر عن قياداتها الوطنية على امتداد القرن العشرين. ويشكل لقاء وزراء خارجية جمهوريات البلقان مع نظرائهم في المجموعة الأوروبية معطاً فصلاً في المسار الذي بلغته حركة الأطراف المتحطلة من سلطة المركز في الكرملين. في حين يتوالى الصمت المطبق على مستوى الأطراف الجنوبية للاتحاد السوفياتي، اتري هو صمت مطلق يعبر عن رغبة فعلية في اللقاء داخل الاتحاد الضارب في التفتت، وربما نية صاعدة في التوقيع على الاتفاقية الوحيدة البديلة، أم أن الصمت الذي تشهده في الجمهوريات السوفياتية هو صمت ما قبل العاصفة عليه حصيلات دقيقة ورصد بلاغ لأطماع دول القومية الكبرى، في طليعتها إيران وتركيا، تنتظر الظروف المناسبة لانفجار نواياها، إقليمية وإرشاء الدول حديثة الاستقلال في الريدجان وأوزبكستان؟

جمهوريات الاتحاد السوفياتي الاسيوية تعرف لعل رصيدها الاستراتيجي والاقتصادي، سواء بالشعبية للمركز في موسكو في ذروة تفكك صيغته الاتحادية مع الأطراف، كذلك الأمر أهمية أرصدها متعددة التنوع بالشعبية للدول الكبرى في الجوار، نسبية كبرى من

في ذروة الفرصة التاريخية التي اتاحتها ظروف وملابسات التطورات الدراماتيكية في الاتحاد السوفياتي، تكررت الأصوات المطالبة بالانفصال عن المركز في موسكو. الأصوات المطالبة بالانفصال عن السلطة المركزية وأدلتها جمهوريات البلقان، معززة بما لديها من مطلب مشروعة بالسيادة، يستندما عهد لها قريب بالاستقلال قبل أن يتعلمها تيار الثورة البولشفية بموجب صفقة الخفية سوفياتية.

ولفت النظر أن الأصوات المتكررة المطالبة بالتحديد من غير الارتباط الطوبوي بالمركز، غابت عنها أصوات الجمهوريات الاسيوية المتناحرة للمعالم الاسلامي، وفي طليعتها الريدجان التي ذلقت طعم القمع السلطوي الأحمر في أواخر العام ١٩٨٩. وكان امراً باعاً على التمسك والالتصاق في أن ان تصمت الجمهوريات السوفياتية الاسيوية ذات الأغلبية المسلمة، وسط الحديث عن سيناريوهات الانفصال والتفتت لأول ثورة مضادة تواجهها ثورة أكتوبر البولشفية. حيث شكل الحزام الاسيوي بقسبة موسكو، ولإعدادها وأصديقتها في أن، مركز اهتمام المخطرين لاستقلال الاتحاد السوفياتي، لاسيما منذ سقوط القضاة محمد رضا بهلوي وانتصار الثورة الاسلامية في إيران. صحيح أن جمهوريات الريدجان وكازاخستان وأوزبكستان، سبق وأعلنت نظرياً على الأقل، استقلالها تبعاً على امتداد العام ١٩٩٠. غير أن الالفت للنظر في هذا الاستقلال النظري انتصر معتنية، في قيادات الحركات الوطنية في هذه الجمهوريات، على ما سبق وصرحوا به من دعاوى شعبية انصهرت على التصريحات السياسية، حيث لم تتحرك هذه القوى الوطنية نفسها، لاسيما في بقو عاصمة الريدجان، للبدء







## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## المصدر: الأحداث

التاريخ: ١٢ سبتمبر ١٩٨٩

اجتماعي التماس والغاز الطبيعي تتمحور في هذه الجمهوريات الجنوبية لاسيما اذربيجان. يضاف الى ذلك رصد هذه الجمهوريات على مستوى صيغة التفتيش الاجتماعي لديها بين اشنيات متعددة عمادها من الارمن واليهود والجماعات المسلمة المنحصرة من اصول تركية وفارسية واكراد وسلالات منقرضة عاشت اشياء في حوض الفرات. ان الطموحات الاستقلالية التي ظهرت اعراضها في الجمهورية الروسية واوكرانيا يخالفها رغبة قوية في التمدد والتوسع للهيمنة على مصادر الطاقة في الجوار. على قاعدة حتمية القابلية المقيمة في الجمهوريات الجنوبية وانطلاقاً من الرغبة في تسوية الحدود القومية ورسم خطوطها الاولى الصليغة على هيمنة الاسبراطورية الشيوعية في مطلع القرن الحالي.

يضاف الى هذه الاسباب اسباب اخرى وجهية، وربما حُرّضت عليها بعض عواصم القرار في الغرب، بهدف حمية مراكز الاسلحة النووية ومصانع الصواريخ حاملة الرؤوس النووية والاخرى عبارة القارات. تحت هذا الشعار السامي، ظاهرياً لمحلية مخزون التسليح النووي في اذربيجان، مخات المليات الحمراء ولكي العاصمة اواخر العام ١٩٨٩، في حين ان ديجيات السلطة في الكرملين رمت في الحضيضة الى سمع الطموحات الاستقلالية لقيادات الجبهة الوطنية الارمنية التي تدير على شرعية المركز بقيادة غوريشوف الذي اكنى باطلاق الشعارات وترشد ضوايا في تطبيقها. حين وقعت الانتفاضة في بكو واريات بناء اذربيجان الوطنية، بالترزامن مع حركة قيادات وطنية اخرى في جمهوريات البلطيق، صمت المسام لتتفنن في الحريق، كذلك الجمهورية الاسلامية في ايران، وتفاصسا عن اطلاق بيانات الاستنكار، لما لا يجوز في جمهوريات البلطيق ان يحدث من قمع السلطة، لا بأس بحوثه في الجمهوريات الآسيوية حيث ممكن الطاقة وخزائنها الكبرى من نقط وغاز طبيعي ومكان.

في الفترة التي تلت الواجهة بين الجيش وميليشيات الحركة الوطنية في اذربيجان، بدت بعض الاعراض لاحتللة في جمهوريات اوزبكستان وكازاخستان سرعان ما قمت ايضا في مهدا بالقوات مع الاعلام الغربي، وحتى تركيا وايران، بهدف التمدد على ما يحتمل في هذه الجمهوريات من مشاعر وطنية. وسرعان ما شهدت الاظهر القليلة بعد منجبة بكو زيارات رسمية قام بها رئيس الوزراء الاذري ان انقره حيث استقبله الرئيس البراغامي شويوك اوزال ووقع معه على بعض بروتوكولات التعاون بتشجيع من الرئيس ميخائيل غورباتشوف. وتركيا لا تخفي اهتمامها باذربيجان المنطقة شوموها بالقوة التركية. في حين يتكلم الولاء المذهبي لتركيا وايران مشاعر المسلمين في هذه الجمهوريات. ان الصمت الذي اعتصمت به طهران ايمان منجبة بكو عام ١٩٨٩ بلغت لمة لاحقاً في ولاه الاذريين لها وتلقمهم لصمتها. حيث وزير الرئيس هاشمي راسنجاني، في حينه، ما بين فقدان صداقة المركز بزعامة غوريشوف وبين ولاه مسلمي اذربيجان. فاختار الرئيس الايراني الاول، وايران في ثروة عزائها الدولية. وحاول تعميم

الاذريين بارساق دفعات كبرى من المصالح وامر بفتح الحدود ومنح الراغبين من الاذريين فرصة زيارة العتبات المقدسة في ايران. وراسنجاني لم يخرج في هذا عن ايسر قواعد السياسة الدولية المتعارف عليها. مرة اخرى، في ثروة ازال النفوذ داخل الاتحاد السوفياتي، تنحرك ايران وفق سياسة المصالح وسط صمت جمهوريات الجنوب السوفياتية الموازية لحدودها. لقد اعلنت طهران عن رغبها في استضافة لمة استقلالية تسمى اليها ويضمرها زعمات مسلمة من الجمهوريات الجنوبية ذات القلبية المسلمة. حيث قلت الانتفاضة الرئيسية لصحيفة طهران لقمين، القوية من الخارجية، ان طهران هي المكان المناسب لعقد قمة حليلة لتتبع للزعام المسلمين في جمهوريات الجنوب السوفياتي فرصة البحث في مستقبلهم عوضاً عن الانجراف وراء تيار النفوذ الذي تهرش وتضجج عليه واشنطن واصداقها. بالطبع لم تحدث الصحيفات الايرانية من هم اسماهم واشنطن، لمع ان الاشارات التي روت في الانتفاضة ودلائها اكثر من كافية للمهم ان طهران تلاقه من انقرة ومن امكانه قيامها بتحرره ما، عبر استقلالها في اذربيجان وكازاخستان يحمل الى المواقع المتقدمة قيادات موالية لتركيا واسياستها وقيام بول لدية في جمهوريات الجنوب المسلمة توالي انقرة وتكادي بسياساتها هو امر خطاه طهران وتعمل على اجهاش مساعده. والدعوة الى القصة الاسلامية للعجيلة بمطالبة مسمى وقلتي يندرج في هذا السياق. يضاف الى هذا سعي الجمهوريات الاسلامية الى بسط سيطرتها الروحية المرجعية على دول الجوار المسلم، التي جانب ما نتجحه هذه السلطات المرجعية من فرصة لتتسبب ولاعات للتصويب المسلم في هذا الجوار وتحويلها الى مكسب التصنيعة وارصدة جيوسياسية كبرى.

في حسابات طهران ان تلكه السلطة المركزية في الكرملين وتقليد النزاعات القومية الاستقلالية في انحصار سياسي كبير تحققة الولايات المتحدة الاميركية منذ الحرب العالمية الاولى، بما يقرب خطوط تصنها الميالحق مع الجمهورية الاسلامية في ايران. ان دعوة طهران لزعمات الجنوب السوفياتية المسلم لا بد وان ترد عليها انقرة بما يوازيها. ولو في المضمون. وسوف في بعض وقت طويل هل ان فخر هذه الجمهوريات من مستحقا لتبدا لعبة التجاذب بين انقرة وطهران. في حين تبدا مع لعبة التجاذب هذه التكتلح الاقوى لسطوة الاسبراطورية السوفياتية.

عفاف زين





المصدر: الاتحاد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٢ سبتمبر ١٩٩١

# المسلمون السوفييت

## وضرورة المودة في الله

ما زالت عيونهم التي كانت تفيض بالدمع شوقاً وحنيناً إلى  
أهلهم وذويهم تراود قلبي وخيالي، وما زالت نظراتهم التي تجسد ما  
بهم من همٍّ، وما يتطلعون إليه من فرح، شاخصة أمامي، ست سنوات  
مضت على رؤيتي لهذه اللامح وكأنها الساعة من فرط ما فيها  
من حيوية وصدق لا تكلف فيه.

- وذلك لأسباب عديدة منها أنها جمهورية  
إسلامية لها من الأصول الثابتة ما يؤهلها  
للقدرة والريادة على أبعاد عديدة، فتعتبر  
فانزيبجان من أغنى مناطق الاتحاد  
السوفييتي بالبترو، إذ يشكل نفط باكو -  
عاصمتها - ٥٠٪ (خمسين بالمائة) من جملة  
نفط الاتحاد السوفييتي، والذي يصل إلى ١٢  
مليون برميل يومياً، وهذا النفط كله يذهب إلى  
خزانة روسيا، فهل من السهل التنازل عن هذا  
الجبروت وإعادة الحق إلى أصحابه؟  
أذربيجان تنتج من الحديد مليون طن

في عام ١٩٨٦ كانت زيارتي الأولى والأخيرة  
للمسلمين في الاتحاد السوفييتي حيث عقد  
مؤتمر السلام العالمي في باكو عاصمة  
جمهورية أذربيجان المسلمة المستقلة، وذلك في  
بداية طريق اليريبستوريكاه كخطوة نحو  
إرضاء العالم الإسلامي.

في ذلك الوقت كانت الجمهوريات الإسلامية  
في الاتحاد السوفييتي قد تجرعت مرارة الذل  
والقهر على يد الشيوعيين قرابة ستة وستين  
عاماً حيث هاجم لينين أذربيجان بقوات جرارة  
لم تستطع الصمود أمامها وذلك في ٢٧ إبريل

سنة ١٩٢٠م، سرعان ما قامت  
بعدها روسيا البلشفية بحرب إبادة  
للمسلمين لتركيك الجاهدين الثوار  
منهم.. وخضعت أذربيجان!

جمهورية أذربيجان المسلمة  
تعدادها ٨ ملايين مسلم ما زال  
نبض الإسلام يمر في عروقهم  
يعلن إسلامهم، على الرغم مما  
لاقوه من قهر واضطهاد.

هذه الجمهورية ماكنت ولا  
غيري يتصور أنها ستحصل على  
استقلالها يوماً ما - وإن كنت حتى  
الآن يساورني الشك في أن ثورات  
عديدة ستعرض طريق استقلالها







المصدر: الاقتصاد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

١٢ شهر ١٩٩١

العلماء وعقد المؤتمرات في كيفية إعادة بناء المسلم هناك.. هذه القوة الكبيرة عدداً وعدة، هي زاد وملاذ للمسلمين، فإذا كانت هذه مؤهلات الذريجان فقط فإن مثيلاً لها وأكثر في الجمهوريات الأخرى.. وسوف نفردها مقالاً آخر إن شاء الله.

ان كل أمة تبحث عن أبنائها وتعد لهم بسلامة النهضة والحنان.. فحرى بنا أن نساعدهم وخاصة أن هذا مطلب شرعي وضرورة يفرضها قانون الواقع الذي لا يعرف سوى القوة.. فهاهي الجمهوريات الإسلامية الحرة في الاتحاد السوفيتي قوة جديدة ماكان لأحد أن يتوقع استقلالها الآن، ولكن إرادة الله فوق كل شيء.. والحمد لله استقلت بيسر وبلا معاناة وبلا دماء وبمباركة القانون.. فهل لنا أن نضع جسور المودة والحنان والتآخي بيننا نحن المسلمين وبينهم، وإنني أحذر من جهات

عديدة تحاول النيل من هذا الاستقلال لأن الوقائع والتجارب علمتنا أن أعداءنا لن يرضوا لنا خيراً. ان هذه فرصة ريبانية عظيمة منحننا إياها.. فهل نستثمرها ولو بأضعف الايمان وأقل التكلفة، وهذا ما جسده لي شيخ عجوز مسلم سوفييتي قد جاوز التسعين، جاء يتكئ على عصاه ضمن طابور جمع حوالي ثمانين مسلماً جامداً جميعاً لهموا إخوتاهم المسلمين، سألته عما يريد من إخوانه العرب والمسلمين فقال: لا أريد شيئاً.. إلا المودة في الله ولله.

اسماعيل الفخراني

سنوياً ومن الالمثيوم أربعة ملايين ومن النحاس كميات كبيرة إضافة إلى موقعها الاستراتيجي الهام.. كل ذلك يجعلني أترث حذراً، وأتخوف من عثرات قد تلقى في طريق حصولها على حريتها واستقلالها التام، وليس هذا من قبيل التشاؤم.. بل من قبيل وحذوا حذرهم، وهذا المبدأ يستوجب أن تتحرك القوى الإسلامية، وتفتح ذراعيها لتحضن هذا الأسير العائد إلى أهله ونوحي، يتطلب أن تنفض عن كاهله التراب الذي أثقله وأعمى بصره طوال مسيرة سبعين عاماً تقريباً. يتطلب العجلة والاسراع في انقاذ ومعالجة هذا الكسير.. كسير القلب واليدن..

المجالات مفتوحة وميسرة فليس أسهل من الكتب الإسلامية المترجمة إلى لغاتهم لتوزيعها على المسلمين.. يمكن انشاء العديد من المطابع هناك لتنشيط حركة الترجمة، يمكن إرسال





المسرة : المجلد ١٥ - العدد ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات : التاريخ : ١٥ - ١٩٩١

٧٥١ مسجداً

بالإسكان السوفييتي !!

\* يبلغ عدد المساجد في الاتحاد السوفييتي ٧٥١ مسجداً ويجري حالياً توسيع المساجد وترميمها بما يضيف إلى دورها الديني دوراً اجتماعياً يحمي والتقاليد الإسلامية . ويضم كل مسجد منزلاً للإمام وقاعة للمحاضرات بالإضافة إلى قاعة للاحتفالات ومكتبة إسلامية .





المصدر : النابا

التاريخ : ١٩ . ١١٦١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## تصاعد حدة الاحتجاجات على نور «مطليبوف» برئاسة ادريجان

بكو - وكالات الأنباء : نظمت القوى الديمقراطية والجمعية الوطنية في اذربيجان امس اجتمعا حشده عدة آلاف من المواطنين احتجاجا على تزيف الانتخابات بالجمهورية والتي فاز فيها «عياز مطليبوف» . لك المجتمعون عدم شرعية نتيجة الانتخابات وطالبوا احزب الشيوعي في الجمهورية وتأييد ممتلكاته وحل البرلمان الحالي وتحديد موعد للانتخابات الديمقراطية بمشاركة مراقبين من الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الاخرى كما لك المجتمعون ان المعارضة الديمقراطية عاجزة عل تحقيق هذه المطالب وعدم الدخول في مفاوضات مع السلطات الحالية . يذكر ان «مطليبوف» كان المرشح الوحيد في الانتخابات التي جرت في الجمهورية الاسبوع الماضي .





المصري : المبدأ الإصلاحي

التاريخ : ١٥ ديسمبر ١٩٨١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## البركان السوفيتي

### هل ينفجر بحرب أهلية ؟

### بعد ظهور مخاوف سوفيتية وغربية .. تحالف أذربيجان إيران ضد من ؟

طريق لتسليم للحدود التبع فيه  
أساليب متعاقبة .

من يمتلك السلاح  
الاستراتيجي :

وفي الوقت الذي تبدو فيه أهمية  
الجيش السوفيتي الاستراتيجي مع  
وجود قوة نووية سوفيتية ومطلقة  
هذا من غير واضح ، نجد أن هذا  
الجانب على ما يبدو أصبح محور  
مصادرات واشتغال ومسكو .  
وخاصة اللقاءات الأخيرة لبيكر في  
الاتحاد السوفيتي والسؤال أن  
المنطقة التي تشكلت فيها الأسلحة  
الاستراتيجية هي التي يملكها  
الأمم المتحدة من أوكرانيا  
وروسيا البيضاء حتى روسيا  
الوسطى . فليس أن نسبة ٨٠٪  
من المنشآت العسكرية الصناعية  
تقع في الأراضي الروسية وبذلك تبقى  
نسبة ٢٠٪ في أوكرانيا وروسيا  
البيضاء وكازاخستان .

وبالعنصر الأوكراني فقد أعلنت  
فعل أنها تريد أسلحة نووية على  
أرضها وأنما لا تنوي تسليم  
المسائل العسكرية من جانبها ، على  
الحسن من ذلك تبدو روسيا الغرب  
الجمهوريات السوفيتية للسيطرة  
على معظم الأسلحة والمعدات  
النووية السوفيتية كما أنها تريد  
الحفاظ على حدود الاتحاد  
السوفيتي ماعدا دول البلطيق .

وبين الألاعز العديدة المبرهنة  
على السطحة السوفيتية والعنصر  
لإستقلال البلاد ، من حيث لديهم  
انقضاء منظمة لتقسيم الكونكولت  
تخضع دول شبه القارة  
الأوراسوية ، أو الساحة التحل

ساحة شكلية لها يبريدان جيشا  
وضله

أما الدائرة الثالثة ، فهي  
جمهوريات القوقاز التي ترتبط  
بملاقات كاريخية عتيقة مع روسيا  
منذ القرن الثامن عشر ، وروسيا  
هذه هي التي دافعت عن أرمينيا  
ضد الأتراك أما جورجيا فقد  
ارتبطت بمحض اختيارها بروسيا .  
ثم تأتي الدائرة الأخيرة ، وهي  
الجمهوريات الناطقة عن الفلوات  
الاستعمارية في آسيا الوسطى .

وهذه الجمهوريات بقلقلها ودينها  
وشعوبها وثيقة الصلة بإيران .  
وهذا هو حال تركستان .

وفي نهاية المطاف تستطيع القول  
أن استقلال أرمينيا وجورجيا قد  
يكون مقلولا أما استقلال أذربيجان  
فإنه سيكون أمرا عسير المشال لأن  
المستولين الروس يشقون تحالفا  
بين أذربيجان وإيران ذلك من شأنه  
خلق كيان كبير جدا يهدد الأمن  
الروسي للاختلافات الاستراتيجية  
والإقليمية .

أسباب الاحتلال :

ويرى المخططون للنظام السياسي  
السوفيتي ، أن مسبب الاحتلال  
السرير للامبراطورية يعود إلى أن  
الاتحاد السوفيتي يقسم مائة  
قومية ، وهو كيان تاريخي  
وايديولوجي مصطنع وكنت  
الامبراطورية العنصرية آخر  
امبراطورية لم تتحلل عن  
مستعمراتها واليوم تريد شعوب  
هذه الامبراطورية استعادة ذاتها  
فقد حوت من ملومات شخصيتها  
ومن قدرتها السياسية والاقتصادية  
ولذلك بطريقة واعية ومعمدة عن

لايتعجب المرء عندما يرى دولة  
عظمى كالاتحاد السوفيتي تنهار  
بهذا الشكل ، أو يرى أوصالها  
تنتفك والقسمها يتدهور لدرجة أن  
تحتاج إلى مالا يال من ١٠٠ مليار  
دولار لكي تسترد عافيتها من  
جديد . وأن يراها بالفعل عاجزة عن  
إداء دورها كما عهد العالم سواء في  
الشرق الأوسط أو غيره من مناطق  
الشراعات وبؤرة الصراعات في  
العالم .

وإذا عدنا بذاكرة إلى الوراء  
لثلاث سنوات لنرى ما حدث في  
المرحلة الأولى والتي تضمنت  
أحداث وسط وشرق أوروبا .  
أعقبها المرحلة الثانية التي شملت  
تقليص مناطق النفوذ السوفيتي في  
آسيا وأفريقيا . وأخيرا المرحلة  
الثالثة والأخيرة والتي تحدث الآن  
وهي التحلل الداخلي للامبراطورية  
وهي لخطر المراحل .

نذكر أن التحلل الكيان السوفيتي  
ومن الواضح أن أول دوائر  
الاحتلال الكيان السوفيتي هي دول  
البلطيق الثلاث التي لم يفل الغرب  
على الإطلاق لاحتلال السوفيت  
لأراضيها وهامو الجميع يتصرف  
باعتقالات اليوم .

أما الدائرة الثانية فهي الدول  
السلامية الثلاث وهي روسيا  
وأوكرانيا وروسيا البيضاء فكل  
الأخيرات باستقلال فعل لايمجرد







المصدر : المبدأ الاجتماعي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٨ سبتمبر ١٩٩١

القمصاني بين جمهوريات ذات  
سيادة تهدد مقاليد الروس  
والفرنسيين من تفكك سريع  
للاستراتيجية يعلقه نزاعات قومية  
متصاعدة كما يحدث الآن في  
يوغوسلافيا . يعزز من أزمة وقوعها  
هدد من الأسباب الاقتصادية  
والعرفية والدينية والمسيحية .





المسرة : الجمعة ١٠ سبتمبر ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٠ سبتمبر ١٩٩١

## تصاعد التوتر في أذربيجان وجورجيا مشروعات أمريكية في موسكو للترويج لاقتصاد السوق

الاتحاد السوفيتي - وكالات الأنباء  
تصاعد التوتر في جمهوريتي أذربيجان وجورجيا السوفيتيتين في أذربيجان لختطف المتظاهرون قطارا قرب الحدود  
السوفيتية الإيرانية واحتجزوا ٨٤ من ركابه بعد إطلاق النساء والإطلاق ولم تعرف هوية ولا هدف الخاطفين .. وما زالت  
المفاوضات جارية معهم .

الى استعاب متوالي مقتران للكويت  
السوفيتية من كوبا والقوات الأمريكية  
من القاعدة البحرية بالمنطقة الشرقية  
لكوبا .

وقال بيان الوزارة الكويتية إن قرار  
موسكو من جانب واحد بسحب قواتها  
من كوبا يعتبر ضوفاً لخفض للولايات  
المتحدة بتخليها ما استمته الوزارة  
الكويتية بخطتها الدبلوماسية ضد كوبا .

لنفسه ، وأعلن القرار في مؤتمر  
استثنائي عقده أمس .

ولسي جورجيا وضع راسين  
الجمهورية لضغوط المتظاهرين  
والسي راسين جامعة تيليس .

وكرت الاتحاد أن الولايات المتحدة  
تتالم الأمة مشروعات نموذجية في  
الاتحاد السوفيتي لانتهاز مزاجها الاقتصاد  
السوق خوفاً من عودة من وسولهم  
بحزب أعداء الإصلاح .

في هالفا دعت الخارجية الكويتية

وانجست القاري النيموفاطية  
والجبهة الوطنية في أذربيجان وحضر  
الاجتماع عدة آلاف واضعوا على  
تزييف الانتخابات في الجمهورية  
والسوق الذي لسي فوز مطايوف  
بالرئاسة .

وطالب المجتمعون بحد الحزب  
الشعبي والبرلمان وتطريد موهب  
للاختلافات بمشاركة مراقبين دوليين .  
واعلنت وكالة انترفاكس أن الحزب  
الشعبي في أذربيجان قرر حل





المصدر : الأمانة العامة

التاريخ : ١٥ - ديسمبر ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

### مظاهرات واسعة بالبريجان لإلغاء انتخابات الرئاسة

موسكو - وكالات الأنباء - شهدت مدينة « بركو » عاصمة لبريجان مظاهرات واسعة تخلق بالقاء نتائج انتخابات الرئاسة التي تمت على أساس مرفح واحد هو الرئيس السابق للحزب الشيوعي وأعلن القتاتلون أنهم لن يعترفوا بالرئيس المنتخب عبال حلاييف لان الشيوعيين زبوا للنتائج .

ول تاليس عاصمة جورجيا تظهر أكثر من ١٥٠ ألف شخص ضد رئيس الجمهورية الحاليين بالحزب الشيوعي والشيوعيين وأمال جورجيا جميعا ، في الوقت الذي لشرب فيه المسلمون بالفلينغزوين احتجاجاً على الرئيس .

ول تالين عاصمة أستونيا تظهر مئات المواطنين احتجاجاً على مشروع القرن بملج الجنسية الاستونية كليا لغير الاستونيين مثل الروس .

ويذكر أحد دعاة حقوق الانسان السوفييت الليتوني قادة الدول الغربية من احتمال اثاره حرب أهلية في الاتحاد السوفييتي دون قصد بسبب تقديم مساعدات لجمهوريات سوفييتية دون أخرى . ويطلب بتقديم المساعدات لكل الجمهوريات باتباع معيئة حسب احترامها لحقوق الانسان وإبقاء الاقليات .





المصرى : ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩١

# تصاعد التوتر في أذربيجان وجورجيا مشروعات أمريكية في موسكو للترويج لاقتصاد السوق

الاتحاد السوفيتي - وكالات الأنباء  
تصاعد التوتر في جمهوريتي أذربيجان وجورجيا السوفيتيتين في أذربيجان لاختلاف المتظاهرين قطاراً قرب الحدود  
السوفيتية الأيرانية واحتجزوا ٨٤ من ركابه بعد إطلاق النساء والأطفال ولم تعرف هوية ولا هدف الخاطفين .. وملاذات  
المفاوضات جارية معهم .  
واجتمعت القوى الديموقراطية  
والجبهة الوطنية في أذربيجان وحضر  
الاجتماع عدة آلاف واحتجوا على  
تزييف الانتخابات في الجمهورية  
والذي أدى إلى فوز مطلبيوف  
بالرئاسة .  
وطالب المجتمعون بحل الحزب  
الشيوعي والبرلمان وتكوين موعد  
للاستفتاء بمشاركة مراقبين دوليين .  
وأعلنت وكالة انترفاكس أن الحزب  
الشيوعي في أذربيجان قرر حل

نفسه ، وأعلن القرار في مؤتمر  
استثنائي عقده أمس .  
وليس جورجيا رضى رئيس  
الجمهورية لشغب المتظاهرين  
والتي رابح جامعة تبيليس .  
ولكن اتّهم أن الولايات المتحدة  
تعتزم إقامة مشروعات نموذجية في  
الاتحاد السوفيتي لانتشار مزايا الاقتصاد  
السوق خوفاً من عودة من يسموهم  
بـحزب أعداء الإصلاح .  
في حالنا دعت الخرجية لكورية

إلى السماح مكال مترامن للولايات  
السوفيتية من كوربا والقوات الأمريكية  
من القاعدة البحرية بالمنطقة الشرقية  
لكوريا .  
وقال بيان الوزارة الكورية أن قرار  
موسكو من جانب واحد يمسح لوائها  
من كوربا يعتبر ضوفاً أخضر للولايات  
المتحدة بتقليدها ما سمنه الوزارة  
لكورية بخطتها الدوائية ضد كوربا .







المصدر: الفرس

التاريخ: ١٦ سبتمبر ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وجهة نظر

بين استقلال الجمهوريات الاسلامية ومحاولات واشنطن لاسقاط نظام نجيب الله

## شبح عدم الاستقرار يخيم على منطقة آسيا الوسطى



بقلم  
بول ماري دولاغورس  
رئيس تحرير مجلة الدفاع  
الوطني - فرنسا

تبثت الجمهوريات التي كانت تؤلف الاتحاد السوفياتي  
صيفاً جديدة طلائعاً عن طريق ممثلها في موسكو؟  
والحق ان هذا التنبؤ يكرس في الواقع عملية تفكك هذه  
الاتحاد القديم. وعلى ضوء هذه الصيغة الجديدة فان  
الجمهوريات المشاركة في الاتحاد، ستصبح متساوية في  
السيادة، وسيكون لها ما تريد من الاستقلال، كما انه





المصدر: الفارسان

التاريخ: ١٢ سبتمبر ١٩٩٩

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

سيمكنها اذا ارادت ان تحتب لنفسها مملوك عنها في الامم المتحدة، وذلك يعني انها ستمتلك بعلوماسيتها الخاصة ويكون لها سياساتها الخارجية الخاصة، وكذلك ستتيح الصيغة الجديدة ان تنقسم كل جمهورية قوايتها لسلطة الثقلية، على ان يصار الى انشاء القوات المشتركة انشاء كاملاً من خلال مساهمة كل جمهورية، مما يعني انه من المحتمل ان يكون هناك نظام دفاعي مشترك. واخيراً فان الكلام على الوحدة الاقتصادية هو كلام غير مجد لان هذه الوحدة ستكون هشّة جداً طالما هي ستعتمد بالسيادة السياسية البحرية للجمهوريات وبالاتشاء المحتل للعمات الوطنية الجديدة.

وفي كل الاحوال فمن النتائج الاولى لتأسيس الاتحاد الجديد الذي يعقب الاتحاد السوفياتي القديم انما هو تكريس استقلال كل الجمهوريات بما فيها الجمهوريات التي لم تعلن بعد هذا الاستقلال رسمياً. وفي هذا الصدد ليس ثمة من جديد في ما يخص بلدان البلطيق او مولدافيا او حتى الجمهوريات القوقازية، وبالمقابل تعتبر هذه المعطيات جديدة بالنسبة الى الجمهوريات السوفياتية في آسيا الوسطى. غير انه لا يد من النظر نظرة خاصة الى وضع جمهورية كازاخستان باعتبار ان ما نسبته ١٠٪ من سكانها هم من الروس، ولذلك فان هذه الجمهورية كانت الاكثر تحركاً في البحث عن صيغة للاتحاد منعاً لحديث الانفصال داخلها.

فالوضع الجديد يطال اذا الجمهوريات الاسيوية الاربعة الاخرى قبل كل شيء. وقد سبق ان اعلنت اللذان منها انفصالهما اي جمهورية اوزبكستان وجمهورية قرغيزستان اما الجمهوريتان الاخرتان اي تركمانستان وطاجيكستان فقد تاخرتا في اعلان استقلالهما. والحاصل ان الجمهوريات الاربعة تتلحق الآن في مغامرة تفكيك الاتحاد السوفياتي، مما قد يؤدي الى انعكاسات ضخمة لا تحمد عقباها سواء داخل هذه الجمهوريات في ما يتعلق بمصير كل واحدة منها، او خارجها في ما يتعلق بالوضع السياسي والاستراتيجي في جنوب غرب آسيا كله.

فالوضع الذي استجد بانتهار الدولة السوفياتية انهيأاً مسترجعاً في البداية والذي يتسارع الآن يختلف في الجمهوريات الاربعة عنه في روسيا او في الجمهوريات السوفياتية الاوروبية. ولقد كانت لدى النتائج الرئيسية للبريسترويكا التي ارادها ميخائيل غورباتشوف ان





المصدر: ألفونس أن

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٦ سبتمبر ١٩٩١

السلطات المحلية في آسيا الوسطى قد تزايدت قوتها زيادة كبيرة. ولكن هذه الزيادة في القوة هي نفسها نتيجة لتخفيف عميق قد طرأ على السلطة السياسية في كل جمهورية. إذ أن الأحزاب الشيوعية في هذه الجمهوريات وفي محاولة منها للاحتفاظ بزماء الأمور والاستمرار في السلطة، انصرفت كلياً إلى الاهتمام بالخصوصيات الإثنية والاجتماعية والثقافية للمنطقة. ولذلك فقد اقصى كل القادة الذين هم من أصل روسي عن مواقع القرار، بينما حصر القادة الذين هم من أصل محلي كل السلطات بأيديهم وفي كل مكان. غير أنهم مارسوا هذه السلطات متصدين للمزايدات القومية، أي أنهم في الواقع قد خضعوا لهذه المزايدات.

وما كان على هؤلاء القادة مراعاته إنما هو الاتبعات العام للتقاليد والأصول الإسلامية. ولكن هذه التيارات الإسلامية تتجاذبها تنطيمات واتجاهات مختلفة إن لم تكن متنافسة.

وبالطبع فإن رجال الدين شبه الرسميين ما زالوا موجودين وهم ورثة التعاون الطويل مع السلطة السوفياتية، ولكن سيطرتهم قد أصبحت متزعزعة وضعيفة جداً. ولغة اليوم جميل جديد من رجال الدين الذي أخذ يحتل مواقع الجيل القديم، وهو في الغالب قد تخرج في المملكة العربية السعودية ويعادي الشيوعية معاداة خالصة وهو الذي يمد النهوض القومي الجديد بكوادره ويعمل متعاوناً مع القادة المحليين بحدود ما يبتعد هؤلاء القادة عن الدولة السوفياتية وعن الأيديولوجية الشيوعية وعن كل ما يمت بصلة إلى الروس. وهناك أخيراً تيار ثالث يقول بالاصولية وهو يناقش التيار الثاني ولكنه اكتسب خصوصيته بكونه قد عارض التدخل الأميركي في الخليج...

وكان سهلاً بعض الشيء على القادة المحليين وقيل للتسارع الأخير للأحداث أن يراعوا مطالب الإسلاميين السياسية والدينية دون أن ينتقصوا من انتمائهم النظري إلى الحزب الشيوعي السوفياتي ولا أن يسيدوا إلى انضمام جمهورياتهم إلى الاتحاد السوفياتي. فمثلاً كان يمكنهم أن يدخلوا انطلاقاً من هذه السنة تعليم الإجمية الغربية. الفارسية منذ الصغوف الابتدائية أو أن يزيلوا من اللغة الصحفية والإدارية كل الكلمات ذات الأصل الروسي.

ولكن كل شيء قد تغير واختلف ما أن أصبح الاستقلال هو المطلب الأساسي، فلا شيء يمكنه بعد اليوم أن يقف في وجه المطالب القومي، كما أن انطلاق هذه المطالب يثير بحوث هزات سياسية محتمة. فستطال رياح التغيير جمهورية أوزبكستان أولاً حيث لم يعد يمكن للمسؤولين المحليين أمام صعود حزب (بيزليك) القومي، إلا أن يتخبطوا

ان حكومات إيران وتركيا وحكومات الدول المجاورة للجمهوريات الإسلامية في الاتحاد السوفياتي تنظر باهتمام إلى عملية تفكك الامبراطورية السوفياتية. كما سيكون هدفها أن تتفادى قيام قوى معادية على الجانب الآخر من حدودها وعلى الخصوص ازدياد نفوذ الولايات المتحدة في جنوب غرب آسيا.





المصدر: الأهرام

## للنشر والخدمات الصحية والمعلومات

التاريخ: ١٦ سبتمبر ١٩٩١

في طريق الخصوصية القومية التي تزداد حدة ووضوحاً وإن يعتمدوا على الحس الوطني الحقيقي للشعب الأوزبكيستاني. ولكن المعطيات ليست هي نفسها في الجمهوريات الأخرى. فجمهورية طاجيكستان وقرغيزستان لا تملكان أي جذور تاريخية. وإذا كان أغلب سكان سمرقند وبخارى الواقعة في

أراضي أوزبكستان هم من الطاجيكستانيين، فإن شمس سكان طاجيكستان يتكلمون الأوزبكستاني، وعلاوة على ذلك فإن القوميين الأوزبكستانيين لا يعترفون باستقلال طاجيكستان التي لم تصبح جمهورية إلا في العام ١٩٣٦. والحصلية هي أن عمليات الانفصال عن الاتحاد السوفياتي ستعبر عن نفسها بقيام الكثير من المشكلات الداخلية المأساوية.

غير أن مخاطر عدم الاستقرار ستضرب الخارج أكثر من الداخل، وستطال أفغانستان أولاً. فالمساجد الأفغانية التابعة للمنظمات الإسلامية الأكثر تشدداً هي التي تسيطر كما يبدو على الجزء الأكبر من الحدود المشتركة مع طاجيكستان. أما هدف هذه المنظمات فهو واضح والقوامه انتزاع المنطقة الوسطى من أفغانستان انطلاقاً من الشمال وهي المنطقة التي ما يزال نظام الرئيس نجيب الله في كابول يسيطر عليها، على رغم كل التوقعات التي أعلنها بعض المسؤولين الغربيين. ويعتبر الرئيس نجيب الله مهتداً اليوم أكثر من أي يوم مضى مهما كانت القاعدة الشعبية التي يملكها كبيرة.

ولقد ازداد الخطر على نظام كابول أكثر ما ازداد عندما امتدت حكومة باكستان العسكرية للقائمين الأفغان بمساعدات كبيرة، وهي الحكومة التي أقصت حكومة بنازير بوتو المدنية ومن المعروف أنها ذات ميول إسلامية متشددة جداً.

وما ينبغي أن نعرفه في هذا الصدد هو أن الإدارة الأميركية تلعب في المنطقة دوراً واضحاً يخدم مسألة تفكيك الاتحاد السوفياتي أو هو يخدم بشكل أكثر دقة عملية انفصال الجمهوريات الإسلامية بهدف إعلان هو إسقاط نظام كابول.

وإذا حطقت هذه الإدارة غاياتها فإن الخريطة السياسية والاستراتيجية للمنطقة ستتغير رأساً على عقب. ولا يمكن لأيران في هذا السياق أن تبقى محايدة، إذ أن هذه التغيرات الأكثر أهمية ستحدث على حدودها. وكانت إيران منذ عهد الشاه وحتى اليوم قد انتهجت سياسة المحافظة على الحدود القائمة، إذ أن وجود أقلية أذربيجانية مهمة فوق أراضيها - وكانت موسكو قد ساندت هذه الأقلية







المصدر: الفرسان

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١١ شهر ١٩٩١

في العام ١٩٩٦، جعل إيران نفسها ان تبقى الريي-جان  
السوفياتية داخل الاتحاد السوفياتي. وينسحب هذا الاهتمام  
نفسه أي الإبقاء على الوضع القائم على كل الجمهوريات في  
آسيا الوسطى.  
ولكن على الحكومة الإيرانية والحكومات الأخرى أيضاً أن  
تتفكر اليوم بعين الاعتبار والاهتمام إلى عملية تفكك الاتحاد  
السوفياتي. وسيكون هدفها تفادي قيام قوى معادية على  
الجانب الآخر من حدودها، و... إلى الخصوص لزيادة نفوذ  
الولايات المتحدة في جنوب غرب آسيا. وذلك يعني أن إيران  
ستضطر إلى المشاركة في لعبة القوميات على مسرح  
الجمهوريات السوفياتية المماثلة وفي القوقاز وفي آسيا  
الوسطى. ولذلك فإن ساعة عدم الاستقرار قد باتت في هذه  
المنطقة أيضاً..





المصدر: الحيلة (الثانية)

التاريخ: ١٩٩٤

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات



انقرة في مواجهة أحداث الاتحاد السوفياتي

## فرص ومشاكل محورها الجمهوريات ذات القومية التركية

□ استنبول - «المعيار»

■ على رغم الفرص التي تتيحها للجمهوريات الأخرى في الاتحاد السوفياتي إلا أنها تثير مشاكل إنركيا التي أعلنت أنها مستقلة وبدأت جمهوريات قيرغيزيا وأوزبكستان والريجان وكان لمستقل. والعال أن تركيا تغير لدى أكثر الدول تأثراً بانتهاء الاتحاد السوفياتي. إذ أنها أصبحت فجأة في مواجهة احتمال قيام عدد من الجمهوريات السوفياتية المستقلة على حدودها الشرقية.

ويواجه تركيا من الجمهوريات السوفياتية كل من جورجيا وأرمينيا والريجان. وهناك أيضاً الجمهوريات ذات القومية التركية التي أعلن بعضها استقلالها وينوي بعضها القيام بذلك قريباً. لكن تركيا تشعر بالقلق إزاء ظهور «العالم التركي» الذي يشتمل على الجمهوريات التي كان لها شأن.

وقال أحد المحللين إنه بعد مشكلة الأقليات في منطقة البلقان والشرق الأوسط بات موضوع البلدان التي تعيش فيها الأقليات يتصدر اهتمامات السياسة الخارجية التركية.

وتعكف الحكومة التركية حالياً على درس الوضع وتحديد سياستها في ضوء ذلك. وفيه قناعة عامة لدى معظم الأوساط التركية، الحكومية والخاصة، من هذا أن تركيا ستكون في وضع جيد خلال الأشهر والسنوات المقبلة بفضل ما كسبته علاقات جديدة كما سيكون لها نفوذ لدى بعض شعوب المنطقة. واتخذت الترتيبات اللازمة للقيام

الرومانية التي بدأت تلك الجمهوريات السوفياتية تعتمد أخيراً، إلى جانب مطبوعات ومواد ثقافية أخرى.

بعض المشاكل

لكن هذا الاهتمام بالقومية التركية يثير بعض المشاكل. وبفضل كثورتين في الفترة أن تصدروا تركيا بحدوداً من التسرع واكتفاء الفرصة ومن أهم أسباب الدعوة للمطر عدم تعرض العلاقات الجديدة الرفعة مع موسكو للشخص. فمع أن الاتحاد السوفياتي يبدو في طريقه إلى التفكك، إلا أن البحث عن نظام اتحادي جديد لا يزال مستمراً هناك.

وكان سفر الاتحاد السوفياتي في انقرة اليوم تشرير وشرف. حضر تركيا في مؤتمر مصافي على عدم التصرف كخ كبير أو أبه للجمهوريات ذات القومية التركية. كما حاضها على «عدم الكاء» الدعوات القومية للفرار. وقال أن أمام البلدين مستقبلاً تجارياً كبيراً. ويصل حجم التجارة بينهما حالياً إلى ٢,٥ بليون دولار.

ومن أسباب الدعوة للمطر أن بعض المواطنين يدعوا لانتظار ما تستقر عليه الأمور في الجمهوريات السوفياتية المتفككة لفرق. إذ أنها تعاني الانقسامات الداخلية عميقة. كما يحدث في الريحان حيث تشكل المعارضة للديمقراطية في شرعية الرئيس الشيوعي السابق إيمان مطوفوف. ويحذر ذلك أحد الأسباب التي حالت دون اعتراف تركيا باستقلال الريحان.

كما أعادت انقرة النظر في الاعتراف باستقلال الجمهوريات السوفياتية المجاورة لمطبقها من أن يوزي الترتيب بين الاتحاديين والأرمن في اندلاع نزاع. وقال مسؤول في وزارة الخارجية: «هنا لا نريد أن ندور في أية مواجهة من هذا النوع إلا كانت مستعدة».

وراء الديموماسيون الترك في احتمال وقوع تركيا إلى جانب الريحان في حال اندلاع

نزاع مع أرمينيا سيثير مشاعر الأرمن المادية التركية ليس في جمهوريتهم وحسب وإنما في مختلف مناطق الشكاش خصوصاً في الولايات المتحدة.

لكن الرغبة في إقامة علاقات وثيقة بين تركيا والجمهوريات السوفياتية ذات القومية التركية تحظى بمساندة كثيرين. وقال المصافي المحافظ الديموقراطي أن «الذين أبدوا اعتقاداً بهذا الأمر يعملون بأنهم قومون أتراك». وكان ذلك يعتبر انحرافاً عن السياسة التركية التي تنحصر على عدم الانجرار بالعلاقات مع موسكو، إلا أنه لاحظ أن الوضع تغير حالياً وبذلك الموقف التركي.

ويجوز كثيرين في تبني سياسة الاعتدال القوي بالجمهوريات ذات القومية التركية وإقامة علاقات دبلوماسية معها. وكان إعلان الريحان استقلالها في ٢٠ آب (أغسطس) للامس فرصة لظهور هذا التيار لكن الحكومة استجابت لتوصية وزارة الخارجية وبخضت أن تتزعم الحزب مكنية بالتركي. «مراة الشعب» للاريجاني، في الاستقلال. وأدى رئيس الوزراء التركي مسعود يلماز استخدام بلاده للاعتراف باستقلال الريحان وأبى جمهوريات سوفياتية تعلن استقلالها «عندما تكون مستعدين لذلك».

الواقع أن تركيا تعد فعلاً لتوثيق علاقاتها التجارية والقانونية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية مع تلك الجمهوريات. لا تقتنع أخيراً سفر لفضلية تركية عامة في باكو عاصمة الريحان. وبدأت شركات تركية اتصالات حديثة للحصول على عقود أنشائية. كما زاد التفويضات والأدلة التركية قوة بضعها. وبدأت الصحف التركية تبني أعضائها في باكو.

ويقول دبلوماسي تركي يلاز أن تركيا ربما أصبحت مركز نشاط تجاري وثقافي للجمهوريات ذات القومية التركية. ولو اختارت هذه الاتحادات أن نظام كيرغيزيا يوزي أو اتحادي يربطها مع موسكو.





# حصتنا من الخرائط الجديدة ؟

لما كان يمكن أن يشتر على الكل ، أن يصبح الاتحاد السوفيتي هو الدولة الإسلامية المسلمة من حيث عدد السكان ، وليس القريب هو الحرب ما في الأمر ، ولئن الحرب إن يخلق ذلك الوصف من أسسه ، ولأنه غريبة أن تصدر المعلومة عن مسئول سوفيتي كبير

القصة سمعتها قبل أيام من الدكتور حسين حامد ، رئيس الجامعة الإسلامية العالمية في اسلام ابيد ، الذي كان عضوا في وفد بكسلفي ربيع لاسنوي ، زار موسكو وبعض الجمهوريات الإسلامية الأسبوية قبل محاولة الانقلاب ، في رحلة حافلة بالملاحظات المهمة . إذ عندما يزور الطلاب المسلمون في جامعة موسكو منظورات يقاتلون فيها بتطبيق الشريعة وإقامة حكم الله الذي صدره البلاشفة في جمهورياتهم ، فمن حق أي واحد عيش الوضع السوفيتي أو اطلاع عليه من قبل أن يتسائل : علم هذا أم علم ؟

## فهى هويدى

لما شق في تلك السنوات لم يلق حظه الثقل من الإشواء ، ويعتيد على نحو خاص ، وهو ينصب أساسا على الشريعة الإسلامية ، ويتصل مباشرة بما جرى في الاتحاد السوفيتي . وكلفت النظر ابتداء إلى خطأ التركيز على مسلمي جمهوريات آسيا الوسطى الست دون غيره ، لأن هناك حوالى عشرين مليون مسلم يعيشون خارج هذا النطاق . ويوجد أكثرهم في القسم الأوروبي من الاتحاد السوفيتي .

### دور مهم لإيران وتركيا

ما ينبغي ملاحظته أيضا أن تلك الجماعات الإسلامية كبيرة العدد لدرجة الآن بالاضاع وأصبحت للتعلق بهويتها الإسلامية ، سواء كان ذلك لأسباب قومية ، للتمييز في المحيط السلاسل الواسع ، أو لأسباب دينية . وليس مستغربا في ظل الفراغ الروحي الذي نشأ عن انهيار العقيدة السوفيتية المرفوضة والمهمة طلبة مسلمين عابدين ، لأن هذا الفراغ بالاضاع نحو أفكار الحس القومي أو الدينى .

أيا كان الأمر ، فالمشاهد أن حوالى سبعين مليون مسلم ، سوفيتي ، يعيشون الآن لهم عن مواقع في الصف الإسلامي . ولا تعرف حتى الآن مدى ما يمكن أن يصنع ذلك من صدى بين مسلمي الصين ، الذين لا يقل عددهم عن ثلاثين مليون نسمة . خصوصا أن مسلمي آسيا الوسطى كانوا حتى القرن التاسع عشر جزءا من تركستان المسلمة ، التي فسدت أو هضمت ، إلى جزئين ، أحدهما الحق بالمسلمين وصار مقاطعة سيكريلاج

للك الإمبراطورية للهمة في حديث المسئول السوفيتي عن التناق بين المنتهون وموسكو على ألا تقوم حكومة إسلامية بإدارة المجاهدين في كابل . فليس ما لا حصر له من الأسس حول حدود التعلق بالمسلمين في ترتيب أمور العالم . فضلا عن أنها تستدعي إلى الإعلان دعوة الجامعة الأوروبية إلى القيادة الجزائرية للحيولة دون إقامة نظام ، مغرب ، في البلاد ، في الشارة واضمة إلى جهة الانقلاب ، وما يمكن أن تملته وأيا كان تلميها لاحتامات كلمة حكومة المجاهدين في كابل أو حكومة تشكها جهة الانقلاب في الجزائر ، فله مما ينبغي أن يثير قلقنا البالغ أن يجري حسم تلك الأمور عن طريق التعلق أو توافق بين السوفيت والأمريكان والجامعة الأوروبية . ولعلنا في هذه الحالة ؟ ينطلق من حس إسلامي فقط لكنه من حس النوع أيضا . إذ يمثل التناق من هذا النوع هدونا فيما على حق شمويتا في تقرير مصيرها .

ولئن جرى ذلك في شأن خيبرات الإسلامية - التي هو خيبرات الحضارى والخاصة - فما الذي يمنع أن يشجع على مختلف خيبرات الأخرى - الاقتصادية والصكرية على سبيل المثال . وما الذي يمنع من أن يظهر لنا في وقت لاحق لنا ممنوعون من تحقيق الاعتقاد الذاتي من الحاصلين الذاتية . أو أن هناك قيودا على تنمية فرقنا العسكرية ، حتى في حدود الأسلحة التقليدية ؟

الملاحظات تجوزت المشاهد إلى الحوارات خصوصا مع ممثل السلطة السوفيتية التي كان وهما بدرجة تكاف رئيس الوزراء . وهو الذي قال أن المسلمين في ، الاتحاد السوفيتي ، أصبحوا طوبا أساسيا لا يمكن تجاهله أو التقليل من شأنه ، وأن الرقم المتداول عن تعدادهم يصل بهم إلى أكثر من سبعين مليوناً . وفي هذه الحالة فإن الاتحاد السوفيتي قد أصبح الدولة الإسلامية السادسة في العالم (بعد اندونيسيا وبنجلاديش وباكستان والهند ونيجيريا) .. وبهذا التقدير فلن مسلمي الاتحاد السوفيتي يجاوزوا في عددهم سكان كل من مصر وتركيا وإيران (كل دولة تضم ما بين ٥٥ و ٦٠ مليون نسمة) تقول الرواية أن ذلك الرئيس السوفيتي قال أمام الوفد الباكستاني أنه بعد تراجع ، القومية ، لم تعد هناك مشكلة تعوق تطور الاتحاد السوفيتي مع العالم الإسلامي (لاحظ أن اللقاء كان قبل الانقلاب) - ولا قال له قلبي أشتت باكستان أن موضوع العلاقات لا يزال مطلة ، كان رد نائب الرئيس السوفيتي هو أن موسكو أخذت مسؤوليتها إزاء تلك المشكلة المهمة ، وأن اتفاقا تم مع الأمريكان تمهيدت فيه موسكو بالانسحاب (ولدت باكستان) . بينما تمهدت الولايات المتحدة إقامة إقامة نظام حكم غير مغرب ، (وليس حكومة من غير المجاهدين) في كابل . وهي خطوة لم تستطع الجيما حيا . الآن





### حمل بلا ولادة ١٢

لقد استكثرت كل من إيران وتركيا وسياسيا وإستراتيجيا من أزمة الخليج ، رغم ما أصاب تركيا من أضرار اقتصادية مؤلمة . وما هي تطورات الاتحاد السوفياتي تمزج من مكفة ونور لاثنين ، وإذ لمع لنور أكبر في المنطقة ، إذا استحسنت إستراتيجية الفرصة للتربية الحتمية بديمية الحال .

لنا إذا أطلقت لدينا الحنان ، ونصوبنا أن مشروع التعاون الاقتصادي بين إيران وتركيا ويستلزم في تحرك وجذب الجمهوريات الإسلامية الصوفية . ثم فتح أبوابه مستقبلا للإتحاد الأفغانستاني وبنجلاديش ، فسنجد أنفسنا أمام كتلة إسلامية قوية وعاة تضم أكثر من ٣٧٠ مليون نسمة ، يمكن أن تلعب موازين القوى في آسيا ( لاحظ أننا لم نلف مسلمي الصين والهند المختلفين )

إن قمة تحولات مهمة تتفاعل الآن من حولنا ، وتكاد تفرز خرائط جديدة تغير من الجغرافيا بأمر ما تغير من التاريخ ، والجميع فيما هو واضح يعيشون قريبين بينهم وإيرانهم . ويتأثرون بالمشاكل . وهو كقالب له ما يبرره ، خصوصا بعدما انفتحت الأبواب والنوافذ ، وهذا يوسع المجالس أن تتكلم هواء صعبا ، فضلا من أنه صار لها صوت يمكن أن يرفع ويخاف في معاملة المستقبل .

أزاء ذلك ، فمن حق المرء أن يتساءل : ما بال أممنا العربية تعيش حالة من السكون المدهش ، الذي يبدو مضطوح الصلة بما يجري من تحولات وتفاعلات ، ومتغيرات في التاريخ والجغرافيا ؟

النصير أن أحد الحرفين المهمة بيننا وبينهم ، أن الأبواب قد انطلقت بحيث صارت تسمح للتفاعلات بالظهور على السطح وتشكيل الخرائط الجديدة ، بينما التفاعلات عندما لم تتوغل لها ذات الفرصة حتى تحولت إلى احتكاكات مستمرة .

عندهم حمل يؤدي إلى ولادة ، بينما الصل عندما لم ينتج له فن ينشأ بالولادة المتخوفة .

في الطب لا تقل من هذه المشكلة إلا عملية قيصرية !

للك الجمهوريات مع الوسط الإسلامي المحيط بها . على وجه التحديد ، مع إيران وتركيا ، باعتبار أن أفغانستان ، الجبهة الثالثة ، محدودة الحجم والوزن فعلا من أنها خارج المعادلة في الوقت الراهن . وحتى إذا قلت تلك الجمهوريات في داخل الاتحاد السوفياتي السوفييتي ، فإن بصيرتها لابد أن تتجه جنوبا لتحية إيران ، وغربا باتجاه تركيا ، لتأصيل عدة أهمها :

• أن قمة وشائج تاريخية عميقة تربط بين شعوب هذه المنطقة ، التي كانت تعال في الماضي تسجيما متداخلا ، وفي ظل المواظف الإسلامية المصنوعة التي تتناجح الآن داخل الجمهوريات السوفياتية ، فإن إعادة مد تلك الجسور يعد أمرا طبيعيا ومبررا .

• إن أغلب سكان الجمهوريات الإسلامية الأسبوعية بالاتحاد السوفياتي من أصول تركية ، ويضمهم أصولهم إيرانية . وهذا عنصر شاف في الإصمية .

• إن الإحتياط الجغرافي له دوره الذي لا ينكر ، حيث تعد إيران وتركيا أقرب إلى الجمهوريات الإسلامية من أي مكان آخر في الاتحاد السوفياتي .

• إن هناك نسبة من الشيعة في الجمهوريات السوفياتية مرتبطة مذهبيا بإيران ، وهؤلاء يتركون أسلما في جمهورية الأذربيجان ، ويضمهم في طاجيكستان ، وجميعهم يتحدثون الفارسية .

• أن إيران لديها مشروع مدخل لآلة تجمع اقتصادي إسلامي أقيس يضم معها كلا من باكستان وتركيا ، وقد بدأ الإعداد الفعلي لذلك في العام الماضي . ومن المقرر أن يجمع رؤساء الدول الثلاث لهذا الغرض في طهران خلال الخريف الحالي . ولا نستبعد أن تتحول بعض الجمهوريات السوفياتية ، مثل الأذربيجان ، إلى ألتحاق بهذا التجمع .

• أن الجمهوريات الإسلامية السوفياتية لا مثلا عليها لها إلى العالم الخارجي ، خصوصا أن ما يعرف بولاية الخلافة إلا عبر إيران أو تركيا . وقد كان ذلك حتما قديما وشهيرا للجمهورياتيين الشيعة والزرعية ، ولكن الحائز البصري الإسلامي ظل يحول دون تنشيطه ، والأمر كذلك ، فلما تنوّل أن تكتسب

الرحلة المقبلة . حيث تصيقل حلقة الوصل وصلة التفاعل مع الجمهوريات الإسلامية السوفياتية ، على مختلف الأصعدة السياسية والاقتصادية .

الراهنة ، والأخرى التي تلتحقه الإمبراطورية الروسية ، وتحول لاحقا إلى جمهوريات وألحيم .

وإذا أضفنا إلى ذلك أن الجمهوريات الإسلامية في وسط آسيا ، تكتنح بموارد اقتصادية جيدة في مجالات الزراعة والصناعة والنفط والتعدين ( تحتاج إلى جهد واستثمار كبيرين ) ، فلما تصيقل يصعد كينالات تتفتح بأمر طيب من العافية ، السياسية والاقتصادية ، الأمر الذي يعني أن حضور تلك الكينالات في الصلب الإسلامي هو في حقيقته ، أشعلاء مهمة ، وليست ميتا ولا خصما من الرصيد المخزون .

غير أن المشكلة هنا تكمن في صلب الصلب الإسلامي ذاته ، حيث لا يوجد في حقيقة الأمر فيه أسماء الصلب الإسلامي . نعم ، هناك أعداد هائلة من المسلمين ، أكثر من مليار نسمة ، وهناك خرائط جغرافية لأكثر من ٥٠ دولة إسلامية ، لكن ذلك كله لم يفرز صفا إسلاميا يلهوهم إرادة إسلامية حتى في حدود أفغانستان ، الذي قلت على أساسه منظمة المؤتمر الإسلامي .

ليس هذا فقط ، وإنما شامت للتأخير لأن تظهر تلك الإضافات المحتملة في ظرف يعني فيه الواقع الإسلامي من توترات شديدة ، نشأت بسبب حرب الخليج الكثيرة التي نشأت في احتلال العراق للكويت ، التي خلقت أفرا سلبية انضاضات في أعامت الحرب الأولى بين العراق وإيران .

بسبب من ذلك ، فالحصص أن نأمر أو ننهض الطريق المؤدي إلى التماسك جمهوريات آسيا الوسطى الإسلامية بأصناف الإسلامي ، أن يحول دون تفاعل







المصدر : الأمم المتحدة

التاريخ : ١٢ سبتمبر ١٩٩١ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

### ٤٤ قتيلاً ومصلياً في معركة بين اذربيجان وارمينيا

موسكو - و - ذكرت وكالة انترفاكس  
المسؤولية ان معركة نشبت بين ابناء  
الذربيجان والارمن المقيمين في إقليم ناغورنو  
كاراباخ انفردت عن مقتل ١١ من البوليس  
الاذربيجاني واصابة ٣٠ اخرين منهم . ولم  
تذكر الوكالة شبيهاً من خسائر الجانب  
الارمني وقالت ان الاشتباكات وقع قرب  
الحدود .





المصدر : النابا

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٨ - ١٩٩١

## رئيس أوزبكستان يرفض تطبيق إصلاحات جورباتوف ويتعهد باتباع النموذج الصيني وحظر الاجتماعات السياسية

موسكو - وكالات الأنباء - أعلن إسلام كريموف رئيس جمهورية أوزبكستان السوفياتية أن بلاده ليست مستعدة للديمقراطية أو نظام الاقتصاد السوق وإنما لن تطبق الإصلاحات المزعم السوفياتي ميخائيل جورباتوف السياسية .

رويسف كريموف استقالة جورباتوف من رئاسة الحزب الشيوعي بعد الانقلاب بأنها خيانة واضاف ان جورباتوف ردد بإصلاح الحزب وقد صدقه ملايين الروس . ومن ناحية أخرى امتلكت السلطات في جمهورية جوربها المزعم للفرش جيهو شانتوربا والثنين من مناصبه بأمر من رئيس الجمهورية جاما غوري .

وجاءت عملية الاعتقال بعد ساعات من مطافرات الاحتجاج التي تنهتها القوى المطرقة في العاصمة تيليس ضد غوري والتي شارك فيها زهاء ٢٨ جماعة معترضة .

وكان طالب المتظاهرين بالقالة رئيس جوربها وأجراء لتطبيقات برلمانية جديدة .

وقال كريموف ان وقف نشاط الحزب الشيوعي سيجر البلاد الى فرض اقتصادية . وأشار رئيس أوزبكستان الى انه سيتبع النموذج الصيني ووسمح بإصلاحات اقتصادية محدودة وسيستمر في فرض حظر على الاجتماعات السياسية حتى يتم إجراء انتخابات برلمانية ورئاسية في الجمهورية .

وقال ان الناس في بعض أجزاء الاتحاد السوفياتي كموسكو ودول البلطيق يمكن ان تقوم بمطافرات سلمية لعدة ساعات أما في أوزبكستان فإن هذه المطافرات ستراف ما تحول الى أعمال عنف .

وأم يحدد كريموف موعدا لإجراء الانتخابات إلا انه أشار الى احتمال إيجرائها في العام القادم .





المصري : المسلمون

التاريخ : ٢٠ سبتمبر ١٩٩١

لنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مرشد الإخوان:

## لا انفصال الجمهوريات الإسلامية للاتحاد السوفيتي

القاهرة - بدر محمد بدر

تزاوله من الحرية التي تنمو في ظلها الشعوب الأصيلة. وحول رؤيته لانتهيار الماركسية وهل انتهت بالفعل دون رجعة قال المرشد أن هذا يقتضي لسة من الوقت لاله مازال الشيوعيون رؤوس وأعوان يحاللون رغم ضلوعهم وضمف نظريتهم التي اسست الشعوب مازالوا يحاولون أن يخلقوا بها وهم يرتعدون من نتائجها الوخيمة وسرف تنكس الماركسية إلى الإيد لأنها كانت ضد نظرة الشعوب. ووصف ابوالنصر الرئيس السوفييتي جورباتشوف بأنه الهتك اقرا عظيم من القوة والشهامة واستطاع في هذا العصر المتقلب أن يتخذ نظرية عاش عليها الاتحاد السوفييتي أكثر من ٧٠ عاما وأن يدخل عليها كثيرا من التغيرات الهامة ولم يضعف أمام الرأي العام للاركنس الذي له ثقله في العالم فضلا عن الاتحاد السوفييتي. ■

□ اعرب محمد حامد ابو النصر المرشد العام للإخوان المسلمين في مصر لسيد المسلمين عن لسانه في أن يفتيل الجمهوريات الإسلامية في الاتحاد السوفييتي متحدة مع بقية الجمهوريات مؤكدا أن ذلك سيكون أكثر إلحاحا بعد ترسيمه في برلاد العالم أجمع ويحدث تواجا من التوازن بين جميع الأمم فلا يفتقر القوى السوفيت. وقال المرشد أن الجمهوريات الإسلامية في الاتحاد السوفييتي عانت دائما من الزمن في الليل القوس والمضيق الطبيعية لا يستطيع أن تمر من نسلها ولا يكتفي أن تحسن حالتها بالله تبارك والحمد لله على الماركسية الخائفة، وحين لم تكن انقضاء هذه الأمة من هذه الجمهوريات بشر أمل وخير لشعوبها بفضل السوف





المصدر : **السبيل**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ سبتمبر ١٩٩١

# بعد الاعتراف باستقلال جمهوريات البلطيق هل تعترف موسكو باستقلال الجمهوريات الإسلامية؟

كتب هشام عبدالحليم

بعد أحداث الاتحاد السوفيتي الأخيرة وضعه الرئيس جورباتشوف

هناك تساؤل يطرح نفسه عن مستقبل الجمهوريات الإسلامية داخل النظام الجديد الذي

## الكيان المستقل

يرى أنه ليس بمفهوم النظام الجديد في الاتحاد السوفيتي أن يرفض استقلال الجمهوريات الإسلامية لأن هذا يعتبر خروجاً عن القوالب الجديدة التي يناديها والذي يتمثل في شكل إعطاء كل شعوب الجمهوريات حقها في تكوين كياناتها الدولية المستقلة

ويقول الدكتور أحمد يوسف من الصعب على النظام الدولي الجديد هو الآخر بدوره ومنظماته ومؤسساته أن يتعامل بشكل إزدواجي في تناوله للقضايا المسلمة والأقلية المختلفة لأنها بالأحرى ستولد أزمة ثقة ومصادقة وعدم تقاليد من قبل الرأي العام العالمي . وبالتالي مستحضر الدول الأجنبية إلى الاعتراف باستقلال الجمهوريات الإسلامية كما اعترفت من قبل بجمهوريات بحر البلطيق ولا سيما أنها تعطي صراحة كراهيتها لهذه الدول باعتبارها دولاً إسلامية ..

ويضيف د. يوسف بأنه لا شك في أن المشاعر الغربية تصل إلى قصر الاستقلال على جمهوريات البلطيق باعتبار أنها ضمت إلى الاتحاد السوفيتي وبالتالي غير متفائلة أثناء الحرب العالمية الثانية .. ويتساؤل عن السبب في قول هذه الدول لتعاون مع الاتحاد السوفيتي كنوع من حدود تدخل في إطارها هذه الجمهوريات طالما أنهم يرون ذلك ويتفقد أيضاً هذا

ويقول الدكتور أحمد يوسف استناداً للاقتصاد الإسلامي بجامعة القاهرة لا شك أن ما حدث في الأيام الأخيرة يمثل تطوراً هاماً ومخططاً في شكل الاتحاد السوفيتي كنوع من التوجه الجديد في القيادة السوفيتية بعد التشتتات الجديدة هو إقامة اتحاد سوفيتي يعترف بالكونفدرالية أو الاتحادات التعاقدية . أي بمعنى أن الاتحاد يضم مجموعة من الجمهوريات المستقلة ويأخذ شكل تجمع في صورة هيئة مشتركة بالإضافة إلى وجود شكل من التعاون الوثيق فيما بينها في كافة المجالات وبصفة خاصة في الشؤون الاقتصادية ..

أضاف : أن هذا النوع من الاتحادات معروف داخل المواقف والمصالحير القانون الدولي بحيث أن كل دولة عضو في أي تنظيم أو توجد لها شخصيتها القانونية الدولية وتستطيع أن تدخل في علاقات قانونية وسياسية واقتصادية مع غيرها من الدول وكذا يكون بمقدورها أيضاً الانضمام إلى المنظمات الدولية الأخرى ..

ويؤكد بأن إعلان النظام الجديد في الاتحاد السوفيتي واعتباره باستقلال جمهوريات البلطيق هو مؤشر إيجابي وجيد وبالتالي لن يكون نون إعلان الجمهوريات الإسلامية هي الأخرى استقلالاً .. وتعديد شخصيتها القانونية الدولية كاملة ..

المنطق الغربي القريب الذي قد يكون مؤلماً لأن نفس التعامل مع هذه الجمهوريات خلال الحرب العالمية الثانية تم أيضاً مع الجمهوريات الإسلامية التي ضمت لها في الاتحاد السوفيتي في ظل الفكر الشيوعي ..

## الانحسار الظاهري

يقول بأنه ينبغي على الدول الإسلامية من خلال منظمة المؤتمر الإسلامي أن تعيد انجذاباً طارئاً على مستوى وزراء الخارجية متمسكاً بعت دول المجموعة الأوروبية لتضيق موقفها مع هذه الجمهوريات الإسلامية .. لأنه إذا لم يخلص هذا الموقف مستخدم هذه الجمهوريات نفسها فائدة لأن دعم من جانب دول العالم مما يخلق أثراً سلبياً ويضعف في موقف حرج في مواجهة الجمهوريات الأخرى في الاتحاد السوفيتي

ويرى د. أحمد يوسف أن هذه الجمهوريات الإسلامية من الممكن أن تشكل نوعاً من الاتحاد الاتحادي فيما بينها .. بدلاً من تركيبتها في عدد من الجمهوريات تصبح جمهورية إسلامية واحدة ..

ويتلقى وتستطيع من خلال هذا الانحسار أن تتلقى نوعاً من التكامل في كافة المجالات الاقتصادية والسياسية والإعلامية بحيث تكون لها الكيان المفقود داخل الاتحاد السوفيتي في شكله الجديد .. والسؤال يسأل من إمكانية إقامة علاقات وثيقة مع الدول الإسلامية الأخرى







الموقف : - ٧ - (العدد ١٠٠٠)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ سبتمبر ١٩٩١

بسبب انهيار النظام الشيوعي ووجود ست جمهوريات إسلامية

## فرص أفضل لتطور العلاقات العربية. السوفياتية

وحدات مستقلة، مما يضعف بالضرورة السيطرة المركزية السابقة للدول بشكلها التقليدي، ليتحول هذا الدور إلى تنسيق بين هذه الوحدات ليس الشؤون الخارجية والدفاعية، بالأساس، أكثر منه علاقة قمع أو ضغط كما كان سابقاً.

يعني ذلك أن الجمهوريات، إذا تم إقرار تلك الصيغة، سوف تتمتع بصلاحيات واسعة في إدارة علاقاتها الخارجية، بما في ذلك بالطبع علاقاتها مع العالم العربي، وبالتالي سيختلف شكل إدارة هذه العلاقات عن ذي قبل فالسلطة لن تكون قاصرة على إدارة العلاقة مع الكرملين فقط أو مركز الاتحاد، وإنما سيمنح على الدول العربية بل جمهور أصغرى لتدعيم علاقاتها مع تلك الجمهوريات، إضافة إلى العلاقة مع مركز الدولة، ورغم أنه من المتصور وجود تنسيق واتصال عام على خطة السياسة الخارجية، فإن الاختلاف يظل في التفاصيل والتدابير في وجهات النظر وأدوار بين جمهوريات الجمهوريات المدخلة في الاتحاد، فإذا كانت دول البلطيق الثلاث (استونيا، لاتفيا،

الليتوانيا)، وعنده هي السنة الأولى التي جرى عليها التغيير.

أما السنة الثانية فهي خاصة باختلاف التوجهات السياسية والفكرية فهما كان يعرف تقليدياً باسم الاتحاد السوفياتي، بحيث انهيار بعد ٢١ أغسطس وشكل الانقلاب، ما بقي من التجزئة الشيوعية والفكر الماركسي، مما يؤدي بالضرورة إلى مسار سياسي وفكري جديد لم تتغير معالقه بعد، لكنه سيؤثر تأثيراً كبيراً بالتجربة الرأسمالية الغربية.

ومازالت تلك التغييرات تثار، كما يبدو أحد خبراء الشؤون السوفياتية، على مجمل العلاقات العربية - السوفياتية، فانهيار الشكل الفيدرالي الذي كان قائماً من قبل القرن باتفاقاً مبنياً بين معظم قادة الجمهوريات عقب مطالبة العديد منها أو معظمها بالاستقلال، طالبوا بشكل جديد للعلاقة بينها برجع أن يكون شكلاً كرنفديراً لها تتمتع فيه تلك الجمهوريات بالسيادة لأول مرة.

أهم ما يميز ذلك الصيغة الجديدة في العلاقة بين الجمهوريات أنها تقوم بين

يوم ٢١ أغسطس (أب) ١٩٩١ شهد العالم مصادمات ميلاد دولة جديدة، شكلاً ومضموناً، كانت تعرف فيها مدني باسم الاتحاد السوفياتي، خبراً، الشؤون السوفياتية يؤكّدون أنه حتى لو غل نفس الاسم قائماً، فإن جوهر الدولة بالشكل الذي كانت معروفة به، لا بد أن يختلف عن ذي قبل.

هذه المغولة تطرح تساؤلاً كبيراً حول شكل العلاقات العربية - السوفياتية عامة في المستقبل، والتحولات المصرية، السوفياتية خاصة ويزيد من أهمية الطرح تلك التغييرات السوفياتية الداخلية كما ينعكس دبلوماسياً مخفّض من جانبين هما طبيعة الدولة من ناحية وتوجهاتها السياسية والفكرية من ناحية أخرى.

كان الاتحاد السوفياتي طوال الفترة من عام ١٩٢٢ حتى عام ١٩٩١ يقوم على أساس فيدرالي تكون من خلال قيام روسيا باسم عدة دول ومناطق حولها منذ العهد القيصري، وتم استكمال ذلك القسم بعد قيام الثورة البلشفية مع إعطاء شكلاً جديداً يقوم على الدعوة أو الفكرة

ليترافيا) قد خرجت من الاتحاد السوفياتي، فإن باقي الجمهوريات، وتتضمن ست جمهوريات إسلامية، تشكل في مجموعها نصف حجم الدولة.

ويرى الخبراء، أن تلك الجمهوريات امتداد طبيعي للعالم الإسلامي، وتتبع اسكانية إقامة علاقات أقوى، إذا أضفنا طبيعة الموقع الجغرافي، الذي هو أكثر قرباً للعمل العربية كماً أن رزق هذه الجمهوريات زاد كثيراً على عكس السابق، حيث كان الكرملين مهمماً تماماً على كل التفاصيل، بينما عانت هذه الجمهوريات من قهر على مختلف المستويات، ولم يكن مسجوماً لها أياد، طابعها الإسلامي لذلك كانت إمكانية التوصل العربي الإسلامي مع تلك الجمهوريات محدودة على اعتبار أنها كانت تعيش وراء ستار جديدي.





يفجئني بيرسكوف الأخيرة للمنطقة  
أوضحت هذا الجانب وأظهرت مدى اهتمام  
الاتحاد السوفياتي بمساعدة الدول العربية  
له من أجل إعادة تنشيط التصايد  
وعرى الخبرة، أن قضية النفط ستحل  
ميراً كبيراً بالنسبة للاتحاد السوفياتي  
خلال الفترة المقبلة، حيث سيتحول إلى  
مسئور للشؤون في فترة قصيرة فهو رأى  
كان مازال - حتى لفتنا - لديه اكتفا ذاتي،  
بل يستطيع التصدير، فإن التوقعات تقول أن  
الانتاج النفطى سيبدأ في الانخفاض بسبب  
الاضطرابات السياسية وتأثيرها على  
النشاط الاقتصادي بل إن للشركات  
الاقتصادية التي يولجها من الحفل أن  
تتكسح على نفقات اكتشاف واستخراج  
البترول. يترتب على ذلك أن الدول العربية  
مرشحة لأن يتوجه إليها الاتحاد السوفياتي  
للمصنوع على احتياجات من البترول

وسبب المشكلات الاقتصادية سيكون  
الاتحاد السوفياتي في حاجة إلى تصدير  
السلاح للدول العربية خلال الفترة القادمة  
حتى تنتهي أية تهديدات للأمن العربي وفي  
هذه الحالة قد يسعى من أجل محاولة  
تسويق بعض مخزون الأسلحة لديه  
للمصنوع على مصادر نقد اجني تساعده  
على تحقيق سياساته الاقتصادية الجديدة  
على الجانب الآخر، فإن المصلحة  
العربية قد ترى - في ظل التهديدات للأمن  
الوطني - تنوع مصادر السلاح كما أن  
الاتحاد السوفياتي يشكل سوقاً واسعة  
يمكن أن تستوعب العديد من المنتجات  
العربية. ويصير بالتأميد من الدول التي  
تصدر منتجات موسكو. ورغم وجود تخوف  
لدى بعض الاقتصاديين من الانتاج الكامل  
للسوق السوفياتي، مما يعني منافسة أكبر  
للمنتجات المصرية، فإن هناك وجهة نظر  
أخرى ترى أن النافذة ستكون بالفعل أكبر،  
وأنه في ظل مستوى الدخل السوفياتي  
التي مازالت محدودة، سيكون الاندفاع على  
المنتجات الأقل سعراً مما يعطي ميزة  
للمنتجات المصرية والعربية على غيرها  
الأوروبية أو الأمريكية، على الأقل بحكم  
انخفاض تكلفة النقل بالنسبة للمنتجات  
الأخرى.

لدى الخبراء أن العرب مطالبون الآن  
بتحرك سريع يتسم بالبادرة والفرد  
الأساسي في العلاقات الدولية، أي في  
مراميل المبادرة يستطيع تحقيق فرص أكبر  
زمام مصالحه وحياتها. وكلما كان  
للتدعيم مشا خلق نتيجة الحفل وحيث لو  
كان مشتركاً، خصوصاً أن العديد من  
الدول اللاتينية الأخرى بدأت في التحرك  
بالفعل.

سقط الاستثمار، ولا بد أن تعود تلك  
الجمهوريات إلى مكانها الحيوي الطبيعي  
وعو العالم الإسلامي، مما يطرح قضية  
المبادرة العربية لتدعيم الاتصالات مع هذه  
الجمهوريات والتحرك تجاهها بشكل منظم  
كما يتعين على الدول العربية التنسيق في

كل ذلك مع الدول الإسلامية الأخرى، ذات  
المصلحة في إقامة علاقات مع هذه  
الجمهوريات، خصوصاً الدول الحائرة أو  
بالاصطفاء لها، حتى لا يحدث تنافس يضر  
بالعلاقات داخل مجمل العالم الإسلامي  
وتنامي أهمية تلك التفجرات الحادثة  
داخل الاتحاد السوفياتي، في ضوء  
استطاعه لحاجز طبيعي، كان يحول دون  
إقامة علاقات طبيعية مع أغلب الدول العربية  
في وقت واحد فقد كانت العلاقات العربية -  
السوفياتية فيما سبق مقصورة على عدد  
محدود من الدول العربية التي ترتب سياسة  
قد تكون قسرية - بشكل أو بآخر - من  
السياسة السوفياتية فالإتحاد السوفياتي  
كان يقيم علاقاته الخارجية على أساس قرب  
أو بعد سياسات الدول من توجهاته

استمر ذلك الأسلوب حتى عهد  
جورباتشوف عندما بدأ يختلف الأمر في ظل  
الليبراليسم، وكان بل اتسع بالفعل نطاق  
علاقاته مع العالم العربي لذلك وتوقع  
الخبراء استمرار الاتساع في هذه العلاقات  
لتصل إلى ذروتها في الفترة القادمة نتيجة  
لاستبعاد كل الأفكار الأيديولوجية التقليدية  
وإقامة العلاقات المصطنعة مع شكل الجديد  
للاتحاد، مما سيكون له انعكاسات عميقة.

«العرب في ظل هذه الأوضاع  
يستطيعون الحصول على دور أكبر - بقول  
ديلموناسي مصري - في التأثير على مجمل  
سياسات الشكل الجديد للاتحاد في إطار  
المصالح المتبادلة، مما يتمكن على قضايا  
العرب الأساسية وفي مقدمتها النزاع  
العربي - الإسرائيلي علاوة على العلاقات  
اللاتينية».

تتمثل أهم المصالح المتبادلة في ظل  
الأوضاع الجديدة في أن الاتحاد السوفياتي  
يسعى للحصول من العالم العربي على  
مجموعة الأشياء على رأسها المساعدات  
الاقتصادية، والمساعدات التي ستجلب  
للمصنوع على استثمارات عربية لاتعاضد  
الاقتصاد السوفياتي الجديد وأهل زيارة





الرئيس الروسي يلغي زيارة لقره باغ بسبب وعكة صحية

# يلتسن ونزارباييف يتوسطان في النزاع بين أذربيجان وأرمينيا

□ موسكو -

من فلاديمير كوليسنيكوف

■ يتوقع أن ينهي الرئيس الروسي بوريس يلتسن ورجلن كازاخستان نورسلطان نزارباييف مهمة وساطة في النزاع الأذربيجاني - الأرمني بجولة محادثات في بريان عاصمة أرمينيا حيث صوّلت غالبية الدبلوماسيين من في مصلحة الاستقلال.

وكان يلتسن الذي لا تزال مسحة محقة أثر أصابعه بنوبة قلبية غادر موسكو قاصداً باكسو مساء أول من أمس الجمعة. ولكن وكالة أنباء فلنا ابرداء الأذربيجانية المستقلة أمس أن وضحة الصحفي لرفع على الماء زيارة مقرن منطقة ناغورنو قره باغ الجبلية المختار عليها. وأضاف أن محلي الطرفين للتنازعين هناك سينتوجهون إلى باكسو عاصمة أذربيجان للتباحث مع يلتسن والولد المرافق له.

وقبل أن يبدأ يلتسن رحلته أبان سكرتيره الصحافي بالي فولستونوف إلى «الصحابة» في الزيارة محاولة للتفريق السلام من دون تشجيع مسعدة. واعتبر بأن لدى يلتسن خطة ماء بنوي عرضها على طرفي النزاع لكنه رفض طلب تفاسيلها لأن مستشار الخطة يتوقف على الإجماع الذي يجب التوصل إليه حيث خالفت المحادثات التي تستغرق يومين.

من جهته قال نزارباييف الذي وصل إلى باكسو قبل أول من أمس الجمعة لصحافيين والقرود خلال الرحلة أنه سيكون في متفهم للسلطة توقع نتائج مبركة من مهمة الوساطة التي يقوم بها مع يلتسن. ولكنه وكالة أنباء الرسمية أنه أن سكرتيره الرئيسية تدوير طاعة ملفوضاته لإجراء محادثات السلام الأذربيجانية - الأرمنية.

وتسا قالت صحيفة «ترانسديمايا» هارتيا، اليومية للصنادرة في موسكو، أمس يحصل أن تنتهي رحلة الرئيس يلتسنية واحدة هي أن يصدر الرئيس ميخائيل غورباتشوف مرسوماً «لإعادة النظر في الصيغة الدستورية للسلطة في ناغورنو قره باغ الواقعة تحت وصاية أذربيجان على رغم أن غالبية

سكانها من الأرمن.

ويتكرر أن الهيئات التمهيلية المحلية في المنطقة حلت في كانون الثاني (يناير) ١٩٩١ بموجب القرار الخاص لرئاسة مجلس السوفيات الأعلى. ومنذ ذلك وضعت ناغورنو قره باغ التي تحتجز منطقة حكم ذاتي حسب الدستور السوفياتي تحت الحكم المركزي لموسكو أولاً ثم نال هذا الحكم إلى باكسو.

وأما تقرير صحافي خاص من باكسو أن فكرة اسماء مرسوم جديد للرئيس السوفياتي في شأن قره باغ يحدّد شعب الأذربيجانيين. وقال ألتاني المحلي توليق اسماعيلوف وهو من الشخصيات السياسية البارزة في الجمهورية أنه طيس هناك مشكلة قره باغ بل توجد مشكلة السحوان الأرمني على أذربيجان. واعتبر اسماعيلوف أن القضية تبرها «الطائفة الأرمنية للغة

بالرئيس غورباتشوف وتقدم مساهمة جورجي شافراتوف ومستشاره الاقتصادي (السابق) الأكاديمي إيل اغاتيان وأخرون.

وفي مستهل محادثات رؤساء الجمهوريات الثلاث في باكسو، اسم الرئيس الأذربيجاني إيان مطلوب إلى شريكه مشروها من ٢٥ نقطة، الحوية قضية قره باغ. وعلم على انتفاخ الأهم هي «صيانة أذربيجان على أراضيها» التي تعني رفض أي تغيير في وضع قره باغ.

وتلقت الجمعية التمهيلية المعارضة اجتماعاً صحافياً كبيراً أمس للتأكيد أن مطلوب لا يتمتع بتأييد شعبي في أذربيجان. وعلب قادة الجبهة من يلتسن لقاء كلمة أمام الاجتماع لكن رفض ذلك.

من جهة أخرى، تكررت الأذاعة روسيا في نيا لها من باكسو أن يلتسن دعا وزير الدفاع السوفياتي

يغسيفي شوشنيكوف ووزير الداخلية السوفياتي فيكتور بارانكوف للمشاركة في محادثات الرؤساء الثلاثة. وتلقت من يلتسن أن الجيش السوفياتي وقوات وزارة الداخلية يمكن أن تغادر أراضي أذربيجان وأرمينيا إلى غضون أسبوع، إذا أصرت الجمهوريات على انسحابها. لكن مراقبين شككوا في أن تحول مثل هذه الخطوة عملية تحقيق السلام. لا أن القوات السوفياتية تحول دون وقوع مواجهة مباشرة بين القوميين في بعض نقاط الحدود المتفرقة بينهما.

على صعيد آخر، وجهت يلتسا بوزر لرملة الأكاديمي الرأجل وحائز جائزة نوبل للسلام أندريه ساخروف في حديث ألت به «الحياء انتقاداً حاداً إلى زعماء بعض الجمهوريات السوفياتية لانتهاكهم حقوق الإنسان.





المصدر: الحبس (الاندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٢٢ سبتمبر ١٩٩١

خلال مهمة وساطة في النزاع بين أرمينيا وأذربيجان

## أنباء عن احتجاج أحد أعوان يلتسن في ناغورنو قره باخ

ستيفانوكيرت في وقت مبكر صباح  
امس بحرفة ما إذا كان الوضع الأمني  
هناك يسمح للأرمنيين بالتخمس  
وزارياف، بزيارتها. وأضافت آخر  
معلومات أرسلها ظهر أن ولداً من  
المنطقة المختارة عليها سيتوجه إلى  
باكسو ويقيم ١٥ من الزمن ١٥ من  
الأرمنيين، لكن هذه المشاريع  
التي تبصر معالجة في وقت لاحق  
وآخر الأرمن أن يلجأ إلى جنوب  
الريجان وفي إحدى نقاط المواجهة  
المساخنة بين القوميين المختارين.  
من جهة أخرى قامت قوات  
للشرطة الجورجية بتفريق نشطاء من  
الحاشية حاولوا تنظيم اضطراب عن  
الطعام أمام مبنى البرلمان في  
العاصمة تبليسي امس السبت.  
وتنقلت وكالة أنباء السوفييتية  
عن أحد زعماء الحزب الديمقراطي  
الوطني المعارض أن ما لا يقل عن  
١٠ شخصين أصيبوا بجروح بليدة  
عندما تدخلت الشرطة لتفريق نحو ١٠  
من الحشويين عن الطعام. ويذكر  
الحادث تصميماً جديداً في للواجهة  
بين المعارضة والرئيس زكسياد.

■ موسكو - «الحياء» ١٥ رويتر  
- بدأ الرئيس الروسي بوريس يلتسن  
امس السبت رحلة إلى أذربيجان  
وأرمينيا في مهمة وساطة بشاره فيها  
رئيس كاراباخستان توتسلخان  
تزازيايف لتسوية النزاع بين  
الجمهوريتين على منطقة ناغورنو قره  
باخ ذات الأغلبية الأرمنية وسط لفيان  
من احتجاج أحد الوزراء الروس الذين  
راقبوا في الوفد. (راجع ص ٦)

ولكن تقرير خاص لـ «الحياء»  
بعث به امس المراسل نيكولاس  
انديف الذي يرافق يلتسن في رحلته  
أن معلومات مصدرها الوفد الفرنسي  
الروسي المات أن جماعة متطرفة لم  
تعرف هويتها في ناغورنو قره باخ  
استجرت كرمية وزير الدولة  
لجمهورية روسيا الاتحادية ليداني  
يوربوليس وهو من لقلب أعوان  
يلتسن.

ولم يمكن تأكيد هذه المعلومات  
رسمياً، كما أخفقت محاولات لاجراء  
اتصال بمصادر في ستيفانوكيرت  
عاصمة ناغورنو قره باخ بسبب  
انقطاع الاتصالات معها منذ الخميس  
الماضي.

وكان يوربوليس توجه إلى

غامساخوريا التي تزعم بالديكتاتورية.

على سعيه آخر، قالت وكالة «انس» أن الرئيس السوفييتي غورباتشوف  
أصدر امس السبت مرسوماً يقضي بتسريح جميع الأرمنيين في القوات  
السوفييتية في جمهوريات البلطيق بحلول نهاية الشهر المقبل.  
وكانت ليتوانيا ولاتفيا وأستونيا نالت استقلالها الكامل منذ أسابيع بعد  
أن تلقت حكم الحكمين نصف قرن. ولكن لا يزال يوجد عسكريون سوفيات  
في الدول الثلاث ويخدم بعض مواطنيها في القوات السوفييتية.







المصدر : ..... الأ ..... رام :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ..... ٢٤ ..... ١٩٩١

### □ الموقف في الاتحاد السوفيتي

## مفاوضات لحل النزاع بين أرمينيا وأذربيجان

موسكو - عبد الملك خليل ووكالات الأنباء - بدأت أمس في مدينة ياكو عاصمة أذربيجان للمحادثات حول سبل التسوية السياسية للنزاع حول إقليم ناغورنو كاراباخ بين كل من الأرمن والآذربيجانيين ويشترك في المحادثات كل من يوريس يلتسين رئيس جمهورية روسيا الاتحادية ، ونور ستغان نزار باغيف رئيس كازاخستان ، وعبدل سلطانوف رئيس أذربيجان ، ووزير الداخلية السوفيتي ووزير الدفاع .

ويسمى المستأمنون إلى أبجد حل مشكلة الاتحاد الذي تشكله أرمينيا ويبلغ في نطاق جمهورية أذربيجان ذات الاقلية المسلمة . ويطلب عدد كبير من الأرمن بإخراج الاتحاد من سيطرة أذربيجان ، حين ينشئ المستأمنون الآذربيجانيون من الأساس لحدود وسيادة الدولة ويفاوضون للتنازل عن أي جزء من أراضيها .









المصدر: الأمانة العامة للمجلس

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٢٢ سبتمبر ١٩٩١

وفي الأونة الأخيرة سادت في أوزبكستان وأفريجيا وتياريا أحداث تدعو إلى القلاق. علما أن بعضها ليست ناجمة عن الظروف المحلية فإن بعض الاضطرابات تأتي من موسكو وسعد فشل الانقلاب المضاد للمستور أخذت بعض القوى للثقلنة ولاسيما في روسيا الديمقراطية تحاول تصدير الثورة الديمقراطية إلى الأصفاع الإسلامية في الاتحاد السوفياتي وأما اعتقد أن مثل هذه الحوادث مثالية للمسرحية فإن فائدة الرئيس بوس. الذي يحظى بشعبية الآن في روسيا. حيث جعلت على تحرير الكوبوت وتقديم المساعدة لم تحاول أن تفرض على دول الخليج إصلاحات على النمط الغربي أنها لمادت الحق والشرعية الدولية في تصادها. مع اتاحة المجال إلى شعوب المنطقة ودولها معالجة كافة مشاكلها نفسها وبعد فرغت على مسلمي روسيا والاتحاد السوفياتي أيدمولوجيا غريبة معهم لفساد تفرض من موسكو إصلاحات لا تأخذ بنظر الاعتبار خصوصيات هذه المنطقة وشعبها. لإقامة موبيلات سياسية معينة أن العملة ضد بعض الرعما. السياسيين في الجمهوريات الإسلامية تحوي تحت شعار مكافحة الشيوعية. القومية لكن الأمر. كما قلت اننا. أنه لم تشمل شي. تقريبا من الاغراب الشيوعية في الاتحاد السوفياتي. ويحوي تغيير الأسماء. وكذلك الشعارات السياسية. فتتحول إلى أداة للاتصال من السلطة والتمب.

إن خطر الحملة الدعائية ضد رعما. الجمهوريات الإسلامية يكمن في أنها تستلزم السلطات في هذه الجمهوريات التي الانحداد عن موسكو أكثر فاكثر باعتبارها مصدرا للفتنة والتخريب وهذا يمكن أن يؤدي إلى تواصل الفصل بين روسيا والجمهوريات الأخرى ومنها الجمهوريات ولتأية الحكم ضمن قوائم روسيا الاتحادية وفي المرحلة الصعبة التي يمر بها المسلمون السوفيات بوسه المسلمون في العالم العربي تقديم مساعدة لهم وإذا ما تحسنت الدول العربية الفرنسية في إقامة العلاقات مع الجمهوريات الإسلامية فيمكن أن يتوطد فيها النفوذ الاسرائيلي وإذا ما أقيمت علاقات طيبة بين الجمهوريات الإسلامية السوفياتية والدول العربية لمسيحلب هذا الخلق في اتحاد وراة الخارجية السوفياتية الوقت الصائب. لأن سياسة البلاد سترسم انطلاقا من مصالح جميع الجمهوريات وقد تتمتع بامنية كثيرة الضاحك الواردة الدوائر العربية ذات الكلمة من حيث اعداد افاق التطور الاقتصادي والسياسي للجمهوريات الإسلامية في الاتحاد السوفياتي إن الخدمة الاتحادية للانصار العربية قد تكون أكثر فائدة بالسياسة لهم من الخدمة الغربية التي يحاول بعض السياسيين في موسكو فرضها عليهم والامكان الجمع بين خدمة روسيا وخدمة الشعوب الإسلامية في الاتحاد السوفياتي. وكذلك خيرة الديمقراطية الأوروبية الغربية. شرط أن يكون دور الاسلام كبيرا بغير كلف طية أن تولعي أية حكومة في الجمهوريات الإسلامية أحكام وتقاليد الاسلام التي صمدت أمام جميع اللس على مدى عقود السنين الأخيرة





النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر:

الفرسان

التاريخ:

١٢ سبتمبر ١٩٩١

العالم

”القوس الاسلامي في الاتحاد السوفياتي (سابقاً)”

## هل تنبثق قريباً دولة مستقلة واحدة؟

تواصل البنى الاسلامية في الاتحاد السوفييتي، بموجب «تصريح» صادره، التي تشير لدى البيعراطيين بعد استقلالهم الناجز على السلطة في بقايا الاتحاد، مخاوف جديدة لا يخفون الاعلان عنها، سواء قبل مشروع الاتفاقية الاتحادية التي لم يجر التوقيع عليها كأحد نتائج «انقلاب يناير»، أو بعد التداعي متسارع الوتيرة في بنية الاتحاد المنفصلة عنه الى الآن جمهوريات البلطيق. فيما تواصل الجمهوريات الاخرى، بما فيها الجمهوريات ذات الاغلبية الاسلامية، التلويح بالانفصال.

أكثر ما يلقى البيعراطيين السوفياتي ذوي النزعة القومية هو السؤال في أي اتجاه يجري هذا النمو «البنوي» لتسارع الحركة الاسلامية سواء في روسيا التي يقطنها أكثر من ستة ملايين مسلم، غاليينهم من التتار، أو في جمهوريات ما وراء القوقاز وأسيا الوسطى التي

الصاعدة، هناك ست جمهوريات (اسلامية)، ويتبنا علماء البيعراطية بأن عدد سكان جمهوريات آسيا الوسطى والدينجهان سيوصل عام ٢٠٠٥ الى ستة مليون نسمة، الأمر الذي يدعج بالبيعراطيين الى الاستئذان بأن تأثير الجمهوريات (الاسلامية) سينمو بسرعة كبيرة لا

يلوح أنها ستكون أحد الامثلة الاساسية في الاتحاد السوفياتي الجديد إذا ما جرى التوقيع على المعاهدة الاتحادية الجديدة الفارقة بالجدل الى الآن.

فمن بين مجموع تسع جمهوريات (سوفياتية) أبدت استعدادها قبل (الانقلاب) للتوقيع على







المصدر : القرآن

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ سبتمبر ١٩٩١

الامة التي جعل عليها الشعب السوفيياتي  
الغالبية التي انتفضت بعد ان اتضح انه لا  
يوجد مفهوم كالشعب السوفيياتي، بل شعوب لم  
تتصهر في بوتقة (الثورة البروليتارية) وسرعان  
ما انفردت كلهما مع هبوب اول نسمة للحرية  
والديمقراطية التي فتحت كوتها اصلاحات  
غورباتشوف وليفه.

ويعتبر صيف عام ١٩٩٠، تاريخ الاعلان عن  
تأسيس الاحزاب الاسلامية وبشكلها مرحلة  
العلن بعد ان كانت سرية. فقد اعلن في تلك  
الفترة عن تأسيس (حزب البعث الاسلامي)  
والحزب (الديمقراطي الاسلامي) وحزب (الأش)  
الكاخاكي والحزب الاسلامي القركستاني (حزب  
الله) في اوزبكستان وبلجيكستان وغيرها.

والم (حزب البعث الاسلامي) الذي يقول قاتنه  
انه يضم الآن اكثر من مائتي ألف عضو، هو احد  
اكثر الاحزاب وضوحاً في طموحاته السياسية  
ويملك برنامجاً محدداً وينتشر بين شريحة الريف  
ورين لوساطة الملقين على حد سواء.

ويقول قاتنه ان الحزب يستهدف اعادة القيمة  
الحقيقية للإسلام في الاتحاد السوفيياتي ويخبره  
في حياة ٧٣٣ من سكان البلد (اكثر من ستمئة  
مليون نسمة) ويستهدف الحزب في نشاطه نشر  
افكار الاسلام والالتزام بشعارات الدين والقيام  
بنشاطات سلمية سياسية بما فيها التحالف مع  
الاحزاب والمنظمات الديمقراطية خارج اطار بني  
الاسلام (الرسمي) للتمهدة بالتعاون مع أجهزة  
السلطة بما فيها جهازي الأمن ووزارة الداخلية.  
ويضع حزب البعث الاسلامي نموذجاً اقتصادياً  
اسلامياً لتطوير المجتمع بالاستناد الى اشاعة  
ملكية الارثاق وتأسيس بنوك المعونة الاسلامية  
ويؤيد الحزب فكرة انشاء دولة تركستان  
الاسلامية في اراضي اسيا الوسطى (الحانية  
لايران وتركيا).

### ...ومن الاصوليين

الى جانب هذا الحزب والاحزاب الاخرى،  
تنتشر الحركات الاصولية الاسلامية التي تعد  
(الرواية) احد اكثر اشكالها المتطرفة والتي تنمو  
بسرعة. ويقول اليكسي مالاشينكو الباحث في  
معهد الاستغراق واحد مستشاري جهاز  
الرئيس غورباتشوف ان الروايات ظاهرة  
موضوعية لا مفر منها وهي واجبة للعانة خلال

تقاس مقارنة بالفترة التي كانت فيها  
الجمهوريات الاوروبية في الاغلبية في البنية  
الاتحادية المنشرة. ويوجد الديمقراطيون في الغلبة  
الاسلامية هذه مؤشراً خطيراً ينعكس بالضرورة  
على سياسة (الاتحاد السوفيياتي) الخارجية التي  
يريدونها برباح غربية لا مكان فيها لمواقف  
الشرق واعاصيره العنيفة التي قد تلتقي يوماً ما  
مع رايح الاتباع الاسلامي القادمة من المشرقين  
الغربي والاسلامي ويشاطرون اسرائيل فلحها  
بهذا الخصوص.

### خزائر من العدد ...

ويتفق الديمقراطيون مع المخطط الذي وضعه  
يوما ما بريجنسكي مستشار الأمن القومي  
الأميركي السابق حول (قوس الاضطرابات  
الاسلامية) على خارطة السياسة العالمية.  
واتسع هذا القوس بعد انتصار الثورة الإيرانية  
ليشمل اسيا الوسطى السوفيياتية وما وراء  
القوقاز وموض الفولغا وحتى الاولاء، حيث  
يوجد المسلمون القاطنون في الدولة للسماء  
سابقاً (بالاقتصاد السوفيياتي)، ويحذر  
الديمقراطيين من مخاطر هذا القوس الى  
كايح يوقف العملية الديمقراطية، ويصب احد  
الباحثين من انصار النزعة الأوروبية للاسيوية  
في ان النهضة الاسلامية الداخلية اشد خطراً  
الانقلابات العسكرية. ويضيف يوري زاويتشكين  
في بحث منشور «وعليها التحضير لجابهة اوج  
هذه الاحداث بالذات».

وفي الواقع فإن التحذير الذي أطلقه  
زاويتشكين يأتي بعد تصريحات هيفة أطلقها  
يوري افساناسييف زعيم كتلة نواب الاقاليم  
للغة حولها حركة روسيا الديمقراطية عشية  
التوقيع على المصاهدة الاتحادية قبل انقلاب  
اب/اشميس والتي دعا فيها حكومات روسيا  
وبيلوروسيا واورانيا الى الامتناع عن الانضمام  
الى اتحاد (ستصبح غالبية الساحقة اسلامية)  
الامر الذي يعني - حسب رأي افساناسييف، (اننا)  
سوف لن نقبل في البيت الأوروبي المشترك على  
الاطلاق! وبهذا الرأي يلتقي النائب الديمقراطي  
واحد اعلى اعداء الحزب الشيوعي (ترك صفوفه  
قبل عام) مع سياسة الحزب الشيوعي  
السوفيياتي التي رأت في الاتبعات الاسلامي  
مخطراً حقيقياً يهدد البلاد، ويوقع بالمسكان الى  
الحروب الطائفية والقومية ويمارس الشعارات





المصدر: الفارق

التاريخ: ١١ جومير ١٩٩١

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الانتخابية بتعارات بعضها اسلامي وتحت علم اخضر يبرزه الهلال، بدلاً من النجل والمطرفة! اما رفيق بوشانوف رئيس مجلس القويات في البرلمان السوفييتي المنحل ايضاً فقد اخذ مؤخرًا يستهل خطابه الى مستمعيه في مسقط رأسه بلشقند عاصمة اوزبكستان باليسلمة.

ان اول من تنبأ الى تعاظم المد الاسلامي في جمهوريات اسيا الوسطى السوفييتية وما وراء القوقاز في اسرائيل، ومدت جسورها عبر عشرات المؤسسات (الثقافية) والنجار مع انريجان وتركمانستان وقرغيزستان وبهرما.

ويكفي ان ننكر ثلاث وقائع، اولها افتتاح خط جوي مباشر بين باكو (عاصمة اذربيجان) وتل ابيب، ثانياً: يحيط برئيس جمهورية قرغيزستان عدد من المستشارين الاختصاصيين ابرزهم البروفيسور اليهودي زورين، ثالثاً: بدأت قبل اسابيع في تركمانستان اعمال التخصصيين الاسرائيليين في الري بالتقطيع وتبليغ تكاليف للشروع بـ ١.٦ مليون دولار، تدفعها تركمانستان على شكل منتجات زراعية لاسرائيل.

اما الانتباهة العربية، فلها حديث اخر في القريب.

موسكو - سلام مسافر

فترة الركود الطويلة وتدفع الثقافة والاخلاقيات الاسلامية، ويضيف في مقال نشره مؤخراً «الاصوليين في الاتحاد السوفييتي اهدافهم السياسية محدودة للغاية، إذ لا يشعرون نصب اعينهم مهمة تأسيس دولة اسلامية في المدى القريب المنظور ولا يبالغون بجعل القوانين تتطابق تماماً مع الشريعة الاسلامية».

ويشير ولي احمد سندر أحد ابرز زعماء (حزب البحث الاسلامي) الى ان اصوليين الاسلاميين يعملون الآن على نشر نمط الحياة حسب الشريعة الاسلامية على الاراضي التي يقطنها المسلمون، وأغصاف في حديث مع «الفرسان» والاصوليين عموماً - باستثناء جماعات صغيرة وغير متقلة - لا يراهنون على خروج جمهوريات اسيا الوسطى من الاتحاد السوفييتي خلافاً

للقوميين الذين يتخذون موقفاً حازماً من هذه القضية.

## وعاظ السلاطين

وتجدر الإشارة هنا الى ان نشاط اصوليين المسلمين، عدا عن اثره لتقلق الديمقراطية ذوي النزعة الغربية، فإنه يثير مشاغل رجال الدين الرسميين رؤساء الادارات الدينية الثابتين لداثرة الشؤون الدينية ومقرها موسكو وذات الصلة الوثيقة بالهجرة الحكومية، ذلك لان آراء (الاصوليين) تجذب طبقات كبيرة من المجتمع وخاصة من المثقفين والطلاب، وتحظى لانتقاداتهم الموجهة ضد الليبرالية واساليب الادارة السلطوية وحولها (وعاظ السلاطين) من القضاء والملاي النخبين رسمياً، تحظى بمختلف قطاعات واسعة من السكان. كما ان مؤسسي الاحزاب السياسية الاسلامية (خاصة في انريجان الشيعية) يعتبرون انفسهم لحقاد حركة (التجديد والمجددين) التي سادت العالم العربي والاسلامي اواخر القرن الماضي، وبين قادة هذه الحركة التاريخية شخصيات تنتمي الى شعوب اسيا الوسطى من بينهم المصلح الاسلامي جمال الدين الافغاني وغيره.

وتواجه عملية التأسيس الاسلامي مقاومة من جانب السلطات المحلية، إلا انها وبعد الانقلاب الأخير، استسلمت للامر الواقع ويكفي ان نشير الى ان رئيس جمهورية انريجان المنتخب مؤخراً اياز مطاليروف (عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي المنحل) قد خاض حملته





## انتخاب زعيم سابق للحزب رئيساً للجمهورية بالوكالة انقلاب شيوعي في طاجيكستان ومعارضوه يطوقون البرلمان

١٢ موسكو - من جلال الماشطة  
وفلانيمير كوليسنيكوف:

■ أعلن البرلمان الطاجيكي حال الطوارئ في كل أنحاء الجمهورية وأصبح الرئيس بالوكالة لدى الذين أصلاً، وخبر جمع المواطنين إلى شوارع العاصمة بوشاندية مظنة رفضها «الانقلاب الشيوعي». وكان البرلمان قد دورة استثنائية أمس الاثنين قرر فيها إعلان الطوارئ حتى نهاية العام الحالي إلى الإضرابات التي جرت اليومين الماضيين بعدما أصدر أصلاً مرسوماً يوافق نشاط الحزب الشيوعي وتأميم ممتلكاته.

وبعد إعلان القرارات طوق المظاهرات مبنى البرلمان والمناطق بحوله وإجراء انتخابات جديدة على أساس التعددية. وعندما طلب الرئيس الجديد للبرلمان رحمن نبييف من المظاهرات للتفرق بدأت الساعة الحارسة، وهتف المظاهرات، «الحزب الشيوعي خائن للناس الطاجيكي». وأدت وقاية الناس الرسمية للأنباء أن وجدت خاصة من رجال الشرطة بدأت تصل إلى قلب العاصمة إلى حقلت في مصفاها طائرات الهليكوبتر العسكرية.

وفي اتصال هاتفي مع العاصمة الطاجيكية قال لـ «الحياة» بختيار اسموف نائب رئيس تحرير صحيفة «دنيا» بوشاندية الليبرالية أن المرسوم واستقالة أصلاً من الحزب كانتا مسجلة لتصل المنظمات القومية الديموقراطية وحزب النهضة الإسلامية إلى الشوارع في اليومين الماضيين للقاء على ما يحدونه

انقلاب موسكو، وتناموا اجتماعاً كبيراً حضره عشرة آلاف شخص وسط العاصمة على رفع إعلان حال الطوارئ.

ومن جهة أخرى نظم الشيوعيون اجتماعاً مؤيداً وصفه نيكولاي كوزمين بأنه درد فعل عسكري الكادحين. لكن لثلاثين المستقلين البارز إلى أن معزري للصراع وعداء الكليات، وغالبية منهم من الشيوعيين كانوا قلقاً لأوامر بإلغاء الأعمال والطلاب من العمل والدراسة وإرسالهم إلى الاجتماع، لكن عدد الحاضرين لم يتجاوز التي شخص.

وقال عليم جان غلغوريف رئيس جمعية طاجيكستان في البرلمان السوفياتي لـ «الحياة» أن ما يجري هو صراع بين الإسلاميين والقوميين من جهة والشيوعيين من جهة أخرى، وأوضح أن الحزب النهضة الإسلامية تؤيداً وأسماء في الأرياف بينما كتمت القوى القومية بمواقع مهمة في المدن. وأضاف أن خطر الاشتباك وارد خصوصاً أن جهاز الاستخبارات المحلي لا يبدد «الانقلاب الشيوعي». ولا يستبعد المراقبون وقوع الاشتباكات القومية بين الروس والطاجيكيين. وقال كوزمين لـ «الحياة» أن إعلان الطوارئ خرقاً من سيديون إعلان الاستقلال التام عن تسلل القوى القومية الإسلامية السلطة وأعلن الاستقلال التام عن الاتحاد السوفياتي، لكن مصادر أخرى من بوشاندية أضافت أن معزري في الجبهة الرئيسية شاركوا في اجتماعات المعارضة، واعتادوا وقوفهم ضد تسلط الشيوعيين مجدداً.

رمزاً شيوعية. وفي حضور أكثر من عشرة آلاف متظاهر وقع مرسومون أكراموف محافظ المدينة أمراً بتفكيك تشكيل لينين البالغ ارتفاعه عشرة أمتار. وأصر المظاهرون بتفكيكه. وقال نيكولاي كوزمين رئيس تحرير صحيفة «شيوعي طاجيكستان» لـ «الحياة» أن المسلمين «قاموا صلاة العزائم انتهاء السلطة الإحصائية. وفي ظل شذوغم الغالبية الشيوعية في البرلمان الخطر قدر الذين أصلاً في تقديم استقلاله وانتخب بدلاً منه رحمن نبييف (٦٨ سنة) الذي كان يعمل حتى سنة ١٩٨٩ (أي قبل بيوسترويكا) منصب الأمين الأول للحزب الشيوعي الطاجيكي. ووصف مصادر اتصال بها «الحياة» في بوشاندية الرئيس الجديد بأنه شيوعي محافظ له مواقع قوية في الجهاز الجبروقراطي والمؤسسات الاقتصادية ويستمع في الوقت ذاته بشعبية للقاء ويسأله في التعامل مع الناس. وكان نبييف أنهم بالرشوة وأقصى من منصبه لكن التحليل التي برامته، وخلفه في الزعامة قهار اسموف الذي تكتم بدوره بالتواطؤ مع زعماء الحركة الانقلابية الأخيرة في موسكو وأضطر إلى الاستقالة إزاء شذوغم من الرزق والشيوعيين الولين لكونياتوف لكن بختيار اسموف قال لـ «الحياة» أنه ظل يحتفظ بالسيطرة الثامنة على الوضع في الحزب الشيوعي الذي يدل اسمه إلى «الاشتراكية» يوم الجمعة الماضي. وتكرر هذا المصملي أن الديموقراطيين اعتبروا أقرارات الثورة الطويلة للبرلمان نسخة طاجيكية عن











المصدر: الأناضول (الأنجليزية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

٢٤ من شهر ١٩٩١

مطالبة أمس لرغمو خلالها رئيس البرلمان والكلمة بإعمال رئيس الجمهورية لدى الدين أصلاشوف على الاستقالة بسبب القرار الذي اتخذته أمس الأول بحل الحزب الشيوعي ومصادرة ممتلكاته. وتكررت وكافة تداس أن النواب صوتوا بالانحياز على الخاء قرار حل الحزب وتأميم ممتلكاته وانتخبوا ربحن نيبيف رئيس الحزب الشيوعي السابق والرشح لمنصب رئيس الجمهورية في الانتخابات المنتظر إجراؤها في ٢٧ أكتوبر القادم ليحل محل أصلاشوف. وأعلن البرلمان فرض حالة الطوارئ في أنحاء الجمهورية وفرض الحراسة على تماثيل فلاديمير لينين مؤسس الاتحاد السوفيتي في جميع المدن لعمارتها من عمليات التدمير والإزالة التي تقوم بها الجماعات وفرق البرلمان أيضا إعادة تماثيل لينين في وسط العاصمة جودشايلي الذي كان قد أزيل مساء السبت بتصریح من عمدة المدينة مقصود أكراموف الذي طالب النواب للتشديد بمحاكمته ولم تذكر تداس الحقوق المدنية التي خُفرت بموجب حالة الطوارئ التي سوف تستمر حتى الأول من يناير القادم. وقالت أنه بينما كان البرلمان مجتمعاً تقاسم الألاف من المعارضين للحزب الشيوعي في جودشايلي تاييدا للرئيس المعزول وأضاف أن أعضاء «حزب النهضة الإسلامي» وحزب طاجيكستان الديمقراطي المعارضين بدأوا اعتصاماً أمام مقر البرلمان مطالبين بحل البرلمان وإجراء انتخابات ديمقراطية. وكان نيبيف (٦١ عاماً) قد أصبح رئيساً للحزب الشيوعي في الجمهورية عام ١٩٨٢ في ظل الرئيس السوفيتي الأسبق ليونيد برينجيف ولكنه أفسط للأمنقالة تحت ضغوط الإصلاحين بعد أن تولى الرئيس الحال جورباتشوف السلطة عام ١٩٨٥ وبدأ يعود للظهور منذ عام مضى عندما خاض الانتخابات ضد الرئيس السابق للجمهورية كاخار مخاموف الذي لرغم

وفي جورجيا استمر الصراع على السلطة حيث أعلنت المعارضة أنها حصلت على تنزلات من الرئيس الجورجي زهايد جاساخورجيا وأعلنت جمهورية أرمينيا رسمياً استقلالها عن الاتحاد السوفيتي بينما بدأت أمس أول للمفاوضات مباشرة بين أطراف نزاع إقليم شاجورنو - كاراباخ وبدأ الإصلاحيون السوفيت مؤثراً لتوحيد الحركة الديمقراطية وتعزيز المكاسب التي تحققت بعد الانقلاب الفاشل. وعلى صعيد آخر عارضت بريطانيا القرار الأمريكي بعد اجتماع لوزراء مالية الدول الصناعية السبع بخصم ليحث مساعدة الاتحاد السوفيتي بينما قال مسئولون أمريكيون أن واشنطن وحلفاءها سيحلون مساعدة موسكو على الوفاء بديونها الخارجية التي تبلغ ٧٠ مليار دولار. وفي أول هجوم مضاد للمتشددين عقد برلمان جمهورية طاجيكستان الإسلامية السوفيتية في آسيا الوسطى والذي يسيطر عليه الحافظون الشيوعيون جلسة







المصر : (الجمهورية)

## للش و الخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٤ ديسمبر ١٩٧٨

ويمثل الأرييجان وأرمينيا في  
الحادثات رئيسهما عياض مكاليفوف  
وايفون تير بتروسيان. ويذكر أن  
بلتسين ونزار بايف أجريا محادثات في  
بلكو عاصمة الأرييجان ويريفان عاصمة  
أرمينيا وفي الإقليم المتنازع عليه.  
وهذان الزعيمان لا يمثلان فقط أكبر  
جمهريتين سوفيتيتين وإنما يمثلان  
أيضا المسيحية والأسلام. ويمر الخط  
الذي يفصل بين الحزبتين عبر منطقة  
جنوب القوقاز بين أرمينيا والأرييجان.  
وأبلغ بلتسين الصحفيين في بيريفان أمس  
الأول أن التوصل إل إجماع يبدو ممكنا في  
بعض النقاط. وقال تير بتروسيان أن  
هناك اتفاقا بأنه ينبغي عودة مؤسسات  
السلطة الشرعية في ناجورنو كاراباخ.  
ونقلت مصادر وثيقة الصلة ببلتسين عن  
الرئيس الروسي تأكيد على مبدأ عدم  
الانسحاب حدود الأرييجان.

**أرمينيا تعلن الاستقلال**  
وفي بيريفان أعلن البرلمان الأرمني  
بالإجماع أمس استقلال أرمينيا عن  
الاتحاد السوفيتي بعد أن وافق السكان  
على ذلك في الاستفتاء الذي جرى يوم  
السبت الماضي. وفي نفس الوقت أعلن

على الاستقالة مؤخرا لتأييده الانقلاب  
الفاشل في موسكو ومنذ ذلك الحين أصبح  
لتر الدين اصلانوف رئيسا للجمهورية  
بالمقالة بالإنابة.

وحلقت مروحيات في سماء المدينة  
وتحركت وحدات من القوات الخاصة  
لوزارة داخلية الجمهورية في اتجاه  
مجلس النواب. وأوضح تراس أن  
تتبع سيل من مسؤوليات الرئاسة حتى  
الانتخابات العامة المقرر إجراؤها في  
أكتوبر القادم.

وعلى صعيد آخر بدأت في منتجع  
«جيزنوفونسك» بجمهورية روسيا  
الاتحادية أول المحادثات المباشرة لمثل  
جمهورية الأرييجان وأرمينيا  
السوفيتيتين وأقيم ناجورنو كاراباخ  
الذي تتنازعانه وذلك تحت إشراف  
الرئيس الروسي والسكرتسكاني  
بورييس بلتسين ونور سلطان نزار  
بايف اللذين يقومان بوساطة لحل أسوأ  
نزاع عرقي في الاتحاد السوفيتي.

وقال بلتسين إن اختيار منتجع روسي  
لإجراء هذه المحادثات لم يجرى بمحض  
الصدفة ولتفكيراً لحساسية المسألة  
المطروحة للنقاش المقرر إجراؤها على  
أرض محايدة.



○ اللذان من أفراد الحرس الوطني المتمرد أمام مبنى الكونغرس الجورجي الذي أصبح  
مقرا للمعارضة (الحرب)





المصدر: الاتحاد (الانجليزية)

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٤ شهر ١٩٩١

الإصلاحية في مقدمتهم الكسندر  
ياكوفليف مساعد جويرانثوف السابق،  
وزيتر الخارجية الأسبق إدوارد  
شيفارناتزه وعمدة موسكو جابريل  
بويوف. وعلى صعيد المساعدات  
الخارجية للاتحاد السوفيتي تركزت  
مصادر مالية في لندن ليس أن بريطانيا  
تعارض الاقتراحات امريكية بعدة اجتماع  
لوزراء مالية الدول الصناعية السبع في  
واشنطن يوم ٤ أكتوبر القادم لهذا  
الغرض لأنه يأتي قبل اسبوع واحد من  
اجتماع الوزراء المقرر في باكو. وقالت  
المصادر انه تمت دراسة الاقتراح الذي  
اكدته مسؤولون امريكيون في واشنطن  
الليلة قبل الماضية والذي سيتركز اساسا  
على بحث المساعدات الغذائية لموسكو  
ولكنه انه يتناول ايضا مسألة الديون  
السوفيتية الخارجية المترتبة. وقال  
مسؤولون امريكيون في واشنطن ان  
الولايات المتحدة وحلفاءها يبحثون من  
وراء الكواليس حاليا وسائل مساعدة  
موسكو في سداد ديونها البالغة ٧٠ مليار  
دولار. وقال مسؤول امريكي كبير اننا  
نعمم وهم يعملون انهم يواجهون مشكلة  
عدم القدرة على الوفاء بهذه الديون.  
ويجد الاتحاد السوفيتي صعوبة كبيرة  
في سداد السداد الديون بسبب انهيار  
اقتصاده وانخفاض عائداته النفطية مع  
زيادة حاجته للاستيراد من الخارج.

متحدث باسم ممل الجمهورية في  
الكرمين ان ارمينيا عرضت التنازل عن  
طلبها بالسيادة على ناجورنو كاراباخ  
مقابل اقامة حكومة مستقلة في الاقليم مع  
بعض الضمانات. وأوضح ان العرض تم  
تقديمه خلال محادثات السلام الحالية.  
وفي تيليسي عاصمة جورجيا  
السوفيتية استمرت المؤتمرات اس بين  
مؤيدي الرئيس جاسا خورديا  
والعارضين الذين احتلوا محطة الاناعة  
وعزّوا سيطرتهم على محطة التلفزيون  
بقوات جديدة من الحرس الوطني المتحد  
والدرعات وحاصروا مقر الحكومة.  
واعتمدت الاحداث الى جامعة تيليسي التي  
كان جامساخورديا قد اغلقها الاسود  
الماضي حيث نظمت للعارضة اجتماعا  
حاشيا في الحرم الجامعي ودعا الطلاب  
الى فتح الجامعة واعتبارها مؤسسة  
مستقلة. وبينما تجمع الاف المتظاهرين  
في معالكم أعلنت للعارضة انها حصلت  
على تنسالات من الرئيس الجورجي في  
محادثات جرت الليلة قبل الماضية لانهاء  
الازمة. وفي موسكو بدأت اس اعمال  
المؤتمر التاسع للجنة حركة الإصلاح  
الديمقراطي التي تهدف لتوحيد الحركة  
الديمقراطية وتعزيز الكفاح الذي  
تحققت لاصلاحيين بعد الانقلاب  
الفاشل. ويشارك في المؤتمر الذي يستمر  
يومين عدد من أبرز الشخصيات





## المصدر : المجلة

التاريخ : ١٩٨٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات



### مسألة انفصال الجمهوريات السوفيتية الإسلامية

ولو حدث وتقد مثل هذا الطرح  
وكل المؤشرات القائمة تؤكد هذا  
التوجه، فإن ذلك من مصالح المسلمين  
وغيرهم من القراء الإقليميين الذين  
سيستمتعون بوجودهم، وتصبح لديهم  
فرصة بناء كياناتهم الداخلية أدياريا  
واقتصاديا وثقافيا، إما لو استقلت كل  
ولاية على حدة لتوجت صعودية في  
تكوين نفسها وستواجه مصراعاتها  
الداخلية ومخلفات سبعين عاما من  
الحكم وتحاليمه المفروسة أيضا فإن

مستوى العلاقة بين هذه الدول  
الإسلامية أن تكون كما يفتنى البعض  
فهناك خلافات حدودية قد تقضي على  
إمكانية العلاقة الجيدة، وهناك دول  
إسلامية أخرى ستبدأ الصراع مع  
بعضها في ذلك المحيط تبعا لخصائصها  
العرقية والأهلية التي نحن جميعا في  
غنى عنها.

لهذا فإن الدعوات المبتهجة  
والمحرشة للانفصال تستعمل النتيجة  
قبل أن تدرس عواقبها، فالانفصال  
السوفييتي الجديد سيحرص على أن  
يخلق أسوأه في وجه منتجات هذه  
الجمهوريات الجديدة لو انفصلت.  
والانفصال السوفييتي القديم درس جيدا  
توزيعات هذه الولايات السابعة له  
واستخدامها بطريقة تخدم مصالح  
روسيا سيحدها عقود، فالكثير من  
الصناعات والزراعة يتركز على أراضيها  
بروسيا، وفي حالة الانفصال ستسقط  
مسائل هذه الأبنية المهمة، ثم أن الذين  
يحرصون على الانفصال التام لم يقدموا  
ضمانات لحماية ومساعدة هذه الدول  
الجديدة.

ومن الطبيعي ألا يفرض أحد على  
أهالي هذه الدول ما لا يرغبونه.  
فموسكو مهما كان حاكمها أن تستطيع  
في نهاية الأمر فرض وصايتها على  
جمهوريات قمص اليوم بزمام أمرها.  
وأن يصبح أمام سوفييت روسيا سوى  
الالتزام بتمهيد لهم لجمهورياتهم.  
سنوات قليلة من الآن سيكتشف أهالي  
هذه الولايات الجديدة مدى صلاحية  
الوضع الجديد، وقد تكون خطواتهم  
الألاحقة تأسيس دولهم المستقلة تماما،  
إذا رأوا ذلك ممكنا وليس على حساب  
مصالحهم.

والتي تعليق للاستناد فهي  
موبدي، الذي يتحدث عادة عن  
بحث وبراية، قل فيه أن انفصال  
الجمهوريات الإسلامية عن الاتحاد  
السوفييتي ليس في مصالح المسلمين  
السوفييت أبدأ. ولو جاء هذا الرأي من  
شخص آخر لقل عنه الكثير، ولكنه جاء  
من رجل خبر المنطقة وزاها أكثر من  
مرة وعرف التعقيد السياسي المرتبط  
بكامل المنطقة.

في نظر الكاتب أن المسألة تصعب  
على أساس أن الجماعة هي لصالحهم،  
وأن الشعور الانفصالي سيحولهم إلى  
مجموعة شرالم تواجه بعضها البعض،  
وستترك المسلمين في داخل روسيا وهم  
ثلث سكان المسلمين السوفييت، مثل  
اللتان في حالة عزلة خطيرة.

وإلى أن هذا الطرح أكثر عقلانية،  
ومنتقية في الظروف الحالية خاصة  
وأن هناك مساعرا فورية ومستعجلة  
تبارك حركات الانفصال وتدعو إلى  
إقامة دولات إسلامية في الجنوب  
السوفييتي، ولو نظرنا إلى ما يحدث  
في الاتحاد السوفييتي اليوم لوجدنا  
فارقا كبيرا بين وضع هذه الجمهوريات  
الإسلامية وغيرها من الولايات  
السوفييتية ووضعها قبل خمس  
سنوات فقط، فالالاتحاد السوفييتي  
يحاول أن يبني كيانا مشابها للكيان  
الأمريكي، مجموعة ولايات مستقلة  
ومرتبطة، فهي تتمتع بحقوقها  
وقوانينها المحلية التي تناسب وضعها  
وتناسب رأي الأغلبية في كل ولاية.  
يتوفر فيها للناس حق العبادة ونوع  
التجارة وحرية الحديث وتحمل عنها  
ثقل النفاخ للخارجي والعلاقات الدولية  
وتترك الصعود مفتوحة تماما بين  
الولايات اله.







المصدر : المجلة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٤ سبتمبر ١٩٩١

وفي كلتا الحالتين فإن العالم العربي  
والإسلامي ينتظر عودة بعض أطرافه  
اليه بعد قرون من الشغب. وعودة  
تيمورلنك ليست بالمستحيلة إذا عرفنا  
أن ذلك الفاتح العظيم استعاد سمرقند  
وبنى امبراطورية آسيا الوسطى بعد  
خراب سيبه جنكيز خان ■

عبد الحليم





المسرة :

التاريخ : ٢٤ شهر ربيع الأول ١٤٢١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## الجمهوريات الإسلامية السوفيتية تتجه للبقاء في اتحاد كونسفدرالي

الاستقلال الداخلي أي الاقتصادي وليس  
انفصالاً أي أنه استقلال سياسي  
نهائي.

ومع أن بعض قادة هذه  
الجمهوريات قد استهدفوا بإعلان قرار  
الاستقلال الحفاظ على مصالحهم  
والمنافع التي يحصلون عليها من  
سيطرة الحزب الشيوعي، في حين  
استهدف البعض الآخر مسايرة رغبة  
الشعب المسلم في الثورة على السيطرة  
السوفيتية، فقد عارضت الأحزاب  
الإسلامية (خاصة حزب النهضة  
الإسلامية) المنتشرة في معظم  
الجمهوريات السوفيتية هذا الاستقلال  
على الأقل في الوقت الراهن لعدم  
نموذج الأوضاع الاجتماعية واقتصادية  
وسياسية داخل الجمهوريات الإسلامية  
مما يربطها بشكل وثيق  
وبالعرب، الحزب يتعاون المسلمون في  
الجمهوريات ويوحدهم لإيجاد الكيان  
الإسلامي الموحد المستقل في  
المستقبل.

بات من المؤكد أن الجمهوريات الإسلامية السوفيتية الستة تبقى داخل  
الاتحاد السوفيتي رغم إعلان أربع جمهوريات حتى الآن استقلالها.  
فالمعروف أن إعلان هذه الجمهوريات استقلالها معناه تقليب القوانين المحلية  
على القوانين السوفيتية إفساحاً للسيطرة على موارد الجمهورية وليس الانفصال من

### محمد جمال عرفة

هذه الجمهوريات استقلالها - وهي  
جمهورية طاجيكستان - قد جاء فيه أن  
(كل مستلكات الدولة في ملك للطاجيك  
وهي تسيطر على استخراج الذهب  
والمعادن الأخرى في أراضيها وتحدد -  
أي الجمهورية المستقلة - شروط  
الاستثمارات الأجنبية بحقوق  
المستثمرين وتشارك في إنشاء الأمن  
الجماعي والاتفاق على القوات  
الاستراتيجية (الدول الاتحادية) وتقيم  
علاقات دبلوماسية مع دول أجنبية لكنها  
تتخذ (اتحاداً للدول المستقلة). وهذا  
الإعلان يشير ويوضح إلى أن

كل الاتحاد السوفيتي (١٢ جمهورية  
بعد انفصال دول البلقان الثلاث)  
وإذ أدى تبني البرلمان السوفيتي  
لقرار التحول من (الاتحاد الفيدرالي  
المركزي إلى الاتحاد الكونفيدرالي  
اللامركزي) - المعترف بقادة هذه  
الجمهوريات من إعلان الانفصال من  
الاتحاد نهائياً وهي نفس الرغبة التي  
تمناها زعماء الأحزاب والفرق  
الإسلامية في هذه الجمهوريات وكذلك  
الإدارة الأمريكية في واشنطن رغم  
الاختلاف الجذري لمواقع كل طرف  
على هذا!!  
وللدلالة على أن هذه الجمهوريات  
حين أعلنت استقلالها لم تكن تنوي  
الانفصال، تشير إلى أن إعلان وأبع





المصر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٤ سبتمبر ١٩٩١

### تصنيف الشيوعيين

وقد بدأت الحركات النبطية والاشتراكية معركة كبيرة لتصنيف الشيوعيين في جمهورياتهم وحرمانهم من الامتيازات التي حصلوا عليها في الماضي، ولهذا قامت عدة منظمات الحركات النبطية باستقالة رؤساء هذه الجمهوريات وكل من ساعد الحكم المركزي السوفييتي في الحفاظ على تخلف اوضاع المسلمين في جمهورياتهم.

وفي هذا الصدد أصدر حزب النهضة الاسلامي الذي يرأسه الدكتور احمد قاضي بياناً حذر فيه من ان التطورات الاخيرة في الجمهوريات السوفيتية ليست إلا قناعاً خفياً لسياسات مانا لمعضومها يربحها باقية، وأن كثيراً من المسلمين في الاتحاد السوفيتي يكتفون بالقول إنه مسلم لأن والديه أجانب كانوا كذلك ولا يشارك في أي شيء آخر يثير إسلامه.

### تغيير الإدارات الخفية

ولأن الإدارات الخفية الأربع التي شكلتها الحكومة المركزية السوفيتية للاحتراف على المسلمين كانت أمد حاسر تخلف المسلمين ومجرد أدوات -

كما يقول حزب النهضة الاسلامي - في ايدي الحكام يتصرفون فيها كيف يشاؤون ويحطونها واسطه انترزا اموال المسلمين وتبرماتهم. فقد بدأ انصار الحل الاسلامي، يتحركين ليجاد بدائل لهذه الادارات تكون مراكز للحركة والنفوذ بالمسلمين ونشر الدعوة الاسلامية، وفي هذا الاطار أعلن في مدينة طشقند ماصمة جمهورية اوزبكستان عن تشكيل ادارة نيابة جديدة في اسيا الوسطى وتعيين عبد العزيز مضمونوف، رئيساً لها بدلاً من اللقي محمد صادق الذي اتهم بالتعاون مع السلطات الشيوعية وشرب الخمر. وبعد اللقي الجديد (هو) رئيس قسم الفتاوى (مشرع اتصام مساعد اوزبكستان بمكس اللقي القديم الممن في موسكو ويطلق زعماء الحركات الاسلامية بالاعتناء بنشر الدعوة الاسلامية وشمل الاسلام.

### سلاح نووي إسلامي

ومع أن مستشاري الحركات الاسلامية مقتنعون بأنه من غير المسموح حالياً لأي من هذه الجمهوريات الاسلامية بالاستفادة الفعلية من التحويلات الراهنة في الاتحاد السوفيتي، وأن السوفييت في المركز اضافة للامريكان لأن يسمحو بتطوير الانتاج في الجمهوريات الاسلامية

لصالح الحركات الاسلامية خاصة في كازاخستان (وفي الجمهورية الاسلامية الجديدة التي بها اساحة نووية تقدر بنسبة ١٥٪ من الاسلحة النووية السوفيتية)، فقد بدأوا يحدون الهدنة لمدام داخل مع القواعد الشريفة الحالية لوسكو وثبات العلاقات الودية مع الامريكان (مصرحت امريكا على اقامة علاقات قوية مع كازاخستان لأن بها سلاحاً نووياً)، وفي الوقت نفسه بدأوا يعمدون - كما تطالب ايران - بخسرة هدد مستمر للحكومات الجمهوريات الاسلامية لتحميد أهداف المستقبل والخروج من الوضع المرتبك الحالي والبليلة التي تسود هذه الجمهوريات.

وإذا كان المسئولون الروس قد كفروا ضغوطهم لنقل السلاح النووي الى اراضيهم من الجمهوريات الاخرى خاصة بعد أن أعلنت استقلالها، فقد بدأت حملة رسمية وصحفية امريكية للتصهير من خطر الاسلحة النووية في الجمهوريات الاسلامية بل وضرب (امتصاصات الانتاج المستقبلي) في هذه الجمهوريات، وكان هذا سبباً في تلافى الزادة الامريكية مع الزادة السوفيتية لمنع انفصال هذه الجمهوريات الاسلامية.





المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٥ سبتمبر ١٩٩١

للنشء والخدعات الصحفية والمعلومات

□ الموقف في الاتحاد السوفيتي

## مظاهرات في طاجيكستان للمطالبة باستقالة رئيس البرلمان اعلان حالة الطوارئ في جورجيا لمواجهة الاضطرابات

موسكو - من عبد الله خليل - تظاهر ائس الاف المواطنين حول مبنى البرلمان في « دوشنبه » عاصمة جمهورية طاجيكستان السوفيتية مطالبين باستقالة واخمون نكبيوف رئيس البرلمان وبحل المجلس التشريعي ، وقد المظاهرات الحزب الديمقراطي في الجمهورية وذلك بالرغم من اعلان حالة الطوارئ منذ ائس الاول

ويسود حاليا توتر شديد في طاجيكستان  
التي يبلغ عدد سكانها ٧ ملايين نسمة .  
وذلك في أعقاب اجهار برلمان الجمهورية الذي  
في البلاد

وقد طالبت مجموعة من نواب الشعب  
السوفيتي من طاجيكستان المجلس التشريعي  
وزراعة الداخلية بعدم استخدام القوة  
المسلحة لفض التظاهرات من حول البرلمان

وقد تبايع ائس زابيد جامسا خورديا  
رئيس جمهورية جورجيا ائس حالة  
الطوارئ في عاصمة الجمهورية . وقال في  
بيان القاء عبر الإذاعة انه سيقدم المزيد من  
التفصيل عن قرار فرض حالة الطوارئ في

وقت لاحق من خلال شاشات التلفزيون  
وكان جامسا خورديا قد دعا مؤيديه في  
وقت سابق الى التعمية للقتل من التهديد  
الذي يواجه حكومته وحذر من انه قد يتجهج  
السوف حكم رئيسي مجلس مالم يتخلل للاداب  
البرلمانيون الممارسون عن محاكمة الاطاعة

به .











المصدر :

١٩٨٦

التاريخ :

النشر والخدعات الصحفية والمعلومات

## رئيس طاجيكستان السابق في الشرق الأوسط الشيوعيون يحاولون إثارة فتنة طائفية بين المسلمين السوفييات

باريس، الشرق الأوسط  
من أمير طاهري

جنر قائد طاجيكستان المناهض للشيوعية أمس من إعلان حرب أهلية مسلحة ما لم تتنازل الإدارة الشيوعية عن السلطة وما لم تسمح بأجراء انتخابات حرة تحت إشراف دولي. وجاء التحذير في رسالة بعد بها رئيس طاجيكستان الذي أطبق به، قبل البين أصلا، إلى الرئيس الروسي بوريس يلتسين. وفي تصريحات لـ الشرق الأوسط عبر الهاتف وصف أصلا، الأوضاع في جمهوريات آسيا الوسطى السوفييتية بأنه خطير للغاية. وقال أننا نواجه اليوم موقعا يشبه ذلك الذي واجهه يلتسين في موسكو أثناء الانقلاب الذي قادته عصابة مايفيد في أغسطس (آب) الماضي.

واضاف، إن القوى العنيفة للديمقراطية نفسها، تحاول الآن أن تجس من طاجيكستان آخر دكتاتورية شيوعية في المنطقة. وكان أصلا قد أصر على التنازل عن السلطة بعد أن أنهى العمال الذي يهيمن عليه الشيوعيون، بأنه يمارس اتصالا تنفذا مع المستور. وبلغت الفاجعة مع الشيوعيين ذروتها عندما تم التخلص من نائبين في العاصمة الطاجيكية دوشنبه وفي مدن أخرى وعندما أزيلت أسماء الشخصيات الشيوعية من الاسكن الصلبة في اجراء عديدة من الجمهورية.

وكشف أصلا، في تصريحات عبر خطه كابل أنه 'عددا لعمال' اسفل' الجمهورية الثام واعطتها سمنها' كانت

وفقا للقوانين السوفييتية التي لا تزال سارية ودافع عن قراره القاضي بتطبيق فعليات الحزب الشيوعي السوفييتي في طاجيكستان.

وقال، إن الحزب الشيوعي السوفييتي منظمة غير مشروعة. وفقا لقوانين الاتحاد السوفييتي، وليس من الطبيعي أن تنتج تلك المنظمة بحق العمل، نافيك عن هيئتها على الحكومة.

وكان القادة الشيوعيون في دوشنبه قد اعطوا أنهم سيجرون انتخابات عامة خلال الأسابيع المقبلة لانتخاب رئيس جديد للجمهورية. وقالوا أن الرئيس الجديد سيفتظ بمهمة وضع دستور جديد للملاد. لكن أصلا، يرى أن تلك الانتخابات، إن وقعت فعلا، ستكون غير شرعية ولا قيمة

لها. والارباب الرئيسية الثلاثة المناهضة للشيوعية في طاجيكستان هي الحزب الوطني الديمقراطي، الحاكم، وحزب راسخاير (القائمة) والحزب الإسلامية الشعبية. وقد دعت هذه الأحزاب إلى مقاطعة الانتخابات وإلى تصعيد كفاحها ضد منقصي السلطة.

كما طلت من نور سلطان نزارباييف، رئيس كازاخستان، وعسكر اعمايف، رئيس جمهورية قيرغيزستان، التدخل في طاجيكستان لإنقاذها من 'أكبر مأساة في تاريخها الحديث'.

وهناك تقارير من مناطق مستقلة في هذه الجمهورية العمالية تتحدث عن صدامات مسلحة بين القوى الديمقراطية ووحدة الإ كيرجي. في، وخاصة التي تحاول تطبيق حالة الطوارئ. واتهمت السلطات الشيوعية الميادين الألمان بقيادة أحمد شاه مسعود بالقتال في البلاد وأحتلال عدد من القرى الحدودية. لكن الرعا، المناهض للشيوعية طوا أن يكون هناك تدخل لغفاني وقاموا إلى الوطني والمسلمين الحاكم من الدين يسبقون على الحدود من أفغانستان ولا يشاءون تعداد سكان طاجيكستان الخمسة ملايين نسمة. وقد تسربت إلى الجمهورية، وعن طريق التلفزيون الآلاف من قطع الأسلحة الثائرة من أفغانستان منذ عام ١٩٨٦.

ورجال الدين البوادر واليهود الشيوعيون المتمسك بالسلطة. وقد عارض هؤلاء ما وصفوه بالاجراءات، الإسلامية الشيوعية التي اتفقا أصلا،. سأل الحزب إلى استخدام الأيديعة العربية وافتتاح العديد من المساجد والمدارس القرآنية ووضع حد لتدريس تعاليم الشيوعية في مختلف مراحل التعليم.

وقول القادة الديمقراطيون الحاكمين الشيوعيين قد بدأوا بتطبيق الاقتابات العرقية، وبخصوصا الأوزبك والمصيف، على أمل إثارتهم ضد السكان المحليين. كما بدأ الشيوعيين بإثارة النزعات الطائفية منذ الفترة في صفوف المسلمين.





## انصار السلطة بدأوا بالتجمع واحتمال المواجهة واردة

# آلاف المعارضين في طاجيكستان يحاصرون الانقلابيين

□ دوشنبه - من جلال المشاطة

الطوارئ

ولم تتخذ السلطات أي إجراءات لتفديح قواتها ولا توجد في البنية نظام عسكري باستثناء ودق سيارات الشرطة أمام مساكن الشوارع المؤدية إلى المركز لمنع حركة المرور نحو المكان الذي تجتمع فيه المعارضة. ومنذ الساعة صباحاً وحتى منتصف الليل يتنكر الخفياء في الساحة التي كانت تحمل اسم لينين فصار اسمها ساحة الحرية. متدين بقرارات البرلمان ماكين يسوقون الديكتاتور نيف ومالون بتضحية الحرب الشيوعي وفي لوقيت الصلاة يتوسلوا السلمون مستخدمين مياه صهاريج وضعت حول الساحة. على رغم شدة البرد في الليلة، ثم يدون اليسار على الأرض أثناء الصلاة الفرداء وجماعات. وبعد انتحاص الليل يلجأون إلى الخيام للنوم في الساحة أو ينامون على الأسفلت وفي الحدائق القريبة.

وصار مبنى محافظة المدينة مقبلاً لقوى المعارضة بعد تردد الحافظ أكراموف على السلطة وتسلمه إلى هيئة أركان الاجتماع «الدائم» وهي للقيادة المؤقتة المعارضة واقتت «الحياة» رئيساً شومان يوسفوف بعد انتهاء جلسة عاجلة عقدت للنت في نتائج المفاوضات مع الحكومة.

وقال يوسفوف أنه طالب من رئيس الجمهورية بالوكالة الدعوة إلى دورة طارئة للبرلمان للأحزاب السابقة وقبول استقالة عدد من قادة الحركة الانقلابية ومن بينهم نيف نفسه. وتقدم لإجماع طارئة مستقوية تدير التلفزيون لإطلاع الفصح على حقيقة التطورات الأخيرة وأضاف أن نيفوف رفض للتحركات. لكنه لم يطن موقفاً منها، وإن السلطات نقضت الجور.

■ الخيام والمكرويفونات في وسط العاصمة الطاجيكية دوشنبه في السلاح الأساسي الذي تستخدمه المعارضة في معركتها ضد ما وصفه قاضي القضاة أكبر توراچانز زاده بـ «الانقلاب الشيوعي الفاشستي». لكن انصار الانقلاب بدأوا أيضاً يلجأون تجمعاً مضاداً قريباً من تجمع المعارضة. الأمر الذي يثير بمواجهة بين الطرفين. وكان البرلمان المحلي للشيء الاثنى الماضي قدر الذين اسفلتوا القائم بأعمال الرئاسة بالوكالة وانتخب عبدالرحمن نيف الزعيم السابق للحزب الشيوعي بدلاً منه. وأعلن حال الطوارئ في المدينة ثم تنفق الأعضاء في مبنى البرلمان أنلا يردجوا الألاف من المعارضين الخطوة الذين احتشدوا في الساحة المركزية. عند مثال لينين الذي لم يبق منه سوى قاعدة لفت بعماس يشبه الكفي وعلقت عليه صور الرئيس ميخائيل غورباتشوف ويوريس يلتسن.

وكان التلفزيون المحلي عرض لمدة ٤٥ دقيقة عملية إسقاط تمثال لينين وتطهيره، ما أثار عطفة الشيوعيين الذين اعترضوا العمل «غوغائياً» وبدلوا لافتات أممي. وبنا على ذلك اصدر البرلمان قراره بإعلان حال الطوارئ.

ورال مقصود أكراموف محافظ المدينة الذي أمر برغم المصدر «الحياة» أن ما اعتقه من أعمال «التدخل» ربما كان استفزازاً مديراً وصحور سراً ليعرض على الأعضاء. وقال قاضي القضاة أن العملية كانت مهربة أخلاقية، لكنه أضاف أن تماثيل لينين كانت الجسوت في وطنه روسيا وتسفت في إرسيا مناطق أخرى. لكن ذلك لم يستدع إعلان حال

مباشرة إلى العنف وتروى استنزاف الجماهير لمة بأن يتحول القاء الخطب عملية متشيلة متواصلة وممتدة تنتهي بعد أيام. لكنه أكد أن المعارضة ستواصل الاجتماع الدائم وتعلن الاضراب العام. وأوضح أن ستة من زعماء الطريقة الصوفية التي لها نفوذ كبير في طاجيكستان سيخضعون اليوم البعثة إلى اضراب عن الطعام أعلنه متاً ششم.

وفي مؤتمر صحافي عقد أمس أعلن قدر الدين اسفلتوف رئيس البرلمان السابق أن حالات يوم الاثنى الماضي كانت متكرراً لعملية الانقلاب التي فشلت في موسكو «الشعر للشيء».

وقال أن جلسة البرلمان عقدت تحت ضغوط مباشرة من أعضاء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الذين طلبوا مكتبه لإزغاه على الاستقالة بعد انسحابه من الحرب. وأضاف أن الانقلاب يهدف إلى تهيئة أجواء تزيين انتداب نيفوف رئيساً للجمهورية في ٢٧ تشرين الأول (أكتوبر) المقبل.

ويذكر أن المعارضة تنهم الشيوعيين بأنهم كانوا وراء الاضطرابات القومية في طاجيكستان في شباط (فبراير) من العام الماضي عشية الانتفاضات البرلمانية التي كان إعلان حال الطوارئ اتاح للشيوعيين الفوز فيها بنسبة ٩٥ في المئة.

وكانت المعارضة في طاجيكستان قتي سكنها ٥٠ مليون نسمة بدأت بقيام حركة «استوخيز» أي «الانتماء» الداعية إلى إحياء التراث القومي الطاجيكي المرتبط بالثقافة الفارسية.

وفي صا بعد شكل يوسفوف «الحزب الديموقراطي» الذي تقات حوله غالبية الاساتذة الجامعيين والمثقفين. وطرح برنامجاً علمانياً يرضي

التمتد في الصفحة (٤)





المصدر : \_\_\_\_\_

التاريخ : \_\_\_\_\_ ١٩٩٥  
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

### الأد المعارضين في طاجكستان يحاصرون

تتمة الصفحة الأولى

سائر الاطمینات التي تسكن طاجكستان. وإلى جانب هذين للتنظيمين تضم حركة المعارضة «حزب النهضة الاسلامي» الذي قال نائب رئيسه دولت عثمانوف لـ «الحياة» انه لن يطالب بإقامة حكومة اسلامية في طاجكستان، وسيؤيد أي مرشح للرئاسة تتلق عليه قوى المعارضة الليبرالية على ان لا يكون عضواً في «حزب النهضة».

ويذهب الحزب الذي يتمتع بقوة كبير في الأرياف حيث يسكن ٧٠ في المئة من سكان الجمهورية دوراً ملحوظاً في ممارسة السلطة. وظهرت النساء للتنسيب محجبات في الاحتجاج للتواصل وسط العاصمة.

وعلى رغم استمرار المواجهة منذ الاثنين الماضي، فإن موسكو لم تتخذ حتى الآن موقفاً رسمياً من الاحداث باستثناء اعلانها ان القوات المسلحة السوفياتية لن تتدخل في النزاع.

ورجى وزير الداخلية الطاجيكي نداء من التلفزيون اسم الشخص طلب فيه من المتظاهرين للتفرق، لكنه لم يفسر باتخاذ أي خطوة لارتصاصهم على ذلك.

وعرب يوسفوف عن أمه بأن لا تستخدم القوات الرابطة في العاصمة ضد المعارضة، لكنه حذر من استخدام وحدات خاصة من محافظة لينين أباد التي ينتمي إليها نيبف.

ويحتفل ان يطلب طابع العنف في الصدامات بين المعارضة واتصار الحكومة الذين عتقوا بعد ظهر أمس اجتماعاً مشاداً في مكان قريب من السلطة المركزية، لكن عدد الحاضرين فيه لم يتجاوز بضع مئات في مقابل الآلاف من المتظاهرين الهائتين يسقطون بالبرلمان... أمام مبنى البرلمان.







المصدر : ... صريتي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩١

## بسم الله ..

بلغ عدد المسلمين السوفييت ٦٠ مليون نسمة ، يتركزون في ست جمهوريات هي : أذربيجان وأرزيكستان وكازاخستان وأقرغزيا وتركمنستان وطاجيكستان .. وهذه الجمهوريات تشكل الآن - نصف جمهورية الاتحاد السوفيتي الاثني عشرة بعد أن تمت إجراءات استقلال جمهوريات البلطيق الثلاث - لاتفيا وليتوانيا وبسورة نهائية .

والجمهوريات الإسلامية تلك كثير قدر من كميات البترول خارج منطقة القوقاز الأوسط ، كما تحتوي على ٥٠٪ من الثروات الطبيعية السوفيتية .. ومع ذلك ظلت دائما تشعر بالظلم منذ انضمامها إلى الدولة الروسية تحت الحكم القيصري .. ولطينا طوال سنوات الحكم الشيوعي .

كانت التزاماتها تجاه دولة الاتحاد أكثر من حقوقها ، فظهرت ثروتها دون مقابل ، لدرجة أن كل من زار منها أدرج جودا أنها أكثر مناطق الاتحاد السوفيتي ظلما ، ولم يشر إليها لتكم برزاي النقلة الحضارية التي حدثت في الجمهوريات الأخرى .

وفي السنوات الأخيرة كان ٤٠٪ من تعداد الجيش الأحمر من أبناء الجمهورية الإسلامية ، لأن هناك ست جمهوريات رفضت تجنيد أبنائها هي جمهوريات البلطيق الثلاث إلى جانب أرمينيا وجورجيا ومولدافيا .. كما شهدت وحدات الجيش الأحمر فرار الأتباع من الأوكراينيين .

لقد خذعت الثورة الشيوعية للمسلمين السوفييت ، فقدمت لهم وعدا برفقة ثم اعتك على مقاسمتهم وسلبتهم كل حقوقهم في ٢٠ نوفمبر ١٩١٧ ، وبعد نحو شهر من انتصار الثورة البلشفية ، وجه زعيمها لينين نداء للمسلمين قال فيه : « يا مسلمي روسيا وتتر حوض الفولجا والقرم وأقرغزيا وتركمنستان وتتر ما وراء القوقاز ، يا من قهرتمت مساجدكم ودياركم ، يا من قهرتمت عبيدكم وعائلتكم على أيدي القياصرة وقاهري روسيا .. تعلم من الآن فصاعدا أن

عقائكم وعائلتكم ومؤسستكم القومية والثقافية ستكون حرة حصنة ، لكم كل الحق في ذلك .. لكن سرعان ما تحولت هذه التشريعات الضالعة إلى حركة تخريب ضد الأتباع والمسلمون لأثر الاتحاد والقرم المادي .

واليوم .. تعود الجمهوريات الإسلامية إلى نكبتها خطرة ، هناك محاولات جادة لاسترداد الفكر الإسلامي والخصخصة الإسلامية .. وقد بدأت حركة إعلان الاستقلال تجد صدى واسعا في الجمهوريات الإسلامية التي كان لها اسماء تاريخي عريق في ظل الحضارة الإسلامية .

يقول العالم المسلم دكتور نصير « أحد الشخصيات السوفيسية المهمة في أوزبكستان : « لدينا اهتماماتنا الخاصة بنا كمسلمين .. وعقدنا لقاءاتنا الخاصة .. وأن لنصلح وراء الجفون الروس مرة ثانية خلال أقل من قرن » .

وتعبر جمعية «أزادليق» وتنسب « الحرية » أكبر جماعة إسلامية إسلامية تهتم بقضية استقلال الجمهوريات الإسلامية .

بسم الله





## قنصل الاتحاد السوفياتي في جدة، المؤتمر الأول للأقليات الإسلامية فرصة لارساء السلام العالمي

جدة : الطريفي الأيوبي  
من أحمد مطحون

حكومة السعودية وإسأل نحن نذكر  
السعودية على دعمها القوي لسلامة  
الاتحاد السوفياتي، وإيمانها بالانتماء  
الإسلامي في العالم، والتي على ما قام به  
خادم الحرمين الشريفين في استقبال  
للضيفين اللطيفين حيث استضاف عدداً  
من الضيفاء الذين قدموا من الاتحاد  
السوفياتي على تلك الخاصة.

والتي تأتي للذين نسخة من المصنف  
الشريفين التي قدمها خادم الحرمين  
الشريفين إسلامي الاتحاد السوفياتي في  
العالم الحالي، وأوضح أنه سيشكل البهم  
ساعة لك شخصه الآخرين من المصالح  
والثبات الإسلامية للرجاء.

وأضاف أن العلاقة العربية السعودية  
بمعت المسلمين هناك بميلان مادية لترميم  
المساجد والمعابد والمراكز الإسلامية، وتوقع  
أن يعود هذا العمل الإسلامي بالفتح على  
المسلمين في الاتحاد السوفياتي في  
الاستقبال القريب والبعيد.

ورداً على سؤال حول إمكانية فتح  
مكتب لرابطة العالم الإسلامي في صنع  
الجمهورية الإسلامية فإن ذلك كفكر  
جاء في فتح مكتب لرابطة في صنع  
الجمهورية الإسلامية، ولكن لا بد من  
دراسة لهذا الموضوع، وقد ناقشت مع  
الأمين العام للرابطة بهذا الخصوص.

وحول إمكانية القيام بضمائر  
استثمارية في الاتحاد السوفياتي قال أني  
أحد وأنشد رجال الأعمال والمكرمات  
الإسلامية والمربية للقيام بضمائر  
استثمارية في بلدنا، وهذا من شأنه تقوية  
وتطوير العلاقات وصلة عامة بين كل  
مستثمر، ونحن نرحب بالضيافين في كل  
المجالات الاقتصادية والسياسية  
والسياسية، وقد علمنا أخيراً في الاتحاد  
السوفياتي وبالتحديد في طشقند مؤثراً في  
هذا الصدد، وقد شارك فيه العديد من  
رجال الأعمال السعوديين، وإن شاء الله فإن  
هذا بداية الطريق الذي أمل أن يستثمر  
وسيرة مع العالم الإسلامي والعربي.

رحب القنصل العام للاتحاد السوفياتي  
في المملكة العربية السعودية لطف فله  
استمايل غيرة بالدعوة التي وجهها خادم  
الحرمين الشريفين لذلك فهد بن عبدالعزيز  
ال سعودي لعقد أول مؤتمر إسلامي عالمي  
للأقليات الإسلامية في مكة المكرمة.

وقال في تصريحات صحفية عقب  
لقاءه مع الدكتور عبدالله مير نصيف الأمين  
العالم لرابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة:  
لقد كان اللقاء مفيداً جداً، وسعدت بهذا  
اللقاء، الذي يتم لأول مرة، حيث كانت  
الفرصة سانحة جداً لتبادل الآراء حول  
المسائل التي تهم المسلمين وبشؤون الأقليات  
في الاتحاد السوفياتي وفي سائر العالم.

وأضاف: كما بحثنا خلال هذا اللقاء  
إمكانية تنشيط وتوطيد علاقاتنا مع الرابطة  
التي تمثل ركيزة المسلمين وتطرقنا في  
حينئذ إلى الأداء والدعوة التي وجهها خادم  
الحرمين الشريفين لذلك فهد بن عبدالعزيز  
لعقد أول مؤتمر عالمي للأقليات الإسلامية  
بمكة المكرمة الذي سيعقد في المستقبل  
القريب.

وأكد أنه مثالي مسبقاً بتلك هذا  
المؤتمر الذي سيعقد بالفتح على كل  
المسلمين وبخاصة الأقليات المسلمة منهم،  
وسوف يساهم هذا المؤتمر في تعزيز  
الانساني التي ترسي قواعد السلام العالمي،  
وهو فرصة لتبادل الآراء لفهمين أيضاً  
المسلمين في العالم، ويعد كل للتحال التي  
تولدهم.

وأضاف قائلاً: لقد تطرقنا كذلك في  
هذا اللقاء إلى بحث سبل تطوير العلاقات  
برابطة العالم الإسلامي فكما نطمح أن  
عدد المسلمين في الاتحاد السوفياتي كبير  
جداً، ولا بد لنا من تعزيز العلاقات مع  
جميع الهيئات والقطاعات الإسلامية العالمية  
من جهة أخرى نرحب القنصل العام مع  
ألم في تعزيز وتطوير العلاقات المختلفة مع









المصدر :

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## الصحة الإسلامية (تأملات) (٢)

# جمهوريات سوفياتية تكتشف انتماءها الى العالم الاسلامي

بقلم محمد عزيز الحبابي

### الكلمة الاشتراكية

قد تعود مرة أخرى بتفصيل الى الاسلام، في الدول الاشتراكية، عندما تنتهي فيها الماركس الفكرية الحالية، سواء بالاتحاد السوفياتي او في الدول الشرقية، او باليمن واسيا الوسطى. لكن نستطيع ان نرى ان نستخرج بعض الخطبات الحاصلة او للوقوع، خصوصاً فيما يتعلق بالرجوع الى الاسلام عند الكمعوب الاسويدي وهي تستعيد استقلالها من روسيا وعند شعوب اخرى اشتراكية تبدل نظامها مع البيروستروكا. \*\*\*

١٠ - في الاتحاد السوفياتي على المعمور وروسيا على الخصوص، شرعت النزعات الدينية تتجلى بلا تقييد ولا حجاب، على الساحة: تصبيح الطقوس، وتعود الى الطقوس والعبادات، وتتشرب معابد جديدة، وتزرع منشورات، وتبرز بالخطاب السياسي والاعلامي مبادئ دهرتها.

والسلمان لم يبقوا مكره في الايدي، بل يتفهمون في الحركة بحزم وعزم، خصصوا وانهم يمثلون بعد المسيحية الارثوذكسية، الذين الثاني في الاتحاد السوفياتي، فالساجد تبني والتقية منها ترميم (١٩٨٨ - ١٩٩٠) اما عدد المؤمنين بالدين الحنيف فيمن بين كانوا لا يستطيعون الجهر بايمانهم، خوفاً على انفسهم، فاشكوا بغير ان من انظر بالاحاد والعباد هذه الظواهر تشاهد في القسم الاوروبي من الاتحاد السوفياتي وفي سيبيريا كما تشاهد في

الجمهوريات الخيطة بروسيا والتي كانت مسلمة قبل الحرب العالمية الثانية. وفي فحمت مدارس اسلامية لاعداد الامة والارشدين الدينيين.

ان المجموعة القوقازية متعددة الانتماءات والمصالحات، مثل الارمنية والتركمانية.. فبعد المرحلة التي رمت فيها الاشتراكية السوفياتية ان تتجاوز القوميات لفائدة العالمية، دخلت الاشتراكية في مرحلة فكرولوجية لها صدى مهول، وما هي مرحلة الرجوع الى الانتماءات وتغزو مختلف الطبقات، وظهر طروح للشعوب في تلمس وحدات خاصة، او وحدات متماثلة حول اللغة والثقافة. انها ربيع قومية عاصلة.

ضم جوزيف ستالين قوميات وثقافات واشتات لا جامع مشترك بينها ختمها بالقوة، لا من عقيدة والفتاح، يركز على موسكو واليوم، وقد تزعزعت موسكو عن وسط الدائرة، ولم تعد تصدر عن الساحة الحمراء القرارات والآراء، والاتجاهات، وتطلي الكرمين عن مركبة اشباع للقمع الساطع، صارت للشعوب القوقازية تدعها الى تراثها وتبعث عن مميزات الدينية والثقافية. انها لم تستطع ان تبقي بعد الآن في

تقوم، لا هي روسية ولا هي ما كانت، ان الاتحاد السوفياتي، اتحاد دوا مساهمة بين الاطراف، فحمت الاغلبية المسلمة علاقتها الدينية بالتوازي مع فقدان الهوية الجنسية والثقافية، نمتي فقدان البعد التاريخي الذي يبنى عليه الكيان القومي للدولة.

والآن، مع حركة البريستروكا، بدأ التيار القومي والفورة الدينية يتماحجان ويتشوران، انها بداية لتسرع الوحدات الاصطناعية بروز دولات تكتشف انتماءها عاطفيا الى عالم الاسلام، انه وضع سيفرخس على العالم الاسلامي، وان يترك في اتجاهاته، وان يترك هيكلمه من جديد، وستصبح مكة المكرمة والعبادة والقائمة (بلدة الزمر) وفاس (مقر القرويين) من نطق الارثوذكز الجديدة بالنسبة للمسلمين السوفياتيين بعد ان كانت موسكو هي المرجع والمحرور.

لا اظهر الجيش الامير شعف بالفاستلن لشعب







في الميث الذي تلاه في بلدان الغرب التي التشديد على نفعها الصغير والتقليد، تشاهد حلقيا، في امثلة اخرى، معالم مستقبل الاسلام تمتص بالاصل انه مستقبل سريع وراسم ومشوق، على شرط ان يبقى الداعية لا يمس ولا يتولى، فلا بد لتسركات الدعاة بالغرب والحركات الدعاة العرب ان يتلاقوا ويتعاونوا ليبحث من انجع للنائج الموصلة الى الله والى الانبياء على دينه.

التقاؤا بالغرب (أوروبا وأمريكا) يبشر بسمعة وريازي لقائل العالم العربي ان لم يكن أكثر. فعلى الدعاة العرب ألا يجهلوا اللغات الأجنبية، ولا يصرخوا بجهودهم في الوفا والارشاد، وهو شيء منهم، كلما تخلوا عن هراوة الوعيد التي تضيف السامع. نعم يجب الوقوف والارشاد للفلسطينيين، لأن ان يتم بالمخاللة لقيومهم، وبالاحاديث والعائدين، عبرا وخصما، ويمتلكي الهبات الاخرى لك ان الكثير من الدعاة في العالم العربي يتقصصون المصروف بعالم القوم ويصاحبون الناس، ويمسجون القسطنطينية والماركسية واليهودية والنصرانية والبروتية. مما يجعلهم عاجزين عن المفارقات، فلما يجهنهم باستثناء التاجر منهم، ولا يعرفون لا عادات ولا اعراف الشعوب ويسكولجياتها.

\*\*\*

لا قيمة لأي شيء الا بالنسبة للرفعة التي عند من يلقاها، فالانكار والاحداث كالاشياء، تتوضع بين مخراتين: انها قيم (كموسوعات الرفعة) وقوى والمضفة كلها قاومت الموت والرفعات عند المثقفي، أي أنها استلاب لها في الطرق لاجساد المسلمين من الانصرافات التي اصابتهم من جراء الانصراحيات، والطوائف الغلاة، والتفولات المخرضة لو المخرقة؟

ما هو المنهج القويم الى انتشار اسلام القتل والعمل، اسلام الصلف الصالح الذي لم يكن دائما ليصمحو اسلام التسلل والصاله، الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، اسلام سلامة المجتمع البشري؟

ان للمسلم من مسلم الشاس من لسانه ويده. لقد بحث الله محمدا، عليه السلام برحمته لصلواته، سلطانا ان الدين يسر، وان يضاه هذا الدين احد الاغنية، وامن ان ينشر ولا نظرف.

٣ - لم تنتشر اللغات الاسلاميه (العربية والازرية والفارسية والتركية) في اليابان.

هذه عوامل ترجع الى تقاص دعاء الاسلام، لكن من الصور ان نذكر بان اليابان كانت تعرض دائما على وحدتها والمحافظة عليها، مما أدى كثيرا الى عزلاتها في جزرها الكثيرة. فالمسيحية في كذلك لم تنجح في تبشيرها هناك رغم الجهود الجارية التي قامت بها ككنائس منذ ثلاثة قرون الى اليوم، ان المسيحية لا تمثل باليابان الا ٨٪ وهي نسبة ضئيلة.

فاغضب منها بكثير. اعد الله المؤمنين بالاسلام لا يتجاوز الالف.

سلطانا باليابان مسلما عن سبب هذه اللغة، واجابها: ما هي مبشر بالاسلام فطريانا، اننا شعب متسامح وراسم ويستمع باذان لكل متحدث.

١٢ - كوريا الجنوبية النطق الاسلام في هذا البلد متشاعرا، ولكنها انحطاطة تسير بحزم ووضوح فصب ما قيل لنا، ان الاسلام لا يهد هزال، ولكن تجويزه في بدايتها، بشرى ولا تفكروا

في هذا الوقت بالذات حيث لحظان الفكر الديني يرتفع عالميا، ومن للنظر ان تحدث التقلبات بنوية لمالقة، نرى في الكثير من التفرزات العربية، اللغتي عموما كانه يستعد لعركة طامحة. انه مؤلف مداد للقرية والدعوة والصورة، ولا نسمع منه ما يبشر ولا يمسر، كانه في مبالاة من اجل ربح لرقم القياسي في التصريح والتشديد بنار جهنم، ولا يبحث ايدا عن الرخص (التي يحبها الله تبارك) بل يلقى الابواب تدين مساقلة الشاويل والاحتجاج من اجل التكميل مع الانحساع والظروف قيسا يقتضي الجهاد.

في هذا الوقت تشاهد انتشار الاحاد والظفر من الدين. فلماذا لا يبحث ذلك المثقفي. في كتب اخرى غير مستحصر الشيع خليل ليجلب، ولا يفر ويفر. اليس في اختلاف التامة رصة، أي لفتان للصغير وتركبة للإيمان... لمصنوع المذاهب تنقل على المبادئ. وقد تشغلف في تأويل الجزئيات، بل يمر على مثل هذه الاختلافات على في نفس المذهب... فمن داخل المذهب يستطيع المثقفي ان يستخرج ما فيه يسر ويوسرى.

المسلمون السويكياتين لفترا على اتخاذ المواقف الأخيرة من الروس لقد وجدت الشعوب المتاخمة لروسيا معنى جديدا لحياة جديدة وقيما دينامية. انه تحريض من داخل الجماهير ولا قدرة على التناح لاي جيش ليقت بالاسلحة، وبها وعدا، ضد القيم والاسلحة على ذلك كثيرة (حرب الهند الصينية، حرب الجزائر).

١١ - اما في أوروبا الشرقية، فلما تصورات أكثر من معطيات والقيمة، لان الحركة ما زالت لم تنته فكيف نستخرج مما لم يتم حصوله ان البروة ابدأ متشابهة واما ماضية، ايجوز الحكم على احدات ما زالت تتطور ولم لتضج بعد ماضيا كل ما يمكن حصوله او وجود تحول باليهابيات وعمليات اما لثانية في الفهيات، فكم من تحولات ومضاجات منذ الشهور الأخيرة بروانيا، مثالا. لا يقل ان كل ثورة تاكل رجاءها وان الدم يبدأ بقلعوات ويصير بمرزاة لافكار مكثرة. والاقب فيسر شار، لان الاصل مزرع بالتشاق.

\*\*\*

الاحداث تصنع المصير، مصيرنا يستخسنا دون ان نعرف كيف ولا متى يبسا، لا متى وكيف يفل.

### الشرق الاقصى

١٢ - اليابان هذا يظهر تقصير الدعوة الاسلامية، ماضيا وهاضما، يتجلى بشكل مدفين ان ارقى شعب من حيث السلوك والاخلاق في هذا القرن هو الشعب الياباني، بالاضافة الى رقيه الباهر في العلوم والتقنيات والصناعات الطلائعية، ومع ذلك لم تراس الدعوة الاسلامي لا من قريب ولا من بعيد، فلم تهتم اخلاقا بذلك المثلث الثلاثي ملوئا من البشور الذين حياهم الله بالانجيلية البشورية في هذا القرن، الماذا؟

١ - لم تقل أية جماعة من المسلمين على تعلم اللغة اليابانية ليحصل التواصل بين الناس عن طريق التفاهم بالخطاب المباشر.

٢ - لم تتكلم أي جماعة اسلامية على دراسة مستقلة لليونية تصكب بمختلف فروعها وفكراتها وا على ما تفرع عن اليونانية.





# مستقبل الجماهيريات

## الاسلامية في

عالمها

### الاتحاد السوفيتي (١)

٧٠ مليوناً..

ومرواتها

النسبة

واليورانيوم

والقطر

١٩٦٤

المسلمون  
السوفيت..

ماضي عظيم

ومستقبل بحول





## طاجكستان تقاوم الانقلاب (١ من ٢)

# التسلط الشيوعي - العشائري ابقى طاجكستان خارج المسار الطبيعي للتطور

□ دوشنبه (طاجكستان) - من جلال الماشطة:

■ اشجار المصطفيك الجاهلي الكثيرة في العاصمة الطاجيكية تحلى امامها امام رزاد الطر، وتمت سفرها انزوي شرطي يذوي صلاة العشاء، قبل ان ينضم الى زملائه الواقفين على منصة من آلاف المتظاهرين وسط دوشنبه مطالبين بحل البرلمان وتطويع الحزب الشيوعي ومرددين نشيد «الغش من سيئاته لشاعرهم محمد اقبال».

واللوعة الاولى قد تدور المسورة القومية والتبعية في طاجكستان ردا على «الانقلاب الدستوري» في ٢٢ ايلول (سبتمبر) الماضي حينما اقرم البرلمان رئيسه فير الدين اصلازوف على الاستقالة بعد توقيعه مرسوماً بتعطيل الحزب الشيوعي وتلغيم مسئلكته، واعلان البرلمان حال الطوارئ التي ظلت بعد اسبوع واحد فقط.

غير ان مطالبات الشعب كانت تتضخم في هذه الجمهورية منذ سنين ولم يكن الانقلاب سوى رجع نفخت في الجمرات الفتنة ودام النظام التوتاليتاري الذي ارسل شعبا يحترق بتاريخ طويل الى حال من اليأس تشعه دون العديد من بلدان العالم الثالث وتجهل في «المرحلة الاولى» من حيث نسبة السكان الذين يعيشون دون مستوى الفقر، وبملت هذه النسبة، وفق ما ذكره «المجاهد الثالث» دولة خروينازاروف الموضع الاثوي لرئاسة الجمهورية من المأزقة، أكثر من ستين في المائة.

ويؤكد الطاجيكيون الذين يتحدثون لغة لا تكاد تختطف بقية من الفارسية ان لهم تاريخاً واصولاً مشتركة مع الروس، لكنهم يشهدون الى ان دولتهم الاولى (مملكة السامانيون) كانت مستقلة حتى سنة ٩٩٩ حين سقطت على ايدي القبائل النافذة بالتركية، وتماثل على الحكم هناك الفرتونيين والسامانيين وكان امالي للغة طاجيكون اوروبا ثانية.

والحق طاجكستان الحالية والمناطق المحيطة بها والامبراطورية الروسية في اواسط القرن الماضي وبعد سقوطها قامت سنة ١٩٢٠ بخضري وانضمت الى جمهورية تركستان التي دمجت فيها غالبية اراضي آسيا الوسطى السوفياتية، ومنع الحكم الذاتي لطاجكستان عام ١٩٢٤ لتندمج كياناً داخل اوزبكستان ثم انفصلت عنها سنة ١٩٢٩ لتصبح واحدة من الجمهوريات الخمس عشرة الاعضاء في الاتحاد السوفياتي الواقع الآن عند مفترق الطرق سواء كبرولة او كنظام لاجتماعي.

ولي حديث الى «الحياء» وصف طاهر عبدالجبار رئيس حركة «استرخيز» اي «الابتعاد» سنوات الحكم السوفياتي بانها «مرحلة التسلط الشيوعي».

المشائريه وأكد ان طاجكستان ابرجت على ان تبقي خارج المسار الشيوعي للتطور. وعلى رغم ما قيل من التصنيع في الجمهورية خلال السنوات السبعين الماضية الا ان طاجكستان ظلت بلاداً ينتج محصولاً أساسياً واحداً هو القطن (زهاء مليون طن سنوياً) بالإضافة الى الكروم والفاكهة. ويرى الطاجيكيون ان نظام الحكم التوتاليتاري خصوصاً في عهد ستالين كان يقدم علاقات اقتصادية مغلقة وضرة لربط كل جمهورية بعمله الدولة الموحدة. فقد الجيع في طاجكستان محلاً مخصص للاولمبيوم كتال الفخامات اليه من مناطق اخرى، وتضخم فيه سيئاته تصد الى روسيا وعدد من الجمهوريات لإنتاج مصنوعات جاهزة فيما بعد. هذا في حين ان القطن المنتج في طاجكستان يصنع ١٠ في المئة من كفايا فيما يصرف اليه في جمهوريات اخرى عوضاً عن توسيع شبكة مملع التسعيع المحلية، واشهر سعيه محبي الذين مساعد وزير التصنيع الطاجيكي الى ان حضرات

اولية تليد بان القطن المحلي يكفي لتصنيع ٢٢ بايون قميص مثلاً والفرض ان المستثمرين الاجانب يمكن ان يوظفوا اموالاً في منطقة تتوافر فيها المواد الخام والايدي العاملة الرخيصة لتشجيع الانتاج المحلي، وقد تقرر استيراد ان العرب ربما كانوا مؤهلين أكثر من غيرهم لتوظيف اموالهم في بلد تربيه بهم وشائج تاريخية ولكن يبدو ان طاجكستان مستعصية واحداً من الفرض الكبيرة التي اضاعوها.

ورقة التجال واسم الآن في طاجكستان على دوس اللغة القرية واللطيفة باعتماد الاجنبية العربية (الفارسية) مجدداً في الجمهورية بعدما كانت السلطات السوفياتية طغت كل السمات باللغتي بلوشية او بال الحريف اللاتينية (١٩٢٩) ثم بالروسية السلافية (١٩٤٠) على الطاجيكيين في محاولة لتفريق الصداقة والاشربة بين شعوب الاتحاد السوفياتي، وسيب هذا القسر الكفري يجهز الشباب الطاجيكيون عن قراءة تراثهم الكفري الا اذا كان محترماً الى الاجنبية السلافية. وكان من الدروب ان تسمح في طائر العاصمة اعلانات من افلاخ وديود الطلقات باللغة الروسية التي كانت السائدة في اجتماعات اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الحاكم، وتستخدم في الاتفاقيات بين العرارات الروسية.

وكانت صحيفة شيوعية طاجكستان، كتي ابلع اسمها بعد الانقلاب الى «المسحقة القديمة» اكبر المطبوعات المركزية في الجمهورية ولكن هيئة تحريرها التي حذرت مراسل «الحياء» لاجتماعها لها لا تضم طاجيكية واحداً. واعربت الكسندرا كيريتشينا نائب رئيس





## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

المصدر :

التحرير عن «استغرايها» مطالبة الطاجيكيين بامتداد لغتهم واجيديتهم الفارسية، وقالت أن ثلثة هذا الموضوع مقتطعة ويمكن أن تدور أبحاثاً بالتعبئة للروس الساكنين في طاجيكستان.

بيد أن تعود الطاجيكيين على ما يصفونه بـ «الاستعمار الفارسي» هو رمز لموجههم إلى وقف التمييز الاقتصادي في جمهورية ما زالت لحياء كثيرة في عاصمتها بدون أنابيب اسالة وتسر المياه الآتية عبر قنوات في الشوارع، ويبدو دولته اسراً حالاً من اعداد في اوائل الخصيمات او عن في مطلع الثمانينات.

وعينما تبتعد السيارة عن العاصمة لتتصلق شريط الاسفلت لتخرج بين التلال يسكن أن تفس بجلاء مدني الويس الذي يمانية الريف الطاجيكي حيث يسكن زهاء سبعين في المائة من اهالي الجمهورية. وفي منطقة تاغورني بشواحي فوشنبه حفرت «الحياء جعل شتان لثلاثة من اولاد عبدالخالق العامل في مصنع للسجائر بالكونية. وسدت على الارض اوصلة علوها للويس والطويات ثم قدمت مسجون «الشورية» و «التي بلا» وهو لرد مع اللحم ولكن سرافني خمس في الذي ان الطاجيكي شان اي شرقي اخر يطلع من جلته لكي يلطم غميوله في مثل هذا اليوم. راي حديث صريح قال السيد عبدالخالق ان مرتبه الشهري هو ٢٠٠ روبل يضاف اليها ٤٠ روبلاً عن كل من الاطفال القاصرين، وهذا المبلغ لا يكفي لاهتمام ثلاثة اولاد واربع بنات، خاصة وأن كيلوغرام اللحم يباع في السوق الحرة بـ ١٨ روبلاً.

وكان لمد الشيوع وهو عثمان عبدالله الحارس في احدى المنشآت الغذائية ينصت بانتباه إلى الحديث ثم هي بقية من مكانه واخسر حذاءه الذي ارتحل نطه فبدأ كالجريد الضافر، وقال «إلى هذه الحال اوسلنا مصاصو الدماء (...) لنحيا جامعة مثناه

عدا: الدين والسياسة في طاجيكستان.







المصدر: ..... السبوع

التاريخ: .....

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## حقيقة مايجرى في طاجيكستان

طاجيكستان وجاء رئيس آخر مؤقت وهو رحمن نبييف - ٦١ عاماً - وهو شيوعي معروف من الحرس القديم. وكان زعيماً للحزب الشيوعي لـ طاجيكستان من إبريل عام ١٩٨٧ حتى ديسمبر ١٩٨٩

- لماذا حدث ذلك، ولماذا يعود زعيم شيوعي سيق الرئيستوريكا، ليتولى قيادة دولة إسلامية في آسيا الوسطى؟! اعتقد أن زيادة أسهم حاجي زادة في القوز بمنصب الرئاسة، هو السبب وراء هذه العودة المفاجئة. التي دفعت طاجيكستان إلى الحلف عشرات السنوات، كما أنها أيضاً وراء إعلان حالة الطوارئ التي من الممكن أن تستأخر ٢٧ أكتوبر القادم موعد الانتخابات المقررة دون أن تجري هذه الانتخابات

أسئلة كثيرة تدور الآن انعكاساً لما يجري في طاجيكستان أولاً لماذا هذا الصمت الغربي الرتيب رغم العودة القوية للحزب الشيوعي، ولماذا صمدت الديمقراطية الروسية بالتسعين ولا يتدخل لحل المشكلة. رغم أنه طار كالنوكود ليحل المشكلة الناشئة بين أرمينيا وأذربيجان حول إقليم كاراباخ ■

وأزاحوه عن السلطة، وتم تعيين دهر الدين اسلونوف رئيساً مؤقتاً حتى السابع والعشرين من أكتوبر القادم، الذي حدد موعد لإجراء انتخابات رئاسية.

وعلى الفور بدأ كل من حزب النهضة الإسلامي، والحزب الديمقراطي يمعان مرشحيهما لمنصب الرئاسة

وظهرت في الألق كما يقول عبدالله اسماعيل رئيس قسم العلاقات الخارجية بالإدارة الدولية لآسيا الوسطى بواور أن يتولى رئاسة طاجيكستان أول رئيس من الإسلاميين لتكون أول جمهورية في آسيا الوسطى تنتج هذا الطريل

هذا الرجل هو موشح حزب النهضة ومشدوب الإدارة الجديدة لاسلمى آسيا الوسطى في طاجيكستان للثقافي الشهير حاجي أكبر زادة.

وخرجت جميع التوقعات من «روسلان» لتؤكد أن هذا الثقافي والعالم السلم على بعد خطوات قليلة من منصب الرئاسة. ولكن نهاية حدث الانقلاب الشيوعي وأعلنت حالة الطوارئ في الجمهورية وتم الحالة قدر الدين اسلونوف الذي كان قد نشر تعليقاً تلصقات الحزب الشيوعي في

■ ماهي حقيقة الوضع في طاجيكستان؟

- الأحداث تطورت بسرعة في هذه الجمهورية بعد انقلاب التاسع عشر من أغسطس الماضي ضد جورباتشوف، فقد ثار الشعب في العاصمة «روسلان» ضد الرئيس الشيوعي المتعصب حكيموف





المصدر: السلامون

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: 1 1991

# شبح الحرب الأهلية

«السامي»

ترصد من داخل

جمهريات

آسيا الوسطى

من المنقذ.. العلمانيون أم  
الإسلاميون؟

الحركات الإسلامية تخرج من تحت الأرض

وتعلن التحدي





الاستقلال الطاموحي للفيل الشيوعية لم تكن هناك هذه الجمهوريات ولم تكن هذه السميات التي أوجدها الشيوعيون حاملة المصرية والقومية، لقد كانت منطقة آسيا الوسطى تسمى تركستان، وكان المسلمون يعيشون فيها جنبا إلى جنب تحت هوية الإسلام دون لواصل بين القوميات ومجرد إيهال كل دولة استقلالاً حاملة اسم القومية الغالية التي تمسح فيها، يعبر نزعاً للفتيل الخلال الذي من الممكن أن يصل إلى حد الحرب مع القوميات الأخرى.

ويضيف عضو الحزب عبيدالله بن نعمان من مرغلان أن إسرائيلية شباب الحركة الإسلامية المستقلة تقوم على مطاوعة هذا الاستقلال المزيف، والعمل على وحدة أبناء تركستان يجب أن تهيأوا أننا لن نبقي داخل الاتحاد السوفييتي إلى الأبد، ولا نريد تمكن أن تتفاد لنا ذلك، لأن بقائنا داخل الاتحاد السوفييتي معناه أن نظل تحت الاحتلال ونسوق المسمى المحلي لاحتلال البوير، ولكن الطربيل الأفضل لنا أن نعمل على توحيد صفوف المسلمين في تركستان والاستفادة من إجهاد الانفصاح في اكتساب الخبرات

والترغير والطاجيك والتركمان واللتار والدغستانيون والبشكيريون وغير ذلك لقد تعلمنا جميعا الذين في آلاف المدارس الخفية التي قامت في زمن الشيوعية الصمب، وفي هذه المدارس كل الإسلام هدفنا الأول، ولم يكن أي منا يفكر في عنصر أو قومية بمع ذلك مستورة تقع بين القوميات المسلمة، منها ماحدث من معارك مع الأوزبك والطاجيك لأن الطلبة الأخيرة وجدت أن القابيل التي يدفون فيها تم عديمها، واتهموا الأوزبك بأنهم وراء ذلك ولكن الشيوعيين هم الذين يشعلون هذه الفتنة، وكذلك الفتنة محمد صادق وهو ليس إلا أحد عناصر الحزب الشيوعي - الكلام مايزال ليرتدح حزب النهضة - لقد قسم هذا الفتنة المسلمين إلى طائفتين متعصمين وسلفيين، وانحاز للطرف الأول، واخذ بزبب الناس على الطرف الثاني ومنع هذا الطرف من كل حقوقه، واخذ بزبب السلطات عليهم، وهكذا يمشي في تنفيذ خطة الشيوعيين في زرع الفتنة بين المسلمين.

### استقلال غير فعلي

أما عبيدالله أوتا وأعضاء حربه فيتمجيون من أننا في الدول الإسلامية لفتنا إعلان جمهوريات آسيا الوسطى لاستقلالها ملخوذ الجود، ويقولون أنه استقلال غير فعلي ولا يمكن أن يحدث خلال سنوات عديدة قائمة، بسبب الارتباط الشديد بموسكو اقتصاديا، فلا توجد أي بنية صناعية داخل الجمهوريات الإسلامية، والروس عمالوا طوال السنوات الماضية على جعلنا مجرد مورد للمواد الخام البهم، كما أن الخبرات منحصمة لدينا تماما، بالإضافة إلى عدم القدرة على اتخاذ القرار نتيجة الإغراق الطويل في الشيوعية والمركزية.

وهنا يحذر عضو حزب النهضة عبيدالله بن مخدوم من تامينجان بوهي فرغانة من خطر حرب أهلية إذا نصرت الجمهوريات الإسلامية على هذا

أوتا، سرنا مسافات طويلة عبر طرق وعرة غير مهيأة تخترق الحدود الزراعية والجماعات العشوائية التي الساميا الشيوعيون وبعد عدة ساعات أخرى باتتال أننا خلفنا الحدود القارافية ولا أعرف كيف لهم ذلك، فليست هناك أي علامات للحدود ولا نقاط تقريش، بالرغم من أنني كأجنبي ليد من تاشيرة دخول لكل مدينة على حدة، ولكن الحدود متاخلة لدرجة صعبة الفصل بينها، وهذه قضية أخرى تهدد بالفخلاف حالة الاستقلال الفيل للجمهوريات الإسلامية.

كانت استنامي طوال الطريق تسلك من الخوف أن تقع في قبضة رجال كرهيمو ولكنني كنت استجمع شجاعتي عندما أرى وطأة جاش داتنبال، لقد خرج هذا الشاب رغم عمره الصغير العمل المرى تحت الأرض، ولذلك يصفوف مرابييه وممراته وطرق الدخول والخروج دون أن يقع في قبضة خصومه.

### حليب «الخيل»!

وأخيرا وصلنا إلى مكان الاجتماع الذي أحاطت به أشجار الطعام لاضلقة من انظار الأخرين، كان أعضاء الحزب يمسكون فروع أريكا مرتفعة مستطيلة احترقتم جميعا، وأمامهم الطعام والآواني الزجاجية التي لعلات بحليب «الخيل» الذي يفضله المسلمون السوفييت، وكذلك أنواع مختلفة من الفاكهة التي لشهوت بزراعتها منطقة آسيا الوسطى، وشهوت بها مؤلفهم أيضا منذ أيام الترمذى والنسائي وابن سينا والقرابري.

استقبلني عبيدالله أوتا ورئيس الحزب مرحبا، وبعد أن قدموا لي كأسا من حليب «الخيل» بدأ اجتماعهم الذي تناول خطتهم للتعامل مع المستقبل بعد التفكك التي يشهدهما الاتحاد السوفييتي، ولأنني بالطبع لم أهتم صامدا في الاجتماع الذي كانت الأحاديث فيه تدور بالآزبكية، فأنني بدأت معهم جلسة أخرى بعد انتهاء الاجتماع وكانت قضيتي الأولى التي يهتمها معهم هي تلك الحرب الأهلية المحتملة، خاصة وأن هناك من يتهم شباب الحركة الإسلامية بأنهم الولود الذي سيضعل نار هذه الحرب، وقد سمعت هذا الاتهام صراحة خلال اللقاء مع الشيخ محمد صادق محمد يوسف رئيس الإدارة الدينية للمسلم آسيا الوسطى.

بوهي تحدث عبيدالله أوتا معنفا هذا الاتهام وقال: إن الحزب قام على أساس الهوية الإسلامية وليس العنصرية أو القومية، بدليل أن الأعضاء ينتهون لجميع القوميات فهناك القازاق والأوزباك





### قبر غيزيا.. الأفضل

أثارتني كلمات عبدالرحيم بولاتو عن الطغانية والإسلام والاستبداد وثقلتها إلى تلك الحركة الإسلامية في قبرغيزيا وعرض البرلمان صادق قاري كمال الدين في كيشيكوف، وهو الاسم القديم الذي عاد لحامته هذه الجمهوريات بدلاً من اسم الضباط الشيوعيين الروسى الذى قام بغزوها بالبروتزة، رأيت الأحوال تسير إلى الأفضل.. لقد استطاع البرلمان استعلاء الرئيس الشيوعى المصلع مسكوف، وهو أكثر شيوعياً من كبريوكوف، ووقف الزعيم الإسلامى صادق قاري داخل البرلمان مرتدياً زى علماء الدين وطالب بترشيح مسكوف كحايف وهو رجل أكاديمى لا علاقة له بالشيوعية، وألقى

ولم أكن أدرك أنه لغشاً تلمس لسم كابل، لولا أن ذكرني بذلك عبدالرحيم بولاتو رئيس حزب الاتحاد الأوزبكي العلماني، وقد أدخله كبريوكوف السجن لتهمة الانقلاب كجزء من إجراءات الطوارئ التي أعلنت في موسكو حينذاك، ثم أخرج عته بعد ذلك.

قال لي بولاتو حينئذٍ للى بلى الحزب الشيوعى وهذا ماكاننا نتوقعه مادام يحكمنا هذا الديكتاتور إسلام كبريوكوف. لقد ظل هذا الرجل تربيته الشيوعية منذ طفله في مسقط رأسه سمولند، وتعلم الكثار منها على يد زوجته الروسية السابقة، أنه لن يتغير من شيوعيته ببساطة لأنها تضمن له البقاء في السلطة وهو يحب السلطة حتى الموت.

ويوقع بولاتو أن تلك الشيوعية لفترة أخرى هم لصعود ل أوزبكستان، ول بعض جمهوريات آسيا الوسطى الأخرى. ويقول أن السبب الأول في ذلك هو الخوف من الحركات الإسلامية، ومن أن تحكم هذه البلاد حكماً إسلامياً، لذلك لا يتفق حزب الاتحاد الأوزبكي في خطوته، وهو في محترف به أيضاً مع حزب النهضة الإسلامى، ويرى أنه لكي تنتشر الشيوعية من جمهوريات آسيا الوسطى لابد أن تكون حركاتها المعارضة حركات طغانية ويميلانية، وليست دينية حتى تكسب على الأقل تعاطف الغرب فهم القوة الوحيدة التى تستطيع دفع أوضاعها نحو الحكم الديموقراطى، والعالم الإسلامى عاجز عن ذلك بخلافه وخلافاته المستمرة، واعتماده على الغرب أليماً!

وهزبب الاتحاد وطالب الحركات الإسلامية أن تصمت وينتهي اتهامها صريحاً بأنها السبب في تساهل الله الديموقراطى، أنه يرى أن المعاناة هي الطريق الأفضل للمستقبل الجيد، وألا لأن ذلك المستقبل يكثر بالخطر بقضية الأفعال هذه البلاد لفسى ظل الحركات الإسلامية سيئاتها بسبب الخلافات القومية وربما القومية، كما تبدو بواحد ذلك هذه الأيام.

عبدالرحيم بولاتو يقول أن ما أعلن عن استقلال الجمهوريات مجرد حبر على الورق، فكيف يكون استقلالاً دون أن تتحول له أحواله، أننا عالم مختلف داخل الاتحاد السوفييتى، أهم شيء وهو البنية الاقتصادية غير متفرقة لدينا، لأمسيتها تتلفى بنسبة ٨٠٪ بمزارع القطن، ومعه علينا منها ٧٠٪ فقط، والباقي يذهب لحصان مرسكو ولا خيراً يلهمون في السياسة، أما ما يكون أن معنى الاستقلال الذى يتحدثون عنه

مختلفة، ويجب أن تسامدنا الدول العربية على ذلك، لكن نشعر أن هناك من يقف وراءنا ويدعنا، كما هو الحال مع دول البلطيق.

ويصور رئيس الحزب عبدالله أوتا الحديث مشيراً إلى أنه ليس من استراتيجة الحركة الإسلامية تأييد الاستقلال الضيق للأقاليم بدليل أن الحزب مكاتب داخل الجمهوريات الإسلامية المنتشرة بالحكم الذاتي داخل جمهورية روسيا الاتحادية، وهذا معناه أنه يعمل على وحدة مسلمى سيبيريا بالاتحاد السوفييتى، وليس منطقياً أن نتوقع هنا داخل أقاليمنا، ونترك أخوة لنا يعيشون في شمال وشرق القوقاز ول سهول سيبيريا، أننا سنناضل لن نتوحده الجمهوريات الإسلامية في شمال وشرق القوقاز، التى يبلغ عددها ٦ جمهوريات، وسنناضل أيضاً من أجل وحدة الجمهوريات الواقعة في روسيا وعلى تشاريا وبشكيريا والجلوفاش ومارى ومردوف وداموت وسيميريا ومنغوليا والقدر، وإلا أمكن لنا توحيد هذه الجمهوريات على غرار التركستان، نستطيع حينئذٍ إيجاد كيانات إسلامية قوية بالإضافة إلى الدريجان، وسيمكن لهذه الكيانات قوة القومية وسياسية مؤثرة ولكن هذا يحتاج إلى مجهود شخم وسنوات طويلة، ويجب علينا ألا نياس كما يجب علينا أيضاً ألا نرتاح للقاء في الاتحاد مع روسيا، لأن سياستها كانت دائماً معنا هي الاستعمار ومعاداة الإسلام سواء في عهد القيصرية أو في عهد الشيوعية.

### مفاجأة الحزب الشيوعى

في نفس الوقت الذى كان فيه حزب النهضة الإسلامى يقدح اتهامه، كان الحزب الشيوعى الأوزبكستاني يقف أول اجتماع له منذ فشل انقلابه، وقد استعصى لحضور هذا الاجتماع مشفر

الحزب داخل الحزب الرئيسى الفصل بموسكو، وشارك الجميع الذين شاهدوا الجلسة التى طلبها القذافيون الأوزبكستاني على الهواء مباشرة، وقد أعلن رئيس الجمهورية والتكررت الأول لخصم حله متشعباً مع التغيرات التى يشهدها الاتحاد السوفييتى، ولكن كانت المفاجأة أنه أعلن بقاء الحزب مع استمرار اسم حزب نيجي الله في افغانستان وهو الحزب الشيعى الديموقراطى، وبما أعلمه الحزب كما هو وتشكيل لجنة لتقييم البرنامج والأعمال.

منطوق تشريح تأييد الجميع في كل مكان - كما يقول قاري - تسع الحركة الديموقراطية إلى الإسلام وبزعمها ثلاثة قادة هم جعفر ميميكهايف وفلاداد احمدوف، وولوديمير جين ومنهم حركات ديموقراطية أخرى مسجون بها مثل «عشائر» و«ماتش» وآخ.

ويقول صادق قاري أن الحركات الإسلامية لا يمكن أن تكون سبباً في بقاء الشيوعية كما يقول العلمانيون بدليل أننا كمركزة إسلامية استغلنا الشيوعية في قبرغيزيا، أما السبب في أن يدخل الشيوعيون في الجمهوريات الإسلامية رغم أنهم يحاربون في مركزهم الأساسى بموسكو فهو يعود إلى اشتداد ضغطهم علينا، بالإضافة إلى أننا لم نتأخر في السنوات السابقة بالتغيرات التى صاحبت الديموقراطية لأن حكامنا كانوا يزعمون أن طغيان مجتمعنا لن تقضى التزيت والتحرر ببطء.

ويذكر صادق قاري بشدة أن تكون الحركات الإسلامية سبباً للانقسام بين القوميات والحزب الأعلى، بخلاف الحزب الأعلى التى نشأت في العام الماضي في ولايت دوشو، القبرغيزية بين القبرغيز والأوزبك، لذلك حدث ما حدث بسبب عدم الوعى الدينى عند الناس نتيجة لسلطات القومية التى عاشوها تحت سيطرة الشيوعية، فكان أن ذلك اشتداد الولاء للدين، وظهر الولاء القومية والصغر.

وكان من الممكن تكرار هذا الأمر في الجيوب التى قام بها المركز الإسلامى في قبرغيزيا الذى أتولى رئاسته، لقد نشأ بيهود كبيرة لتحويل الولاء للإسلام فوق كل شيء، وأدى ذلك إلى صحة إسلامية طيبة وأمن يعيش فيه الناس بمختلف قومياتهم.







## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ويشير خصانوف الى ان اللوميات الاسلامية ستوافق على استقلال الدول التي تعيش فيها، فمثلا مندوبو القازاق والهاجيك في الاوزباكستان اعلنوا موافقتهم على استقلال الجمهورية. وبعد فان كلمة الاستقلال تكاد تكون غير مفهومة للمعنى في هذه البلاد اما معالم المستقبل فهي تاذية وغير واضحة الشيء الوحيد الواضح هو تصاعد الخلافات بين المسلمين لسدرجة تتسار بالمواجهة. والفرق ان هذه المواجهة لم تكون بأساليب عنصرية فقط، بل بأساليب مذهبية ايضا ■

صائد قاري يرى ان الاستقلال عن موسكو ولو سلبها مهم جداً، لكي تتراح نفوس شعوب آسيا الوسطى، ولكي يعمدوا انفسهم للاستقلال التام، فلذا لم تستقل الآن دعوى استقلال!

ويقول اننا نحتاج فقط الى ١ سنوات لنصل الى الاستقلال الاقتصادي، الآن نحن نحتاج ان نعدنا موسكو بالصح والبرترول والمصناعات الثقيلة واللايس وبمكتنا خلال السنوات الاربعة القادمة ان توجد بنية أساسية لمصناعات خفيفة، وان نعتمد على انفسنا في الاستيراد والتصدير، خاصة واننا نملك احتياطيا كبيرا من الثروات المعدنية، ونزوع مصاصات طيبة من الحرب والظفر.

### امر صعب

في بلقند، سمعت رأي ممثل من الحكومة الاوزباكستانية حول مسألة «الاستقلال» وقد طرح هذا الرأي تاريخيا كاستنوف رئيس هيئة العلاقات الخارجية فقال ان الاستقلال الذي اعلنه هو مجرد استقلال سياسي، اما الاستقلال الاقتصادي فهو امر صعب، نحن لا نستطيع ان نطعم في يوم واحد جميع الشعوب التي نربطها بالحكومة المركزية، فهناك المواصلات وقضية الدفاع وغير ذلك من القضايا.

واؤكد لك اننا نقتد الآن الخطوات الاولى نحو الاستقلال التام عن موسكو. فمثلا كانت توجد عددا بعض المشروعات المرتبطة بالحكومة المركزية، فربما ان تصبح خالصة لجمهوريتنا. وعدنا ايضا مصانع كثيرة، وخبرات قد ارسلنا دلفة من شاربانا للدررب في البلاد العربية. ولا اعتقد ان الاستقلال سيؤدي الى حروب اقليمية لان كلمات الشائعات والاوزباك وغيرها جاءت مع قوة اكثيرة الشيوعية، ولم تكن تعرف قبل ذلك معنى كلمة «التركستان».

ويقول انه لا يتصور قيام اتحاد فيدرال بين الجمهوريات الاسلامية، ولكنه يتصور قيام اتفاقية تكامل اقتصادي وصناعي، وربما على مستوى السياسة الخارجية. ويشيف انه لا يعتقد ان مشاكل حدودية ستتشأ عند الاستقلال، فقد تم الاتفاق بين رؤساء الجمهوريات الاسلامية على عدم اثارة المشاكل الحدودية.





المصدر : (المسار)

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

في مواجهة القهر.. ألف مسجد سرى في «أذربيجان»

## موسكو تسعى لضبط اندفاع الجمهوريات المسلمة

باريس - كتب سير حمدي:

١٥ ألفا لم يبقي منها عام ١٩٩١ سرى  
حوال ألف مسجد وبالأخص الكنائس  
التي لم يبق منها في أذربيجان  
الاسلامية لذلك لا يمكن لـ «الاسلام  
الرسمي» ان يبقي حاجات السكان  
الدنياء، ولا حتى أبسط متطلباتها الأولية  
من هذا جاء «الاسلام المأزى» او الشعبي

أبعد هذه الفترات ويذكران من بعض  
المصادر السوفيتية ان لدى «الاسلام  
المأزى» في جمهورية مثل أذربيجان ألف  
مسجد أو بيت صلاة سرى وعما لا شك  
فيه ان هذه البيوت يمكن ان تشكل حرية  
حركة أكبر في ظل الاستقلال والانفراجة  
العالمية ■

□ تطرقت الجولة التي بدأها مؤخرا بلجيتي بريماكوف  
المبعوث الشخصي للرئيس السوفيتي ميخائيل جورباتشوف في  
منطقة الشرق الأوسط وشملت ست دول اسلامية الى وضع  
الجمهوريات المسلمة التي استقلت مؤخرا في موسكو ومحاولة  
احتواء المؤلف بحيث لا تصبح هذه الجمهوريات «شوك» في ظهر  
العاصمة السوفيتية، خصوصا وان موسكو ابدت قلقا متزايدا من  
احتمالات المستقبل التي قد تشهد تقاربا رسميا وشعبيا بين  
الجمهوريات المسلمة والعالم الاسلامي خاصة دول الشرق  
الأوسط.

وقد هائل المسلمون الكثير على يد  
القياسة الروس والشيوخ السوفيت  
ويكفي انه من عام ١٩٥١ وحتى ١٩٦٤  
اي خلال فترة اعداء للاسلام، تم نشر ٩٢٠  
مؤلفا ضد الاسلام بمختلف لغات  
المسلمين.

ويورد الكاتبان الكسندر بينجسن  
وشانتال كلجاي لتصيل لاجمالات  
الدعاية الاعلانية ضد الاسلام بين عامي  
٤٨ و ١٩٧٥ ليقولان انه تم نشر ٩٦  
كتابا وكراسا باللغة الأذربيجية لغاية  
الاسلام، وخلال نفس الفترة نشر ١٧٧  
كتابا وكراسا لغات القرض باللغة  
الأوزبكية

وتكرر الأمر كذلك، حيث نشرت ١١٠  
طبعة معادية في دافستان و١٦٦ طبعة في  
قازاخستان، و في قزغيزيا الجنوبية صدر  
٦٦ كتابا في منطقة واحدة اسمها فرونزه،  
ومن الأرقام الواردة في هذا الشأن ان  
عدد المساجد بالغ في روسيا عام ١٩١٢  
أكثر من ٣٦ ألف مسجد بينهم قرابة

ومما زاد من مخاوف موسكو سرعة  
تحرك بعض الجمهوريات المعنية، حيث  
بدأت أذربيجان - على سبيل المثال - حملة  
اعلامية في الصحف الغربية للتعريف  
بشعبها وامكانيات التعاون مع مسلمي  
العالم خصوصا وان موسكو تدرك في  
احتواء مثل هذه التمركات واحد من  
فورتها، ويسعى القادة الروس الى ضبط  
اندفاع المسلمين السوفيت معززين ان  
العلاقة بين المسلمين السوفيت وموسكو  
من جهة وبينهم وبين مسلمي للعالم من  
جهة أخرى تسير وللا محالة عكسية  
بناقص كل طرف طرفها الآخر.

ويتوزع المسلمون السوفيت بين ٣٧  
شعبا يتألف من أمم ومجموعات عرقية  
يعيش ٧٥٪ منها في آسيا الوسطى و ٢٥٪  
في القوقاز والقوقاز الأوسط والأورال.  
وهناك من يعيش في سيبيريا الغربية  
وروسيا الوسطى والبتانبا - بيلوروسيا  
في مجموعات صغيرة. كما تعيش جماليات  
اسلامية مهاجرة في جميع اقاليم الاتحاد.









الصدر : ..... التاريخ : .....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مستقبل الجماهيريات

الاسلامية

بها

٧٠

ليون

الاتحاد السوفيتي (١)

وترواتها

السطح

واليورانيوم

والقطر

المسؤولون  
السوفيت..

ماضي عظيم

ومستقبل محمول







## للنش والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

النية

التاريخ :

١٢

### إذا

كانت الأحداث الدراماتيكية التي تسارعت ولا تزال في الاتحاد السوفيتي منذ فجر «الذين الرمادي» التاسع عشر من أغسطس الماضي، قد حلت الجميع على تجاؤل جميع التسيلات والأحجيات المتعلقة بغيقات وملايات تنظيم وتوقيت وتنفيذ وفشل الانقلاب، فالتأت فرط الاتحاد السوفيتي هو الحصة الوحيدة الشابتة عمليا حتى الآن، بحيث أن الأجيال القادمة ستقرأ في كتب التاريخ شيئا أن صيف ١٩٩١، كان موعد زوال عقيدة أيولوجية كان اسمها الماركسية اللينينية وبموعد انحلال دولة كان اسمها: اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية.

غير أن اسدال انتشار على نهاية الاتحاد السوفيتي كدولة لا يعني على الإطلاق نهاية الخطر حيث يشهده القرن العشرين فيما كان حتى الأسس القريب الخطر قوة عظيمة في العالم، ذلك أن اتحاد الجمهوريات هو الذي مات (أو على قيد الموت)، لكن الجمهوريات نفسها مستمرة في الحياة، أو بالأحرى أنها مستعيدة حياتها ولورها في المنطقة والعالم بعد خروجها مما كان يسميه فلاسفة الحرب «مقبرة الشعوب والجمهوريات».

وإذا كان مصير ومكان وجود القوى الشيوعية السوفيتية، أو كل سماء وزير الخارجية الاتاني جينشر «الجمهورية الشيوعية» هو كل ما يهم الغرب الآن، من لميت السوفيتي، فإن ما يهمنا، أو ما يجب أن يهتما بالمرجة الأولى من هذا اللاتم التاريخي هو: مصير الجمهوريات

### مكتب «الاتحاد» ببيروت

الإسلامية التي تستعد الآن بدورها لاستعادة شخصيتها ومورها بعد الخروج من مقبرة الاتحاد.

أن نفرد عاجلة إلى خارطة الاتحاد السوفيتي كافة لأهمل سهولة الانسلاخ الجفرا في الجمهوريات الإسلامية من الكتب السوفيتي، فالجسم السوفيتي لم يكن في الحقيقة روسيا، وبالقى الجمهوريات أشبه بالملحقات الواقعة عند أطرافها.

وإذا كانت الخارطة تظهر أيضا كم أن جمهوريات المناطق الثلاث، (استونيا ولاتفيا وليتوانيا) مؤهلة جغرافيا واقتصاديا وثقافيا للاحترار مستقبلا في دولة فدرالية أو كونفدرالية ماء، فالخارطة تظهر الواقع نفسه بالنسبة للجمهوريات الإسلامية الست (كازاخستان وقرغيزستان وطاجيكستان وأوزبكستان وتركمنستان والبريجان).. علما بأن هذه الجمهوريات الست كانت واقعة تاريخيا ضمن إطار دولة أو إقليم موحد هو: تركستان، ويحتل الاتحاد السوفيتي أربعة الخامسة بين الدول الإسلامية أي التي تضم مسلمين في العالم إذ يبلغ عدد المسلمين نحو ٧٠ مليوناً، وذلك باعتبار أن الدول الإسلامية الأربع من حيث عدد السكان المسلمين هي اندونيسيا وباكستان وبنجلاديش والهند.

وإذا هذا الوضع ياتني اهتمام «الاتحاد» ب مستقبل وأوضاع الجمهوريات الإسلامية في الاتحاد السوفيتي الجديد.. ولقد الماريء دراسة تحليلية ذات أبعاد تاريخية واجتماعية وسياسية واقتصادية، تشارك فيها مكاتب «الاتحاد» في مختلف أنحاء العالم والبدية من مكتب «الاتحاد» في بيروت.





## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

من هنا نقترح تسمية مسلم في الاتحاد السوفييتي بالدين والثقافة معا، أي هذه الجماعات التي انتمت في فترة ما، في الامبراطورية الروسية، ثم في «الجمهورية السوفييتية» وهذا التناقض الديني - الثقافي له خصوصيته.

ولاشك ان الإسلام في الاتحاد السوفييتي، كما في غيره، هو في جوهره إيمان معين، ولكن له في الاتحاد السوفييتي طابعا ثقافيا بارزا، هو أيضا «نمط حياة» ونحن نقتطع المسلم من معرفة حقيقة الدين، يبقى هذا النمط كمجرد تعكيد اجتماعي.

### تزاد المسلمين السوفييت

بعد الحرب العالمية الثانية كان معدل زيادة السكان في اوساط المسلمين السوفييت و «المسلمين» هو نفسه تقريبا، مع ان نسبة الولادات بين المسلمين كانت اعل منها لدى السلافيين، غير ان وفيات الأطفال كانت متوازنة بين الفريقين. ويبدأ من العام ١٩٥٩ - تاريخ احصاء السوفييتي الاول - انحطفت الامر وتبين ان زيادة المسلمين السكانية اعل منها لدى السلافيين.

واليوم، وفق ترجيحات عالم الجغرافيا الأمريكي موري فينباخ، قد يصبح عدد المسلمين السوفييت عام ٢٠٠٠ اكثر من ٧٠ مليوناً من اصل ٣٠٠ مليون هم مجموع سكان الاتحاد السوفييتي في نهاية هذا القرن، وهكذا سيكون الروس «الاجناب» ١٤٠ مليوناً اي ما يوازي ثلث ٤٦ بالمائة من السكان. ولاشك ان ازدياد السكان التي تولجها الابادة السوفياتية حالياً هي ازدياد معدل الولادات في اوساط «غير الروس» وتضامها في اوساط الروس الاصليين، والامر سيكون له نتائج على مستوى الحياة السوفياتية بوجه عام، وخصوصاً على مستوى الجيش.

حالياً يشكل «الاسيويون» حوالى ٢٠ و ٢٥ بالمائة من عدد القوات السوفياتية المسلحة ومعظمهم «أتراك» مسلمون من آسيا الوسطى.

وفي عام الفين سيكون هؤلاء الاسيويون حوالى ٤٠ بالمائة من الجيش ومعرفه هؤلاء بالثقافة الروسية، التي هي لغة الجيش، محدوبة وغير كافية. وربما كان وراء بعضهم للاتحاد السوفييتي غير صالحة كما لاحظ بعض قادة الجيش خلال الحرب مع الجاهدين اللغاف.

### المسلمون، ثلاث فئات

و «القوميات» المسلمة في الاتحاد السوفييتي تتوزع على ثلاث فئات اتبنت رئيسية هي: «الارمنيون»، «القوقازيون» المنحرفون من اصل اسباني، والأتراك، وبوجه عام تشكل المجموعات المسلمة كتللات بشرية «صافية» في مناطق معينة، إلا انها في بعض الحالات تخلط باتباع الديانة المسيحية، مثل بعض القتران الذين اعتنقوا المسيحية واصبحوا يدعون «كريشيش» وهم حوالى ١٥٠ و ٢٠٠ ألف وقات مسيحية من جماعة البشكير (١٥٠ ألفا تقريباً). كما ان عدداً من الأكراد و مسكن مايفد القوقاز» ينتمون الى «الارمنية» وهم يشكلون الثلث في حين ان الثلثين الآخرين من جماعتهم ينتمون الى الاسلام.

من جهة أخرى، نجد كتللات اسلامية وسط جماعات مسيحية في منطقة، كما في جورجيا (١٥٠ ألفاً) وروسيا (حوالى الالف)، كما ان مجموعة «الانجاء» القوقازية (٩١ ألفاً) تنوزع بالمتساوي على الميادين الاسلامية والمسيحية.

وخارج هذه الفئات الاسلامية الرئيسية نجد مسلمين

مباشرة اولاً عن تفاصيل الخارطة الجغرافية والديموغرافية والاقتصادية لهذه الجمهوريات الاسلامية الست

— كازاخستان: مساحتها البالغة ٢,٨ مليون كيلومتر مربع، تعتبر كازاخستان اكبر الجمهوريات الاسلامية وثاني اكبر جمهورية سوفييتية بعد روسيا.. عدد سكانها يقارب حالياً السبعة عشر مليوناً لكن الروس يشكلون اربعين بالمائة من سكانها بالإضافة الى ٦٪ من الأوكرانيين، وهي ثالث منتج للحبوب في الاتحاد السوفييتي، بالإضافة الى محاصيل ضخمة من القطن والارز والسكر والحرمة، بالإضافة الى غنسا في المناجم التي تنتج ٩٠٪ من حديد الاتحاد السوفييتي وركبة، وخامس ورصاصه وقحمه.

— قرغيزستان: مساحتها ١٩٨٥٠٠ كيلومتر مربع عدد سكانها ٤ مليون نسمة بينهم ٦٦٪ من الروس بالإضافة الى ١٢٪ من الأوكرانيين، غنية بالزئبق والنفط والغاز والرصاص والزنك، وكذلك بالموشي ويتضمن التتجات الزراعية.

— طاجيكستان: مساحتها ١٤٣١٠٠ كيلومتر مربع عدد سكانها عترو مليوناً بينهم ١١٪ من الروس بالإضافة الى ٢٪ من القتران غنية بالنفط والغاز والقمح والبلعان الدمية كالدخيل واليوكسيت، وهي المنتج الأساسي في الاتحاد السوفييتي للكبريت والرخام والاملاح والنفط والموشي.

— تركمانستان: مساحتها ٤٨٢٠٠٠ كيلومتر مربع، عدد سكانها ٢,٥ مليون نسمة بينهم ١٣٪ من الروس بالإضافة الى ٢٢٪ من الأوكرانيين و ٣٪ من التتار، غنية بالنفط والغاز الطبيعي بالإضافة الى تكنولوجيا الصلب والبتر وكيميائيات، عدا محاصيلها الزراعية الضخمة من الحبوب والخضار والقطن والارز.

— البريجان: مساحتها ٨٦٦٠٠ كيلومتر مربع عدد سكانها ٥ ملايين نسمة، بينهم ٨٪ من الروس فيها ٢٠ مليون طن من الغاز الطبيعي، عدا مكانتها الاساسية في انتاج المعادن وعواد البناء والالكترونيات والزجاج والاختشاب بالإضافة الى سماءة الف طن سنوياً من الحبوب والقواكه والخضار.

— اوزبكستان: مساحتها ٤٤٧٤٠٠ كيلومتر مربع، عدد سكانها ١٩ مليون نسمة بينهم ٦٩٪ اوزبك و ١١٪ روس و ١٪ تتار و ١٪ كازاخ و ١٪ طاجيك و ٢٪ كراك و ١٪ اوكرانيون.

وبالاجمال، يبلغ عدد مسلمي الاتحاد السوفييتي زهاء السبعين مليوناً، اي ما يوازي ٢٥٪ من مجموع سكانه وتتساوى جمهورياتهم بـ ٥٠٪ من الخلف السوفييتي و ٩٥٪ من القوقاز و ٦٦٪ من القطن و ٩٠٪ من البورانيوم و ٧٦٪ من الخشب و ١٠٠٪ من الزئبق و ٨٦٪ من الرصاص والقصدير و ٩٠٪ من معدن الكروم و ٧٨٪ من الصوف و ٦٦٪ من الحرير و ٣٧٪ من الفحم و ٣٧٪ من الحديد.

ويتوزع العدد الكبير من المسلمين السوفييت على ٣٧ «قومية» او مجموعة تتكلفت عدداً واهمية، غير ان ٧٥ بالمائة منهم يعيشون في آسيا الوسطى، وفي القوقاز وقولجا الوسطى والاورال، كما نجد مجموعات اسلامية في سيبيريا الغربية وروسيا الوسطى ولبنوتانيا وروسيا البيضاء بالإضافة الى مجموعات اسلامية تترية موزعة في أنحاء البلاد كافة.





وأدى انتصار المسلمين على القوات الصليبية في «مشفقة» عام ٧٥١ إلى تقدم الإسلام في أنحاء جديدة من العالم، وباتت السيطرة للمسلمين على المنطقة التي تقع جنوب بحر مازال.

وهكذا كان الإسلام في منتصف القرن العاشر، هو الدين الذي يعتنقه معظم سكان آسيا الوسطى مما انعكس على حضارة المنطقة.

أما الأتراك الذين عاشوا في المنطقة فقد اعتنقوا الإسلام في القرنين العاشر والحادي عشر. وفي وقت لاحق،

رفع «السلاجقة» الأتراك راية الإسلام خلال فتوحاتهم لآسيا الصغرى التي تشكل حالياً معظم الأراضي التركية.

وفي الشرق شهدت القبائل التي كانت تعيش شمال شرق منغوليا صموداً كبيراً تحت قيادة زعيمهم «جنغيز خان» الذي حاصر خلال القرن الثالث عشر «بخارى» و «سمرقند» وأصبح الحاكم الجديد لآسيا الوسطى لم يحتل التتار، وهم القوات التركية التي كانت تحارب تحت قيادة جنجيز خان، منطقة «القرم» وظهر «القرماني» وأحتل الأوزبك من الأتراك المناطق شبه الصحراوية في جنوب الاتحاد السوفييتي حالياً، بينما سيطر «التركماني» على الصحارى الواقعة شرق بحر «القرم» واستقر فيها، وفي القرن الرابع عشر ظهر «تيمورلنك» ونجح في غزو معظم أنحاء آسيا وجعل من «سمرقند» عاصمة له، وفي عام ١٥٠٠ استولى «الأوزبك» على «سمرقند» وطردوا أسرة «تيمور» الحاكمة منها في عام ١٥٠٧، ثم تمكن الروس من التقدم في المنطقة خلال القرن التاسع عشر ثم غزوها عام ١٩٠٠.

### مجازر التتويجين بحق المسلمين

ثم قامت الثورة البلشفية في روسيا عام ١٩١٧ ولقامت بتقسيم منطقة تركستان إلى ست جمهوريات جرت تسميتها حسب القوميات الموجودة فيها رغم أنها جمهوريات ذات أغلبية مسلمة، وخلال الفترة من ١٩١٧ إلى ١٩٣١، مرت على المسلمين في الاتحاد السوفييتي مراحل قاسية، إذ قتل الروس مئات الألوف من المسلمين الماشرك والقرغيز في أعقاب ثورتهم بعد عام ١٩١٧، فمات مليون من المسلمين القرغيز في مجاعات ١٩٢١، كما استشهد حوالى المليون من مسلمي كازاخستان بعد تطبيق المبادئ الشيوعية، واتبع الروس سياسة تطعيم الجمهوريات الإسلامية بالمهاجرين الشيوعيين، فنجأوا بحوالى ستة ملايين نسمة في عام ١٩٣٩ إلى آسيا الوسطى، كما تم تهجير حوالى ١٣ مليون روسي إلى المناطق الإسلامية حتى عام ١٩٧١.

### الخطة الويفيكية لطمس الإسلام

تضمنت الخطة الويفيكية التي اعتمدها الحكومة الويفيكية بعد ثورة أكتوبر ١٩١٧ العناصر التالية ولقد طمس الإسلام في الاتحاد السوفييتي:

أولاً: ألغيت موسكو خلال السنوات الأولى من نجاح الثورة على تصفية الجزء الكبير من نخبة الجمهوريات الإسلامية، وعلى رغم محدودية هذه النخبة إلا أنها تعرضت إلى هجوم كاسح تركّز خصوصاً على الثقافة الإسلامية.

عرباً في آسيا الوسطى (١٠ آلاف تقريباً) وهم في الأصل من يهود بخارى القدماء الذين اعتنقوا الإسلام، وجماعة من الخنجر المسلمين دعمي (المونغان) ٥٣ ألفاً - احصائية عام ١٩٧٩.

### مناطق المسلمين وسياسة القبضة الحديدية السوفييتية

بعد تقسيم آسيا الوسطى إلى ٦ جمهوريات في «أذربيجان» و «أوزبكستان» و «طاجيكستان» و «تركمانستان» و «كازاخستان»، و «قرغيزيا» اتبع السوفييت سياسة تقطيع المسلمين إلى قوميات والخواء الثقافية بالحروف العربية، وتم تشكيل مناطق إسلامية ١١ جمهورية ذات حكم ذاتي في جمهوريتي «روسيا» و «جورجيا».

لكن الحكومة المركزية في موسكو لم تمنح الثقة لحكام الجمهوريات التركستانية الصمت الأخرى، فكل القادة العسكريين في آسيا الوسطى روس، وكذلك رؤساء الأجهزة الأمنية والمؤسسات الصناعية ووسائل الاتصال والبنك، بالإضافة إلى هذا فقد ألغيت للحاكم الشرعي في المناطق الإسلامية عام ١٩٢٦، ثم منعت الأنشطة الإدارية الدينية عام ١٩٢٦ واعتقل مليون ونصف المليون عضو من الحركة الإسلامية بين عام ١٩٢٨ - ١٩٣٢ وألغيت السلطات الويفيكية منذ عام ١٩٣٢ عشر آلاف مسجد وأكثر من ١٤ ألف مدرسة ابتدائية إسلامية، ولم يبق في منطقة «تركستان» الإسلامية غير «مرستي» «ميرعرب» في «بخارى» و «مبارك خان» في «مشفقة» لتفريس العلوم الدينية بعد أن كان فيها العديد من الجامعات والمعاهد والمدارس الإسلامية و ٥٨٠ صحيفة دينية و ٣٣ داراً للنشر و ١٩٦ مكتبة متخصصة في الدراسات قبل ثورة ١٩١٧.

ونتيجة لهذه السياسة التي طبقها الحكم الشيوعي منذ توليه الحكم في الاتحاد السوفييتي، أصبح المسلمون الويفييت مضطرين لآباء شعائر دينهم سرا.

### دخول الإسلام

كان قدامى ملوك الفرس، من قورش إلى أخشويرش إلى داريوس، قد أسسوا أول إمبراطورية فوق الأرض التي يطلق عليها حالياً اسم إيران، وضعت أيضاً أجزاء من آسيا الوسطى والقوقاز منذ ٥٥٩ ق.م. ثم غزا الإسكندر الأكبر للمنطقة بين ٣٣٠ و ٣٢٠ ق.م، و دخل «سمرقند» و «بخارى» اللتين كانتا مركزين تجاريين معروفين، وبعد تزويج حكم الأراضي على قادة الإسكندر الأكبر عقب وفاته أصبحت آسيا الوسطى من نصيب الأسرة السلوقية، وتولت سيطرة الفرس ثم الأتراك على المنطقة إلى أن وصل الإسلام إليها على يد قادة الخلافة الأموية الفاتحين خلال القرن السابع الميلادي.

ولقد المسلمون أراضي آسيا الوسطى بعد انتصارهم على «مزنجر» آخر ملوك الساسانيين في عام ٦٥١، يطلق عليها «بخارى» و «سمرقند» و «مشفقة» وعبروا نهر «امو» في «أوزبكستان» عام ٦٥١، لكنهم لم يستكملوا سيطرتهم على المنطقة إلا في عام ٧٠٥ عندما أصبح «قتيبة بن مسلم الباهلي» حاكم مدينة خراسان، ونشر من خلالها مبادئه الإسلام في أنحاء آسيا الوسطى.





الأيديولوجيات هو تراجع لثلاوي، فليست المبصرة من مصلحة الشيوعية بل من مصلحة الإسلام الذي يستطيع بلجونه أيها. إيجاد مكان له في سياق الأيديولوجية الواحدة ومحاولة تحويلها إلى أيديولوجية متنافسة. مع حفظ اللزب بأعطاء الإسلام للفرزلة الخفلة.

○ اعتقد الجميع أن المجتمع المدني التقليدي قد مات ولنشر وهم يشاهدون التحولات العميقة في العالم، إلا أن كل الحركات الجديدة التي انتشرت من المسلمين في الاتحاد السوفيتي عثفت مدى فعالية المجتمع المدني وفترته على الاشتراكية على رغم التكيف الظاهري، ويرز ذلك في مظاهر عدة: التعلق بالآعياد الدينية، التضامن الإسلامي في وجه الغرباء عن الطائفة، انتشار ظاهرة الإضرحة والزارات خصوصاً في المناطق القروية، تظلل الحركة السوفيتية للتقنية الحديثة والقارية) وهي جمعيات سرية وشديدة الانضباط والقرابة، بقاء الصرامة في مجال الأخلاق للجنسية، وعلى الرغم من كل الجهود التي بذلت لتحقيق الدمج العرقي عبر الزواج المختلط بقيت الظاهرة محدودة ولم يسجل إلا نادراً حصول زواج مسلمة بغير مسلم، فتمسكت بيسة القتات، واستمرت الحركة ضد الخمر من ١٩١٧ إلى ١٩٥٨. ولخص دلفن المسلمين في القبايل العامة بما في ذلك الدافع الرسمية، وشدة احترام النخب للآباء واللاسرة عموماً. ○ كان يغتن ساليان، لم الذين أعقبوه، أنه بإمكان الدولة السوفيتية دمج الخمر القوي لدى الامبراطورية) وذلك انطلاقاً من الأيديولوجية الاشتراكية الأممية، لكن وبدل أن تتجوع عملياً، التفتت النظام للأقليات والأفراد. حصل العكس تماماً حيث تنامى الإحساس بالانتماء بل وقوة للحدادة العرقية والدينية التي يتبنى لها الأفراد. لقد خاضعت النخب الإسلامية - التي أشرفت موسكو على صنعها - معاركة عديدة من أجل اثبات هويتها القومية مرة من أجل قراءة التاريخ الإسلامي قبل الثورة، ومرة حول كيفية تفسير هذا التاريخ وتاويل بعض أحداثه ورموزه، ومرة من أجل استعمال اللغة المحلية، وثالثة حول مضامين التماثل المحلية، وأخرى حول بعض التقاليد القومية وطرق الاحتفال بالآعياد الدينية، وخامسة في تقديم الجهود الذي بذله القوميون المسلمون في مطلع القرن خصوصاً في بدايات الثورة، ومع كل معركة يزداد الشعور بالخصوصية المحلية، ومع كل معركة يتكثف الارتباط بين القومية والإسلام إلى درجة استحالة الفصل بينهما.

وإن ما تشاهده اليوم من قوة وانتفاخ وجرارة وتضامن بين المسلمين السوفيت هو محصلة سبعين سنة من الصمود والتمسك بالصنات والتقاليد الحثيثة، ويخبر فهم كل الماضي الذي يسند هؤلاء في معركته المحلية، يمكن أن نقدر أهميته في رسم معالم مستقبل المنطقة الآسيوية الإسلامية.

ثانياً: الرهان على التربية والتعليم لاقتصاد الإجمال الجديدة من نسفاً للثقاف وساقها التاريخي وقطعها عن تراثها ولغتها، ويضاف إلى ذلك تشريع غايته حفظ الطفولة من كل تأثير لا يتماشى مع نظام اليوم الرسمي، فالإطلاق يجب ألا يشتركوا في الأحداث الدينية وأصبحت التربية الدينية الجماعة مستحيلة.

ثالثاً: تقليص أماكن العبادة وذلك يهدم عدد كبير من المساجد وتضييق المجال وخلق مزيد من المرافيل أمام الممارسة الدينية (١٦ مسجداً في أنريجان أربعة ملايين نسمة).

رابعاً: تصفية الإحساس الديني نهائياً وإلغاء النظام القانوني الإسلامي، ويهدف القرار الأول القضاء على الاستقلالية الذاتية للمؤسسة الدينية، أما الثاني فهو يشترج ضمن سياسة الإصرار والقطع مع مؤسسات الإسلام في تنظيم الحياة.

خامساً: تظلم حملات إلحادية مستمرة، ومكافأة ذلك تحت اشراف الجمعية السوفيتية للمعارف السياسية والعلمية (مقرها في موسكو)، وقد استمدت بعد الحرب استمراراً لهذه «اتهام الملاحدة الناشطين» وعلى سبيل المثال، تظلمت عام ١٩٤١ في نويزيكستان عشرة آلاف معاضرة مضادة للدين، وفي تركستان الفيت خمسة آلاف معاضرة عام ١٩٦٢، كما تم بين كانون الثاني / يناير

١٩٥٥ وأبي / أغسطس ١٩٥٧ تأليف ٨٤ كتاباً لنقد الإسلام وزج منها ٨٠ نسخة في مختلف المناطق الإسلامية، وسأ بين ١٩٦٢ و ١٩٦٤ تم تأليف ٢١٩ عنواناً مضمماً لانتقاده في الإسلام ولم تروجهما أساساً في المناطق الإقليم في دخولها الإسلام (أوزبكستان، طاجيكستان، بافستان).

سادساً: منع الاتصال ببقية المسلمين في العالم خارج الحدود الدولية ومنع الحج منذ عام ١٩٢٠، ولم يسمح إلا في عام ١٩٤٥ وبحمود ضيقة لا تتجاوز الثلاثين أو أربعين حجاً في أقصى الحالات سنوياً. ذلك في ملامح من سياسة الدولة السوفيتية تجاه الجمهوريات الإسلامية، فكيف كانت المقاومة ؟

### المقاومة الإسلامية ضد الشيوعية

يمكن القول إن للمقاومة تشكلت عفويًا في بعض مظاهرها وأثارها في بعضها الآخر على ثلاث مستويات: الأثرات الروحية، المجتمع المدني التقليدي، الناس القومي. ○ شتات في الاتحاد السوفيتي، أربع أدوات روحية يرف عليها ملتي طشقند، وهي مؤسسات تم الجوده إلى إقامتها وفاقا لخصائص السياسة السوفيتية الخارجية تجاه العالم الإسلامي، وتجنب العلماء سياسة المواجهة المباشرة وسعوا إلى حفظ ما يمكن حفظه وتعمية ما يمكن تميمته من إطار الشرعية القانونية، وعملوا على توحيد المسلمين السوفيت بغض النظر عن انتماءاتهم للذهبية مع تميمته الشعور لديهم بالانتماء إلى هوية مشتركة حتى في أماكن العمل.

وكان العلماء لا يعترضون على القرارات السلطة المركزية، وإنما يجهدون لتحقيق توافق بين سياسة موسكو والعداوت الإسلامية، وفي هذا الصدد، تقول الباحثة الفرنسية كاريي داندروس هيلن معلقة على النص المختطف من الوثائق الإسلامية للنقد في طشقند عام ١٩٧٠: «كل حوار بين الأيديولوجية الرسمية وسائر







## النشر والخدمات الصحية والمعلومات

### علماء مسلمون وتأثيرهم

ومن العلماء المسلمين البارزين في الاتحاد السوفييتي الذين احتلوا مكانة مرموقة في العلوم الإنسانية يمكن ذكر الإمام أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (١٩٤ هـ - ٢٥٦ هـ) وهو العلامة بإحاديث الرسول، وهناك الحافظ والمحدث أبو عيسى الترمذي من أصحاب البخاري (٢٠٩ هـ - ٢٧٩ هـ) والإمام الحافظ أبو بكر محمد بن علي القفال الشافعي الكبير من طشقند (٢٩١ هـ - ٣٦٦ هـ) وأبو إسحق إبراهيم اللوزي، توفي سنة ٣٤٠ هـ والإمام الشهير أحمد بن محمد الطبراني توفي سنة ٤٢٣ هـ، والشيخ أبو علي ابن سينا البخاري (٣٧٠ - ٤٣٠ هـ) وأبو نصر طرخان الطبراني توفي سنة ٣٣٩ هـ، والعلامة الشهير أبو القاسم محمود الزمخشري الطبراني (٣٧٧ - ٤٣٨ هـ) وأبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الحاربي السمرقندي صاحب السنن في الحديث توفي سنة ٢٥٥ هـ. وغيرهم العشرات من العلماء والفهار والمحدثين الذين لحوا في آسيا الوسطى أي في بعض الجمهوريات السوفييتية اليوم.

وعلى سبيل المثال البصير تصوير الجمهوريات السوفييتية ذات الاكثريّة المسلمة، انها لم تستطع اللحاق بركب الحضارة العالمية، فظهرت الوفاة للمسوسة في ان الشعوب المسلمة بأهل الاتحاد السوفييتي شهدت على امتداد حقبة تاريخية طويلة تطور مختلف العلوم ونشئ فروع المعرفة الإنسانية، حيث ازدهرت علوم اللغة والتاريخ والفقه والادب والصحف والشعر والفلسفة والطب والفلك والجغرافيا والتاريخ والرياضيات، والدليل الساطع على ذلك بروز نخبة من العلماء المسلمين وقد ورد ذكر اسمائهم، وظلت علومهم مزدهرة رئيسيا في كبريات جامعات العالم في الشرق والغرب على حد سواء ومازالت حتى اليوم وخصوصا مؤلفات ابن سينا والغرابي والزمخشري، واستطاع هؤلاء العلماء ان يتركوا مؤلفات زاخرة بشئ المعارف الإنسانية الرفيعة والمعقدة في الوقت نفسه، ومازال هذا التراث يحتفظ بقيمته حتى يومنا هذا، ومن شأن تواصل هؤلاء العلماء آراء قواعد متينة للصداقة والتقارب بين هذه الشعوب والشعوب العربية والاسلامية بشكل خاص، لذلك ولان منبع هذه الثقافة العلمية والدينية والفقهية موجودا في التراث العربي الاسلامي وانتقل الى الشعوب الاخرى وخصوصا في الاتحاد السوفييتي عن طريق الترجمة وتبائل الزيارات والاستطلاعات.

والجدير بالذكر ان اللغة العربية - بالإضافة الى التعاليم الاسلامية والتراث الغزير بالحلوم والانجازات - ساعدت كلها على تدعيم اواصر العلاقات بين مسلمي الاتحاد السوفييتي والعالم العربي.

وما يزيد هذه العلاقات ولوقا ان معظم لغة وعلماء مسلمي الاتحاد السوفييتي اتقوا اللغة العربية واكتشفوا الكثير من جمالياتها وروعيتها وطاقاتها التعبيرية.

ونستلحا من هذا الواقع يقول عدد من المختصين في هذا المجال: ان الاسلام كان بين الشعوب للظهورية في روسيا القيصريّة، لقد كانت آسيا الوسطى وكازاخستان وشمال القفلس وتترايا وبشكير مستعمرات لروسيا

### المصدر:

### التاريخ:

القيصرية، وكان الدين الرسمي للدولة القيصريّة هو الدين لمسيحي الأرثوذكسي، ولم يكن يوسع الانسان العادي في المناطق الاسلامية ان يتبوأ مناصب رفيعة في الدولة...

وبعد نحو شهر من اندلاع الثورة الروسية عام ١٩١٧، أعلنت الحكومة السوفييتية نداء تاريخيا جاء فيه: دال على المسلمين الكادحين في روسيا والشرق، ان معتقداتكم الدينية وتقديركم ودواكم القوميّة والوطنية، تعلن من الآن فصاعدا حرة وتات سيادة فيروا شؤون حياتكم القومية بانفسكم دون اية عوائق ولكم الحق في ذلك...

### الوضع الإداري

اما الوضع الإداري للمسلمين في الاتحاد السوفييتي فيتمثل في خمس ادارات هي:  
O الإدارة للدينية لمسلمي آسيا الوسطى ومقرها طشقند.

O الإدارة للدينية لمسلمي القسم الأوروبي من الاتحاد السوفييتي وسيميريا ومقرها أوكا.  
O الإدارة للدينية لمسلمي ماوراء القفلس ومقرها باكو.

O الإدارة للدينية لمسلمي شمال القفلس ومقرها محاج قلعة.  
O الإدارة للدينية لمسلمي كازاخستان ومقرها لاما لانا. ويقود كل إدارة من هذه الإدارات مفتي ينتخبه المسلمون على مدى فترة معينة باستثناء الإدارة للدينية لمسلمي ماوراء القفلس التي يقودها شيخ الاسلام وهو شيعي.

وقادة هذه الإدارات حاليا هم:

— للمفتي محمد صادق رئيس الإدارة للدينية لمسلمي آسيا الوسطى.

— شيخ الاسلام شكر الله باشا زادة رئيس الإدارة للدينية لمسلمي وراء القفلس.

— للمفتي طلعت حاج الدين رئيس الإدارة للدينية لمسلمي القسم الأوروبي من الاتحاد السوفييتي وسيميريا.

— للمفتي محمود حليف رئيس الإدارة للدينية لمسلمي شمال القفلس.

— للمفتي راتب بك رئيس الإدارة للدينية لمسلمي طاجيكستان.

وتضطلع كل إدارة دينية بإدارة شؤون المسلمين ضمن منطقتها، والإدارة للدينية لمسلمي آسيا الوسطى تدبر الشؤون الدينية لمسلمي أربع جمهوريات سوفييتية هي أوزبكستان وطاجيكستان وقيرغيزيا وتركمانيا.

وتضطلع الإدارة للدينية لمسلمي ماوراء القفلس بإدارة الشؤون الدينية لجمهوريات أذربيجان وجورجيا وأرمينيا.

أي مستقبل ان يتنظر الجمهوريات الاسلامية السوفييتية وأي مصر ؟  
زعم شيعي قوي النفوذ في اندريجان يقول بان ليس على المسلمين ان يخافوا من سرحة مسابعد العهد السوفييتي مهما كان... ذلك انهم كانوا خاضعين كل شيء تقريبا في دولة البلاشفة... ان اقتصاديا او دينيا او اجتماعيا او قومية، وبالقائل فليس لديهم الآن ما يخشون ان يضرهم.





المصدر : ..... : التاريخ

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : .....

وبكثر من الثقة. يؤكد الزعيم الانري ان الامريكين  
ان يسمحوا بباية حرب داخل الاتحاد السوفييتي. لا  
حربا القبلية بين الجمهوريات ولا حربا فعلية داخل اية  
جمهورية. وذلك بسبب بسيط جدا وهو ان الامريكين  
يخشون من اشغال الحروب في مناطق امله.. بالقتال  
الانوية وبغيرها من الاسلحة الكيميائية والجرثومية  
والاستراتيجية الاخرى.

هل يعني ذلك ان «توازن السرب النووي» ليس  
سيشكل لجاما حتميا ومحكما ضد اي تسهيل للدماء على  
الاراضي السوفييتية؟

الزعيم الانري يجيب بالإيجاب. ولكن يتحفظ ازاء  
كلمة «حتمية» ويقول: كل الاحتمالات تبقى واردة في  
النهاية في بلار الفاجات بما فيها ايضاد احتمال حصول  
«انقلاب عسكري حقيقي» يعيد الحياة الى المحتضر  
السوفييتي قبيل الزفرة الأخيرة.

• هل ستكون الجمهوريات الاسلامية محور النزاع  
المنتظر بين بلتسين الروسى وجورباتشوف  
السوفييتي؟ فيمما اشار بلتسين لسالة الحدودية،  
وطالب رئيس كازخستان، نور سلطان نزارباييف،  
بالرسال وفد روسى الى كازخستان لتسوية مسألة  
الحدود.. على الاثر، ارسل جورباتشوف بدوره ولدا الى  
كازخستان «لمحدث المخاوف الكازاخية من قضية  
الحدود التي اشارتها القيادة الروسية». وكان دور  
سلطان قد استفاد من الحزب الشيوعي، معربا عن  
استيائه الشديد من البيان الروسى المتعلق بالحدود بين  
الجمهوريتين.

• ان الله، أصدر نور سلطان مرسوما باغلاق مركز  
سيميا لاتصديق المتجارب النووية تحت الارض في  
جمهوريةته.. ولم يكف بذلك، بل طلب اجراء دراسات  
مفصلة لتحديد قيمة التعويضات التي ينبغي ان  
تلقاها موسكو لسكان الكازاخيين الذين تضرروا  
صحيا واقتصاديا من جراء التجارب النووية الجارية  
في هذا المركز منذ عام ١٩٤٩.

• من جهة اخرى، أعلن رئيس لركسان الجيش  
الاسرائيلى اميود باراك ان استقلال المسلمين للسوفييت  
ان يكون في مصلحة اسرائيل.





المصدر: الأندلس

التاريخ: ١٧ أكتوبر ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# مستقبل الجمهوريات

## الإسلامية

العلماء الثمانية والأخيرة

خبراء السياسة والاقتصاد في مصر

استقلال الجمهوريات وارث..

وولى الشعوب الإسلامية

التيام بواجبها

● الباحثة ياسر هاشم:

معوقات اقتصادية وسياسية

إمام الاستقلال





المصدر: الأمانة العامة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٨٤

● د. أحمد يوسف: عمق

استراتيجي للعالم

الإسلامي

● السفير أحمد عطية: المسلمون

السوفييت متعطشون للمودة

إلى منابع الإسلام

١. سعد الدين إبراهيم: تمك بالاتحاد مع تنامي

النزعة القومية في روسيا

المفكر الإسلامي طارق البشري: يمكنها

تشكيل كتلة إسلامية مهمة في وسط آسيا.







### صعوبات أمام الاستقلال

ويرى الباحث ياسر هاشم أنه برغم اقدام ثلاث جمهوريات إسلامية سوفيتية على إعلان الاستقلال من جانب واحد قبل القرار مشروع الاتحاد بين جمهوريات ذات سيادة فإن هذه الجمهوريات الثلاث وشقيقتها الثلاث الأخريات لا ترغب حقا في الاستقلال لأسباب اقتصادية بحثة، كما يرى أن الجمهورية الإسلامية الوحيدة التي تتمتع بقليل سياسي مناسب داخل الاتحاد السوفيتي هي أوزبكستان إذ تخزن في أراضيها ١٠٪ من الأسلحة والمتفجرات النووية وعدد سكانها كبير ومساهماتها في الإنتاج الإجمالي كبيرة نسبيا.

تلها في الأهمية أذربيجان بسبب وقوع حقول النفط في أراضيها.

هل اشتراك هذه الجمهوريات بعد استقلالها في تجمع اقتصادي واحد يمكن أن يساعدها على

#### الاستقلال؟

يرى الباحث ياسر هاشم أن هذا أيضا مشكوك فيه كثيرا في الوقت الحاضر على الأقل لأن استهلاك سكان هذه الجمهوريات يأتي من خارجها ليس من

روسيا فقط التي رأينا أنها تصدر إلى الجمهوريات الست ١٨٪ من إنتاجها ولكن أيضا من أوكرانيا وروسيا البيضاء، وقد يكون من الأفضل انضمام بعض هذه الجمهوريات إلى دول إسلامية مستقرة مثل أفغانستان وباكستان وتركيا وإيران.

ويستمر الباحث ياسر هاشم في رصد لعوقات استقلال الجمهوريات الإسلامية السوفيتية فيقول هناك مشكلة أخرى هي الأقليات الروسية المنتشرة فيها إذ يعيش في جمهورية كازاخستان مثلا ما نسبته ٤١٪ من عدد السكان من أصل روسي وتبلغ هذه النسبة في أوزبكستان ١١٪ وفي قرغيزستان ٢٢٪ وفي طاجيكستان ١٠٪ وفي تركمانستان ١٣٪ وفي أذربيجان ٨٪.

وبالطبع هذه الأقليات يمكن أن تمنع الاستقلال أو على الأقل تزعزع الاستقرار.

طرح «الاتحاد» مسألة مستقبل الجمهوريات الإسلامية السوفيتية بعد التفجرات الهائلة التي أسفرت عن سقوط الاتحاد السوفيتي «الشيوعي» على مجموعة من الخبراء المصريين الذين أعربوا عن اعتقادهم بأن هذه الجمهوريات لا تملك مقومات الاستقلال عن موسكو في الوقت الراهن، وأكدوا أن هناك مخاطر تحف مستقبل الجمهوريات الإسلامية، كما أن بعضهم أبدى دهشته من «خفوت» الدعوات الاستقلالية في الجمهوريات الإسلامية على الرغم من أن شعوبها كانت من أكثر الشعوب الخاضعة لموسكو مقاومة للسيطرة الروسية سواء في عهد القيصرية أو في بداية عهد البلاشفة.

يتحدث الباحث ياسر هاشم المتخصص في الشؤون السوفيتية بالمركز القومي لدراسات الشرق الأوسط وهو أحدث مركز لدراسات الاستراتيجية بالقاهرة عن الخصائص الاقتصادية والثقافية للجمهوريات والأقاليم الإسلامية في الاتحاد السوفيتي، ويشير إلى أن المسلمين هناك يعيشون في مناطق معظمها صحراوية محدودة الموارد نسبيا ولذلك فإن هذه الجمهوريات والأقاليم لا تساهم إلا بنسبة ضئيلة في الناتج القومي السوفيتي ويضاف إلى ذلك، والكلام للباحث ياسر هاشم أن النشاط الاقتصادي الرئيسي في الجمهوريات الإسلامية الست هو النشاط التجاري، ومن ثم فهي تعتمد من الناحية الاقتصادية اعتمادا شديدا على الارتباط بالدولة المركزية، ومع ذلك فإن ٩٠٪ من الإنتاج الكلي للبتروال السوفيتي يأتي من الجمهوريات الإسلامية كما أن روسيا الاتحادية تصدر إليها ما نسبته ١٨٪ من إنتاجها وبهذا فإن روسيا بحاجة إلى هذه السوق.

ومن الناحية الثقافية فالإسلام هو دين جميع السكان في الجمهوريات الست، ويسود فيها المذهب السني بنسبة ٩٠٪ أو أكثر، ولكنها لا تتحدث لغة واحدة، كما تسكنها أقليات روسية، ومع ذلك تسودها درجة عالية من التماسك القومي مرجعها التمسك بالدين الإسلامي.

أما من الناحية التاريخية فقد شجعت هذه الجمهوريات قسرا إلى روسيا القيصرية ثم أجبرت على الانضمام إلى الاتحاد السوفيتي حينما أسسه لينين قائد الثورة الشيوعية، وإن كان دستور لينين ومن بعده دستور ستالين قد نصا نظريا على أن الانضمام جاء طواعية وعن أن حق كل أعضائه الانسحاب منه.





المصدر : الزمان

١٩٩٠

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

### الاتجاه جنوبا

□ الدكتور أحمد يوسف استاذ العلاقات الدولية بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية استلقت نظره ان هذه الجمهوريات كانت ولا زالت اقل الجمهوريات السوفيتية سعيا للاستقلال لانها اكثر من المستبدين من التجربة الاتحادية، ولكن اذا تصورنا ان التفكك العام هو الذي سيحدث فان هذه الجمهوريات ستخرج للوجود ولو رغما عنها كجمهوريات اسلامية مستقلة، وسوف يتوقف الدور الذي ستلعبه في الشئون الاسيوية والدولية على قدرتها الذاتية والتي لا اراها مؤكدة.

ولكن دون شك فان احمد السنيار يوهات المطرحة هو ان تنتظر هذه الجمهوريات جنوبا الى العالم الاسلامي وهذا هو الامر الذي يتعين علينا ان ن فكر فيه، فهي تشكل لنا عمقا استراتيجيا بدلا من ان تستقطب هذه الجمهوريات في فك قوى اسبوية غير اسلامية او فك اوربوا.

وينوه الدكتور احمد يوسف الى ان بوريس يلتسن رئيس جمهورية روسيا بدعية قومي متطرف بمعنى انه لن يكون حريصا على بقاء الرابطة الاتحادية السوفيتية ويكفيه قيادة روسيا كبرى او عظمى ومن يريد ان يلحق بها فيشر وطها الخاصة.

وعلى عكس ما ذهب اليه الباحث ياسر هاشم والدكتور احمد يوسف يذهب احمد عطية السليح السايح في الخارجية المصرية الى ان الجمهوريات الاسلامية السوفيتية متعطشة حاليا للعودة الى الاسلام من منابعه شبه الجزيرة العربية وموقف دول الخليج سيطلع دورا كبيرا في تحديد وجهة الجمهوريات الاسلامية، واذا عدت دول الخليج يد المساعدة الاقتصادية للجمهوريات الاسلامية فيسكون هناك امر اخر خاصة وان هذه الجمهوريات في حاجة للدعم والعون الاقتصادي لنحيا بالجمهوريات الاخرى اقتصاديا وتكنولوجيا.

### معارضة دولية

اما الخبير العسكري للسواء احمد عبدالحليم فيتطرق الى عامل خارج ارادة المسلمين السوفيت من شأنه ان يعوق مساعيهم نحو الاستقلال ويقول انه لا يتصور ان تسمح الدول الكبرى بما فيها روسيا والولايات المتحدة باستقلال الجمهوريات الاسلامية السوفيتية لان استقلالها سوف يصعب مهمة هذه الدول في تضيق الخناق على القوى الاسلامية في آسيا، ويضيف السواء احمد عبدالحليم انه

### القاهرة - مكتب الاتحاد

طلما ان روسيا والولايات المتحدة تؤيدهما بقية الدول الكبرى لا تريد شيئا ان يحدث في السياسة الدولية فلن يحدث هذا شيء.

### ثورات الماضي

ويشير الدكتور سعد الدين ابراهيم استاذ الاجتماع السياسي بالجامعة امركية الى ان الجمهوريات الاسلامية كانت آخر الجمهوريات التي طالبت بالاستقلال رغم انها ثارت على روسيا القيصرية وعلى ستالين نفسه عام ١٩٢٧، وربما يكون السبب انها اقل الجمهوريات السوفيتية تقيما، خاصة وانها عانت قبل الثورة البلشفية من صراعات مريرة مع روسيا القيصرية، وبعد الثورة قامت الامرين من الكبت الديني والخصاصة بسبب الايديولوجية الشيوعية الماركسية، وفي الوقت الراهن تعاني تلك الجمهوريات من الاختناق الاقتصادي ومع زيادة النزعة القومية الروسية التي فجرها يلتسن، فان هذه الجمهوريات بدلت تراجع وتذكر معنى الارتباط بالاتحاد.

وينتبه المفكر الاسلامي المستشار طارق البشري بان الجمهوريات الاسلامية يمكنها ان تشكل كتلة اسلامية في وسط اسيا كوحدة كبيرة ذلك فكل في تقرير السياسات الاسيوية، ومن الطبيعي ان تقوم الشعوب الاسلامية في الدول العربية بواجبها لم يد العون لهذه الشعوب الاقتصادية والثقافية ودينيا وذلك لوصول ما انتقطع من ثقافة ومعرفة باصول الدين.

ويضيف المستشار البشري ان الاستقلال وارد واكثر من وارد لان الرابط او الجامعة السياسية التي كانت تربط ما بين جمهوريات الاتحاد السوفيتي وهي الماركسية قد انتهت نهائيا فضلا عن انها كانت من الاصل مصنعة.





المصدر: الأثر

**للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات**

## التاريخ :

7-1

## استقالة رئيس جمهورية طاجيكستان السوفيتية

اجراء انتخابات برلمانية حرة الشهر القادم

موسكو - من عبدالله خليل - قدم رئيس جمهورية طاجيكستان السوفياتية رحمان تيرفيلوف أمس استقالته من منصبه، إثر انتخابات شعبية واسعة وذلك بعد محاولة الواسطة التي قام بها معيون الرئيس السوفياتي ميخائيل غورباتشوف في دومايتش عاصمة طاجيكستان بهدف تهدئة النزاع المتجذّر بين الحكومة والأقليات الجبلية من تاجيك، ولغزغزلة التي يمثّلها الحزب الديمقراطي وحزب النهضة الإسلامي من تاجيك.

وإن تم التوصل إلى حل وسط ، يستلزم في النول استقالة نوابييف ، وإجراء انتخابات برلمانية .

وقد أصدر رئيس ملايوكستان بياناً رسمياً طالب فيه اعطاءه من منصبه لإثباته الفرصة أمام جميع المرشحين للانتخابات الرئاسية القادمة ، للتنافس على قدم المساواة . وكانت هذه الانتخابات قد تأجلت من ٢٧ أكتوبر الحالي إلى ٢٤ ديسمبر القادم . وكان رئيس ملايوكستان قد تم انتخابه من جانب البرلمان ، الذي يسيطر عليه حالياً الحزبية شديدة .



مشغل توربين غازي



# في الطريق إلى الكلية الخاصة كازاخستان

٧٨ أغسطس ١٩٩٩ تاريخ اجراء أول تجربة علم التقنية الذرية  
السوفيتية بعد ذلك باتت وريثه عالم تم اغلاق مركز سمبديا لينسك  
للنشاطات النووية بموجب مرسوم اصدره الرئيس كازاخستان في نور  
سلطان نازارباييف.

فمن الكلية المحررة في كورنشاتوف حيث يقم العلماء والفقيين، شهد  
لاوريتشي بيريا الشريد أولى التجارب النووية، وكذلك ايضا الذرية ساخاروف  
التي كان مسؤولا عن أول قنبلة نووية - حرارية.

اقد تم اجراء نمو ٢١٧ تجربة في المبنى المعلق في سمبديا لينسك ١٧٤  
تجربة منها في الفضاء ٢١٢ تجربة تحت الأرض وحدها بستمها مشروعات  
الآلاف من سكان القارة فحسبا لتساقط الفبار الذي الذي نال معدل ذراته  
الجرعة المسموح بها للمدنيين حسب المعايير الدولية ثلاثة وثلاثين مئبعا.

وكذلك يوجد تطلوها عن القنوم النووي، فقبل كازاخستان طريق المني  
الخاصة، فمعامل التسريع والورش الخاصة تزايد عددا وخاصة في العاصمة  
ألا تا والتي تشهد ايضا وصول شحنات الاجنية بمعلمها الطبيعي كما تشهد  
من أنشطة الاسواق والمعاملات في الصور للرفقة ■









المصدر: (البيان)

**النشر والخدمات الصحفية والمعلومات**

## التاريخ :

435

## استقالة رئيس طاجيكستان المؤيد للشيوعية

الحرب والتي حالة الطوارئ التي كان قد  
اعلنها في الجمهورية  
وقال رايكو موسكو ان استقالة  
نييف اتفق عليها في محادثات استمرت  
لثلاث ايام بين قيادة تاجيكستان والمعارضة  
وممثلين للرئيس السوفييتي ميخائيل  
جورباتشوف وان الوضع مستقر في

وأضاف الرابيو قوله ان الانتخابات  
الرئاسية أرجئت عن ٢٧ أكتوبر (تشرين  
الاول) الى ٢١ نوفمبر (تشرين الثاني).

قدم المساواة وكان البرلمان الذي يهيمن عليه الشيوعيون قد انتخب نيبيف في ٢٢ سبتمبر (أيلول) ليحل محل قاسم الدين أسلونوف القائم بأعمال الرئيس بعد أن حظر الحزب الشيوعي.

وكان أعضاء أسلونوف والأفكار الحزب الشيوعي قد أدبوا إلى إعصام الحزب للتقاعسين الذين رضخ في سيدان الحرية بدوشنبه للمطالبة باستقالة نيبيف وحل البرلمان.

وعاد البرلمان منذ ذلك الحين حظر

موسكو - وكالات الأنباء: أعلن محمود  
نبيبف رئيس جمهورية طاجيكستان  
اللسوفياتية المزيد للشعبوية أمس استقالته  
في استجابة للاحتجاجات المتصاعدة من  
حلب المعارضة.

وقال راديو موسكو في تقرير من  
بوشبيغ عاصمة الجمهورية الواقعة في آسيا  
الوسطى ان تبني طلب اعفاء من منصبه  
للسماح لجميع المرشحين في الانتخابات  
الرئاسية المقرر إجراؤها في وقت لاحق من  
العام الحالي، يخوض الحركة الانتخابية على





المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٩٦٤

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# المعاصرة

## في الاتحاد السوفيتي إلى أين ؟

في إطار النهج الإصلاحى الذى اتبعه الرئيس السوفيتى جورباتشوف للاتحاد السوفيتى ومن خلال البروسفوريكا والجلانسونست استجابت القيادة السوفيتية للمطالب الاستقلالية التى عبرت عنها الجمهوريات وبذلك اختفى الاتحاد السوفيتى كقوة مركزية يهود الحركة السوفيسية فيها حزب واحد باليدولوجية محددة وهو الحزب الشيوعى ونظريته التى يدين بها وهى الماركسية - اللينينية وببت فى الاتحاد السوفيتى معالم نظام جديد يقوم على اتحاد بين جمهوريات مستقلة يجمع بينها رباط واحد فى إطار ثلاثه اقتصادى عسكرى وسياسة خارجية واحدة وتهدد فى داخله الاتجاهات السياسية دون أدنى احتكاك .

والاتحاد السوفيتى دولة عظمى استطاع ان يحقق للكثير من الانجازات ويدخل فى سباق مع الغرب ولاسيما الولايات المتحدة فى صناعة السلاح ولا غزو الفضاء كما انه كان سندا للكثير من حركات التحرير فى العالم وان كان فى النهاية لم يحقق الكثير للمواطن السوفيتى وربما كان ذلك هو

السبب فى الترحيب الداخلى بالسياسات التى اعلنها جورباتشوف وكان الأسلوب الذى اتبعه نظام الحكم فى مراحل المختلفة لاسيما فى عهد ستالين فى تأكيد سلطة الحكم هو الضيق واتباع اساليب العنف هو الذى حقق الرضوخ والاذعان لسلطة الكرملين سواء فى ضم الجمهوريات الى الاتحاد السوفيتى او فى بقاءها مستقلة ولكن تحت وصاية الكرملين توجيهاته . كما حدث فى الكتلة الاشتراكية بصفة عامة وحين جاء جورباتشوف ونزع الفضاء تصاعد المخاركتا فى صورة التأييد الداخلى الذى بدا واضحا فى التصديق للانقلابيين كما ظهرت لثوره فى دعوى الاستقلال من الجمهوريات التى تم ضمها بقوة السلاح واذا كانت جمهوريات المناطق الثلاث ليقوانيا استونيا لاتفيا هى التى يكرت بالمطلب والدمت على إعلان الاستقلال قبل ان تستجيب موسكو فذلك لانها كانت الجمهوريات الاحداث التى تم ضمها ولذلك فان نزعة الاستقلال لديها كانت القوى وكان تشجيع الغرب لها سابقا .





## النشر والخدمات الصحفية

ثم تراءت بعد محاولة الانقلاب الفاشلة طليقات الاستقلال  
وفيها الجمهوريات الاسلامية وهي كازاخستان ، اوزبكستان ،  
اذربيجان ، قيرغيزيا ، تاجيكستان وتركمانستان ولقد تعامل  
العالم مع الاتحاد السوفييتي كدولة مركزية لها ايديولوجيتها  
الخاصة ولها مركزها وتلقاها الدول الكبرى ولم يتعد العالم وعمل  
الخاص للعالم العربي ان يمد خطوه مع اي من الجمهوريات  
التي تشكلت في مجموعها الاتحاد السوفييتي ولكن كل جمهورية  
منها وعلى الاخص الجمهوريات الاسلامية كان لها طابعها  
وقلتها وتراثها القديم والقص عتار رواية غيرة فسادا في واحد  
من السواء المصريين في موسكو وكان شعور الملاحظة سريع  
اليدوية قال النكر ان احدى اللقن الفنية واظنها فرقة وشأ  
للغنون الشعبية قد دعيت ذات يوم لتقديم عروضها في الاتحاد  
السوفييتي ول احدى المجلات وكنت مدافعا على حضور كل  
المجلات وجدت جمهوري مواطن من الاتحاد السوفييتي  
ويجواره لخلق صفيه وكان الرجل معنا طوال العرض ان  
يشرح للخلق ما يراه وسكنت مستمسكا على الطفل له مواءة  
معينة ترتبط بالسوفييتي ابو الراس واتت معنى بشرحها له ؟  
فلما ابدأ انني مواطن من احدى الجمهوريات الاسلامية  
وحين عرفت ان فرقة عربية قد حضرت لتقديم عروضها عرفت  
على احضار ابني لكي يعرف فنون دولة اسلامية لكن رغم  
اي حيلة تمضيها كان وجدنا مع اشقتنا في الدول الاسلامية  
ونتمس معرفة كل ما يقرب من ادابهم وثقوتهم وايدى ان  
يشب ابني على تقدم ذلك ومعرفته .

ان هذه الرواية شديدة الدلالة على ان خطوط ايد وان  
تنسج مع الجمهوريات الاسلامية في الاتحاد السوفييتي ولا بد  
من زيادة وتعميق الروابط ، ان الجمهوريات السوفييتية التي  
تقع في جنوب الاتحاد السوفييتي الذي يطل على دول الشرق  
الاطلس خمس جمهوريات ويطلق عليها جمهوريات اسيا  
الوسطى ، اوزبكستان ، كازاخستان ، تاجيكستان ،  
قيرغيزيا ، تركمانستان ، وهي تضم حوالي ٥٦ مليون نسمة  
اما عن وضع هذه الجمهوريات فهو كالتالي :

١ - اوزبكستان وهي احدى الجمهوريات التأسيسية  
للالاتحاد السوفييتي منذ مايو ١٩٢٥ وتعد اهم الجمهوريات  
السوفييتية في منطقة اسيا الوسطى كما انها من حيث السكان  
تعد الرابعة بينها ويبلغ تعدادها ١٩,٩ مليون نسمة وهي  
تضم عددا من المدن الاسلامية القديمة التي كانت تشكل  
امارات اسلامية منها طشقند وهي العاصمة لاوزبكستان  
وتضم ايضا سمروند وبخارى وقد اشفق اسم اوزبكستان من  
شعب الازبك من اصل تركماني ويتبع المذهب السني ويتكلم  
لغة اسمها لغة الجبل العالي التركية وقد استجلبت حروف الكتابة  
العربية بالحروف الروسية في لغة الازبك في عام ١٩٤٠ .

٢ - تاجيكستان هي واحدة من امارات التركستان وقد  
انضمت الى الاتحاد السوفييتي كواحدة من الجمهوريات  
التأسيسية في ٥ ديسمبر عام ١٩٢٩ يبلغ عدد سكانها ٥,١  
مليون نسمة وعاصمتها دوشنبه تشترك في حدودها الشرقية  
مع كل من الهند والصين .

٣ - تركستان انضمت الى الاتحاد السوفييتي كجمهورية  
تأسيسية في مايو عام ١٩٢٥ وهي تقال على بحر قزوين من  
الغرب وتجاورها كل من ايران والمانستان يبلغ عدد سكانها  
٣,٥ مليون نسمة وعاصمتها شخايد ومن اهم المدن فيها  
مدنة مري وهي ذات تاريخ اسلامي قديم .

٤ - كازاخستان احدى الجمهوريات التأسيسية منذ عام  
١٩٣٦ ولقد قامت هذه للجمهورية كحدة سياسية عام ١٩٢٠  
تابعة للجمهورية روسيا السوفييتية وفي عام ١٩٣٦ قامت بضم  
بعض اجزاء من تركستان اليها وفي ٥ ديسمبر من نفس  
العام انضمت كواحدة من جمهوريات الاتحاد السوفييتي يبلغ  
عدد سكانها ١٦,٦ مليون نسمة وعاصمتها الماكة ولقد في  
نفس الوقت مركزا هاما لصناعة السيلكا .





النشر والخدمات الصلة - تعامله مع التاريخ



عبد المجيد فريد

رئيس مركز الدراسات العربية للندن

« - فنزانيا إحدى الجمهوريات السوفيتية التأسيسية منذ عام ١٩٣٦ وكانت هذه الجمهورية إحدى المقاطعات في جمهورية تركستان الأوزبكية التي كانت يدورها تابعة لجمهورية روسيا السوفيتية وفي عام ١٩٢٤ انفصلت عن تركستان لتكون القلعة تكلميا لروسيا السوفيتية وفي عام ١٩٣٦ أصبحت جمهورية أوزبكية حتى عام ١٩٣٦ حيث أصبحت جمهورية تأسيسية في الاتحاد السوفيتي يبلغ عدد سكانها ٤,٢ مليون نسمة وعاصمتها فرغانة يشك إلى هذه الجمهوريات في آسيا الوسطى جمهورية إسلامية أخرى وهي الأذربيجان تشكل مع كل من أرمينيا وجورجيا ما يسمى باتحاد القوقاز الفيدرالي السوفيتي وقد أعلنت كجمهورية تأسيسية في الاتحاد السوفيتي عام ١٩٣٦ وهي تطل على السواحل الغربية لبحر قزوين وأكثر من ثلثي سكانها من الأذربيجان الإثارة يبلغ عدد سكانها ٧ ملايين نسمة وعاصمتها باكو .

في الجمهوريات الخمس السابقة التي يطلق عليها جمهوريات آسيا الوسطى ثمة ملاحظة أن هناك الآن تشكلا إسلاميا ملحوظا وعلى الأخص بعد أن تلاشت تدريجيا القضية الشعبية والمثل على ذلك نكاح مجموع الماساجد الإسلامية في تلك الجمهوريات حوالي ١٦٠ مسجدًا ولكن سرعان ما قلص العدد إلى أن بلغ الآن حوالي خمسة آلاف مسجد ومع الانفراجة التي أحدثها الملحق الإسلامي في إطار الديمقراطية وحرية التعبير تساهلت للشعور الدينية وانضخت شكلا تنظيميا بالاعلان الرسمي عن تشكيل حزب ديني يسمى حزب الجيت الإسلامي « IRP » في المنطقة الغربية لبحر





تكوين وقد أعلن أن تشكيل هذا الحزب يهدف إلى تشكيل الشعب الإسلامي في الاتحاد السوفيتي لتعيش حيلتها وأثر مبادئه وأحكام القرآن الكريم .

رأى قيام هذا الحزب في بعض جمهوريات آسيا الوسطى مثل أوزبكستان لتجسّد مبادئ بين أنصاره وقوات الأمن المحلية ونجح من ذلك بعض الزّعماء لتوحيد العلاقة بين السلطات المحلية وأنصار هذا الحزب وقد أدى ذلك في النهاية إلى صدور قرارات بالحظر على تشكيل أي حزب على أسس أو قرائع دينية بشكل عام وإلى الحظر وردت بعض جماعات الحزب في جمهورية أوزبكستان ضرورة إعلان الجمهورية الإسلامية .

وإذا كنا نلاحظ على بعض الجمهوريات السوفيتية الجمهوريات الإسلامية فإن ذلك لا يعني أن هناك حالة من الوثاق تجمع بين هذه الجمهوريات كما أنه لا يعني أيضاً أنهم يعيشون حالة خناق وإنما توجد مشاكل متراكمة بعضها خاص بالحدود والبعض الآخر بالقرارات اللامائية وينتج من ذلك حالة من الصراع يمكن أن تؤدي إلى قتال مسلح فيه بعض القتل والجرحى .

وقد نشرت مجلة سبيل أيسيت تأييداً في عدداً من المصالح ٢٢ ديسمبر ١٩٩١ في واشنطن على أساس محمد صالح زعيم المعارضة الإيرانية في أوزبكستان أن القضايا القومية المحلية تناهض الأسبقية لأنها من قضية الائتلاف الديني كما أن الدين لم يلبس بعد يديه في معركة التوجه الديمقراطي وقد نتج من ذلك بروز مشاكل عديدة بين الجماعات الإسلامية هناك .

#### تركيا وإيران والبلد عن دور في الجمهوريات السوفيتية الإسلامية

لقد كان للتغيرات التي جرت في الاتحاد السوفيتي وإعلان الاستقلال لعدد من جمهورياتها وخاصة الجمهوريات المنتشرة على حدودها الجنوبية والتي ينتشر الإسلام بين شعوبها أثر مباشر في رغبتها في التحرك المهادر نحو تلك الجمهوريات اقتصادياً وثقافياً وتأمّل تركيا أن يكون لها السبق عن أي تحرك سياسي آخر بصفتها الدولة الإسلامية المجاورة وعضويتها لعدد من المؤسسات الأوروبية كما أن نظامها الاقتصادي مفتوح على الأسواق العالمية ، يقول وزير خارجية تركيا في حديث صحفي إن هناك ارتباطات عديدة بين تلك الجمهوريات السوفيتية وتركيا تاريخياً وثقافياً وديناً وتكثرت تركيا على استعداد لتطوير تلك العلاقات وأنّها في سبيل إرسال وفود متتومة لدراسة التطوير المطلوب ، ول تصريح ممثل لوزير الثقافة التركي بقر أنه سيرسل عدداً من المطبوعات والتسجيلات التركية باللغة اللاتينية المصرية لهذه الجمهوريات غير أن هناك اعتراضات حادة لعدد من السياسيين والمثقفين الأتراك الذين يرون خطورة مثل هذه الخطوات التركية المعلقة وأنّها قد تؤدي إلى آثار مكسبة على العلاقات بين الاتحاد السوفيتي وتركيا ، وهذا المجال ظل سفير الاتحاد السوفيتي في تركيا البريت شميتكيف في مؤتمر صحفي بالقرّة أنّها قد تكون علاقة تركيا مع الجمهوريات السوفيتية علاقة الشقيق وليس المير للزعماء عنصرية ثم

أشار إلى أهمية نمو المصالح السوفيتية التركية التي تطورت أخيراً بحيث بلغ حجم التبادل التجاري بين البلدين هذا العام ٢,٤ بليون دولار وأنه بالإضافة إلى تكثيف بعض الشركات التركية في مجال الاتّقاء والتصنيع وتقليص عدد من المشاريع السوفيتية ، هذه الشركات لم تمنح أحد الرخصتين في وزارة الخارجية التركية من التصريح لجهة أليكونوست عدد ٢٧ سبتمبر ١٩٩١ بأن تركيا تتطلع للقيام بدور جديد لها في المنطقة مع جيرانها ومع الجمهوريات السوفيتية الجنوبية . كذلك قامت إيران بسفارات ومساوالت مماثلة لآراء الجمهوريات السوفيتية المصاحبة لها وبخاصة أن هناك ارتباطات عرقية واقتصادية محلية بين شعوب شمال إيران والشعوب السوفيتية إلا أن تركيا تعتمد في تنافسها في التحرك في هذا المجال على وزن الولايات المتحدة الأمريكية التي تتفصل نحو العلاقات التركية مع الجمهوريات السوفيتية الجنوبية عن نمو علاقتها مع النظام الإسلامي في إيران بالإضافة إلى أن تركيا تأمل في أن دورها الجديد هناك ربما يملأها في قبول طلب عضويتها بالجمهورية الأوروبية الالترية مشددة .

سجل للقول من ذلك كله أن الاتحاد السوفيتي بعد كل التطورات التي حدثت في داخله وتطلّع بشكل الدولة ونظام الحكم وتعدد النواير والاتجاهات وبروز القضايا العربية والدينية أفرس عليها الانضمام بكل مبادئ فيه وإذا كان الاتحاد السوفيتي في تاريخه القريب كان عينا في الكثير من القضايا فإنّ عينا وأجداً تفرقه عينا الحزب وفروقه الواقع المتغير وإذا كانت هناك جمهوريات إسلامية تحسّ بنوع من العطف للتقارب مع دول الإسلام فإنّ عينا أن تد يدنا لها عن طريق المؤسسات والهيئات الرسمية والشعبية وأن تقوم علاقات تنسج بالتعاون المتساوي معها ولأنّك أن تقوم ببيئة القضايا التي لهم كل الأطراف وكذلك تنمية المشاكل وسبل التعاون وطرقه سيكون لها أثراً وإذا كنا في عالم يتجه نحو السلام والأمن ويتردّد الاستقرار والسلامية فإنّ الاقتراب من دول العالم وعلى الأخصّ تلك التي تجمع بيننا وبينها روابط ومعدات وأيام وتقارب ونسج بنوع من الانتشاء الرابح سيكون له أثر في ترسيخ العلاقة وتقويتها .

من جانب آخر فإنّ إيران دولة مسلمة ولأنّها في ذلك وتركيا أيضاً دولة مسلمة لأشبه في ذلك ولكن لكل منهما توجهات سياسية ليست بالصفورية متوافقة مع السياسات العربية والأمن العربي والقيم وليس هذا علينا أن نلاحظ التطورات السريعة التي تجري في عالم اليوم وتكتنّ لدينا الرؤية الثقافية لا يجرى وأيضاً لا تتغيّر .. إن بناء علاقات جديدة مع تلك الجمهوريات الإسلامية سيحلّ أيضاً لقضايانا الحالية مكاناً لائقاً وصحيحاً معصوماً عنه بعضها على مستوى التجمع السوفيتي فإذا اشفقنا أن هذه الجمهوريات الإسلامية قد ترسخت لديها تاريخياً وولدت من الإمبراطوريتين الفارسية والعثمانية فإنّ مصفحة يفضاه يمكن أن تكون مصفحةاً حياً لعلاقات جديدة بيننا وبين العرب تندم وتزداد من خلال تعاون لا إكراه فيه ولا مصفحةاً خلسة وإنما المصلحة العامة يمزاجين متكافئة هي المعيار والأساس .





المصدر: الاتحاد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٦٤

بتوجيهات زايــــــــــــد  
وتعليمات خليفة  
**مساعداً غذائية**  
**وطبية عاجلة للاتحاد**  
**السوفييتي**  
**الدفعة الأولى**  
**تفادر بطريق**  
**الجو اليوم**

خليفة: نتابع باهتمام التحولات الجذرية  
بالاتحاد السوفييتي ونأمل ان يسوده الاستقرار  
الإشادة بالموقف السوفييتي الحازم  
ضد الإحتلال العراقي لدولة الكويت





السبأ

المصدر :

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

اصدر صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة توجيهاته بإرسال المساعدات الغذائية والطبية العاجلة إلى الاتحاد السوفيتي وذلك مساعدة من دولة الإمارات العربية المتحدة في مساعده الشعب السوفيتي المصدق على تجاوز ظروف الإقتصاديه والمخاطر الهامة التي يمر بها في اعطى محاولة الانقلاب المفاجئة ونجاح الرئيس ميخائيل جورباتشوف في استعادة زمام الأمور ومواصله برنامجه الطموح للإصلاح والتغيير. وتخاذر يوماني اليوم بطريق الجو الدفعة الأولى من المساعدات.

وقد اصغر صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ول عهد يوماني نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة تعليماته إلى الجهات المختصة بسرعة تجهيز وإرسال

للمساعدات الطبية والغذائية التي امر صاحب السمو رئيس الدولة بإرسالها إلى الاتحاد السوفيتي. وقال صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان في تصريح لوكالة ناس السوفيتية بأن دولة الإمارات العربية المتحدة تتابع بعاطفها التحويلات الجارية في الاتحاد السوفيتي بقيادة الرئيس جورباتشوف وتعامل أن يسود الاستقرار هذه الدولة الصديقة والخاص سريعاً من المشاكل الحادة التي تعاني منها وإسماع على المستوى الاقتصادي ومن ثم يعود إلى مفرسة موره وسياساته الفاعلة من أجل الدفاع عن مبادئه التشريعية الدولية والمشاركة في تكريس النظام العالمي للنشود الذي يكفل الأمن والعدل والسلام لكل الشعوب.

وأشاد سموه بأن المساعدات الغذائية والعاجلة التي امر صاحب السمو الوالد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان بإرسالها إلى الاتحاد السوفيتي تأتي انطلاقاً من إيمان سموه بأن عداة البشرية لا يمكن أن تتحقق إلا عن طريق التعاون فيما بين الشعوب. وإن أمن العالم السياسي يرتبط أساساً بالأمن الاقتصادي لكل الدول والشعوب.

وأشار صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان باعتزاز في ختام تصريحه لوكالة ناس السوفيتية إلى موقف الاتحاد السوفيتي إبان أزمة الخليج في السوفول بحزم ضد الاحتلال العراقي لدولة الكويت وسيادته لكل الإجراءات والقرارات الدولية التي ساعدت على تحرير دولة الكويت للشعب الفيلة

ووضع الإرادة الدولية موضع التنفيذ. كما أعرب صاحب السمو الشيخ خليفة عن ليله في أن يستمر الاتحاد السوفيتي خلال المرحلة المقبلة في أداء دوره وتكثيف جهوده لمساندة الحقوق العربية المشروعة واستعادة الشعب الفلسطيني لحقوقه الوطنية وعلى رأسها الانتداب الأسرائيلي من الأراضي العربية المحتلة والقراري مبدأ حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني بما في ذلك حقه في إنشاء دولته المستقلة على ترابه الوطني لتحقيق السلام الشامل والعدل للمنطقة.

وسنخاض يوماني ناهر اليوم الخميس بطريق الجو إلى موسكو الدفعة الأولى من المساعدات الغذائية والدوائية موسكو التي امر بها صاحب السمو رئيس دولة إسماعلة الاتحاد السوفيتي







المصدر : المسلمون

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

# عودة الجمهوريات السوفيتية الإسلامية مسار التاريخ



بالم :

احمد محمد الأمين

كاتب سوري

□ تأملت الأمة الإسلامية بارتياح صديق الصحوة الإسلامية التي عمت مسلمي الاتحاد السوفيتي وإصرار الجمهوريات السوفيتية الإسلامية على استعادة استقلالها الذي سلب أبان الهجمة القسرية في عهد القيصرية الروس وكسره من يدهم الشيوعيون البلاشفة في معارك طويلة دامت أكثر من سبعين عاماً ليستعيد التاريخ بعدها مساره وتسترد الشعوب المفقودة سيادتها على أرضها كما استعادت من قبل شعوب أفريقيا وآسيا وألمة المربية سيادتها على أرضها بعد تسلط الاستعمار الأوروبي عليها، فانهارت الامبراطوريات الغربية وتزلزلت إلى حدودها الإقليمية ، بل منها من فقدت بعضاً من أرضها القومية.

مسلمو الاتحاد السوفيتي ذاقوا وبال الأداة الجماعية وترحيلهم من أوطانهم بفرض ذاتية الهوية الإسلامية والتمساج العرقي للحد من الانتماء السكانية المسلمة في مناطقها إلى درجة أن وصل الأمر إلى محو جمهوريات إسلامية من الخريطة تماماً وتحويل الروس في جمهورية كازخستان بنسبة عدد السكان الأصليين إضافة إلى قوميات أخرى.. وذلك كله خوفاً من أن يستعيد المسلمون سطوتهم، فقد حكمت روسيا عدة قرون كانت فيها الدوقيات الروسية التمرانية خاضعة لحكم الأسلام.

الانفجار السياسي والقومي في الاتحاد السوفيتي وأوروبا الشرقية أدى إلى انفلات وتشظيت كامل لما كان يعرف بالمنظومة الاشتراكية تمخض عنه انعتاق دول كانت قد ضمت ضمراً لصغر ذلك العقد المزيغ.

وسارع الغرب لدعم دول الناطق لنيل استقلالها وقام بتبادل التمثيل الدبلوماسي معها قبل أن يهبط مداد إعلان ذلك الاستقلال، وبشيء لغير تلك الدول في منظمة الأمم المتحدة لتأمين عدم التعرض لها من قبل السلطة المركزية في موسكو.

على نفس النعج اعلمت روسيا الاتحادية وأوكرانيا وجمهورية بيلاروسيا وأرمينيا استقلالها.. وكان، من الطبيعي أن تعلن الجمهوريات الإسلامية أيضاً بنفس القدر استقلالها حفاظاً على كياناتها الدينية وشخصيتها القومية خصوصاً أن قوتها البشرية والاقتصادية تؤهلها أكثر من غيرها لهذا الاستقلال.

فالمسلمون يشكلون أكثر من ربع السكان في الاتحاد السوفيتي ويتركزون أساساً





السلامة

المصدر :

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

في ست جمهوريات إسلامية،  
أشالة إلى أكثر من عشرين مليون  
مسلم يعيشون خارج هذه  
الجمهوريات. والجمهوريات  
الإسلامية تملك بين ٥٠ / ٩٠  
من أجدال ثروات الاتحاد  
السوفييتي الطبيعية من بترول  
ومعدنية وزراعية تشمل ٩٦ / من  
الطن السوفييتي ٩٠ / من حقول  
استخراج البترول-نوم المعصم  
الأساسي في صناعة الطاقة

والإسلامية الأديرة هذه الثروة العظيمة والقرى الهائلة والغضم السكاني المتميز تمثل أهم  
مصادر الخطر على الجمهوريات الإسلامية- إذ أنها تدخلها في دائرة الصراع الدلوع عليها من  
قبل الدول الكبرى ومن قبل السلطة المركزية في موسكو. بل لعل وأخطر من ذلك من  
قبل القوميات السوفييتية والجمهوريات الأخرى خاصة جمهورية روسيا الاتحادية  
والقروس كالرومية عرقية مهينة على الحكم والجيش والسلطة على نطاق الاتحاد  
السوفييتي.

كما أن التتصم والصليبية الدولية التي نجمت في أعادة الاسم الصليبي سنان  
بطرسجرج إلى ليننجراد والمسيحية التي تميل في خضم إسلامي صبت روافده في  
منطقة المؤتمر الإسلامي، تخلق في دعم للصحة الإسلامية هذه الجمهوريات الإسلامية  
عند استقلالها خاصة وأنها تشكل ميا بيننا تلاحما حدوديا وتتخضم دولا إسلامية  
مسئلة هذا التلاحم يزيد من تشوف أعداء الإسلام الذين وضعوا ضمن مصطلحاتهم  
كلمة بيان إسلاميهم. أع الوحدة الإسلامية. وسعدوا ويسعون بكل قواهم دون تحقيقها  
خاصة وأن في الأذهان توحيد الدنيا الذي فرض نفسه على الفرق والفرق معا والصحة  
العرقية في يوغسلافيا التي يحاول الغرب حصرها داخل حدودها وإلا أدت إلى اشتعال

أوروبا مرة أخرى ورسم جديد لخارطة العالم وإعلان جمهورية مغلفيا السوفييتية مع  
استقلالها من رغبتها الدخول في وحدة مع يوغسلافيا لأعادة التجميع العرل الذي مزقه  
أعادة رسم خريطة أوروبا الشرقية بعد الحرب العالمية الثانية.

سارعت إسرائيل والغرب إلى الجسور مع الجمهوريات الإسلامية في سياق المبادأة  
والمبادرة فأرسلت إسرائيل الوفود الاقتصادية والثقافية والعلمية إلى جمهوريتي أذربيجان  
وإزبكستان وقام وزير الخارجية الأمريكي جيمس بيكر بزيارة جمهورية كازخستان.

ول موسكو اجتماع مجلس السراء العرب ليبحث الموقف العربي من الأحداث الثلاثة  
في الاتحاد السوفييتي خاصة فيما يتعلق بالاعتراف بالجمهوريات الإسلامية. كما اتصل  
بعض السراء العرب في العاصمة السوفييتية بالقيادات السياسية في تلك الجمهوريات  
للحصول للمحاولات الإسرائيلية للتسلل إلى تلك الجمهوريات واتضح من هذه الاتصالات  
أن قادة الجمهوريات الإسلامية متيقظون للمؤامرات الصهيونية ومدركون لسلوكياتهم  
القوية والإسلامية.

لوقوف في الجمهوريات الإسلامية لصالح الإسلام وأبى لصالح أعداء الإسلام  
والملكة العربية السعودية ومعيد وأفر من الثقة بين شعوب تلك الجمهوريات حتى قبل  
إعلان استقلالها وقبل الأحداث الأخرى في الاتحاد السوفييتي فكانت استضافة خادم  
الحرمين الشريفين لذلك عهد بن عبد العزيز آلوف الحجاج من تلك الجمهوريات وكانت  
هدية مليون مصحف وغير ذلك من وسائل الدعم المادي والمعنوي والمشاركة السعودية  
في المؤتمرات الدينية والاقتصادية التي أقيمت في تلك الجمهوريات ونشاط رابطة العالم  
الإسلامي للتواصل بين مسلمي الاتحاد السوفييتي.

والدول الإسلامية الماخضة لتلك الجمهوريات دور كبير يمثل في فتح حدودها معها  
وتتشجيع التبادل التجاري والثقافي والتطبيعي معها خاصة وأن هناك اشتراكا لغويا بين  
تلك الدول والجمهوريات الإسلامية. ولوق ذلك وقبل ذلك يتحتم على الدول العربية  
والإسلامية أخذ المبادرة والمبادرة في الاعتراف بتلك الجمهوريات وإقامة تمثيل دبلوماسي  
مقيم معها، والسعي لدخول عضويتها في منظمة الأمم المتحدة أسرة بدول التطبيق  
ويقلع في منظمة المؤتمر الإسلامي كدول مستقلة، الشيء الذي سيمتحنها النقل الدول  
لتكريس استقلالها وحمايتها. ولكن أكها الذب ونحن عصية إلا أن نخاسرون ■





المصدر : المشرق (البيروتية)

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

رئيس قيرغيزستان : الشيخ **الاسط**

## علاقات عملية مع العالم الاسلامي ولن نوقع المعاهدة الاتحادية

بيشكك - الشرق الاوسط  
من سامي عمارة

قال الرئيس ان بلاده جزء من الحضارة والثقافة الاسلامية، وأن السلطة الجديدة تبذل الكثير من أجل دعم مكانة الاسلام وتشجيع العودة إلى الدين، وكشف القلق من انتماءات قائمة مع عدد من الفئات العرقية والاسلامية بينها المملكة العربية السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة وتركيا، أدت إلى ارساء علاقة عملية عبر للقائات حكومية.

ويقتسمه للفرق المالية في الكيان السوفييتي، صرح عسكر عكايف بأنه ما يزال يمارش برنامج الاقتصادي جريجوري بالفيينسكي عضو الحكومة السوفييتية وصاحب البرنامج الاقتصادي للغيري الذي يعتبر أساس التحالف الاقتصادي المستقبلي داخل الكيان السوفييتي.

وقال أنه يمارش البرنامج لانه يسلم الجمهوريات حقوقها ومطلي المركز، زيم من الملاحظات على صلب الجمهوريات مشيداً بمرور والفيينسكي ان يورثنا لتوقيع المعاهدة الاتحادية. لكننا لسنا على استعداد لتوقيع المعاهدة في ديسمبر (كانون الأول) المقبل كما أعلن الرئيس ميشائيل جورياتشوف. وأعرب عن ميله للاتفاقات الثنائية بين الجمهوريات.

تشهد جمهورية قيرغيزستان في اسيا الوسطى السوفييتية أول انتخابات مباشرة في تاريخها لاختيار رئيس الجمهورية ومع ان عسكر عكايف الرئيس الحالي هو المرشح الوحيد لمصعب الرئاسة فان المنافسة المحلية تواصل حملتها الدعائية المنظمة له، وتشمل صورته مختلف انحاء العاصمة القيرغيزية بيشكك (فروتره سابقاً) بشكل لافت.

«الشرق الاوسط» التقت بالرئيس عكايف ابان جولتها الاستطلاعية في قيرغيزستان، وساورته حول اوضاع الجمهورية في الفترة الحالية خاصة بعد فشل المحاولة الانقلابية في أغسطس (آب) الماضي.

وبما قال عكايف - الذي كتب للحركة السابقة لرئاسة السوفييات الأعلى مرشحاً لقوى التغيير ضد مرشح الحزب الشيوعي النهار ابسانات مصالييف - انه كان يفضل خوض انتخابات جديدة لكن هذه الفرصة شاعت اثر انهيار الشيوعيين في اعقاب فشل المحاولة الانقلابية.

وحول مودة قيرغيزستان الحضارية،





المصدر : صورة الكويت

للنشر والخدمات الصحية والمعلومات

التاريخ : ١١ - ١٢ - ١٩٩٠

## مستقبل الجمهوريات الاسلامية في الاتحاد السوفياتي

بقلم د. يوسف نور عوض \*

الاولى وبدا حينها يرتفع تيارا وبدايا صوت السلطة للكرية في الاتحاد السوفياتي، ويبدو ذلك لانا بدير العالم العربي نفسه مناراً لسلطة ميورس بتسن، على الرغم من ان ثغورنا شرف قدم العالم العربي خدمات لا تقل في اهميتها عن لتتصاير صاحب في حرب عالية كالة وهو نفسه ينتمي الى الجمهورية الروسية، ولا يشعر العالم العربي في هذه المرحلة بخوف من الانحدار للكرسي في القيصري في الاتحاد السوفياتي وانما يشعر بخوف كبير من فكرة الاتحاد ذاتها، لذلك ان يوجد الجمهوريات السوفياتية في أي نوع من الاتحاد يشكل تهديدا للجمهوريات العربية، وبهذا يشيد انفصال روسيا اقرا جديدة في مواجهة العالم الثوري.

والا كان ما لتنتها اليه صحوبا، لذلك نقرر حرص الولايات للاتحاد والعالم العربي في الوقت المتأخر على ردة الاتحاد السوفياتي او على اياد صيدلة من الاتحاد بين الجمهوريات التي كانت تشكل في السابق.

حقيقة هي ان للعالم العربي اهدافا قصيرة المدى واهدافا بعيدة المدى والاهداف قصيرة المدى تتركز في الا زوي التغييرات الحالية في الاتحاد السوفياتي التي قدس لوعم العالم في خطر مواجهة نوية على أي مستوى من المستويات، ولذلك فان العالم العربي يحرس على اقرا التغييرات هناك هناك بطرقه التي هي تحقيق الاهداف طويلة المدى بالذات وان في الغامرة والخسائر، والاهداف الطويلة المدى تتركز في ان يحقق العالم العربي لنفسه مزيدا من القوة العسكرية والمالية وان يحقق اقرا نفسه

البرلمانية في الجوانب الاقتصادية وان يضمن لنفسه التفرق المستمر في سائر الجالات التي تخضع للتناصف الدولية.

وبنظر العالم العربي انه كي تتحقق اهداف قصيرة المدى وبطريقة التي في الاتحاد السوفياتي، فوجب اولاً ان تتحدو من ارض من احيائها العسكرية والتي فرضها عليها الدفاع من اراض ان الجمع كله كان يقع على كامل روسيا التي وحيد الصبغة ولا يقبله احد في العالمين الثابرين لها في الجمهوريات الاخرى اكثر من سبعة من لثة من سكان الاتحاد السوفياتي، كما ان الاهداف الروسية في التدخل العربي للاتحاد كان لا يقل من هذه التدسية، ولكن العالم العربي يدرك ايضاً انه على الرغم من خسارة الاقتصاد الروسي فانه بحاجة الى اعادة تعويل، ولذا كان ذلك يريد الناس في روسيا العالم والمثلة التي تمكنهم من بناء دولة حديثة على النمط الغربي، ولما العالم العربي خيبر، اما ان يساند روسيا مساندة كاملة ويطلب منها دفع مساهمات بجمهوريات الاتحاد السوفياتي واما ان يتركها تتعامل بجمهوريات الاخرى لصالحها وتستمر ككثيرا ما انتقلت من ذلك الجمهوريات ويمكن ان تكون تلك وسيلة انتصاف الاقتصاد الجمهوريات الصغيرة. ويبدو ان العالم العربي وقع على الخيار الثاني، فهو من ناحية يرد، ان هناك جمهوريات تشكل امتدادا لطريقا العالم العربي وهي جمهوريات البلقان ولكنها فقيرة ولا يمكنها ان تدعم اقتصادها بصورة كافية، ويمكن بحاجة مستمرة لاصدق روسيا والعالم العربي، وهناك جمهوريات ذات اهمية استراتيجية لروسيا وهي نفسها اكرتيا التي تدري روسيا باحتياجها من النفط والغازات، ولا يمكن ان تنفع عبء كبيراً من المساهمات العربية لروسيا، ولا شعر العالم العربي بالقلق من الرغبات القومية في داخل هذا

نشرت مجلة "ميوزيك" الاميركية في مطلع الستينات مقالا معنون "هل تالاشي لخط الحاصل بين الشيوعية والرسمالية، والثار الخال نقاشا واسما في مختلف أنحاء العالم، وبظن ان العالم العربي كان يعيش في تلك الوقت تحت مظلة الفكر القومي والبياسري بصفة خاصة، فقد تركر الاتحاد بالمثل على جواربه الايديولوجية، وانما فكر كثير من الكتاب ان القول بان هناك نملة تالتي عندها الراسمالية والشيوعية بعد ان تتحقق مزاياها بصورة كاملة وعادلة انطلاقا من ان الهدف النهائي للشيوعيين لتحقيق الرضاء وعدالة التوزيع في المجتمع الانساني، ولم يكن ذلك هدف اللال في حقيقة الامر، لان كانت له تكن تدعيه الخلافات الايديولوجية بأمر ما كان يصبه الثابرين في القضية قضائية بين القوة الرئيسة التي يتشكل منها الاتحاد السوفياتي، وهي روسيا، وسائر القوى التي تتشكل منها الجمهوريات الاخرى وبصفة خاصة جمهوريات اسيا الوسطى الاسلامية، كان ما يريد كاتب المقال قوله، ان ما لا تراه القوى اليسارية في العالم، في ذر، ايمانها بالاتجاه الاممي، للثقافة للاركتية ان العالم مكون من حضارات وثقافات واعراق مخايلة لم يظهر دليل واحد على امكان تلاشيها من اجل تحقيق هدف مثالي شيبي والذي تدعو اليه الفلسفة للاركتية، حيث يعد هذا الجانب من اضعف جوانبها، بل وفي الحقيقة اقلها خول الشيوعيين لتطبيقه في الاتحاد السوفياتي وانتهى بهم الى التخلل الفزع

وبقول كوشكوف ان التخلل الرئيس حدث في الاتحاد السوفياتي بعد ان أعلن الرئيس ميورناشوف، برنامجه فيبروساتريوكا ورسمالية الاتحاد، وليس لك صحبة، على الرغم من توليد العالم العربي وبصفة الولايات للاتحاد لهذا البرنامج، لذلك ان "البروساتريوكا" لم تقدم تصورا شاملا لا يبدئي ان يكون على الحال في الاتحاد السوفياتي وانما قدمت نقدا دقيقا لا كان عليه الحال في ذلك كدولة الشاسعة للاراضي الاطراف، ولم يكن ذلك كافيا في نظر العالم العربي للتعامل مع الاتحاد السوفياتي على نحو جديد، إذ كان ما يتخلىه العالم العربي ان يبدأ الاتحاد السوفياتي مرحلة اعادة اكتشاف الذات وكانت ازمة الخليج الخطوة الاولى في تحقيق هذا الهدف الجديد، ومن التريب هذا ان معظم الكتاب والمثقفين العرب قرأوا الفواق في سياساتية الاتحاد السوفياتي والعالم العربي خلال ازمة الخليج قرأها خاطئة، إذ اعتبروا الفواق مؤشرا لوجه نظام جديد، فالتدسية فيه البعثان المتضامن العالم على قدر واحد من المسؤولية، ولا يبدو ان صحوبا، ان ذلكا نوايا جديدة لا يمكن ان يقوم على ارادة دولة او دولتين منها عظم شأنها وانما يجب ان يقوم على ارادة المجتمع الدولي بأسره وفي أمر لم يحقق في ذلك المثل، ولا يبدو ان سيتحقق في المستقبل القريب.

وحقيقة الامر ان حرب الخليج كشفت كخسرة التي يمكن ان يشكلها نظام منطوي، يقوم على لثة وديولوجية متعارضة تمارسها اسبانيا مع للامبال القومية في حالة امتلاكها سلاحا نوويا، وبدا لحياء وكذا عمل كة مسوعة ان الواجهة الحقيقية ان تكون بين روسيا التي تنتهي للظلم الى الخسائر العربية، والعالم العربي وانما بين الكائنات الصغيرة في داخل الاتحاد السوفياتي والتي تنتج بوضع الدولة العظمى مع انها لا تسهم في التدخل القومي بما يزلزل على وضع روسيا او انها لتضعف من الاتحاد السوفياتي، وفكرت روسيا هذه الحقيقة من القوة







المصدر : صوت الكويت

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٦ - ١٧ - ١٩٩١

أنوع من الجمهوريات في تحقيق الاتصال والاستقلال الذاتي ولكنه يشعر بالقلق من أي دعوة لتفصالية في جمهوريات آسيا الوسطى الإسلامية. لأسباب كثيرة ادعى أن الثورة الثقافية للاتحاد السوفياتي تكمن في هذه الجمهوريات ويدون هذه الثورة ستشكل روسيا عبئا كبيرا على العالم الغربي، كما أن هناك تقنية نووية متقدمة في بعض هذه الجمهوريات ولا يريد العالم الغربي أن تصل هذه التقنية للتقمة إلى العالم الإسلامي وبصفة خاصة إيران وباكستان ويبدو غريبا حقا أنه على الرغم من أن مسائل الجمهوريات غير الإسلامية تدعو إلى نوع من الاتصال من الاتحاد السوفياتي فإن الجمهوريات الإسلامية لا تطلب حتى الآن موقفا متطرفا. والسبب في ذلك أنه على رغم التقدم الذي أحرزته هذه الجمهوريات فإنها لا تتفرغ غيرة بالملفون الناتج وهي بحاجة للتعاون مع روسيا. ولكن إذا أصبحت روسيا جزءا من العالم الغربي لسوف يصبح من العسير على الجمهوريات الإسلامية في ظل الواقع الراهن أن تتعاون معها. ولكن ذلك سيكون في مرحلة تكون هذه الجمهوريات الإسلامية فقدت الكثير من حيويتها الاقتصادية.

ويشأ هنا سؤال مهم، ما هو مستقبل الجمهوريات الإسلامية تبدو الاجابة على هذا السؤال في العالم الغربي، وأخمة وضوح الشمس، ويظهر ذلك على نحو خاص حين سأل الغرب من يسمع أصحها على الرزاند الجنوبي كان هناك علم في الغرب أن جمهورية كازخستان إحدى الجمهوريات التي تمتلك قدرة نووية والغرب لا يريد ذلك بل يريد أن تكون القدرة النووية عند روسيا. ويفسر ذلك الاتحاد السوفيتي الذي لم يبن روسيا وجمهوريات أوكرانيا وكازخستان ويمكن القول على وجه الأجمال أن الجمهوريات الإسلامية تجد نفسها في وضع لا تحسد عليه فهي من ناحية لا تستطيع أن تطلب بالاستقلال الطلق لأن ذلك يعني موتها أو ضعفها اقتصاديا

ومن ناحية لا تستطيع أن تستمر جزءا من العالم الغربي، وظهرت سمات في العالم الغربي تطلب بأن يعلم الغرب بضع الجمهوريات الإسلامية في الاتحاد السوفياتي اقتصاديا في مقابل أن تنتقل التقنية إلى العالم الغربي. ولكن الغرب جعل موقفه وانفسا من هذه الفكرة وهي أنه لن يسمح بأن تنتقل التقنية النووية إلى العالمين الغربي والإسلامي.

وبعدنا هذا الوضع إلى طرح سؤال مهم، هل يجب أن يستمر الصراع بين العالم الإسلامي والعالم الغربي إلى ما لا نهاية ويفسر أهداف وأخمة الاجابة لا لأنه في ظل معرفة دقيقة بالتقدم التقني والاقتصادي في العالم فإن العالم الإسلامي سيكون خاسرا، والأجدى أن يتخذ العالم الإسلامي بعمامة والغربي وخاصة اسلوريا جدوا ويكون معه التعاون مع العالم الغربي روسيا وجدنا بعد قليل أن روسيا تفضل أن يكون تعاونها مع العالمين الغربي والإسلامي بدلا من العالم الغربي ويمكن للعرب والمسلمين أن يحققوا عن طريق السلام ما فشلوا أن يحققوه عن طريق المواجهة.

• أكاديمي سوفي في جامعة سافورد - بريطانيا





المصدر : الشرق الأوسط

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤٠٦ / ١٠ / ١٩٩٩

## تصاعد التنافس خارج الحدود لاجتذاب الجماهيريات الإسلامية السوفياتية

تسعد على نزار بايوف لالة، وبشموسا بعد أن أبرز الزعيم الكازاخستاني كودم من أهم شخصيات الاتحاد السوفياتي بعد محاولة الانقلاب الفاشلة (أب) الماضي.

ويبدو أن تركيا قد وفيت بالعهد الذي تقدمت به إلى ميوتك الرئيس السوفياتي. فتركزت الممانات لثاء زيارة بريماكوف على الأراضي الاقتصادية لا السياسية. وتم التوقيع على العديد من اتفاقيات التعاون بين البلدين وتضمنت الاتفاقيات عملاً مشتركاً لشركة «تاس» التركية بالاشتراك مع المؤسسات التركية السوفياتية الات فانت رعية. كما مستشرقون متحابين في إقامة شبكة اتصالات هاتفية عالية سكين الأولى في نوعها في العاصمة الكازاخية Astana. لكن جهود الحكومة التركية الرامية إلى الحد من التفويض في التعامل مع الجمهوريات السوفياتية، تتعرض لخطر كبير من جراء استمرار التوتر بين الزمر والأذربيجانيين حول مصير منطقة ناغورنو باخ. ووقع الهدنة (المعلقة)، فسان ذلك اشتباكات عنيفة بين الأرمن والأذربيجانيين. الأمر الذي يبرهن الحكومة التركية لفسوط داخلية كبيرة تستعوى إلى الانحياز إلى جانب الأذربيجانيين المسلمين قبل أن تتفعل إيران لصالح أولئك المسلمين.

بعض الآراء

ورغم أن الأذربيجانيين هم من الشيعة في الغالب فإنهم وتحذرون بأحدى الهجمات التركية، ومع ذلك يحسون بمالفة قروياً تربطهم بتركيا. ويشكر الأذربيجانيون دائماً أبائهم وأجدادهم الذين قاتلوا جنباً إلى جنب مع الأبرار الروسية الشائبة عند الزور في الحرب العالمية الأولى. ويعلمنا لعل لشعوبين أذربيجانيين لمعاب نجاح الثورة البلشفية، لذا القاد الأذربيجانيون إلى استغلال وليس في طور. وعندما وصلت القوات السوفياتية إلى باك، عاصمة الأذربيجان لتضع القوز الشعبية التي قامت هناك، لم الأذربيجانيين إلى إثارة طأيا للرم.

وقد تظاهر مئات الآلاف من الأتراك لاحتجاجاً على صحت حكومتهم إزاء معاملة الأذربيجانيين، ويرى فهمي كورو أن الحكومة التركية لا تحاول بما فيه الكفاية استغلال هذه الفرصة التاريخية للامانة. وإن إيران قد تكسب المعركة نتيجة تقاسم الأتراك وأهلهم. وهذا رأي فاسع في صفوف رجال الدين والأهنة الشيعة القومية ولم تعترف بآخرة إعلان الاستقلال الأذربيجاني. وقد أدى هذا الأمر إلى تصاعد أصوات الانتقاد والتهامات الموجهة إلى الحكومة إلى الحد الذي حمل رئيس الوزراء، مسعود يلماخ، على ترشيح موقفه وشرح مناهي تفكير أدركه للجمهور. وقال في هذا العرض، أن الاعتراف بالأذربيجان في هذه المرحلة سيضر جهود أذربيجان للبقاء ضمن الاتحاد الجديد الذي تدعو له موسكو.

لكن الرأي السائد هنا هو أن القضية تهتم بمخالفاتها التي تضمنت كثيراً مع موسكو. أكثر مما تهتم بمصلحة الأذربيجانيين. وكانت موسكو تشفى من أن تشر تركيا للتلاعب في الجمهوريات الإسلامية، وبهذا فقد أرسل الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف، بمبعوثه الشخصي الشخصي في شؤون الشرق الأوسط، فيجيدي بريماكوف إلى إثارة قبل أن يصل إليها رئيس جمهورية كازاخستان، ذو سلطان نزارباييف. وشاع أن بريماكوف طلب من أفقرة أن تتعهد بالأ

مناك حرب غير معلنة تخفيها تركيا ضد إيران وتهدف منها إلى زيادة تأثيرها على الجمهوريات الإسلامية السوفياتية. وقد تكون نتيجة هذه المنافسة عاملاً حاسماً في تحديد مناهي التجهيزات السياسية لخمس مليون مسلم سوفييتي في كلهم من أجل الوصول إلى هوية جديدة. وكانت إيران قد بدأت حملة مكثفة تدعو إلى إحلال الأينية العربية في الجمهوريات الإسلامية السوفياتية محل الأينية السوفيتية (الروسية)، في محاولة منها للاستفادة من انتعاش الحركات الدينية في تلك الجمهوريات في إعقاب تصور سلطة الكرملين عليها. وتعتمد إيران أن استخدام الأينية العربية سيسهل على تلك الجمهوريات التعرف على التساميم الدينية.

ولكي ترد تركيا على الحملة الإيرانية، فإنها قررت القيام بمجهود تقاضي مكثف للذخيرة للأينية اللاتينية التي اتبعتها الأتراك منذ عام ١٩٧٨. بهدف أن الغوا استخدام الأينية العربية.

وتقول مصادر مشربة من الرئيس التركي تروجوت أوزال أن الحملة الثقافية تضمن إنشاء مراكز ثقافية ملحقة بالانتماءات التركية في كل الجمهوريات السوفياتية. وقد بدأت الحكومة التركية فعلاً برنامج تبادل دراسي مع السوفيات وأقرت الجمهوريات بسبل من البرامج الثقافية التركية التي لها شعبية ورواج بالإضافة إلى الكتب والمجلات.

وكانت وزارة الخارجية التركية قد أرسلت بعثة لتفحص الحقائق في تلك الجمهوريات. وتقول المصادر أن التقارير التي ستفرغها البعثة ستساعد لقرة إلى دعم برنامجها المبني على التزويج لاجتماع التهورية التركية في الالتقاء من الاقتصاد المركزي لدرجة إلى الاقتصاد لمر المتفوق. وتأمل تركيا أن يكون ذلك كافياً لصل الجمهوريات على أن تحو حولها. وتتجلى سلام الصراع الأيراني - التركي بأوضاع معقدة في جمهورية أذربيجان.

وتقول فهمي كورو، مدير تصريح صحيفة «زمان» الأسمالية اليومية: أن الأيرانيين يريدون أن يؤثروا على جمهوريات الأمور في أذربيجان لكي يبرهوا أي احساس قومي انفصالي في أوساط الأذربيجانيين الأيرانيين، ويشكل الأذربيجانيون حوالي ٤٠ في المائة من سكان إيران.





المصدر : ( )

التاريخ : ١٦٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## رئيسا كازاخستان وقرغيزستان يحذران من 'الاصولية الاسلامية'

خطرا على الاستقرار، وثوقفت  
الخشية في مجلس الدولة اليوم،  
مثيرا إلى المجلس الذي يضم رؤساء  
الجمهوريات في الاتحاد السوفييتي  
ويقوده الرئيس ميخائيل  
غورباتشوف. وأضاف أن علينا  
لا نسمع لهذا التيار بالعمى لأنه قد  
يزعج اللوف في المنطقة.

وقد نزارباييف عدد المسلمين في  
الاتحاد السوفييتي بما يراوح بين ٦٠  
و ٧٠ مليون نسمة أي ما يصل إلى ربع  
مجموع السكان. ولدت في أن  
طاجيكستان وأوزبكستان وتركمانيا  
في أكثر الجمهوريات عرقية  
للاصولية الاسلامية.

ولفتح الولف من المساجد في  
العامين الخمسين، كما أن السنوات  
الاسلامية في نمو مطرد، وتعلم أعداد  
متزايدة من المسلمين اللغة العربية  
لرئيس القران.

وكان عسكري لكابيف رئيس  
جمهورية قرغيزستان المجاورة لتحده  
في وقت سابق الأيدي جمهورية  
تصبح عرشة للثقة الاسلامي. وقال  
في مؤتمر صحفي: «أنا ضد التعصب  
الديني، وهذه التفرقة بين جمهوريات  
آسيا الوسطى ستصبح دولا اسلامية  
متمعصبة (...) ولكن لن يكون هناك  
ابدا تعصب ديني في جمهوريتنا».

وكانت كازاخستان وجمهوريات  
آسيا الوسطى الأخرى التي تلتفتها  
غالبية من المسلمين تقع تحت حكم  
انظمة شيوعية متعصبة لطود عملت  
دوما على كبح الشعور الديني. لكن  
انهيار الشيوعية السوفييتية بعد  
محاولة الانقلاب للثقة في آب ( )  
السنين الماضي ضاعف الخشوف  
من انتشار الاصولية في أكثر المناطق  
لقر في الاتحاد السوفييتي.

وقال نزارباييف أن هذا يشكل

■ موسكو - رويتر - تعهد زعيما  
جمهوريتين سوفييتيتين اسلاميتين  
محاولة أي محاولة يقوم بها  
الاصوليون الاسلاميون إلى فراغ  
السلطة الناجم عن انهيار الشيوعية.  
واكد نور سلطان نزارباييف رئيس  
جمهورية كازاخستان أنه يشترك  
الفرق في محاولة من أن يتعصب  
، والتعصب الديني في زعزعة  
الاستقرار في آسيا الوسطى  
السوفييتية، وهي منطقة واسعة تقع  
على حدود الصين والهندستان  
وايران.

وقال للصحافيين ليل أول من أمس  
الصمت، الاصولية الاسلامية تخلق  
الجميع بمن فيهم أنا شخصا (...) )  
ونظرا إلى حال الفوضى في بلادنا  
لأن الاصولية الاسلامية تحاول  
التسلل ويقاضة في آسيا الوسطى  
السوفييتية».





المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

## المطلبية بتعدد الزوجات في كازاخستان السوفيتية

موسكو - من ميدانك خليل - تجرات الصحافة والشخصيات العامة في جمهورية كازاخستان ثلاث أكبر الجمهوريات السوفيتية بعد روسيا وأوكرانيا - على المطالبة بتشريع قانون يسمح بالتعدد الزوجات للرجل المولود وهو الشيء الذي كان محرمًا لأكثر من نصف قرن .

سلطان تزار بايف المسلم الديانة وزوجة  
تقود الجماعات الدينية الإسلامية  
ولا يوجد في كازاخستان تعصب بين  
طوائفها القديمة إلا يعيش بها مواطنون من  
أصول روسية وأوكرانية وأوزبكستانية  
والمغربية بالإضافة إلى طوائف وجماعات من  
١٠٠ قومية مختلفة .

واقف زائد الرئيس تزار بايف مؤخرًا من  
الولايات بين الجمهورية وهذه من الدول  
الإسلامية على رأسها السعودية وإيران .

ويسمى الداهين لسن هذا القانون  
الجديد إلى تغيير مواد الدستور في الجمهورية  
المتعلقة للحدود المصنوية والذي يؤكد أن  
الأسرة هي الوحدة المكونة من رجل واحد  
وامرأة واحدة وإن تعدد الزوجات محرم  
ويعاقب عليه القانون .

ويؤكد المراقبون أن اثره هذا الموضوع  
علنا في الوقت الراهن يعود إلى سياسة  
المصارحة والتكلمة التي تم إرجاء  
كازاخستان في ظل حكم رئيس الجمهورية نور







المصدر: المسلمون

التاريخ: ١٩٦١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# هل يحصل المسلمون على كنيسة «أنا. آنا» والقصر الجمهوري؟ خلفت تبعة «الجنرال» وأصبحت مؤذنا!





المصدر: المسلمون

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:



□ لم أصدق ان الدموغ التي امامى هي دموغ قائد جيش كان معروفنا بالصراسة والقسوة في معاملته لخصومه او خصومه. ولم أصدق ان رجلا ارتدى قبعة «الجفرالات» في ثاني القوى جيش في العالم، يرتعد قلبه - الذي اشتهر بأنه لا يعرف الرحمة - عندما يذكر اسماء لفظ «الجالالة» واحاديث لاجبة والثار، وعندما يتذكر ما مضى من سنوات عمره.

في مطار «الما» أثناء عاصمة جمهورية «قازاقستان» السوفيتية قابتني الشيخ محمد حسين بن عثمان نائب

## القائد الروسى السابق في جلال آباد:

الملقى ونائب رئيس الادارة الدينية لقازاقستان، ببشرى طيبة، وهي اعتناق ٦٠ روسيا لاسلام مؤخرا على ايدي دعاء متطوعين.

ثم قال لي: ان الحاجة ليست في اعتناق هذا العدد الكبير لاسلام رغم ضعف الامكانيات الدعوية في تلك الجمهورية التي لا يحصل فيها دعاء من خارجها مع انها محتاجة الى ذلك، ولكن الحاجة ان على رأس هؤلاء الجفرالات «القاتل» انديوشتشه القائد الروسى السابق في جبهة «جلال آباد» بافغانستان.





لذلك وبعد ان أعلن جورباتشوف سياسة «البروسترويك» ذكر المسلمون في قازاقستان أنهم نسوا دينهم بعد ان استأصل الشيوعيون جنودهم، ولم يبق من يستطيع أن يعلم الدين سوى علماء يهدون على أصابع اليد الواحدة، هؤلاء العلماء ظلوا مختلفين عن عيون الشيوعيين حتى لا يلحقوا بمن سبقهم

لخدمهم كان هو الشيخ محمد حسين بن عثمان، وقد تعلم اللغة واللغة العربية

لم أدم الوقت بمضي دون أن أحاول مقابلة هذا القائد أو «الجنرال» ولكن الشيخ عثمان فاجأني مرة ثانية، بأن ذلك أمر سهل لا يحتاج سوى الانتشار إلى فجر القد، فالجنرال خلق «بقعة» اليان وتحوّل بعد أسبلاسة إلى «مؤذن» المسجد

وقبل أن يأتي القد، كنت قد عرفت من الشيخ محمد حسين عثمان لمخلصا لهذه أسلام هذا العدد الكبير من من الروس، فعدت عاصم أجنحت الطماء القلار في قازاقستان الباقون على قيد الحياة بعد ان ذهب الكثيرون منهم ضحايا البليش، وقرروا الانقصال إلى عن الإدارة الدينية لأسيا الوسطى، وتشكيل إدارة مستقلة للجمهوري، يشيرون لتسليم في تلك الجمهوريات التي تحت أكر الجمهوريات الإسلامية في الاتحاد السوفييتي من حيث المساحة، وثاني أكبر جمهورية في الاتحاد السوفييتي بعد روسيا الاتحادية.

وقد ذكر الشيوعيون على قازاقستان بالذات فقاموا بعمليات اغتيال جماعية لهملائها، وهدموا جميع المساجد، ودخلوا بعضها إلى اندرة للبريدة أو مستودعات للخمر، وبعضها الآخر تحول إلى متاحف للشيوعية. لم يكتفوا بذلك فقط، بل ظلوا يقتلون أعدادا كبيرة من الروس والأوكرانيين ليستولوا تلك البلاد، وطردوا أغلبا الأصليين من سزارهم الخشبية، وطاردهم إلى الجبال، وكان نتيجة ذلك ان تعرضوا لجماعات أودت بحياة الذين أكثرنا من البليش الشيوعي أما اللغة التي استطاعت الحرب أن تركستان الشرقية الواقعة تحت الاحتلال الصيني، لها مالت قبل أن تسلم، وإما واجهت هناك نفس المصير الذي كانت تواجهه لو بقيت في قازاقستان.

ولما الروس كذلك إلى سياسة نقل القازاق إلى مناطق أخرى لإزالة المسلمين، كما نقلوا عدة قوميات أخرى إلى بلادهم، وصلت إلى أكثر من ٢٢ قومية، معظمها غير مسلمة.

### بلاد نووية

وقازاقستان ان لا يعرفه غنية بالمدائن البعيدة وأهمها «الوريانوف» ومن ثم أصبحت أهم المراكز الروسية للذرة النووية السوفييتية، ومركزا للدراسات النووية التي أودت بحياة مسلمين كثيرين، وتشيعت في القضاء على خضوية البعض الآخر، ومن هنا أصبح تسليح المسلمين في هذه الجمهورية ظللا جدا بالمقارنة مع غيرهم في المناطق الإسلامية الأخرى بالاتحاد السوفييتي.

لقد أدت تلك السياسة لأن يصبح المسلمون أقلية في وطنهم لا تتعدى نسبة ٣٠٪ من عدد السكان البالغ ١٥ مليوناً تقريباً، وحتى هذه الأقلية لم يعد يربطها بالأسلام شيء، بعد ان قتل العلماء، وأغلقت المدارس الإسلامية، واكتملت الإدارة الإسلامية بأسيا الوسطى ومركزها، «مخفقده» بالأراضي القريبة منها

خفية على يد جده لأمه الذي كان في للناس مقلدا لجنوب قازاقستان، وكان منهم أيضا الرئيس الحالي للإدارة الدينية لمسلمي قازاقستان، الشيخ راتيك، بن تيسايناي. لقد قاد الإنسان الضحية الدينية في بلاد القازاق الضحية والبروسترويك، وأول شيء فعله، هو الاجتماع بالأسلمة والطعام وأعلن استقلالهم عن الإدارة الدينية لمسلمي آسيا الوسطى.

وبيات ادارتهم الدينية الوليدة التي اتخذت طمرا مؤقتا لها مسجد «أنا» تقوم بتبشطات دورية كبيرة بالمكائات للقبائل، ولتحت القدر في الولايات المختلفة، واستطاعت أن تجمد عددا من المساجد للغة، وأن تستعيد أرضها واسعة من الدولة كانت مكانا لجامع كبير استولى عليه الشيوعيون وهدموا، وعلى هذه الأرض تم وضع حجر الأساس لأول جامعة إسلامية في الاتحاد السوفييتي.

ثم فوجئوا بأن الساحة تفتت أيضا أمام المنصرين كما تفتت أمامهم بعد المكائات أكبر. أنماجيات طباعة فأخرة تفرع مجانا. أموال كثيرة يحاولون أن يستعيدوا بها ما ألغقت الشيوعية من كنائس، وأن يقشروا على البقية الباقية من مسلمي قازاقستان.

ولأن عدد العلماء للمسلمين ليس كثيرا، ولا يصلهم دعة من خارج جمهوريتهم حتى لا يربح مفاديرتي لها، فإن مهمة التصدي لأمرج المنصرين لم تكن سهلة.

لعدد المنصرين أكثر بكثير من عدد معاتهم، ووساطة المنصرين لأحدث بكثير من وساطهم. لماذا يملكون؟

### أربع كلمات

توصلوا إلى الحل وبالتفصيص في أربع كلمات، متقلبا ما يمكن إلقائه، وقرروا فتح «معرضتي» بصورة عاجلة في مسجد «أنا» أثناء واحدة تطعيم المنصرين، والناحية

## مناجاة

## الرئيس

## «نزار»

## يدخل

## المسجد!

لتعليم الرجال، وفرجوا بالاناث الكبير على المنصرين. مات جاسا من كل مكان في قازاقستان للانصاق بها، ولكن عدد المنصرين لا يكفي، اتبها لثان فقط نديم الله بن أمين أمام وخطيب مسجد «أنا». وكان وهو المسجد الوحيد في العاصمة، وتطوع أميري بن بلسه بالأسبلة إلى مسؤولياته كنائب لرئيس الإدارة الدينية. وكان الحل هو اختيار عدد قليل من المنصرين إلى أن تسمح المكائات بقبول عدد أكبر، وبذلك أصبحت هاتان الدولتان باكورة التقليم الإسلامي بعد ٧٠ عاما من المنع الإجباري للمنصرين الذين، لم يبق وقت طويل إلا وكادت قوافل الدعة تصدق المنصرين، وتقوم





بالدعوة إلى غير المسلمين جميعهم خرجوا متطوعين، فقد كان يكفيهم أن يدفوا حلاوة الدعوة إلى الله بعد الحرام الذي عاشوا فيه.

كان أول ما تصدوا له هو محاولة المنصرين استعادة كنيسة دالما. أثناء التي انقلبوا الشيوعيون وهي كنيسة ضخمة عظمة البناء تتوسط حياض واسعة في بريون الاستيلاء عليها لتتحوّل إلى قاعدة للتمسك ولم يكن رئيس المسلمين لمعوتها ترحيباً على المسيحيين أو رفضاً لعودتها فوقهم اليوم ولكن وراء هذا الرفض قصة بربوها الشيخ محمد حسين بن عثمان فيقول: إن كنيسة دالما أثناء الحداثة المحيطة بها كانت في الماضي عبارة عن حاسم للمسلمين ومدارس لتعليم الدين. وأراض موقوفة، تتم زراعتها والإنفاق منها على تلك المدارس. ولكن الروس أيام الحكم القيصري اتبعوا سياسة مختلفة ضد المسلمين لأجبارهم على الارتداد واعتناق النصرانية، واستولوا على بعض المساجد وحولوها إلى كنائس. ومن بيننا ذلك الجامع الذي تحول إلى كنيسة دالما. أثناء عهدنا بدأ العهد الشيوعي عام ١٩١٧ باستيلاء الروس على البلاشفة السمر على الحكم، أغلقت هذه الكنيسة مثل غيرها من المساجد والكنائس والمعابد اليهودية. ولكنهم حافظوا عليها فلم يهدموا أو يحولوها إلى غرض آخر. من هنا شاربت عناصر المسلمين في قازاقستان عندما طردوا يخطب المنصرين لاستعادتها، وأخذوا يطالبون بحفظهم القديم المنصب.

### التجديد والبقية والتاتي

● قلت للشيخ ابن عثمان: وهل استجابت الحكومة لمطالبكم؟

قال نعمنا في أن نحصل الحكومة ترفض إعادة افتتاح الكنيسة، ونحاول في المرحلة القادمة أن نشاء الله أن نحصل عليها وعلى الأراضي المحيطة بها. فهي حق ثابت لما ولدينا الأوراق والمستندات التي تثبت ذلك.

ول أنقلب محاولة الانقلاب على جورباتشوف في أغسطس الماضي، وما تلاها من تغيرات سريعة أبرزها حل الحزب الشيوعي في موسكو والتحرك نحو الحاق بالنظم الديمقراطية القريبة، تحركت الدعاء الجهد في قازاقستان حتى لا تتخلف بلادهم عن السيرة، فاستغلوا علاقاتهم الجيدة مع رئيس الدولة نور سلطان نزارباييف، وهو شيعي قديم، وبدأوا معه سياسة بالعودة إلى الجذور ومعناها تذكر الرجل بأنه مسلم ويتبنى لأبيه وأجداد مسلمين. ونجحت هذه السياسة معه كما نجحت مع غيره من لكان الحكم في دالما. أثناء ومجرد أن يكسبوا لور سلطان نزارباييف هو نجاح ساحق لهم، لأن الرجل يتمتع بشخصية قوية ويعشق سيئسسي ويعد نظراً في التعامل مع المعارضة الإسلامية. وقد شاء الله أن يتحول في الوقت الراهن إلى الرجل الثالث في الاتحاد السوفييتي في صنع الأحداث بعد جورباتشوف وبوريس يلتسين.

وسمعنا عنه مؤخراً بصاحب يلتسين في جولة الوساطة بين أذربيجان وأرمينيا لحل مشكلة إقليم كراغاخ المتنازع عليه بين الجمهوريتين، كما استضاف في عاصمة بلاده مؤتمر للتكامل الاقتصادي بين الجمهوريات السوفييتية الذي سعى إليه الرجل القوي يلتسين رئيس روسيا الاتحادية، ليوقع معه معاهدة احترام الحدود القائمة حالياً، وعدم السعي نحو تغييرها مستقبلاً.

وقد كان يائيف الوحيد بين رؤساء الجمهوريات في الاتحاد السوفييتي الذي سارع بانتقاد التصريحات التي أدلى بها

يلتسين في نشأته المتصارعة عقب فشل الانقلاب ضد جورباتشوف، وإسأل فيها أنه يحفظ بقعة في تمثيل حديق روسيا مع الجمهوريات التي تملن استقلالها. وأذكر الحديث لشيخ محمد حسين بن عثمان فيقول لقد كسبنا وبأسلوبنا الهادي، الرئيس نزار. وكان أكبر مكسب هو ملجأنا لنا بزيارة مسجد دالما. أثناء مفت الصلوات عندما أودع وردنا عطف دالما أكبره.

### طلبنا منه "قصره"!

ويضيف: إن ذلك جعلنا على أن ندم طلبات أخرى لاستعادة حقولنا المنصبة، ثم تقدمنا بطلب جري، وهو الحصول على أحد القصرين الجمهوريين ليكن مقراً لدارتنا الدينية. والحمد لله لأن الحكومة تبحت حالياً إمكانية الاستجابة لذلك الطلب. أو اعطانا مبنى المتحف الشيوعي ليصبح مقراً للداراة وأسجد يلقي بها. وعندما شككنا له من بقاء نصيبه الملكية ينتشر السوادمان في مستشفيات ومدارس العاصمة ويؤمنون بتصغير الأطفال، أصدر قراراً بطرد هذه البعثة فوراً. ثم أصدر قراراً بشجاعتها بوليف التجارب الذوية في قازاقستان ومطالبة الحكومة المركزية في موسكو بدفع تعويضات للمسلمين الذين تضربوا منها. وفي الفترة الأخيرة بدأ الحملة يعلنون بحرية كبيرة للنشر الدفعة، وسئلوا في المناطق التي يقطنها الروس والإوكرانيون، ولم يمض وقت طويل حتى كان ٦٠ شخصاً يعلنون إسلامهم من بينهم جنرال كبير، وقتاً في الزامنة عشرة من عمرها فقط ■











المصدر : صحيفة الكويت

النشر و الخدمات الصحية والمعلومات التاريخ : ٩ ١٥ أكتوبر ١٩٩١

بالذي وانفسهم وبلائه من موهوك .  
ويطلبوا سرياً لمصلح القواحي  
السوياتي على ارفع .  
اما الآن ، فان المستويين في  
الجمهورية يتعاونون الفئان على  
دعاة الديمقراطية يحكمهم لاجتماعي  
السياسية الثابتة ، ولقد فرت السلطات  
هذا الكشر ظاهرة قامت بها المعارضة  
بعد اعتقال الفئات من للتطرفين .

وحكام اوزبكستان اليوم يتفقون ان  
هناك من العريات في البلاد ما هو اكثر  
مما ينبغي . يقول مناصر لايكوبوف  
زعيم مجلس السوفييات الاعلى في  
سمرقند ، وهو جالس تحت مظلة لوتن  
، ان الصرب لم يست ، وان اختفاه  
سيدع بالأمور الي ما هو اسوأ .

راوزبكستان في صوره مصفحة  
للمصهرة السوفيياتية ، لسكانها  
يتمردون من تحت مة قومية وايهم  
الآمن والروس والتتار .  
والروس يتابعون لغاري الجمهورية .  
وفي الطريق استولوا ثلثة ثلثه  
مقرية غاريه ايام شيايفيا ، ولكن ان  
هاللت اميركي . . . بل وقتل ان  
تتزوجها .

وكالت عائلتها قد جات الي  
اوزبكستان قبل جيلين في اطار حملات  
مستلحين الكبيرة لتوزيع الروس على  
الجمهوريات وفي تدويل من جميع  
الروس يتخذون الآن من الرجل . لهذا  
الكان لم يعد لنا . وهذا احصائيات  
مثير ، فان من غابر لجمهورية من  
عشر خلال الياام الثاني بلغ عددهم  
اكثر من ١٧٧ ألفا .

ويقول احد المصافيين الازبكية في  
هذا الصدد : انتمص استقالي الروس  
بمقاربة الجلال الذي ليل ان يتركها  
مطوبين على احسن القروض .

بهذه الخلفية ، فإن خطر الانفصالات  
للسلحة يتزايد كل يوم في منطقة  
متاخرونو كاراباخ ، للتنازع عليها في  
«الويجيان» ، قتل اكثر من ١٢ شخصاً  
على اثر اشتباكات عرقية بين الآرمن  
والأوزبكين . أخيراً . . . وخلال الأسابيع  
الأخيرة سادت القوضى والاشتباكات  
دينيوسية عاصمة جورجيا ، حيث  
استولى الأهالي على اسلحة الجيش  
الاحمر وقبوا أسرة القوات العسكرية  
هناك لتصفية المعارضين المسياسين .  
اما «تتار القرم» المسلمون فقد أعلنوا  
الحكم الذاتي وشرعوا في المطالبة  
باستقلال اراضي يقولون ان مثاليين  
كان قد مابروها .

حلى ان اوزبكستان . ثالث  
الجمهوريات تعداداً للسكان . في قتي  
تشهد اعمق شرخ عرقي . ريجت ان تلك  
الجمهوريات في صوبن لكبر عدد من  
المسلمين السوفييات ، فان ما يقع فيها  
يعكس ما يحدث في الجمهوريات  
الاسلامية الاخرى ، حيث توشك  
التوترات الاقتصادية والعرقية والدينية  
على الانفجار والاضطرابات الاقتصادية  
تصلح جزئياً لتفسير تلك التوترات .  
فانما قوسلي في اقلر اجزاء الاتحاد  
السوفيياتي وأقلها تطوراً . . . واقتصادها  
يعتمد اعتماداً وكاد يكون كاملاً على  
القطن . فلوزبكستان تنتج ٧٠ في المئة من  
حاجة الاتحاد السوفيياتي من القطن .  
واراضيها التي كانت يوماً ما مزارع  
للخضر والفواكه تحولت الى مزارع  
جسمية لا تنتج سوى القطن .

ولقد تكون اوزبكستان قد أعلنت  
استقلالها ، الا ان اهلياً ليسوا لحراراً .  
لقد ايد زمازها الشيوعيين الانقلاب  
وبما هنالك خوريتشوف على عونه  
للحكم الا بعد هناء قبل ان يصارعوا

الا انه بعد ان حلت السفن الشراعية  
السريفة محل القوايل ، بدأت سمرقند  
رحلة التدهور السريع . وقد بقيت  
المعارة على حالها فيما أختفى  
المسافرون . وقبل ذن مضى سمى  
الشاعر الانكليزي «كيبليتز» هذا الجزء  
من العالم «ظهور التنهي» . فلقد حافظ  
على عديتهم الاسلاف . الا ان  
الثورة للبطيشة الحلت بهم الانطهاد .

ان النزاع الذي وقع بالانتماء  
السوفيياتي ، يدفع «سمرقند» الآن الى  
اعتاب زمن غير عادي . فعلى الرغم من  
ان حلم انشاء دولة اسلامية قد لا يرى  
النور قط ، فإن الانقلاب العسكري  
الحاسل وما حذبه من نزاع ابدان  
لديمقراطيين والاسلاميين ان كل شيء  
ممكن في الاتحاد السوفيياتي .

والمصممة الاسلامية في اسيا  
الوسطى يمكن فيهاها بالزيادة الكبيرة  
في اعداد مرتادي المساجد والمصلين في  
سمرقند ، وكذلك في كثافة التظاهرات  
الدينية . فلوزبكستان الآن بها سبع  
مدارس لتخرج ائمة المساجد مقارنة  
بمدرستين قبل عدة من الزمان .

وفي إحدى تلك المدارس التي جرى  
انشاؤها هذا العام ، جالس ستون طالباً  
بيدهم «تكمير خاموفوف» ، ٢٠ عاماً .  
وهو يقول انه يريد سمرقند ان تعود  
الى ايام مجدها كعاصمة اسلامية .  
وهو بين اخرون يسمى للحصول على  
معلومات من دول الخليج لامة بناء  
معالم سمرقند القديمة . تزيد فتح الزيد  
من المدارس وبما اتنا جمهورية مستقلة  
الآن فكل شيء يمكن ان يتغير .





المصدر : ..... المراسلة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ..... د ب

### القنبلة النووية الاسلامية

تقلق اسرائيل

موسكو - الفرسان

تشبها في جمهوريات آسيا الوسطى (الاسلامية) قوات مسلحة خاصة بها. وتشارك هذه الجيوش في بعض المناطق في العمليات القتالية الجارية هناك. وفي الوقت الراهن يشكل ابناء الجمهوريات الاسلامية السوفياتية اكثر من ثلث افراد الجيش السوفياتي.

واستنادا الى تقديرات المراقبين المحليين فان نواة القوات المسلحة للقيلة في جمهوريات آسيا الوسطى ستتكون من الجنود والضباط الذين خاضوا الحرب في افغانستان. ويحث ان جمهوريات آسيا الوسطى والبريجان فرضت سيطرتها على المنشآت العسكرية هناك. فان التقديرات تشير الى احتمال خروجها قريبا الى سوق الاسلحة في الشرق الاوسط.

وانا ما اخشينا بعين الاعتبار ان مليوني طاجيكي واوزبيكي يميشسون في افغانستان. فبماكان الاخيرة ان لعب ورقة آسيا الوسطى السوفياتية. ومن المتوقع ان تتدخل كميات الاسلحة الفائضة في افغانستان الى هذه الجمهوريات بغسل العوامل القومية والعرقية.

ويشير تعاضد نشاط الحركات الاصولية في هذه المناطق، فزع وقلق القيادات الحزبية والتكويراطية. ففي اوزبكستان مثلاً يزداد وزن وشعبية الاحزاب الاسلامية، الامر الذي يدفع بقيادة الجمهورية الى التقارب مع الهند بقبائل الجانب الهندي بالمثل، اذ لا تروق الهند إمكانية ان تستلم الاسلحة في هذه الجمهورية للحركة الاسلامية القريبة للصلة مع



زائر يولييف ان نصح موسكو باحتكار الاسلحة النووية





المصدر: الفرقان

التاريخ: ١٩٧٦

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

باكستان كما تنظر الصين بقلق الى احتمال ظهور دول  
اسلامية قوية قرب حدودها مما يهدد بتفجير الهوة في  
محافظاتها الغربية التي يسكنها ما بين ٦-٩ ملايين من  
الايقور المسلمين.  
واذا ما انضمت جمهوريات آسيا الوسطى الى اسرة الدول  
الاسلامية فان اكثر من مليوني شاب مسلح سيلقون حتماً الى  
جانب انشقاقهم في الدين، الامر الذي يشير تلقى اسرائيل.  
خاصة بعد ان اعلن نازارباييف رئيس كازاخستان انه لن  
يسمح باحتكار روسيا للأسلحة النووية وأن الجمهورية  
ستحتفظ بأسلحتها النووية بعد انهيار الاتحاد. أما برلمان  
قرغيزيا فقد أعلن تولايه عن وجوب امتلاك دولتهم المستقلة  
لهذه الأسلحة.











المصدر: صورة الكوميدي

التاريخ: ١٤٢٠ أكتوبر ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

«أزفيسيتيا»

## هل يمكن تصدير المد الإسلامي إلى الاتحاد السوفيياتي

تدفع إلى تأسيس دول ثيوقراطية في آسيا الوسطى منها: غيوب التتاليد القيرالية في المنطقة التي امتلح قسم كبير منها من الاتحادية إلى الشيوعية مباشرة، والوضع الاقتصادي الكارثي، وعدم الاستقرار السياسي بسبب الفقر والبطالة والانفجار السكاني ومة عوامل خارجية أيضا فإن عدد من الدول بينها أفغانستان وإيران يستبقين في فرض نفوذها على آسيا الوسطى، باستراتيجيات النزاعات القومية، وتقليمها السلاح، لغرض الحرب هناك وبأسطة إخوانها حقاً، إنه استيوارو قامت هذا الذي وضعه الباحث الأميركي، لكن، هل توجد فعلاً صورة أخرى للتطور؟ وهل إن الاتحاد حكمت على شعب المنطقة بأن تلقى من هذا الصينيين، ذوي بد، لا يريد التخلص من مثل هذه التوبة ولو انطلاقاً من أن القويست الاجتماعي الذي يقضي الحركة الأصولية للشيعة في دول الشرق الأدنى موجود عندما في آسيا الوسطى أيضاً، فإن التيارات الكرايكية الإسلامية تنبثق كره فعل بينه الناس الذين يشعرون بالثمن من الحروبين ولا يتقبلون الابتكار الآتية من الرابع الطمان، إن جميع هذه العوامل - للفرد وشيئة الأمل بالحق المروضة - الخارج (في هذه الحالة - الماركسية اللينينية) موجودة فعلاً في آسيا الوسطى

لكن توجد مع هذا هناك في التحليل الذي يقدمه إيرين ويصف الباحثين الغربيين المحققين في الشؤون السوفيياتية، وقيل كل شيء لم يعد يمارس دوره بعد فشل الاتحاد، أغسطس (آب) في موسكو لا كز الأيديولوجي الذي كان يقضي الأطراف غير اللطيفة علوة ضمن إطار الاتحاد، أن ليس من الصائب الحديث عن «الانقراض الحتمي» الذي سمحقة أبناء آسيا الوسطى على موسكو، وينزل تدريجياً المعاصر الذي كان يدفع المسلمين إلى احضان للكتارن.

ولأنها، لما أمور قاتلت تدل على وجود مطابع عولانية لدى الدول الإسلامية حيال جمهورياتها الجنوبية، حتى أن المجاهدين الأفغان بدأوا الأقام في المناطق الحدودية وتسلقوا إلى الأراضي السوفيياتية مراراً، لكنني أظن أن هذا من رؤسب تدخلنا العسكري في أفغانستان، وربما أن موسكو صارت تتخلص الآن شطرة خطوة من تعدياتها

حول التطورات الأخيرة في الاتحاد السوفيياتي الذي بدأ انهياره وشيكاً مع سعي معظم الجمهوريات للاستقلال بما فيها الجمهوريات ذات الأغلبية الإسلامية ونازها بالمد الإسلامي المحيط بها.. كتب سكوبروف في صحيفة أزفيسيتيا السوفيياتية:

ستسفي جمهوريات آسيا الوسطى في طريق إيران، وليس من المصور تذكر ما كان عليه هذا الطريق، ففي البداية جرت هزات وأرمصاصات القوة الإسلامية، ثم سادت سلطة الشيوع الناسك (الخميني) بلا منازع، والذي كان يبدي احتقاره للفرط ويفرض حديدية الشرائع والاحكام التي كانت سائدة في القرن السابع للدلائي في أيام الرسول محمد صلى الله عليه وسلم، بديارة أخرى إن إيران في عهد آية الله الخميني وحتى اليوم تختبر مثلاً الدولة التي يحكمها الأصوليين للشيعة.

ويمكن القول طبعاً، إن مطلقاً قد أطلقوا إلى قلوبهم الممان، لكنهم ليسوا أول من يورد مثل هذه التوبة، ولتذكر على سبيل المثال إن إيرين الباحث الكبير المختص في الشؤون السوفيياتية من مؤسسة (مستقبل القرات) الأميركية التي تقوى أعداء استراتيجيتها السياسية الخارجية من أجل الحرب الجمهوري في الولايات المتحدة، يقول إيرين لدى الحديث عن آسيا الوسطى السوفيياتية: «موتوله انطباع واسع بأن الأحداث اللاحقة ستذكر ثورة إيران، ظهور حركة أصولية جماهيرية واستبدال النظمين الموالين للغرب برجال دين المسلمين باعتقادهم متبع لقيادة والأهلام.. وبعد التضرع المقوم على موسكو لتأسيس عدة دول إسلامية أصولية، لربما بإستثناء، طازاكستان السوية».

ويعتقد إيرين أن هناك عدة عوامل

ليس «الدين الغيور للشعوب» على أية حال إن انبثات الدين في بلاندا من السمات التي تدمت على السور في أيامنا، ذلك لأن الناس حين يشعرون على تعاليم الإسلام والسيمية والأديان الأخرى، فإن الكثيرين منهم لا يكتسبون الإيمان فحسب، بل والنهم يتخلصون أيضا من عب، غيوب الصمو الروحي وعبر الوقاحة الذي ساد الدولة على مدى سنوات طويلة.

لكن إذا ما أصبح الإيمان زينةً سطوفاً، وتحول إلى تعصب يعني إزاء اللعنين أو أبناء الأديان الأخرى، فإنه قد لا يخدم الفرقان بل الانقسام في المجتمع، فما أكثر ما يركب في الأرض من أثم باسم العسلي الشديرا! فالبروتستانت والكاثوليك يقتل بعضهم البعض، والمسلمون واليهود يتقاتلون في القدس، وأجدد صدام حسين الكوثيت على مدى نسل عام بالتستر خلف شعارات «الجهاد» وكاد الهندوس في العام الماضي يستولون بالقوة على مسجد تاريخي قديم فثأروا، موجة من الطائفية لم تشهدها الهند منذ أيام الاستعمار البريطاني.

وكيف في حال الأمور عندها؟ يبدو أن المحققين في الدين لم يفلحوا بعد في كسب التأييد الجماهيري لكن تتوفر مسوغات كثيرة لإدواء الفلق وإنقاذ مثلاً آسيا الوسطى، ففي الآونة الأخيرة وفي القوقاز والصمالة وبمناسبة الأحداث في طازيكستان وأوزبكستان نالاً ما تتردد الفكرة الثلاثية: ربما





المسؤوليات في العالم أجمع. ويجهز الجاهلون الاقتان بالأموال السعودية لكن نظراً لثقل سحبنا القوات من أفغانستان، وعلاوة على ذلك توقف اعتباراً من أول يناير (كانون الثاني) إرسالنا السلاح إلى نجيب الله فلا بد وأن تؤول لشور الحشديات في طريق تحسين العلاقات بين الرياض وموسكو. وشمة أمر آخر، ربما يعد أهم الأمور... إن النزعة الأصولية المتشددة، لا تظل القوة الدتار السائدة في الإسلام، وعلى الرغم من ازدياد عدد الفئات المتطرفة، فلم يتمكن الأصوليون من تولي زمام الحكم في أي بلد في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، باستثناء إيران وبلغ اسمهم الإسلام للعقل الذي يبدع تسامحاً أزاء الحريات السياسية والاجتماعية.

وإذا ما تسنى للديمقراطية التعاون مع رجال الدين والقضاء المؤمنين بأن الدين سيجعل مكانة لائحة في المجتمع، فإن الجمهريات ذات السيادة الجديدة ستعاطف على طابعها العلماني، أي ستعطي في طريق تركيا. وتوى جيلاً «إيكونوميست» البريوطانية، إن هذا بالذات يشكل البديل.

فماذا يوسعنا قراءه من هذا البديل فالواقع أن تركيا ليست أوروبا، فالمؤسسات الديمقراطية لم تترسخ بعد، وتضعر الاثليات القومية بالضم، لكن الدين لا يفرض مع هذا أحكامه على الدولة. ويتزهر الاقتصاد بفخسل التعددية في السياسة وانتقال الذات السوق فيه. مغلقة القول إن الصيغة التركية تبدو مقبولة.

لحمنا أن المستقبل سيتوالف على موسكو ومن مدى ما سيبدية «الركن» للتجود من لياحة حيل الجمهريات الإسلامية. ويصوب وضع حد أوائف الدولة القمى السابقة. وفي هذه الحالة نقتط يمكن أن يتصلب عود اليانرات الديمقراطية التي نبئت في أرض آسيا الوسطى الصغرى.

بشأن الوقوف حتى النهاية التي جانب نظام نجيب الله، فإن نزاعاً مع الجماهير لا بد وأن يقد حثه. على أي حال هذا ما أسله. ولجس من قبيل المصنف أن لطن غلب، الدين حكمتار زعيم المذهب الأصولي بين الجماهير عن نيته في إقامة علاقات طبيعية مع الجار الشمالي بعد انتهاء الحرب.

أما في ما يتعلق بإيران، فإن قياتها كانت تسعى في أيام الخميني إلى إقامة علاقات حسن جوار طيبة معنا. طبعاً، إن أية الله لم يغب رغبته في دعوتنا إلى الإسلام وحتى بدت في عام ١٩٨٩ نداه إلى ميخائيل غورباتشوف بدعو إلى أن يرسل إليه خيرة العلماء، المسؤولين لكي يدرجوا حكمة القرآن الكريم بياحه استناداً مما يتلفظه من معارف في تحسين والعلماء الشيوعي البائس.

أنا لا أعلم ما هو الانطباع الذي تركته هذه الرسالة لدى رئيسنا. لكنني حين زرت طهران وتحدث مع المسؤولين وجدت أنهم لا يمتزجون التحفي عن وصايا أية الله، ويضمن ذلك عن تصدير القوة الإسلامية. لكن على أكبر وأبني وزير الخارجية البلغني بأن المصود بتصميم القوة هو تصدير الثقافة والافتكار لا أكثر.

وأنا أميل إلى تصديق هذه الأقوال، وعلى أقل تقدير في ما يتعلق ببولندا، لأن إيران التي عاشت في حرب دامت ثمانية أعوام مع العراق، لم تبرا حتى الآن من عواقبها. فهي الاقتصاد - الركود. رغم أنه ليس منحراً، كما هي الحال عندنا. علاوة على ذلك فإن إيران ما برحت حتى اليوم تعترض على العزل من جانب الغرب، ولا سيما الولايات المتحدة.

ويعتبر المفسور العسكري الأمريكي في الخليج العربي، بمثابة خطر مباشر على إيران. فهل من المعقول أن يقدم الرئيس هاشمي رفسنجاني الإيراني من قصد على خلقلة الوضع على حدود الشمالية؟

الأمر بالمعكس، إنني وجدت لدى المسؤولين الإيرانيين الحذر المصريح بشأن تقييم النزاعات الاقتصادية في وقتنا.

واخذاً بنظر الاعتبار التقارب الذي بين أبناء الجمهريات الجنوبية للاتحاد السوفييتي وإيران، فإنهم يخشون أن تتحول الاشترايات هناك إلى أعمال تصرد تمتد إلى الأراضي الإيرانية نفسها.

إن تبقى للملك العربية السعودية التي تمارس دوراً خاصاً في الشرق باعتبارها حامية الحرمين الشريفين، وكانت تقاوم حتى وقت قريب النفوذ





المصدر: الشرق الأوسط (الرياض)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٩٩١-٥-٩

رئيس جمهورية كازاخستان في حديث خاص لـ **الشرق الأوسط**

في المتوسط

# نخطط لربط حديدي بين كازاخستان والشرق الأوسط والسيطرة على عائد صادراتنا وإنشاء احتياط ذهبي

٩٩ • قلت لغورباتشوف لقد خسرنا كثيرا

باهمالنا روا بطننا التاريخية بالعالم العربي

• تلقينا طلبات فتح فروع من مصارف امريكية

والمانية وتركية وكورية







لندن، الشرق الأوسط  
من رشيد حسن

في أول حديث يبلي به إلى صحيفة عربية قال رئيس جمهورية كازاخستان السوفياتية نورسلطان نازارباييف، إن الشرق الأوسط لن يلبه معترق لتحقيق ربط بواسطة السكة الحديدية مع الشرق الأوسط بما في ذلك إيران ودول الخليج، وذلك في إطار الدعوة بكاخاخستان إلى محيطها الطبيعي السابق من ناحيتي الشفافية والتاريخ والعلاقات التجارية. وأضاف ملقذ ذات لندونباشوف فلما وما زلت على رأيي من أننا في كازاخستان قد عشنا كثيرا بأعمال ملائمة التاريخة بالنطقة العربية. وكشف نازارباييف عن أنه تلقى دعوة لزيارة المملكة السعودية وبعده مملكة إيران. وقال إن هذا الزيارات مستعمل بداية وأخرة بالاحتمالات في ما يخص اتفاق تطير العلاقات بين كازاخستان ودول الشرق الأوسط والخليج.

وكشف الرئيس كازاخستاني أن بلاده تلقت طلبات من عدد من للمصارف الدولية لفتح فروع عملة في العاصمة ألماتي. وأوضح قائلا، لقد تلقتنا اتصالات بهذا الشأن من مصارف أمريكية ألمانية وبريكية. كما أننا نجري مباحثات مع مصارف تجارية من كبريا للجيوية وأخلاف أنه سيمجد في لندن اهتماما فاصلا مع مطي للمصارف البريطانية اليوم في إطار زيارة الرسمية لبريطانيا.

وقال الرئيس كازاخستاني أن زيارته لمر بك البركة تبرير من اهتمامه الشديد بنجاح هذا المشروع المشترك الذي يعتبر أول مصرف أجنبي يفتتح في بلاده. وكان رئيس مجموعة البركة صالحي عبد الله كامل قد أكد لـ الشرق الأوسط أن المصرف سيقام على أساس للاستفادة بين البركة وبين كازاخستان وله سيكون بنكا استثماريا يحق له تلقي الدوائج من السوق

الحظيا.

وكان رئيس ثلاث كبر وروسيا جمهوريات الاتحاد السوفياتي، بعد روسيا وأوكرانيا يتحدث إلى الشرق الأوسط بعد قليل من زيارة خاصة قام بها إلى قطر بركة الدولي في لندن الذي يتوقع أن يلتحق فرعا مصروفيا تاما له في عاصمة كازاخستان في مطلع العام المقبل. وقد استقبل الرئيس كازاخستاني رئيس مجموعة دلة البركة صالحي عبد الله كامل ونائب رئيس المجموعة الكنتور حسن كامل ومدير عام البركة في لندن ماتي الصاسي. وبعد أركان للمجموعة والرئيس نازارباييف جولة مصادات تارولت لفاق التمان وخطة عمل البركة الذي يعتبر أول بركة أجنبي يرخض له في الجمهورية السوفياتية ذات الاكثية المسلمة.

وأكد الرئيس نازارباييف في حديثه الخاص لـ الشرق الأوسط أن حرص جمهورية كازاخستان على عدم احتياج خط الاستقلال القائم من الاتحاد السوفياتي لا يشكل بالضرورة دعوة أمام تطورها الذاتي وتوليفها لخارج ملامك للاستثمارات الأجنبية.

وقال - نظرا للمصروفات التي تواجه الجمهوريات فإن رأينا كان أن علينا أن نواجه الأزمة معا، ولهذا فقد ولعنا على مساهمة الاقتصادية نعت على برنامج للإصلاحات يدفع بالجميع في اتجاه الاقتصاد السوق. وهذا برامج بدأ تنفيذها من قبل الجمهوريات في إطار ذلك التوجه العام.

وسألت الشرق الأوسط إذا كان ربط التحويلات في كازاخستان بما يجري في باقي الاتحاد السوفياتي لا يعني احتمال تأخر الإصلاحات بسبب ارتباط تنفيذها بتفريغ لا سيطرة كازاخستان أو لقسمة السوفياتية عليها. فأجاب نازارباييف، أن عملية التحويل مسألة في طريقها رغم الصعوبات.

وخرجت الشرق الأوسط مستوحس النظام التقني واثق استمرار الزيادة بالربول ووافتمسات المالية والمصرفية والركن على أن تفرج مناخ ملائم للاستثمار ورفقت ذلك بالسؤال التالي: ما الذي يربطكم أن تقدموه بانضمامكم للمستثمرين في الذي القصير أو للظهور ومن أين انظار ما

سيمصل على معيد الاتحاد السوفياتي؟ أجاب نازارباييف - العاصمة الاقتصادية بين الجمهوريات السوفياتية الـ ١٢ التي وقعت عليها تمس على إنشاء نظام تطوي سوجد وانجاز عملية حرية التحويل وجعل الربول قابلا للتحويل إلى عملة بصورة مستقلة. إلا أنه من الصعب الأول بتوليفات دقيقة من المدى الزمني الذي سيخلقه ذلك القول. لهذا أن العاصمة الاقتصادية لاجازت للجمهوريات أيجاد وحدة نقدية وطنية لكن على أن يتم استخدامها بنسبة معينة من الكتلة النقدية.

وأردف نازارباييف قائلا، - أننا نقوم بخطوات لتعزيز اقتصادنا الخامس وفصل روابط المركزية التي كانت تشده إلى النظام السوفياتي، وأصبح بالقول أن بلادنا صمدت إلى الخارج ما تزيد تجمعت على مليار دولار في الأشهر التسعة الأولى من

هذا العام. لكن رغم ذلك فإن هذه المصارف ست كلها من طريق بنك التجارة الخارجية السوفياتي وبخيت عائداتها خارج الجمهورية وخارج سيطرنا. ولهذا فأننا نسعى بقوة مع موسكو لإنشاء صندوق خاص في كازاخستان توج فيه عائدات التصدير أو ربما إنشاء بنك كازاخستاني للتجارة الخارجية يتولى تحويل مبادلاتها التجارية مع الخارج من دون اللجوء بالسلطة المركزية في موسكو.

وأوضح الرئيس نازارباييف أن بلاده الغنية جدا بالغاز والنفط والفضة والنظ تحترم أيضا لاحتياط ذهبي يفر الأساس للثبات النقدية. وأضاف أن بلاده تلقت نحو ٧٠٪ من الفضة المستخرجة في الاتحاد السوفياتي كما أنها من أكبر منتجي الذهب والاس فلما عن استخلاص لأحاديثات ضخمة من النفط والغاز والذهب الحجري.





المصدر :

٢٩ أكتوبر ١٩٩١

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الشيوعيون مارسوا سياسة فرق تسد

## المسلمون في الاتحاد السوفيتي : شجرة تروى بـ «مياه» الحرية الشيوعية

منذ محاولات الانقلاب الفاشلة التي حدثت في أغسطس (آب) ١٩٩١ وما ترتب عليها من تصاعد النزعات القومية، أثرت في الاتحاد السوفيتي بعض المخاوف من تنامي الشعور الدينية وعلى الأخص بين المسلمين بالشعوب الإسلامية في الجمهوريات الوسطى من الاتحاد السوفيتي لا يعنيها من الذي يمسك بزمام السلطة في موسكو الشيوعي، سواء، أكان يمثل النظام الشيوعي القديم أم النظام الجديد. إذ أنها تنظر بعين الريبة دائماً إلى سلطة موسكو المركزية أيا كان شكلها.

والشيوعيين مثل غيرهم من الحكام المتسلطين مارسوا سياسة طفرق تسد في هذه المنطقة، حيث عمداً إلى تقسيم تركستان إلى أربع دويلات منقسمة هي أوزبكستان وطاجيكستان وقيرغيزيا وتركمنستان وهذا أدى إلى تفجر الكثير من نزاعات الحدود الداخلية وقد انفلتت السلاسل والقي رجال الدين في السجون ولا سيما في عهد ستالين سنة ١٩٣٧ قس بين ٢٦٠٠ مسجدين كانت للمسلمين لم سبق سوى ٥٠٠ بعد ثورة عام ١٩١٧ ولم نخمد روح المعاداة للإسلام وبمقد فتح المساجد إلا بعد محي، جورباتسوف وسداسه التحريروا الواعية إلى التمساح تجاه الأديان، ويقول الأمام الحاج رجب علي في سمرقند: «إننا نمانى من نقص خطير في عدد الأئمة. وليس في مقدورنا الآن مواكبة هذا الأحياء. العديد للروح الدينية وإعادة فتح المساجد وتدفق الناس عليها. وهو يقول إن ١٠٪ من المسلمين في مسجدهم هم من الشيوعيين اسمياً.

والسلطة المركزية الروسية تقابل بالامتناع من جانب سكان الجمهوريات الإسلامية فهم يعتبرون الروس بمثابة مستعمرين نظراً لعدة اعتبارات تشير التمر والشعور بالظلم كقرض اللغة الروسية واستغلال الموارد المعدنية (إذ تتمتع موسكو بمعظم ثروات هذه المنطقة ولا تمدد إليها إلا القليل) والاضطرار بالأرض نتيجة لوضع الخطط الاقتصادية بعيداً عنها، ودون مراعاة للظروف المنطقة (ومن ذلك مثلاً أن بحيرة الأوزال وهي أكبر بجمرات العالم جففت تماماً من أجل زيادة إنتاج القطن). وتضاف إلى هذه الظالم مسألة التحديد الإلزامي فساد هذا المنطقة (يجلبون في أبنى صفوف القوات المسلحة السوفيتية لآراء، أشق الأعمال ويترسبون للتدريب الحصري وسوء المعاملة وهذا التمييز لم ينح إلا في أوقات روح الوعي بهويهم الخاصة، وهكذا حقق للجيش عكس قصده، إذ أنه بدلاً من إنشاء جيش جمهوري موحد كبير، زاد من حدة الشعور القومية المختلفة. ونظام تجنيد قوام من أهالي الأقاليم أو الولايات التي تهيمن عليها الدولة سبق أن طبقت قوى استعمارية أخرى (كما فعل البريطانيون في الهند مثلاً) وعلاوة على ذلك فإن هناك ٩٠ مليون من أبناء الجيل الثاني والثالث من المستوطنين الروس بين ٨٠ مليون يشكلون مجموع سكان هذه المنطقة (التي تشمل جمهوريات كازاخستان وأوزبكستان وطاجيكستان وتركمنستان وقيرغيزيا). ويحتكر هؤلاء





المصور :

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٩ ١٤٠٩ ١٩٩٩

الروس اعلى درجات الفئات المهنية (مثل مناصب القادة العسكريين والدراسات والمهندسين والاطباء والعلماء والاداريين).  
وشعرة الخلافات بين هذه المنطقة وبين موسكو اخفقت في الاتصاع مع نمو الانتاجات القومية. فحزب بوريك (أي حزب «الوحدة») في أوزبكستان يزداد شعبية وقد اعلى اسلام كريموف رئيس جمهورية اوزبكستان في جمهوريته ستكون لها وزارة دفاع وقوات حرس وطني خاصة بها وسوف تتوافق عن دفع المصائب لموسكو. كما ستحفظ كل دخلها من انتاج الذهب والنفط والغاز والفقر.

والوضع اكثر تعقدا في كازاخستان حيث توجد اعلى نسبة من المستوطنين الروس (الذين سيكون ٢٨٪ من مجموع عدد السكان البالغ ٧ ملايين نسمة) ولذا فإن الحركة القومية هناك اشد سعيها ولكن الروس اضطروا الآن الى القبول

بالعودة الى لستيمبال لغة القازاق الوشيعة.

ومن الناحية الاقتصادية صارت كافة للجمهوريات تتعامل موسكو وتسعى الى اقامة علاقات مباشرة مع الخارج. فالشعار السائد الآن هو انه لا داعي للمرور عن طريق موسكو.

وقد ثارت الحوافر من امكانية انجاء شعوب الجمهوريات الاسلامية الى انشاء روابط اوثق مع بلدان اخرى وما يتشربونها قرب اليوم من الفواحي الدينية والاجتماعية والعرقية (كالدول الاسلامية الاخرى مثلا) فالحدود القديمة التي تفصلها عن الصين وايران وافغانستان وتركيا وما تزال في النهاية وتم الآن بالفعل فتح نقطتين من نقاط الحدود مع ايران واثباتا، طاجيكستان يرحسون اقامة علاقات اشد مع الطاجيك القويين في افغانستان، مما يثير خطر انجذابهم في الصراعات الاقليمية للمكثة للحدوث مستقبلا (بين باكستان والهند مثلا او بين ايران والعراق) ومن المحتمل ان تتعارض المصالح الخارجية لهذه الجمهوريات مع مقتضيات السياسة الخارجية المركزية للحكومة السوفيتية. وفي نفس الوقت فإن المشاعر الداخلية ربما تصل الى درجة الغليان والمواجهة، فشكل ١٩٨٠/٧ مثلا الجاري في مدينة دوشنبه (عاصمة طاجيكستان) مظاهرة شملت عشرة الاف خرجت في مظاهرات رئيس فرع الحزب الشيوعي المحلي وتسليم السلطة لحزب الانبيات الاسلامي وفي نفس الاثناء كانت خطبة ائمة المصالح تدب عبر اذاعة «اوزبكي» بلغة الطاجيك.

وشمة نظرية تشبه الشيوعية بالنارزة فكلما عقيبتا ناهرتا في الحضور الحديث. وما معا تزعمان محتوى فكريا وسياسيا في ان واحد. وقد حسيت كل منهما انها سوف تدمر طويلا. فيما خالمت على الغرب صفه «التقسيم». والقازاق الرئيسيين هو ان المانيا خسرت الحرب العالمية الثانية، بينما كانت روسيا في عداد المنتصرين. ومعلوم ان زخم الحساس القوي في وقت الثورة لا ينتقل دائما عبر اجيال التالية. فالارادة تقتر مرور الزمن ويقل التصبب للثواب والاعداف. وكما يقول توفيق هيدز الكاتب في صحيفة «النيلي» تلمرنا: «ان الفساد يحل في النهاية. ولا يعود الذهب الثوري قوة دافعة» وتثاق اجيال الشابة شيئا فشيئا عن المتغيرات التي حدثت قبل مولدها ان يصعب عليها ان تجد اية روابط بينها وبين تلك التحولات والفرصة الوحيدة لاستمرار مثل هذه المتغيرات في المدى البعيد هي ان تكون قادرة على التكيف مع مستجدات الظروف.

وهناك نماذج في التاريخ من مجتمعات مغلقة لم تسمح بالتغيير اصلاح الايديولوجية. ومنها مثلا دولة اسبرطة في بلاد الاغريق القديمة ومجتمع الحارثين في اليابان. فالاسبرطيين كانوا يداخون بطلان الناس الى الاصلاح بتحويل اهتمامهم نحو الحرب. ولكن الحروب مهما طالت لا يمكن ان تدوم الى الابد وسوف تضطر روسيا الى الاستجابة لطلب الجمهوريات الاسلامية. والشيوعيين لم يتغيروا ظروف نفوذ الاسلام في هذه المنطقة حق قدره فتشبه على حياة القديسة والمشيورة والاسرة صفة خاصة كان عاملا قويا منذ القرن السابع الميلادي. والاتحاد السوفيتي يضم رابع اكبر تجمع سكاني من المسلمين في العالم بعد اندونيسيا وباكستان وبنجلاديش والاسلام هناك عاش حتى الآن في سلام نسبي جنبا الى جنب مع الشيوعية كتميز عن الهوية القومية للملاد. وهو في الوقت الحاضر لم يتحد جهاز الحكم المركزي على نحو مباشر. ولكن الخطر ماثل ■

لندن، سهام مختار





المصدر :

1991

التاريخ :

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## جورباتشوف

# والمسلمون السوفييت

بقلم : فضيلة الشيخ  
محمد الغزالي

استحوذ ميخائيل جورباتشوف على اعجاب العالم ، للطريقة التي اجهز بها على الشيوعية ، ولخرج مئات الملايين من سجنها الكبير دون خسائر تذكر .  
وقد فكرت طويلا في شخصية الرجل اهو عطلاني يؤمن بالله على نحو خاص كيعض الالافية الايهيين ؟ لم يبد في القواله مايشهد بذلك ! اهو ينتمى في سريره الى احد الايمان المساوية ؟ كلا مادعي ذلك ولا نوحظ عليه !!

ان هناك اركاديا كتي من الاركانه الذي قام به مميصة ، وقع في شركه ككثرون قسوا امتهم لكبيرة وتاريخهم

الجامع ، وكثيرا ورام حدود موهومة ، يصبون قهم سوف يلقون وراها بالحرة .

وهبات فقد جاء بلو اسرائيل بعقيدتهم التي اخذ بين يهود الذين ويهود روسيا ، ليقولوا للرب المتقونين : ان

زهدتم في عقيدتكم فلن زهد في عقيدتنا !! ان يهود روسيا ايرلس بارضكم منكم !!

لقد اسما القليات حيث ذهبوا ، واخذت منهم ارضهم التي وركتها طوائف اخرى اسعد ! وعومل المسلمون الروس على تهم شعوب من درجة ثالثة ساقطة المكافاة المعادية والاذنية .

والغريب ان جورباتشوف عندما نظر في شكوكه لم يقض فيها بشيء وتركهم تحت المعاناة التي رزأوا بها ، وهذه المعاناة بنفها ايضا مسلمو جورجيا الذين يؤمنون تحت حكم مسيح طقوس متعلت يصون فيه الوحدة والفتاح ؟

ان المسلمين في روسيا يلغون شائين

مليون او يزيد ، اي اهم لكث من ثلث السكان ! وقد وصفت احوالهم في كتبي «الاسلام في وجهه الزحف الاحمر» الصادر من ربيع قرن !!

والجمهوريات التي استوطنوها من ارون من اغني اطراف الارض . ولكن السيادة والقيادة للجنس الروسي الحاكم

الذي ابتلى به هؤلاء القصاص ، فيام القيصرة البيضاء والحرر على سواه . والمؤذي ان المسلمين العرب يجهلون

كل شيء عن اخوانهم المتكويين ، ولاعجب فقد وجد من العرب انصهم من تذبذبات الاملاسي . والفسح

اواسره بالخون العفيدة ، وجعل الحث العربي او القومية العربية مسمور

نشامله وعلاقته !!

لفنما رجعت حرية الدين الى المجتمع الروسي طالبت الكنيسة الارثوذكسية باملاكها المصادرة ولم ير جورباتشوف حرجا في رعاها لسي اصحابها لكن المسلمين لم ياملوا بالمثل وبقيت الالف المساجد والمعاهد والمؤسسات الاسلامية مخزن

واصبليات ومراقب اخرى لاصح المسلمين في استغلتها ومعروف ان دول البلطيق عندما طالبت باستقلالها صولت بطلب ومراغة ريشا نتاج الفرصة لتتال حرياتها اما مسلمو لادريجان فقد تولي الجيش الرد على مطالبهم ، وخرست اصوات الحرية تحت هدير الذبابات التي لسي لرسها جورباتشوف لحل الازمة !!

وهناك امر يحتاج قبل عرضه الى شرح ان السلطة في بلد ما قد تعاقب مؤلفا مسينا بقله الى بلد بعد عقوبة له ، حتى جاء ستالين لقرر تطبيق هذه الطوية على شعوب بشارها فقل ثلاثة ملايين مسلم من الدم الى سيبريا وبكاح اخرى وطبقت الطوية لفسها على مسلمين من اطراف شتي قطع الجبار لوصالهم ، ورس بهم في خوف لاعلافة لهم بها !!







## نور سلطان نازارباييف رئيس جمهورية كازاخستان له «صوت الكويت» المعاهدة الاتحادية بابنا الى السوق العالمي

لندن - بارعة علم الدين:  
تسعى الى علاقات اكثر شمولاً وتكثر تواجداً وتفاعلاً مع العالمين العربي والإسلامي تحالفاً من أعضائها الإسلامي وسيروا على هدي القرآن الكريم في كل مسلك حياتنا. وسأقول للمملكة العربية السعودية في الشهر المقبل في بداية مرحلة الاتصال المباشر والبناء مع الدول العربية والإسلامية.  
بهذه الكلمات نطق رئيس جمهورية كازاخستان نور سلطان نازارباييف، تخطت بلاده الى مستقبلها الخاص له - «صوت الكويت» خلال الزيارة التي قام بها الى لندن يدعو من رئيس الوزراء جون - جيجون. ويؤكد الرئيس نور سلطان أو «السلطان المخطوط» حسب الترجمة العربية لاسمه، دولة تحتل المرتبة الثالثة في سلم الجمهوريات السوفياتية من حيث الاتساع والأعناق والموارد الطبيعية. بعد

جمهورية روسيا وأوكرانيا.  
وتعد جمهورية كازاخستان من بين 111 من الدول التي تشكلت حديثاً لأرواح مستخلصة من العنان كالحب والباس واللحمة والكردم والزياد والحساس واللحظ الى جانب الإنتاج الزراعي وتجارة الموالسي ومشتقات الحديد.  
لم يتأخر رئيسا الجمهورية في عام ١٩٩٠، وسبقوا معركة الانتخاب الرئاسية للمرة الثانية خلال الايام القليلة المقبلة.  
وتبلغ مساحة جمهورية كازاخستان مليونين و ٧٠٠ ألف متر مربع. ويتكون سكانها من جنسيات والعراق مخلوطة من بينهم ٣٩,٧ بالمائة من القوقازيين و ٣٧ بالمائة من الروس و ٨,٥ بالمائة من الألمان ويصعب الجمع فيها في إطار متناغم يقوم على التعاون والتفاهم.  
ولمّا علي نفس الحديث الذي خص به الرئيس الكازاخستاني «صوت الكويت» في اليوم الأول لزيارته لـ لندن.





المصدر: صحيفة النصر

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

٢٩٩١

بدأ الرئيس سلطان حبيب مؤكداً على انه سيقدم بزيارة الى المملكة العربية السعودية الشهر المقبل للبحث في توسيع نطاق التعاون الاقتصادي بين بلاده والمؤسسات السعودية. سلكه: □ كيف تنظرون الى علاقاتكم مع العالم العربي وهل ستشاركون في عضوية منظمة الدول الاسلاميه. نحن بلد اسوي لنا هويتنا الخاصة التي لم تكن معروفة تماماً من قبل. وهذا خطا كبير نتحمل مسؤوليته. خصوصاً عندما قصرنا في اقامة علاقات تعاون وثيقة مع الدول العربية. وقد جلبت هذا الرأي للرئيس غوريانوف واكتب له ورعيتنا في هي صديقه المباشري بكل لحناته ولتحت صديقه جديدة مشيرة مع الدول الصديقه.

وسأقدم قريباً بسلسلة زيارات لتحقيق هذا الهدف. تبدأ بزيارة المملكة العربية السعودية ثم إيران والاندلسان

لدية لدمرات تقنياً وهناك مشروع لد خط حديدي مباشر بين بلاندا وكل من إيران وتركيا لتعزيز وسائل اتصالاتنا بمنطقة الخليج ونحن لا ننسى اننا شعب مسلم واؤمن بان علاقاتنا مع الدول العربية ستستمر ونتمتعن باستمرار وانها ستعطي فترة طويلة من الابد والارتفاع عن عالمنا الاسلامي. □ وما هو مضمون برنامجكم للقيام بزيارة اخرى الى الدول العربية؟ - لم يتحدد او يقرر شيء. هي هذا الصديق الى اليوم. وأمل بان نتاح لي فرص القيام بسلسلة من الزيارات المستقبل.

### الترسانة النووية

□ ليكم ترسانة نووية مهمة، فما هو مصيرها وهل ستبقى بين ايديكم؟ - هذا صحيح. لدينا في قلب

كازاخستان قاعدة عسكرية كبيرة لاطلاق الصواريخ بعيدة المدى والاصار الصناعية. وتلك اسلحة نووية كثيرة. ولدينا منطقة تجارب تعتبر الثانية في العالم بعد صحراء نيفادا الاميركية وستبقى هذه الاسلحة لدينا ولن نستخدمها بالتأكيد ضد الغير. واعتزنا بتوقيعنا على الاتفاقية سلطة الاتحاد السوفياتي على هذا النوع من الاسلحة.

□ هل ترون استخدام فلونكم داخل القيادة السوفياتية لحمل الرئيس غوريانوف على معارسة الضغوط على النظام العراقي لرفعهم على اطلاق سراح الاسرى الكوريين؟ - نحن دولة مسلمة وبشرطية نقف ضد الذرر العراقي للكوييت وانا اشارك الرئيس غوريانوف موقفه من هذه الازمة ونؤمن بان تكلم بيتنا الاسلامي ترفض اخذ الاسرى وتدعو الى المحبة والسلام.

□ هل تخافون من مشاكل التطرف الديني؟ - كلنا مسلمون وليس لدينا مشاكل من النوع الذي تشيرين اليه □ ما هي نظركم في مؤتمر لسلام في موزمبيق؟ - انا مع موقف الرئيس غوريانوف من هذا الموضوع. ونحن نأمل في ان يكون هذا النوع مخططا لحل مشاكل للشرق الاوسط وفي مسائل الشرعية الدولية. لكي يحسم العدل والامان والمساواة في الحقوق والواجبات والامن العالم كله كما نأمل في ايحاء حل عادل ودائم للقضية الفلسطينية

### العلاقات مع الجمهوريات

□ وكيف تنظر الى مستقبل التعاون بينك وبين الجمهوريات السوفياتية الاخرى؟ - لطبعنا تاريخ لوال من الحبش

المشترك والصداقة. علينا ان نحل كل ما في وسعنا للعبس الحر في اطار الكرامة والاحترام ذلك ان الرئيس يزيلون والشعوب والارض تبقى. علينا ان نتخلص من الخلافات والصراعات. واي نتخلص من كل ما هو خاطئ. وفيجب وان نتأش مع بعضنا البعض في اطار الاحترام وتبادل الخدمات والصالح المشترك

ونحن نهتم اليوم متطابق بمدى

الماعدة الاتحادية التي تقوم على اعطاء الجمهوريات حق التمتع بالاستقلال الحقيقي والسلطات المركزية ويجب ان يكون معروفاً على الجميع باننا ان نتمكن من ان نكون جزءاً من السوق العالمي نون الاتحاد. وان من واجبا اذا كنا نريد الغير لبلاندا. ان نزيد الخلافات والصراعات السياسية. وان ننصرف بصورة كلية الى العمل والانتاج





المصدر : هيئة الإذاعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٧ يونيو ١٩٩١

● بعد الرئيس سلطان الرجل الثالث في الاتحاد السوفييتي وبعد الرئيسين غورباتشوف وباتسين. وكان ولا يزال صلة الوصل بين الرئيسين والسماهي إلى تسوية الخلافات التي تنشأ بينهما بالإضافة إلى أنه من المؤيدين والداعمين المعاندة الاقتصادية بين الجمهوريات السوفييتية.

● ولد الرئيس نازارباييف في عام ١٩٤٠ وبدأ حياته العملية عام ١٩٦٠ بعد أن درس العلوم الاقتصادية. كعامل دون حرفة في مصنع للمعادن والصلب. ثم تدرج في الحزب الشيوعي السوفييتي وهو واحد من المؤيدين الكبار للبريسترويكا وقد تم انتخابه في عام ١٩٩٠ من قبل مجلس السوفييات الأعلى لرئاسة جمهورية «كازاخستان».





المصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات : التاريخ : ٨ نوفمبر ١٩٩١

### قطع الغاز عن أرمينيا

موسكو - مكتب الأهرام - في تطور مفاجيء ومثير أوقفت جمهورية أذربيجان السوفيتية إمدادات الغاز الطبيعي من أراضيها إلى جمهورية أرمينيا المجاورة بسبب العدوانات بينهما مما أدى إلى تدهور الأوضاع الإنسانية في أرمينيا على نحو عاجل .  
حدث أيفان شيلاييف القائم بأعمال رئيس وزراء الاتحاد السوفيتي حسم حسنوف رئيس وزراء أذربيجان على التراجع عن هذا العمل لورا حرصا على حياة وازواج سكان أرمينيا .  
خاصة أن الشتاء بدأ وقطع الغاز يصيب الخاضع بالجمد !







الموقف : المصدر :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ مارس ١٩٩١

## انفجار الموقف في المناطق البترولية بشمال القوقاز «يلتسين» يرفض استقلال جمهورية تشيشنيا المسلحة ويعلم حالة الطوارئ، وحظر التجول القوات الخاصة تقتحم مباني العاصمة ورئيس تشيشنيا يهدد بتدمير المحطات النووية

الجيش وجهاز أمن الدولة في جي . بي . وزارة الداخلية الروسية . وكان خوداييف جنرالاً سابقاً في سلاح الطيران السوفييتي حتى تقاعده مكرماً مطلع العام الماضي ليتفرغ لقيادة جمهوريته الصغيرة .

من نتيجة أخرى . دعت اس وزارة الخارجية الأمريكية المواطنين الأمريكيين الى تأجيل رحلاتهم الى جمهورية تشيشنيا الى أجل لاحق وحذرت المواطنين المواطنين هناك من التعرض لمخاطر

الاضطرابات كما طلبت الاسريين المتواجدين في جمهورية جورجيا بالبقاء الصبر وتحجب التواجد في مناطق المظاهرات والتجمعات الشعبية . كانت جمهورية تشيشنيا قد انشئت عام ١٩٩٢ وهي تقع في القوقاز وتحدها بها مناطق سفلي وجبل ولوسيتيا وداغستان وإيرفانيا . كما حصلت على وضع الجمهورية المستقلة عام ١٩٩٢ ثم حلها

الديكتاتور سلاتين بعد الحرب العالمية الثانية . وأمر بترحيل سكانها بأعداد كبيرة بتهمة التحالف مع النازيين وفي عام

١٩٥٧ . ثم رد اعتبار سكان الجمهورية . ولقد جمهوريتهم المستقلة مرة أخرى . تبلغ مساحة الجمهورية الفنية بالبنزول

١٩ ألف و ٣٠٠ كيلو متر مربع ويبلغ عدد سكانها مليوناً و ٧٧ ألف نسمة ٥٣٪ منهم من التشيخين المسلمين .

موسكو - واشنطن - وكالات الأنباء : اصبح اسم الرئيس الروسي بوليس يلتسين مرسوماً بإعلان حالة الطوارئ وفرض حظر التجول في جمهورية تشيشنيا المسلحة الواقعة شمال القوقاز لمنع استقلال الجمهورية الصغيرة عن جمهورية روسيا .

أجرى محادثات لتزج قبل الفجر في الجمهورية ولكن مسلحته ماتت بالفلج . وأعلن الجنرال جوهر خوداييف أنه يعتزم دعوة التشيخين الى القيام بأعمال ارهابية . تستهدف المحطات النووية في روسيا فوضج الجنرال ان البرلمان التشيخي منحه سلطات استقلالية . وأعلن حالة الحرب على كل فواش تشيشنيا رداً على قرار الرئيس الروسي بوليس يلتسين وقال خوداييف : «إننا نعلن موسكو منطقة مكتوبة رداً على أرمج الفولة الذي تخرسه روسيا . وأشار الى انه اصغر مرسوماً بتعيين نائبه يوسف سوسلاييفوف على رأس وزارة عسكرية وقال : «إن القوقاز بأسره محطوم ضد روسيا لأن العرب أخذت ضد القوقاز . والله خوداييف وصول A طائرات نقل عسكرية روسية الى جبروتشني وقبار الى ان غطت المدينة املاك بوجودات الخاصة الروسية اللحية

كان من المقرر تصليب الجنرال جوهر خوداييف رئيساً للجمهورية اسم يهدد استقلالات جرت منذ اسبوعين نظمها البرلمان التشيخي واعتبرها الرئيس الروسي غير شرعية . يأتي مرسوم يلتسين في اعقاب فشل الجهود الرامية الى التوصل الى حل وسط مع المسلحين من سكان الجمهورية الذين بالبنزول وكفى انصار خوداييف . قد سيطروا على المباني الحكومية والعمارة في جبروتشني عاصمة الجمهورية وشكلوا المؤتمر الوطني للشعب التشيخي . اسر يلتسين . بمرور حالة الطوارئ اعتباراً من اسر . السبت . وإن تستمر شهراً كاملاً كما هي حالها مؤلفاً لإدارة الجمهورية والاحتجت اسم القوات الخاصة التابعة لجهاز أمن الدولة السوفييتي كتي جي . بي . مبني الاتصالات في جبروتشني عاصمة تشيشنيا .

وكان أحمد لرساتوف ممثل يلتسين في





المصدر: المجلد

١٥ نوفمبر ١٩٩١

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

### لأول مرة ومراقب

## **الجمهوريات الإسلامية السوفيتية تستقر في قمة الانفصال**

كاتب: يحيى فرحات:

□ علمت «المسلمون» أن الجمهوريات الإسلامية السوفيتية سوف تشارك  
بصفة مراقب في القمة الإسلامية القادمة بالعاصمة السنغالية «داكار» التي  
ستعقد في ديسمبر القادم. يتلخص ذلك كخطوة أول نحو انضمام تلك  
الجمهوريات إلى منظمة المؤتمر الإسلامي.

وقالت مصادر «المسلمون» في القاهرة إن رؤساء تلك الجمهوريات قد أبدوا  
الذكور حاسة قناعاتهم في العام ختلفة للمؤتمر الإسلامي أن قرار انضمامهم  
لعضوية المنظمة سيتم اتخاذه عقب تحديد وضعهم الدستوري في إطار اتفاق  
الجمهوريات السوفيتية. وأضاف أنه هذه المصادر أن رؤساء الجمهوريات  
الإسلامية السوفيتية سوف يشاءون بانضمامهم في اجتماعات قمة «داكار»  
الإسلامية لأجراء مناقشات حول قاسمتها مع قادة الدول الإسلامية لتتناول بحث  
العلاقات المعلوماتية والثقافية وتنظيم التعاون المشترك، وموقف  
الجمهوريات إزاء الاتفاقيات والنواحي الخاصة بمنظمة المؤتمر الإسلامي ■





المصدر : مكتب الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ نوفمبر ١٩٩١

## مجلس الدولة يقرر إلغاء الدستور سبع جمهوريات سوفياتية تتفق على الكونفدرالية

موسكو - فاروق رضوان:

واجهم المشاركون في لقاء مجلس الدولة أمس على أن تتم إلغائهم بصورة دائمة في نوفو أوزغريبول بدلا من الكرملين. ولم يثن عن سواعد الانضمام للقبل لمجلس الدولة. ويجمع المراقبون في موسكو على أهمية الاتفاق على توقيع المعاهدة السياسية باعتباره لها بداية النهاية في حالة التصديق التي شهدتها الاتحاد السوفياتي في الفترة الأخيرة خصوصا بعد فشل انقلاب أغسطس (آب). وإن أهم ما تم التوصل إليه في الاجتماع الاتفاق على وحدة الجيش مئة في الإبقاء على وزارة الدفاع الاتحادية لضمان السيطرة الكاملة على السلاح. ورأي المراقبون بأنه يتم الآن توحيد الدول المستقلة بعد حالة التشرذم الأخيرة وأصبح من الواضح أن قيادة الدول المستقلة لم يكن أسامهم غير من الموافقة على التوقيع على المعاهدة الاتحادية الاقتصادية ثم السياسية. خصوصا وأنهم وجدوا أنفسهم بين فكي القس اللازمة الاقتصادية للتصاعد تهدد كل الكيانات السياسية في الاتحاد السوفياتي من ناحية. ومن ناحية أخرى لامتياز الاسرة العائلية وبذلك القرب على تقديم المساعدات الاقتصادية إلى جمهوريات مطربة حيث تخفي أية ضمانات لاسداد ديونها. كما يظهر خطر «التقسيم الكروي» في أكبر دولة نووية في التاريخ المعاصر. من جهة ثانية قرر مجلس الدولة، أعلى هيئة في الاتحاد السوفياتي، أمس الأول، إلغاء الدستور السوفياتي وفق ما أعلن مسؤول سوفياتي رفض الكشف عن اسمه. وقال هذا المسؤول سيكون هناك مسانير للجمهوريات ولكن لا دستور فدرالي ونص معاهدة الاتحاد وبيان حقوق الانسان مما يدلان كافيان الدستور. وكان تم اقرار بيان حقوق الانسان خلال المؤتمر الاستثنائي للوزراء السوفيات في بداية سبتمبر (أيلول) الماضي.

اتفق قادة سبع جمهوريات سوفياتية شاركوا أمس الأول في نوفو أوزغريبول في موسكو في نقاشات مجلس الدولة على تشكيل كونفدرالية بين دولهم وقال الرئيس السوفياتي ميخائيل غورباتشوف في مؤتمر صحافي مشترك عقده مع القادة السبعة أن الاتحاد السوفياتي سيصبح دولة كونفدرالية ديمقراطية وإن كل شيء سيقرر بموجب ذلك، أي الأراضي والامانة والاقتصاد والدفاع.

وكان رئيس جمهورية روسيا الاتحادية بوريس يلتسين أول من أكد في تصريح تلفزيوني أنه «إذا كان من الصعب تحديد عدد الجمهوريات التي سيضمها الاتحاد إلا إنه من الممكن القول بعد الاجتماع الأخير أن الاتحاد سيكون موجودا». وأضاف يلتسين أن النقاشات تناولت مسألة معرفة «كيف سيكون هذا الاتحاد، هل سيكون اتحاد دول تتمتع بالسيادة من دون أن يكون لها بلى الدولة أو سيكون اتحادا لى سلطة دولة مركزية وما هي هذه الدولة».

وتسأل مجلس الدولة ما إذا كان الاتحاد سيكون «فيدرالية أو كونفدرالية أو دولة ستتوزع بعض مهام الدولة من دون أن تسمى دولة» ويترجم رؤساء كازاخستان وروسيا البيضاء وقزوينيا وتركمانستان والباكستان انلوا بتصريحات أكدوا فيها أن «الاتحاد سيكون موجودا».

والكر رئيس كازخستان نور سلطان نزار باييف مجددا دعمه لقيام اتحاد جمهوريات تتمتع بالسيادة ومستقلة ومتساوية في الحقوق. وأضاف مندر تشا أن الاتفاق الاقتصادي على أن يسبب المشاكل السياسية.



## واجب المسلمين تجاه اخوانهم في جمهوريات الاتحاد السوفياتي

بقلم : الدكتور  
محمد عبد العليم مرسى

الفرنسي - الاسرائيلي) على مصر على أحداث الثورة في مصر ١٩٥٦، كما أن الحرب العربية الاسرائيلية عام ١٩٦٧.

وأثارها التي دخلت في حرب الاستقلال  
عبر فتاة اسمه علي ثورة فويتسك

أما ما يدور على أرض الجمهوريات  
السبعة فإنه قد أصبح، وبداخل أراضيها من  
أبعد لآلاف السنين، قسما، على الحروب  
السوية، وبمضي كثير من تلك الجمهوريات  
للافتصال عن تلك الكيان الكبير الذي  
شبهه جميعا ثلثة أرباع القرن، هذا  
الذي يجري، بالفعل من أعز استقلال  
بعض تلك الجمهوريات ومحاولات  
الاستقلال من جانب البعض الآخر هو الذي  
يعتينا الآن نحن المسلمين، وبشكل مباشر،  
ذلك للأسباب الأتية

أولا لقد كان العالم يعيش لفترة من القارات في التي جثت من الصليب على قوة وحيدة معزولة في تحكم في مصائر الشعوب الحرة، ولقد كتب أحد سيوينا - الدكتور أحمد ركي مدير جامعة القاهرة، ورئيس تحرير "العربي" - وحجاً لله - يقول بأنه من مصلح الله أن يوجد في الأرض سلطانان يوبيا، الله سلطان واحد" وكان ذلك في قمة الحرب الدائرة بين العمليتين في نهاية الخمسينات

ثانياً : الاتحاد السوفياتي بعد  
 كاتس سينسكيه : معرفة ذاتي من في الحاصل  
 الدواية جيت ، ورافقه ذاتي معرفة  
 محسوسة في مجلس الاس في المحطة  
 الامانة للاتحاد السوفياتي ، وكانت محاسنه في  
 عالمه العربي الا انه يعرف معرفة محسوسة  
 كذلك ، وكان هو يسافر في كل من الاس  
 وكما ذكره اما السيد فقد تجمعت  
 للامم المتحدة الطلة الثلاث نظائت انضمام  
 للامم المتحدة قبل عهده ، ما اعتراف  
 اسركه والروما ما دلا مسئله سوريا من  
 البعد : وسوق منهما جمهورية اخرى  
 في دولها في من حشنة لوت توجهات  
 كل دلا العنازل ، من علم محسوس فيها  
 ثانياً : السيد : من في الحقول في مجلس  
 لندي في الاس : السوفياتي لاول من  
 الا ، بلطاسه : ما عرفت ما اس نظاما

ان هذه المشاعر الهلوسية القلابة والافئافه قد غشيت، والى الان، مرحله من الامتعاض وفرد، المستبطرة التي ما عانت النشوب ثقلا او ابرجس بها

وَمَا جَزَىٰ رَبِّي عَنِّي أَن كُنْتُ مِنَ الْمُنِظَرِينَ  
وَالْمُنِظَرُونَ الْأَحْيَاءُ وَالتَّمِيمَةُ الْمَحْيَا  
وَقَدْ فِي بُولَدَانِ الْحَجَرِ وَتَمِيمَةُ كَسْلُولَا  
وَمَا يَشْهَدُهُ هَذِهِ تَامُ فِي بَيْتِكَ وَصَلَ  
حَدَّ الْحَرْبِ وَالْإِقْلَامِ فِي بُوغُوسَلَانَا  
حَمَرُ فِي الرَّوْحِ فِي الْبَيْتِ الَّذِي تَحْتَ  
الْمَدِينَةِ وَالْمَدِينَةُ فِي الْحَرْبِ الْإِلَامَةِ  
الْمَدِينَةِ فِي الْفَوْزِ فِي الْبَيْتِ سَمَلُورِهِمْ  
أَزِيدُوا الشَّرِيفَةَ وَجَدُوا عَلَيْهَا بَقِيَّةَ  
بَارَةِ فِي خِلَالِ حُكُومَاتِ الْإِمَارَةِ عَمِلَةً

والذين قد لا يشعرون بالتأنيب القوي  
قول لهم انه كانت هناك انتفاضة كبرى  
ضد حكم الجور العربي في أعقاب الحرب  
العالمية الثانية، تم تضييق شرايط سنوكل  
انتهاكها، ضد الحرب، وأخرجت عشرة عازلة  
في البحر، وبالتالي تمديد في نهاية شهر أكتوبر  
(تشرين الأول) ١٩٤٦، إلى «أمري باحي»  
الذين عاشوا كل الفترة في ظلوا يديرون  
المصروف، ونفسها وكالات الأمان،  
لجواسيس الذين كذبا، ويعملون في  
جانبه، وقد توقعهم الوليدون  
الذين في الولايات، لم، محسوم  
المراسل

ولكن هذه الثورة تضيء عليها بتسوية معروفة عن الشيوعيين، وهي من صميم خصائص انتميتهم، حيث تأقلمت القامسة الجبرية خمسة آلاف مدية روسية لرهات للثورة والتوار، وقضت على آلاف من البشر في أيام معدودات، وحصل الأمر ما يلي: رجع للثورة في داخل الاتحاد السوفييتي ومع كثيرين لم يعرف مصيرهم منذ ذلك الحين.

ولقد تكررت نفس القصة مع كثير من  
... مرة ثانية، ولكن في عام ١٩٦٨، وكانت  
بزعامة «دويتش» ، ونضى على الخطوة  
الاسلوب الشيوعي المنصّ ذاته، والفريق  
الذي قد لا يتفكره البعض في العالم  
سفل عن أوروبا الشرقية في الحاضر،  
بقضية الشرق الاوسط ففي المرة الاولى  
عطت أحداث العدوان الثلاثي (البريطاني -

من هذه الامام احيانا يصنع التاريخ  
وكان كما تعلمون ان معادي للاستفادة من  
الفراسخ. ويأخذ العمر من أحداثه، فإنه حري  
بالأمر مما يجري امام أعيننا، حتى  
أننا نرى كيف من الاحمال نفث مسدود  
الآن، لا يصعد، انفسنا، ان هو الغروب  
لجمال.

ولأن أدراك هذا هو حال الأحرار  
مستور، وأسهار، ودعوى، فإنه لا ينبغي أن  
نأخذ من حال الدول التي تحكمتها  
مستورات، ويعد فيها مستشارون وخبراء،  
لقد أصحرت معها أنطاكية وبالانفصال  
منها، وقدم فيها المحاسنات الدقيقة  
أبى، نجد على أساسها الفارق بين  
مصادفها السياسية التي تعجز عنها  
مصادفها فرائطها وأثار تلك الفوارق على  
أبى، وأوضاعها الداخلية من جانب،  
والأوضاع الدولية للعالم الأحرار من جانب،  
مما لا جد

«سابعة الحال فإن هذا القول ينطبق،  
 ١٠ علما اسمائنا في الجغرافيا السياسية  
 على الدول التي تصمم قوتها، والتي  
 حزنوم معها رأي العلماء، والتجبر، والأجانب  
 لا سيما، وهو بطبيعة الحال غيب تماما  
 الدول التي يحكمها من لا يقيمون وربما  
 راي، لا يأخذون بمشورة، ولا يستمعون  
 لخاصة»

[illegible]







يسمى في لغة من سيطرت عليها، وقد تأخيره  
الفردي في ظلها، وانظروا إلى البلبان  
الحرية التي كان من سوء حظ شعوبها أن  
سوء، بله ما رواه استيراد الفلاسفة  
الدور، عصة الفلاسفة وفلسفها هي  
محا، بلهها، ولعلنا لم نسي محاميات قدم  
التي حزب فيها، ومغني الاقتصادية التي  
كده، ربما، دونها الدورية

راية، اما كمال الجمن بهاجم القرب -  
وحاسة أمريكا، وعندهم الحق، فيما يتلف  
بمحاسبة العرب الأولى (المسلمين) فلعظم  
يراجعون أنفسهم في موقف الاتحاد  
السوفياتي من تلك القضية، حيث لم  
يحددوا من صدقاتهم معه سوى الزعود

الكاتب والمؤلف الاسلامي في الجمعية  
العلمية والمجال الدولية، اما حقيقة مواقفه  
العلمية، فبال علم على طبعه عن اسرائيل.  
حيث، ان طبع علاقات الدولامسية معها،  
انفرد، ان الاعتراف بها لمصر ما يمكن،  
وعندما، القوي العسكرية وهي لحظ من  
السلام، وبذكرو الوجود السوفياتي المكلف  
على ارض، مصر ايام حرب الاستنزاف،  
ورم كان لم يفسحها، وكسان على لئير  
السادات، ان يتخلص من ذلك الوجود حتى  
مخافة، الامر على اسرائيل

خاصا ما طلة الاتحاد السوفياتي في  
الافغانستان، خلاا حاشية الممانيات كان  
كافيا للرب والصديق، باستثناء، فيجب  
مهم علمها (١١) كان يهيموا عليها ماذا يعل  
الاتحاد السوفياتي بالنسبة لهم  
لقد كان قوة استعمارية فاسية بالغة  
تخلقت عن عصور الاستعمار الفيلسفة،  
وارادت، ان يعيش القرن العشرين مثلية  
منعزعي القرن التاسع عشر

اهم الا ان نعيش مرحلة تلك هذا  
الكبار، كل ما تعني كلمة تفكك من معنى،  
ويكل ما - سوف يترشح عليها من اثار، وان  
يعبر في واقع الامر ان يجلس عدد من  
مكتفيا ليدرسوا لنا هل من المصلحة ان نبقى  
الجمهوريات الاسلامية ضمن اطار الدولة  
التي تحاول ان تتماثل، او انه من الافضل  
ان تتصلح منها لتصبح جمهوريات مستقلة  
دات سيادة

ان هذه الجمهوريات كانت ذات  
كسر ضمن ذلك التكان الضخم، من الثانية  
السكانية، وكذا من الناحية الاقتصادية  
ولسنا من الذين يهيمون بتضيق الامور مثل  
من ظهر بهم الحماشي ليقولوا بان المسلمين  
قد بلغ تعدادهم ١٢٠ مليون داخل الاتحاد  
السوفياتي، وهذه مبالغاة لا تفيد عنه  
التجارب العلمية السليم، ولا يعد وزن تأثير

هذه الاثار في السياسات الدولية  
فقر أحدث الإحصائيات لعام ١٩٩٠  
The World Almanac  
والتي وردت في  
منه Book of Facts  
التي صدرت عن الجمعية الإسلامية مقدرة من حيث  
عدد السكان ١٢٥.٧ مليون  
أورثستان ١٩.٥٩٠.٠٠٠

وقاروصمائل ١٦٩٠.٠٠٠ وادوسمائل  
١٦٩١.٠٠٠ وطاحيكسائل ٩٦٩.٠٠٠  
وقدغويرا ٢٢٨.٠٠٠ وتركاستان  
٢.٤٥٠.٠٠٠ فسنكر المجموع كله هو  
٥٥.١٢٢.٠٠٠، منهم من ينسكن الاتحاد  
السوفياتي مجتمعهم، ولكن يلقون  
١٥.٠٠٠.٠٠٠، و٢٨٧.٠٠٠.٠٠٠  
الإحصائيات المقدمية لعام ١٩٨٩

وحتى لا يتلف أحد التعميم ليقول  
ان أصحاب المصائر القريبة لهم هدف في  
لنقص اعداد المسلمين، ولو في الإحصائيات

هاتنا نعملهم في مرجع صابر عن مؤسسة  
علمية إسلامية كبرى هي جامعة الامام  
محمد بن سعود الإسلامية والمصدر هو  
كتاب ششم عن احوال البلدان الاسلامية  
والايات الاسلامية في العالم المعاصر، تأليف  
الدكتور محمد السيد غلال واخرين  
(١٩٩٠هـ - ١٩٩١هـ) وقد اجريت تعديلات  
في اصدار السكان التي صحت في هذا  
الكتاب عن الجمهوريات الاسلامية، ما على  
نسب الزيادة للتوفقة، حيث تكون القرب ما  
يمكن الى الواقع في عام ١٤٠٠ هـ ١٩٨٩هـ،  
وهو العام الذي كتبت فيه كتابي، افغانستان  
للمجاهدة اسامة في انتفاخ المسلمين، والذي  
صدر عن نفس الجامعة، وقد حادت اعداد  
السكان ٥٩.٠٠٠.٠٠٠، نسبة من ٥٥

ما يهتوا الآن هو التماثل مع هذه  
الجمهوريات الاسلامية، ومحاولة كسبية الى  
جوارها وهي توشك ان تستقل وتتك  
اراداتها، وان يكون لها رادها في مشكلات  
هاتنا المصدر، واتصور انه ينبغي ان  
تكوننا الامتزازات الآتية حتى نتجح في  
مسائنا

أولا، نحن نريد ان نتعامل مع موقف  
بولي جديد علينا وعلى العالم، ونحن، هذه  
تعود على مول المسلمين جميعا، خاصة التي  
تهتم منها بامور المسلمين، وسوف يكون  
تعالنا مع دول اسلامية، تدخل الميدان  
الدولي بفهماسيس ونظرات جديدة تما  
والتعامل مع الدول يختلف تماما ونهائيا عن  
التعامل مع الافراد، ومن هنا فان المبادرات  
الفردية الكبيرة من بعض الدول قد لا تكون  
كافية، ولنا يجب ان نستنه ادرات  
دولية، اسلامية أخرى، والبريات العلمية  
من الافراد، كذلك لجنة وشركوة، ولكنها  
من الاثار، نحن نلجس معا مثلها مثل  
ينبغي ان نتجج لتجس معا مثلها مثل  
مسيجات لنا، الهامة من نوع الجبال  
والترتقات لا يكون لها اثر الا ان نحدث  
في مجرى واحد مكونة نورا شغما ويتجس  
اسمه كل الصحاب ويوزي الارض وصفي  
العام بعد ذلك

ثانيا، عبارة - ان عددا يزيد عن الف  
مليون من المسلمين، التي يلو لكثير من ان  
يردهوا لا وزن لها في السياسة الدولية ولا  
اثر، وينبغي ان نتحول منها الى الحديث عن  
مؤسساتنا التي ينبغي ان يكون لها فعل  
حاصر في عيون المجتمع الدولي  
ان لدينا منظمة المؤتمر الاسلامي،  
ولدينا رابطة العالم الاسلامي كما ان لدينا

رابطة الجامعات الاسلامية، واتحاد  
الجامعات العربية، واتحاد الاعلام  
الاسلامية، وطبيعة الجلي لادبا، جامعة  
القول العربية، وغيرها

ان هذه المؤسسات والجهات هي التي  
نضع عليها ان يقع حظها، وان نضعها،  
وعملها من القوة والصلاميات ما يجعلها  
تتحرك تحركا واعيا مدروسا في اتجاه  
الجمهوريات الاسلامية التي ينكر الحديث

عنها هذه الامم  
ان أوروبا لا تتحدث للعالم الا كقول  
معدرة، ولكن ككياي متحد، وطبيعة الحال  
فان قرارا يصدر عن، البرلمان الأوروبي، او  
عن، السوق الأوروبية المشتركة، ذو اوى  
او ان قرارا يصدر عن اية دولة من دول  
أوروبا الغربية

ولسا في حاجة الى التذكير على ان  
الولايات المتحدة ما كانت لتعمل مكائها  
الدولية التي يفرها الجميع لا كانت كل  
دولة، منها فامة لمور ذاتها بعيدا من  
سيفقتها الاضريات، لا ما هو وزن  
أوكلاهوما، او، كاليفورنيا، او، الاسكا،  
الح في السياسة الدولية

ولكن وزن الولايات، مجتمعته يعرفه  
المجتمع ومصدرة سور، كرويه لم اميره  
تلقا من النطق السابق تصور ان  
يجمع السؤولين عن رابطة الجامعات  
الاسلامية، وان يعمدوا الفرق عمل نشيط  
من اسادة تلك الجامعات، معاد دراسة  
علمية، علمية عن احتياطات الجمهوريات  
الاسلامية في مجال التعليل الجامعي (خطأ  
ويراجع مكتب ومع دراسية واسادة وتبادل  
للزيارات العلمية ومواد علمية او  
محاضرات تلك، وان يدور هذا الفريق  
كيميعة تنفيذ ذلك، في فترات زمنية محددة  
يعيد في البيروقراطية واصاعة الوقت التي  
في سنة من سنوات عمل، في  
مجتمعاتنا

ولما الكلام السابق وان ينطق على  
تصادم الاممات الاسلامي، والذي ينبغي  
ان يدور فيها احياءات تلك الجمهوريات  
الاسلامية، وما نريد ان نقدم لها من برامج  
موجهة، ومن منظومات مسجلة من هاتنا  
الاسلامى الذي هو ظهور المسلمين هناك،  
وكان نريد ان نعرف ايضا نص منهم وان  
نعرف محضراتهم بهم، من حيث تاريخهم  
وحياتهم ضد المستعمرين، ومن حيث  
احوالهم الاقتصادية والاجتماعية  
والسياسية، لتعريف مجتمعاتنا اسباب  
القرع الجديد نهم

خاصا وهذا موضوع سبق ان تحدثت  
فيه كثيرا عقب زيارتي لحدود افغانستان

وبراسيتي لاحتضامات لنا، الاتحاد  
قانونية، يتكلم من الدكتور عبد الله بن  
عبد الحسن التركلي، مدير جامعة الامام  
محمد بن سعود الإسلامية، ويقت تاليفي  
كتاب خروج من الضيقة عن الحداثة  
الاقتصادية وبرهانه، دعوت الى ان يكف  
استاذة للتابع في عالنا الاسلامي على





المصدر : الشرق الاوسط (اللبنانية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ تموز ١٩٩١

كتب التاريخ لعربة ما بها ومعرفة ما نعلم  
لأمانتنا عن مسلمي الاتحاد السوفياتي. وما  
يتسخي أن يقدم لهم لأن في ظل الوضع  
الحديث

أما ويمتد إلى التمسك والصراخ  
العلمية. لا مكان تقدم لهم شيئا، وإذا لا  
يصلي علينا أن نضع أدا كثر من  
مقننا لا يعرفون سدا عنهم، بل أن مجرد  
اسما، جمهورياتهم ندر غريبة على عيون  
واسما ع كثر من منهم، لأن تعليمنا لم يقدم  
لهم شيئا يترك. ولا عن حداثهم سني طوية  
صد الاتحاد السوفياتي في ملك هذا القرن  
سني، وصيات إلى عشرين، وراح فيها منهم  
شبهاء، باللاحي. دون سالفه. واستلح  
الروس أن يهضمهم في صفة الأدب الكبير.  
وساعدنا نحن على تلك التسييل والأهمل  
ساحنا أدا كانت إسرائيل قد سمكتنا  
إلى المبدل، بالفضل مناهات خط طوار  
مياشر بينها وبين هذه الجمهوريات، وبدا  
سماهم يصلون إليها، وإذا كان وزير  
سماهم يدعو السوفيات في بعض تلك  
الجمهوريات لزيارة الكبار الأسريتي، وإذا  
كان بعض اليهود قد بدأوا يتسخرين  
الترامي والبيت في تلك الجمهوريات، فهل  
يعفونا هذا إلى التفكير الفعال، ولعمل  
البناء، والكف عن كثر الكلام، مجرد الكلام،  
والانتقال إلى العمل الحصري المنظم الذي  
على الدراسة والتحليل وعلى حساب  
النتائج

أن الفرصة مازالت مواتية، والناس  
هناك متحمسون للاتصال بأخوانهم  
المسلمين فلا ينبغي أن يسبقنا أحد إليهم،  
ولا ينبغي أن نتنظر حتى يتروا هم إلينا، لأن  
ضوء الحرية الجديد الذي يهزم قد لا  
يعطهم يستقيون الطريق، ولعل أن هناك  
قوى أخرى كثيرة تريد أن تستلظهم، وأن  
تجعلهم يسريون في ملكها

ويبقى في النهاية أن نحمل حملنا  
خالصا لوجهه. سمانه. وأن يكون صالح  
المسلمين والافتقار بأحوالهم هو الدافع لنا  
نعمل، والحافز لكل ما نقوم به، وعلايتنا أن  
سماهم ونحن متجهين يوما - إن الله لا  
يصنع إضر من أحسن عملاء - وصلى الله  
العظيم

#### المراجع

١ - محمد السيد غالب وأخوه  
البلدان الإسلامية والأقليات المسلمة في  
العالم المعاصر، جامعة الإمام محمد بن  
سعود الإسلامية، الرياض ١٣٩٩هـ -  
١٩٧٩م.

٢ - محمد عبد العظيم مرسوي  
البلدان الإسلامية المجاهدة اسما في أعناق  
المسلمين، جامعة الإمام محمد بن سعود  
الإسلامية، الرياض ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م

- The World Almanac Book  
of Facts, Pharus Books - Howard  
Company, New York, 1990





## ملون في الاتحاد السوفيتي

جمهورية البلقان الثلاث  
استقلالها ، فاضطر الى سحب  
قواته  
والمهم في ذلك كله هو ان البلقنة  
الاسلامية داخل الاتحاد  
السوفيتي وبن جاست متفرقة .  
الا انها لا تحظى بالترحيب  
والرعاية والتأييد من جانب  
الحكم الاسلامي .. وذلك على  
عكس ما تلقاه الجمهوريات غير  
الاسلامية . وما تجده العناصر  
اليهودية من دعم وتأييد من  
خارج الاتحاد السوفيتي .  
ولقد يبدو - بحق - ان  
المسلمين في الاتحاد السوفيتي -  
الذين يصل تعدادهم الى نحو  
٦٠ مليون نسمة - كانوا ومازالوا  
من اقل الاقليات التي عوملت  
فسوا معاملة في ظل الحكم  
الشيوعي . واضربت حلولها  
العرقية والاقليمية والثقافية اهدارا  
تاما .. وتلك المناطق الاسلامية  
دخل الاتحاد السوفيتي تكون  
الاكثر تخطا وانحطاطا في  
مستواها الاقتصادي والثقافي ..  
حيث يصل مستوى دخل الفرد  
فيها الى اثنى درجاته بين  
الاقليات الاخرى .  
ومن هنا ، فليس غريبا ان  
تتصده الضغوط والاضطرابات  
الاسلامية في محاولة للحصول على  
بعض حقوقها . وفي جزيرة بان  
تحصل على جانب من هذه الحقوق  
التي سبق لليهود بالحصول  
عليها - لو ان الدول العربية  
البنزولية التي قدمت قروضا  
ضخمة للاتحاد السوفيتي اهتمت  
بذلك .

### سلامة احمد سلامة

في الاسبوع الماضي اعلنت  
احدى المناطق التي تنتم اليها حكم  
الذاتي داخل جمهورية روسيا  
استقلالها ، ولم يلبثت الكثيرون  
الى ان هذا الاقليم -  
تشيتشيني - انجوشيتي - يمثل  
واحدة من المناطق والجمهوريات  
الاسلامية التي تنتشر في اتحاد  
الاتحاد السوفيتي ، والتي يعتقد  
الكثيرون انها تمثل الرام الجوهري  
او العامل لتحويل في معادلة بقاء  
الاتحاد السوفيتي او تآكله .  
ولم تكن هذه الجمهورية  
الصغيرة التي لا يزيد عدد  
سكانها على ١,٥ مليون نسمة هي  
اول الاقليم والجمهوريات  
الاسلامية التي اعلنت استقلالها ،  
فقد سبقها كل من كازاخستان  
والتركيمنستان ولوزبيكستان  
وغربا .. كما اعلنت معظم  
الجمهوريات الاخرى غير  
الاسلامية استقلالها . ولا يعرف  
احد على وجه التحديد الآن ، ماذا  
يقي من السلطة المركزية في يد  
جوريجيفسوف او حكومته في  
موسكو ؟ ولا ما هي حدود  
السلطات التي يتمتع بها بوريس  
يلتسين رئيس جمهورية روسيا  
الاتحادية ؟  
وحين اعلنت جمهورية  
تشيتشيني - انجوشيتي  
استقلالها ، حاول يلتسين ان  
يلجأ الى القوة لمنع الحركة  
الانفصالية التي قادها الجنرال  
جوهري بودايف وهو طيار سابق ،  
فارسل بعض الوحدات العسكرية  
الروسية التي وجدت نفسها  
محاصرة بغوات وطنية من  
المليشيا والحرس الوطني . وفي  
نفس الوقت اصبر البرلمان الروسي  
قرارا بإلغاء حالة الطوارئ التي  
اعلنها يلتسين في الجمهورية  
الصغيرة . وواجه يلتسين نفس  
الموقف المجهن الذي واجهه  
جوريجيفسوف حين اعلنت





المصدر: الشرق الاوسط (الندية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

٢٠ نوفمبر ١٩٩١

يلتسين كان مرناً... وجورباتشوف باق رئيساً

الجمهوريات الاسلامية تقر المصير النهائي للدولة  
والكونفدرالية السوفييتية تهدد استمرار الفدرالية الروسية



ساحي عمارة يحل من موسكو التأثيرات المختلفة لتغيير اسم وبنية ما كان يعرف بـ الاتحاد السوفييتي، من قبل.









## المصدر : الشرق الاوسط (الدولية)

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٠ نوفمبر ١٩٩١

ليس ثمة شك في أن الأحداث التي شهدتها روسيا أخيراً تمثلت في «تصدد» أحد كياناتها القومية التي سارت في رعايتها ما يزيد عن مائتي عام كانت الحاضرات الغائبة في ميادينها ونوفو أجارييفو التي تتكاثرت بحق الشكل الجديد للاتحاد السوفييتي» سابقاً.

وليس هناك شك أيضاً في أن أحداث الانقلاب الفاشل في أغسطس (آب) الماضي كانت عاملاً أساسياً من عوامل استمرار المجتمعين في نفس المكان على الخروج بنتيجة تكال وضع حد للانهيار الذي أطاح ما بقي من وقار الدولة السوفييتية السابقة في ما صار يهدد بشكل جدي للجمهوريات المستقلة التي كانت في إطار هذه الدولة.

وكان اجتماع نوفو أجارييفو هذه المرة مختلفاً عن الاجتماعات التي جرت في نفس المكان بنفس القدر الذي اختلفت به مواقع ومواقف أطراف هذا الاجتماع. ولذا فقد جاءت النتيجة متوافقة تماماً مع التغيرات الجديدة.

بداية تقلص عدد المجتمعين إلى سبعة بعد أن كانوا في أربع تسعة. وقبلوا آنذاك أنهم قد يزيدون إلى ١٢ وربما ١٥ نسبة إلى كل الجمهوريات التي كانت تشكل الاتحاد السوفييتي. ولو على الصعيد الشكلي آنذاك. ولعل الأتظار كانت مثقلة بالدرجة الأولى باتيين من الزعماء المجتمعين في

نوفو أجارييفو، أولهما وبطبيعة الحال بوريص يلتسين ورئيس روسيا الاتحادية، والثاني ميخائيل جورباتشوف الذي كان قد هدد بالاستقالة إذا لم يلقى الرئيس.

حول المعاهدة الاتحادية الجديدة. وإذا كان جورباتشوف قد أوجع في السابق باحتمالات استقالته حين كان الأمر لم يعد كذلك اليوم وهو ما طلق عليه عسكر كايكاف رئيس جمهورية فيرغيزستان رداً على تساؤل طرحته عليه في معرض لقاء معه في بيشكك (عاصمة فيرغيزستان) بقوله: «ذلك أمر طبيعي. إن الرئيس جورباتشوف يربط بين تهديده بالاستقالة وعدم توقيع المعاهدة الاتحادية. فإذا لم توقع المعاهدة لن يكن هناك اتحاد. فإني رئيس أذن سميكون الرئيس جورباتشوف».

ومع ذلك ينبغي القول إن الرئيس جورباتشوف لا يزال صمام الأمن وحلقة الوصل الأساسية بين الجمهوريات الأسبوعية التي تشكل الركن الأساسي للاتحاد الجديد، وروسيا التي كانت في وقت قريب الأساس الأول للاتحاد وأم تعد كذلك بعد أن استعصر في أوصالها هذه الانفصالية، لذي طالاً هددت به الآخرين في السابق. وقبل التحول إلى الصلح من موقف

بوريص يلتسين من هذه القضية تشير إلى أن اجتماع نوفو أجارييفو توصل إلى اتفاق في الرأي حول انقراض «الكونفدرالية» شكلاً أساسياً للاتحاد بين الجمهوريات التي كانت تجتمع في السابق تحت راية «الفيدرالية». ويقول المصادر أن جورباتشوف كان يتزعم الاتجاه المؤيد لبقاء «مبدأ» الفيدرالية شكلاً أساسياً للاتحاد الجديد، لكن الغالبية انتحازت إلى الكونفدرالية ومن هؤلاء كان بوريص يلتسين ورئيس روسيا الاتحادية «الفيدرالية».

وأهل ذلك تحديداً بفلسفي بنا إلى التساؤل حول المنطق الذي يحكم تفكير يلتسين حين يريد انظمه ما لا يرضيه للآخرين. كيف يرفض بوريص يلتسين فكرة استقلال الجمهوريات والكيانات القومية ذات الحكم الذاتي التي تشكل جمهورية روسيا الاتحادية في وقت يتنادي فيه بذلك لنفسه وللآخرين الذين لا يخشعون للسيطرة الروسية، وإن كان ثمة من يريد إخمادها أن لم يكن للسيطرة، فللهمة على أقل تقدير.

ورغم أن كل ذلك فإن الدلائل تشير إلى أن بوريص يلتسين دخل اجتماع نوفو أجارييفو في نهاية الأمر الماضي وهو في موقف أقل من يقال عنه إنه كان أصعب مواقف بعد أن رفض البرلمان الروسي القرار موسمه حول فرض الطوارئ وحظر التجول في





سوفياتياً لتقول ان الاسم الجديد المقترح يثير المشاعر المتضاربة حيث صار من حيث المبدأ «اتحاد الدول ذات السيادة». وكما هناك دولة تستحق وصف الدولة، يمكن ان تكون يفسر سيادة اما «الاختصاص» اللاتيني للاسم فقد تحول من «USSR» الى «USS» على نحو يبدو معه وكيفية على غرار «USA»، ويقولون في موسكو: «ولم لا» الم تشير موسكو في أشكال كثير من اجهزتها، بل سياساتها على نحو يتفق مع النظم الامريكية وهذه المناسبة تكرر بوعس يلتسين ان التسمية الجديدة وان كانت غريبة الشكل لسان الناس سيتعودون عليها. ربما اراد يلتسين ان يقول أيضاً... كما يتحدثون اليوم على نسيان الكثير.

لكن الذي لا يستطيع يلتسين ان يقول هو ان «الكثبان» القومية التي أخضعها روسيا لسيطرتها منذ قرابة مائتي عام ستبقى واقعا، وهو ما انعكس على موقفه في نوفو اجاروفو الذي اتسم بالروية تحسباً، على حد اعتقادنا، لمعية تطورات الموقف في ظل وجود الجمهوريات الاسلامية المستقلة التي لا يستطيع يلتسين فرض الهيمنة الروسية عليها.

وتقول مصادر سوفياتية ان «أهدأ لا يدري ماذا جرى وراء الأبواب المغلقة في نوفو اجاروفو، وما هي التنازلات السياسية والاقتصادية التي قدمها بوريس يلتسين مقابل الحصول على حزام أمني من الدول الصديقة على حدوده الجنوبية».

وبغض النظر عن كل التحفظات وكل العقبات التي تتناثر على طريق المعاهدة الاتحادية الجديدة فإن الدلائل تشير الى ان هذه المعاهدة مكتوب لها الحياة وان قولهمها مسألة تكاد تكون مفروغاً منها. لكن الذي لا يزال في حاجة الى تحقيق هو شخصية رئيس الدولة التي ستقدم استقداً الى هذه المعاهدة وان كان ميخائيل جورياتشوف لا يزال المرشح الأوفر حظاً للفوز بنصب رئيس هذه الدولة.

جمهورية الشيشان التي أعلنت استقلالها، وكان يلتسين قد حاول على نحو يتسم بالهول تبرير قبوله لقرار البرلمان بشأن رفض مرسومه، بقوله: «عن طريق التحدث الصحافي باسمه» ان المرسوم استند الى معلومات خاطئة بعث بها ممثل يلتسين في جمهورية الشيشان والأناطولي.

ويزيد من حدة الموقف الذي يواجهه بوريس يلتسين اليوم ضعف «المركز الروسي» أمام تقاسي حدة رفضيات الكيانات القومية التابعة الآن الى جمهورية روسيا الاتحادية في الاستقلال، في وقت لا أحد يستطيع فيه التشكيك في قوة مواقف الجمهوريات الاسيوية السوفياتية التي يسمونها بالجمهوريات الاسلامية. ولعل ذلك تمهيداً يمكن ان يكون عامل دعم غير مباشر للشعوب الاسلامية التي تحاول فرض استقلالها على روسيا الاتحادية على النحو الذي حدث وحدث في جمهورية الشيشان، وفي ما سبق في جمهورية تاتارستان وفي بشكيرستان. وتشير هذا الى ان استقلال الشيشان حتى بدعم ممثلي القوميات الاسلامية في منطقة القوقاز وبني انديجان وكذلك في جورجيا المسيحية، وغيرها من الجمهوريات التي كانت تابعة سابقاً للاتحاد «سوفياتي».

ونعود الى الاتحاد الذي لن يكون



## توقع إعلان أذربيجان الحرب على أرمينيا أول انتخابات شعبية مباشرة في كازاخستان

موسكو - ١ - أذربايجان تير يثروسيان رئيس جمهورية أرمينيا السوفياتية عن اعتقاله بان جمهورية اذربيجان المجاورة مستغان حالة الحرب على أرمينيا خلال الجلسة التي يعاها برلمان اذربيجان غدا الثلاثاء

وذكرت المصادر المطلعة ان الجمهوريتين تميشتان في حالة حرب غير معلنة منذ عدة سنوات نتيجة للصراع بينهما حول الاقليم ناجورنو كاراباخ الذي يعد جزءا من اذربيجان في حين تعتبره أرمينيا جزءا من أراضيها حيث يسكنه غالبية من الأرمن .

وكانت العلاقات بين الجمهوريتين قد تدهورت بصفة خاصة خلال الايام الثلاثة الماضية نتيجة لصراع اثنين وعشرين شخصا في حادث طائرة فوق ناجورنو كاراباخ .

وكانت التقارير الارمنية تشير الى ان الحادث وقع نتيجة للضيق التكيف الا ان سلطات اذربيجان اعلنت بعد ذلك ان المقاتلات الارمنية قد قصت نيرانها على الطائرة ومن ناحية اخرى توجه الناشطون في جمهورية كازاخستان السوفياتية اسى الى استئناف الاقتراع لاختيار رئيس جديد للجمهورية بواسطة الاقتراع شعبي مباشر للمرة الأولى ومن أبرز المرشحين للرئاسة الرئيس رحمن قابايوف الذي سملع ثبته في قيادة الحزب الشيوعي وترأس برلمان هذه الجمهورية عام ١٩٨٧ قبل ان تغلب به الشيوعيون عام ١٩٨٥ ويهود الى السلطة في انقلاب أبريل منذ شهرين

كما يتنافس على منصب الرئاسة كوروتا جارفوف الذي يحظى بدعم الحزبين الديمقراطي والاسلامي وحركة النهضة .

وعما يذكر ان جمهورية كازاخستان جمهورية ذات غالبية اسلامية سبق وان اعلنت استقلالها عن الاتحاد السوفياتي .





المصدر:

المجلة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

٢٦ نوفمبر ١٩٩١

٢.٥ بليون دولار حجم التبادل التجاري بين تركيا والاتحاد السوفياتي

# سباق تركي - إيراني لاستقطاب الجمهوريات الإسلامية







المصدر : المجلد ١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ نوفمبر ١٩٩١

على الرغم من أن الجمهوريات الإسلامية في الاتحاد السوفييتي التي تنحدر من أعراق تركية خالصة أو مختلطة في آسيا الوسطى، كانت أبدا غيرا في التخلص من انتمائها السبوعية. إلا أن تفكك الاتحاد السوفييتي وتقلص سيطرة الكرملين وانتماء للشاعر القومية والدينية في شتى الجمهوريات قوى توجهات سكانها نحو تركيز الأهم-سواء في إطار قومي أو كونفدرالي في الوقت الذي تنف فيه تركيا أمام برزبات المجموعة الاقتصادية الأوروبية الموصدة امامها

ولكن مثل هذا الحلم بدأ بالقليل بسبب احتكاكات مع الاتحاد السوفييتي وأرمينيا، وإيران التي ترانوها مطامح ماثلة كيف ستتطور الأوضاع في الجمهوريات الإسلامية في الاتحاد السوفييتي من نواح تاريخية ودينية وسكانية

للوصول إلى تركيز الكوربي ذات الثلاثي مليون نسمة لا بد من المرور عبر محاور عدة، آسيا الوسطى واحدة منها ولطفا لمصها، وهي المنطقة المتحدة من جبال تيان شان وصحيرة بالكاشغ شرقا إلى بحر القزوين غربا، ومن غانات سيبيريا شمالا إلى جبال الهندوكوش ومضيق البامير جنوبا.

فهذه المنطقة أولا تركية الأصل، تشكل القطر الغربي من تركستان، اقدم موطن للترك في التاريخ حتى أن كلمة تركستان نفسها تعني بلاد الترك، وقد سكنت هذه المنطقة شعوب وقبائل تركية الأصل، سواء كانت شعوب الأوزبك، أو القازاق الذين يعتبرون نتاج زواج بين الشعوب التركية والقبائل الفولجية حيث سكنوا في عهدهم الأول السهوب الواقعة إلى الشمال من نهر سيحون وبحر أورال، أو شعوب الغزنين الذين لهم قرابة بالقازاق وكذلك التتار الذين استقروا في السهوب الروسية وحتى غرب تركستان، بالإضافة إلى الطاجيك الذين يعتبرهم البعض خليطا من عناصر تركية وإيرانية.

إن هذه المنطقة أسلمت مبكرا، وعقب موقعة نهالند (١٩ هـ / ٦٤٠ م) والتي سميت بفتح الفتوح فقسى المسلمون فيها على آخر الجيوش الفارسية وانتهت بذلك الدولة الساسانية، وأسلمت قبائل هذه المنطقة بكاملها. وكان من مشاهير القادة عبد الله بن زياد الذي كان أول من اجتاز نهر الجيخون وحلل بخارى عام (٥٤ هـ / ٦٧٤ م) كما كان هناك سلم بن زائدة، وعبد الرحمن بن مسلم، كما وصلت جيوش حنيفة بن اليمان إلى أفريجيان ودخل المسلمون بخارى وسمرقند وبخاشقند واستكملوا سيطرتهم على هذه المنطقة عام ٧٠٥ عندما أصبح فتية بن مسلم حاكم مدينة خراسان، إلى أن كانت معركة (طرس) عام (١٧٤ هـ / ٧٩١ م) وهي آخر معارك يخوضها المسلمون في آسيا الوسطى، عندما تقدم جيش صيني عبر حوض سيحون الأعلى في محاولة لاحتلال ما وراء نهر جيخون فقبيله جيش المسلمين بقيادة زياد بن صالح وهزم من قادة أبي مسلم وانتصر عليه وكانت معركة فاصلة فلم يحاول الصينيون بعدها التقدم في المنطقة وتابع المسلمون فتوحاتهم. وبحلول منتصف القرن العاشر كان الإسلام هو الدين الذي يعتنقه معظم سكان آسيا الوسطى الذين لدغوا إلى العالم الإسلامي بعد ذلك، بمجموعة من خيرة العلماء أمثال البخاري والترمذي والنسائي، والرازي وخشري والنسفي والقاري وأبن سينا.

كما أن هناك - ثالثا - سابقة تاريخية ناشد فيها مسلمو هذه المنطقة - أو انزاعها بمعنى آخر - السلطات التركية أن تنجهم من الغول الروسي، لكنها لم تستجب. وفي ذلك يقول الدكتور (محمد ساراي) الأستاذ بجامعة إسطنبول في دراسة خاصة عن (تتائج حملة روسيا الحضرية في أراضي المسلمين التركستان) : أن الاحتلال الروسي لاستراخان أدى إلى انتهاء العلاقات المباشرة بين مسلمي السهوب وإسطنبول وحالات الحج إلى مكة. وقد أثار هذا التوسع للأجانب وغير المتوقع من جانب روسيا مخاوف شعوب السهوب المسلمة، ولذلك بدأوا بإرسال المبعوثين والرسائل إلى إسطنبول يطلبون المساعدة، وأدى ذلك إلى تدخل الدولة العثمانية، والذي كان في حقيقة الأمر التدخل الجاد الوحيد في تاريخ التوسع الروسي في آسيا المسلمة قبل التوسع البريطاني في القرن التاسع عشر. فقد خططت السلطات التركية لمنع توسع روسيا ليس في السهوب المسلمة فحسب بل في الدوقاز والذرم أيضا، وذلك بشق قناة بين نهري الدولجا والذرم، وصدرت الأوامر لتحقيق هذا الهدف لحاكم كيف وخان القرن للقيام بالتجهيزات





الارامه ولكن سرعان ما انت للظروف الصعبة في المنطقة بين النهرين والاحداث الداخلية في الاممطورة الى تغيير السلطات التركية تفكيرها حول مشروع القاء، وتم التخلي عن الفكرة مؤقثا ولم يبق للمشاةيون بلة محاولة اخرى، كما لم يبدوا اهتماما بتوسيع روسيا في اسيا ومن ناحية اخرى واصل الروس تحركهم في اتجاه اسيا الوسطى بعد أن راوا تخلي جيروانهم الاقوياء عن مشروع القاء

### ٥.٢.٠ الجهوريات الاسلامية

ورغم ذلك فقد عبر سكان هذه المنطقة الآن عن رغبتهم . خاصة بعد التغييرات الاخيرة . في التواصل مع تركيا عبر مواقف ومناسبات متعددة، ومنكتفي هنا بالاشارة الى تصريحات بعض قيادات اسيا الوسطى والتي اوردتها محمد نور الدين استاذ التاريخ المشاتي بجامعة اللبانية في دراسة قلم له عن البقطة القومية بين الاتراك، فقد انعقد في اسطنبول في الفترة من ٢٠ - ٢٠ ديسمبر (كانون الاول) العام الماضي (المجلس الدولي الثاني لتركستان) صرح فيه (عيسى يوسف اب، تكين) أن حبيبة الازبك والايغور والقرغيز والقرزاق باقي في المربة الثانية فتنه لولا افراك، واضاف : في العالم اليوم ٦٠ مليون تركي بينهم ستون مليون فقط احرار اما الباقون فهم تحت العبودية

واستطرد: سيكون مفيدا للغاية لتأسيس وزارة خاصة في تركيا تعنى بقرار الخارج وتتابع قضاياهم وكذلك تدرع تفزيونية خاصة واصدار صحفية. اما شكرالله ابراهيم عضو مجلس رئاسة الدولة في اوزبكستان فقد قال انني اعيش فرح القاء من جديد مع اخوتي في تركيا بعد فراق سبعين سنة.

ان نهاية الكاذب والخدع قد خانت ولن العناق صوف تظهر في كل مكان وان زمن الحق قد حان. كما أعلن نعمة الله بكيشي رئيس جمعية ابناء تركستان في امريكا عن عزم الجمعية الدعوة لانتصر عالمي للاتراك في اطار الجهود المبذولة في هذا الشأن، كما قال منصور تارويجي رئيس وفد الاتراك القارزاق ليس عندنا أي احساس باننا غرياء او نخلف من الشعب التركي. كما اورد الباحث تصريح علي بولجوشيف احد قادة المنظمة الموصلة حيث يقول منذ سبعين سنة وهم ينسون وجودنا. المسألة الرئيسية الآن هي ان نمن ونفرك اثنا اترك.

كما شهدت لما اثنا عاصمة كازاخستان مؤتمرا للجمهوريات السوفيتية الاسلامية في الفترة من ٢٦ - ٢٢ يونيو (حزيران) في العام الماضي وشهدت رؤساء كازاخستان واوزبكستان وقيرغيزستان وتركمانستان وطاجيكستان وفد اعلن فيها تكوين الجماعة التركية على غرار الجماعة الأوروبية وان كانت الصيغة الاقتصادية هي التي تهيمن على طبيعة عملها.

ومن ناحية اخرى فقد كان اول ما فعله نور سلطان نزار باييف رئيس كازاخستان عقب اعلان استقلالها ان قام بزيارة رسمية الى القرة وصفقتها مصادر تركية وان لها اهمية اقليمية من نوع خاص. وقد وقعت عدة اتفاقيات قبل انها ستكون نموذجا تعتمد تركيا في علاقاتها المستقبلية مع الجمهوريات الاسلامية التركية في الاتحاد السوفيتي.

وقد ازعجت هذه الزيارة الرئيس السوفيتي جورياتشوف الى حد انه ارسل مبعوثه الشخصي الشخصي المتخصص في شؤون الشرق الاوسط بيجيني بريماكوف الى القرة قبل ان يصل اليها الرئيس الكازاخستاني طالبيا من انقرة ان تتعهد بالا تمسك على نزار باييف ولاءه خاصة بعد ان برز هذا الزعيم كواحد من اهم شخصيات الاتحاد السوفيتي بعد محاولة الانقلاب الفاشلة في أغسطس (آب) الماضي.

كما شارك لأول مرة وفد من هذه الجمهوريات الاسلامية في اسيا الوسطى في اجتماع وزراء خارجية منظمة المؤتمر الاسلامي الذي انعقد في اسطنبول في أغسطس (آب) الماضي.

ان اترك تركيا ليسوا اقل حماسا من لترك اسيا الوسطى لمشروع تركيا الكبرى وان كانت القيايات السياسية لتركيا التي ابدت قناعتها بهذا المشروع لا تمكن تفاصيل محددة يستحيل بها المشروع واقعا حيا خلال فترة زمنية معلومة. وفي هذا المضمار قال صفاء جيري وزير الخارجية التركي : لدينا علاقات





تاريخية وثقافية ولغوية مع بعض تلك الجمهوريات. وتستند تركيا لتطوير تلك العلاقات

وأضاف: ان وفد تركيا سيزور الجمهوريات السوفيتية ذات القومية التركية لاجراء اتصالات معها بعد ان استقبلت تركيا وفدا يمثل جمهوريات قيرغيزيا واوزبكستان ولزيبجان وكازاخستان كما يخطط وزير الثقافة التركي لارسال وفود ثقافية وكتب مدرسية مكتوبة بالحروف اللاتينية التي يستخدمها الترك منذ عام ١٩٢٨ بعد ان الفوا استخدام الانجليزية العربية وترجع تركيا لاستخدام هذه الانجليزية في هذه الجمهوريات الاسلامية. كما تقرر انشاء مراكز ثقافية ملحقة بالقنصليات التركية في هذه الجمهوريات ويدات الحكومة التركية برنامج تبادل دراسي معها واغرفتها وسيل من البرامج التلفزيونية التركية التي لها شعبية ورواج بالاضافة الى الكتب والمجلات

وعلى سبيل الخطوات الطمينة كذلك فقد تم ربط عامسختي تركيا وانريبيان بخط هاتفي مباشر اذ ستلتج شركة (ناتس) التركية بالاشتراك مع المهندسين الاذربيجانيين الات هاتفي رقمي كما ستشارك نفس الشركة في اقامة شبكة اتصالات هاتفية عالية سلكي الاولى من نوعها في عاصمة كازاخستان (الاسا).

والفتح مقر القنصلية التركية عامة في باكو عاصمة ازربيجان ويدات شركات تركية اتصالات حديثة للوصول على عهود انشائية وضاعف التلفزيون والاناعة التركيان قوة بينهما ويدات الصحف التركية تباع اعدادها في باكو. وقال دبلوماسي تركي بايز ان تركيا ربما اصبحت مركز نشاط تجاري وثقافي للجمهوريات ذات القومية التركية ولو اختارت هذه الاتحادات الى نظام كونيديرالي او اتحادية يربطها مع موسكو.

كما انشأت وزارة الثقافة التركية كرسي جامعي باسم (كرسي اللغات التركية واللغة الروسية) حيث ستدرس لهجات الآتية والاوزبكية والقازاقية والتتارية والقرغيزية والتركمانية وذلك بهدف تقوية الروابط الثقافية والاقتصادية والسياسية المتتالية مع اترك الاتحاد السوفيتي.

وصرح وزير الدولة التركي السابق البروفيسور ارجمند كونوكمان ان الرأي العام التركي بدأ يعي الوجود التركي في الخارج واخذ يفهم بسرعة اهميته ولهذا السبب خصصت الحكومة لتركيا موازنة كبيرة من اجل تقوية الروابط مع هذا للتواجد الخارجي.

الا ان هناك ثمة محالير يصطغ بها المتحمسون لاقامة علاقات مميزة بين تركيا والجمهوريات الاسلامية في الاتحاد السوفيتي. فالمحالات بين موسكو وانقرة جيدة وتعرضها للخطر في هذه المرحلة التي لم تستقر بعدها اذومر في الاتحاد السوفيتي قد تكون له اثاره السلبية على الطرفين وقد صرح سفير الاتحاد السوفيتي في انقرة البرت تشيريتشوف بان على تركيا الا تنصرف كاخ كبير او اب للجمهوريات ذات القومية التركية. كما حضها على عدم انكاد للزعزعات القومية المتطرفة.

وأضاف ان امام البلدين الاتحاد السوفيتي وتركيا مستقبلا تجاريا كبيرا. حيث يصل حجم التجارة بينهما الى ٢٠ بليون دولار.

كذلك تعي انقرة جيدا ان الجمهوريات الاخرى غير الاسلامية في الاتحاد السوفيتي والمجاورة لتركيا وخاصة ارمنييا تتابع تنامي العلاقات بين تركيا والجمهوريات التركية في اسيا الوسطى بقلق شديد وترصد بقلق اشد موقف الترك في نزاع ارمنييا مع ازربيجان حول منطقة كاراباخ. ويغني عن الحديث قوة الدعاية التاريخية بين الترك والارمن ليس في جمهوريتهم فقط ولكن في كل العالم.

وفي الانتخابات الرئاسية الاخيرة في ارمنييا صرح الممثل المعروف سوس سركيسيان احد زعماء حزب المشائق والرشح للرئاسة : «انني اطلب بالبقاء على الروابط مع روسيا والاتحاد السوفيتي لمواجهة الاخطار التركي التاريخي الذي يهدد ارمنييا المستقلة».





كما تصطدم هذه الاحلام بالمساعي الايرانية الحثيثة لتوثيق علاقاتها مع الجمهوريات الاسلامية هناك. وقد اعلنت طهران عن نيّتها في فتح بعثات دبلوماسية في الجمهوريات الاسلامية في الاتحاد السوفيتي وكشف وزير الخارجية الايراني، علي اكبر ولايتي، عن هذا القرار قديما كان يرحب برئيس جمهورية تركمانستان حيث عثر الطرفان على رغبتهما في توسيع العلاقات بينهما. وقال الرئيس الايراني رفسنجاني الرئيس التركمانستاني «ان ايران تحرص على تطوير علاقات حسن الحوار مع جميع الجمهوريات السوفيتية التي نالت استقلالها وخاصة الاسلامية منها مثل تركمانستان التي تشاطرها ايران ليس الحدود فحسب بل ايضا الارث الثقافي».

وقد عثقت بعض المصادر الدبلوماسية على قرار فتح ايران بعثات دبلوماسية في هذه الجمهوريات بانها بذلك «تتحدي انقرة». وان احلام طهران في توسيع نفوذها شمالا يجند المخاوف من الصراع بين اتحاد الاميرالطويتين العلمانية والفارسية وتبقى نقطة اخرى ربما لا تثل خطرا عن سابقتها، وهي ان الاحوال الداخلية لهذه الجمهوريات الاسلامية التركية لم تستقر بعد، ولا ينتظر ان تستقر في المستقبل القريب وذلك لسببين مامين ومؤلفين ايضا. فالنظمة الشيوعية الحاكمة التي سقطت في سائر الجمهوريات الاخرى لم تسقط بعد في هذه الجمهوريات مما اوجد نوعا من الصراع الداخلي بين القوى الديمقراطية - بما فيها الاسلامية - والنظام الشيوعية الحاكمة. ولعل خير مثال على ذلك ازربيجان وطاجيكستان. وقد شهدت الاخيرة تساعدا حادا بين قواها الشيوعية والديمقراطية، وصرح رئيس الحزب الديمقراطي هناك بان الهدف الاساسي للانقلابين - يقصد الشيوعيين - هو جعل طاجيكستان واحة شيوعية في الاتحاد السوفيتي بعد انتهاء الحكم الشيوعي في سائر الجمهوريات ومنع التحولات الديمقراطية والحفاظ على السلطة العشائرية. كما قال قذر الدين اسلاموف الذي اجبر على الاستقالة من منصبه كرئيس بالوكالة لهوية الغير شيوعية ان القوى المعادية للديمقراطية تحاول الآن ان تجعل من طاجيكستان اخر دكتاتورية شيوعية في المنطقة اما السبب الاخر للاضطرابات الداخلية التي يشهدها في اثارها في هذه الجمهوريات فهو الصراع القومي الذي قامت الشيوعية بنفذته رغم اصول التركية الواحدة للشيوعيين هناك فرسخت النزعات القومية بين التتار والاوزك والقرغيز. ولعل الصدامات التي حدثت منذ فترة بين الاوزك والقرغيز خير دليل على ذلك.

#### بين الحرق والتخندق

الا ان هناك عاملا لا يمكن تجاهله ابدا في الحديث عن العلاقات التي تربط بين تركيا والجمهوريات الاسلامية في الاتحاد السوفيتي. فالطهران يشهدان صحوة اسلامية متنامية بشدة، وعلى سبيل المثال فان الانتخابات التركية الاخيرة، والتي جرت يوم الأحد ٢٠ اكتوبر (تشرين الاول) الماضي حيث حقق حزب الرفاه بزعامة نجم الدين اربكان نجاحا فائق كل للتوقعات يعتبر ترجمة عملية لتصاعد نفوذ المسلمين هناك. اما في حالة جمهوريات الاتحاد السوفيتي الاسلامية فان الصحوة الاسلامية هناك «انفجرت» بشدة بمجرد ان خفت القيود المفروضة على حرية الاعتقاد، وكانت الصورة مثيرة للغاية فان السياسات المتطرفة للحامدة التي اتبعتها القادة الشيوعيين لاجتثاث الاسلام من هذه المنطقة على مدى سبعين عاما لم تفلح، بل انتت بنتائج عسكية.

وكتبت «القول ستريت جورنال» تحت عنوان «الصحوة الاسلامية في الجمهوريات الجنوبية تزيد من حدة القومى السوفيتية» ان القومى يشبه للفتنة والوقوة وهو قابل للانفجار في أي وقت. فالعلاقات السياسية الاسلامية تزداد قوة، وقد جاء في احد الاصحاف المحلية : انه بالاس كان الناس يتجمعون من اجل صلاة سلمية اما اليوم فقد حوت الجماهير المساجد الى مراكز للتجمع السياسي. فلماذا سيبلغون غدا؟ وهذا هو محك القضية الآن: ماذا سيبلغون غدا؟ ■

لر التكتورات اسعده







المصدر :

التاريخ : ٢٦ نوفمبر ١٩٩١ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

«الشعب» في  
الجمهوريات  
الإسلامية  
السوفيتية  
في طاجيكستان

# قصة الثورة الشعبية التي انتهت بالاستجابة لكل مطالب المسلمين

رسالة الاتحاد السوفيتي

رافقت يحيى

لماذا رفض القاضي  
الشرعي دخول انتخابات  
رئاسة الجمهورية التي  
تجرى اليوم؟

العلماء الذين هربوا

إلى الجبال ٤٠ سنة ثم

عادوا ليقودوا الصحوة

الجماهير المسلمة هدمت

تمثال لينين واعتصمت

في ميدان الحرية

لحين تنفيذ مطالبها





المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٦ - ٢٧ - ١٩٩١

إن الذين يتحدثون عن التطورات الدولية الراهنة بتشائم شديد، ينسون أو يتجاهلون الجوانب المشرقة في هذه التطورات وعلى رأس هذه الجوانب مايجرى داخل الجناح الأسوي في الأمة الإسلامية، ونقصد هنا تحديداً - نهضة الجمهوريات السوفيتية الآسيوية الستة واستعادتها هويتها الإسلامية - إن عودة هذه الجمهوريات الى معسكر المسلمين نصر من الله ماكان

يدور في خيال بشر حتى وقت قريب  
ومايجرى في هذه الجمهوريات، ينبغي أن يحتل مكانا متقدما في اهتماماتنا الاستراتيجية والسياسية، ولذا أوفدت «الشعب» الزميل رافت يحيى مراسلها في وسط آسيا حيث قضى قرابة شهر كامل في طاجيكستان وكازاخستان وأوزبكستان، والتقى خلال جولته

بمسؤولين حكوميين ورؤساء أحزاب وقادة منظمات شعبية ورؤساء جمعيات إسلامية واساتذة ومطلاب في الجامعات .. كما رصد اتجاهات الصحوة الإسلامية وفي مقابلها النشاط الصهيوني والعلماني الذي يحاول جاهدا عرقلة الصحوة.  
وتبدأ «الشعب» هذا الأسبوع نشر الحلقة الأولى من رسائل الاتحاد السوفيتي.

بعد ٢٠ عاما من العمل تحت الأرض، خرجت القوى الإسلامية من جصورها واتخذت نفس للقاعد التي كان يجلس عليها الشيوعيون حتى أشهر قليلة مضت.. إن الشيء الذي يدعو إلى السخرية حقا أن هذه القاعة التي تمتلئ بأعضاء الحزب الإسلامي اليوم، كانت منبرا لمهاجمة الإسلام طيلة ٧٠ سنة... محمد شريف رئيس حزب النهضة الإسلامي يقول من المنصة الرئيسية: «إن الشيوعية قد انتهت وإن فجر الإسلام قد بزغ من جديد ليعيد إلى هذه البلدان مجدها وعزها».

هذا ماقاله لي الصحفي الطاجيكي الشيوعي أو حيد بمرارة شديدة وهو يجلس إلى جوارى أثناء وقائع المؤتمر التأسيسي لحزب النهضة الإسلامي بمدينة دوشيبينه عاصمة جمهورية طاجيكستان، فما قصة هذا الحزب الذي صار يثير الرعب في الأوساط الغربية، وكيف نجح في إرغام برلمان طاجيكستان على تعديل القانون الخاص بتشكيل أحزاب والتصديق على السماح بتكوين أحزاب على أساس ديني منلما حدث في جمهورية روسيا الفيدرالية التي أجازت تكوين أحزاب مسيحية وإسلامية كذلك؟





المصدر :

٢٦ نوفمبر ١٩٩١

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## انقلاب آخر في طاجيكستان واعتراف بحزب النهضة الإسلامي

في صيف عام ١٩٩٠، عقدت القيادة للركزية لحزب النهضة الإسلامي مؤتمراً الأول بمدينة استراخان بجمهورية روسيا الفيدرالية، وقد حضر المؤتمر ٢٠٠ وفد يمثلون أفرع الحزب في ٩ جمهوريات هي أوكرانيا وجورجيا وروسيا إلى جانب جمهوريات آسيا الوسطى الإسلامية الست، ول اعطى اعلان مختلف جمهوريات الاتحاد السوفيتي عن استقلالها، حرصت القيادات الفرعية للحزب في تلك من الأخرى مؤتمرات تأسيسية للحزب في الجمهوريات التي يوجد بها، إلا أن حكومات هذه الجمهوريات اتخذت مواقفاً متشدداً من الحزب الإسلامي وأصطلحت برلماناتها قوانين لا تميز بتشكيل احزاب على أساس ديني، وعندما حاول الحزب الإسلامي عقد مؤتمره في مدينة طشقند امتثل اليونس جميع أعضاء الحزب وخرج بهم في السجون، وحينما وقع انقلاب أغسطس الفاضل بوسمكو قامت الحكومة الشيوعية في جمهورية طاجيكستان إن بلامهم مسيطرة وإن ماحدث في موسكو ليس له صلة بطاجيكستان وإن حزبهم الشيوعي حزب مستقل ولا يتحمل أعضاء الحزب الشيوعي في موسكو، ورفضوا تنفيذ القانون الذي أصدره البرلمان السوفياتي والذي يقضي بحل الحزب الشيوعي، إلا أنهم غيروا اسم الحزب إلى الاشتراكي واعتبروا أنفسهم الشيوعيين لممتلكات الحزب الشيوعي، وهنا قامت مظاهرات عارمة قادتها القوى الإسلامية والديمقراطية والتي كان ل مقفعتها الحزب الإسلامي والفاشي طاجيكستان، واعتصمت بميدان الحرية - لينين سابقاً - لمواجهة للبرلمان لمدة ثلاثة ايام، وقد طالب المتظاهرون الذين تصعدوا خياماً أمام البرلمان للثورة بها، بحل الحزب الشيوعي ومنع الحزب الاشتراكي الذي تشكل على انقاضه ان يكون وريثاً للحزب الشيوعي، وعزل كبار المسؤولين في الدولة الذين ابعدوا انقلاب أغسطس، بالقاء القانون الخاص بمنع قيام احزاب على أساس ديني.

ومع تزايد المواقف وتسمك للمتظاهرين بمطالبهم أصغر كل من رئيس البرلمان ورئيس بلدية دوشنبه عاصمة طاجيكستان بيانا جاء فيه أنه تقدر: دواعي تغفل اثنين من ميدان الحرية وحل الحزب الشيوعي وعدم تمكن الحزب الاشتراكي من أن يكون وريثاً لممتلكات الحزب الشيوعي والسماح بتشكيل احزاب على أساس ديني.

لكن المتظاهرين لم يتركوا الميدان رغم ذلك، وطالبوا بإقامة هذا البيان عبر الراديو التلفزيوني، وعندما تم لهم ذلك انصرفوا من الميدان، ولكن القوى الشيوعية حاولت الرد فبشرت مظاهرة مضادة في صباح اليوم التالي حيث جمعت الحكومة الشيوعي مايقرب من ٢٠٠٠ عامل من المصانع والشركات العسكرية ونقلتهم بسيارات الحكومة إلى نفس الميدان الذي شهد مظاهرات معادية للنظام الشيوعية في البلاد. وقد طالبت المظاهرة الشيوعية بإلغاء كافة القرارات التي اتخذت بشأن حل الحزب الشيوعي أو السماح بتشكيل احزاب على أساس ديني بل طالبوا بمحاكمة رؤساء الاحزاب السياسية ول مقدمتهم محمد شريف زعيم الحزب الإسلامي والفاشي طورجان زاده رئيس الادارة الدينية بطاجيكستان وصعدت الحكومة الشيوعية إلى اذاعة مظاهراتها عبر الراديو والتلفزيون أيضاً. وقد كان لهذا التصرف الأخير مردوده السالب على الحكومة، حيث احتشد الآلاف من المسلمين من المدن القريبة من العاصمة وتجهروا في ميدان الحرية وقد قاد هذه المظاهرات الحزب الإسلامي والفاشي طورجان بالاضافة إلى القوى الديمقراطية الأخرى.

### ثورة شعبية

وقلت للمظاهرات ١٥ يوماً حيث قامت بكافة الطرق المؤدية للبرلمان واقتات المئات من الشباب بميدان الحرية، وكان أول إجراء تمسكت به هو عدم تمثال لينين المولود له لينين البرلمان واتخذت من مقر البلدية غرفة للمحليات وهددت بتدمير مبنى البرلمان سالم تجب مطالبها السابقة، وأمام تدهور المواقف اضطر جورباتشوف إلى إرسال ممثل خاص للاجتماع بقيادة الاحزاب السياسية وأعضاء الحكومة، وبعد سلسلة من الاجتماعات اضطررت الحكومة - الشيوعية - إلى العرض على السلاسل السابقة والتي كان أبرزها السماح بتكوين احزاب على أساس ديني وانتخاب رئيس جديد للبلاد اليوم ٢٦ نوفمبر، وقد صدق برلمان طاجيكستان الذي يسيطر عليه الشيوعيون بنسبة ٩٤٪ كما





المصدر : **الشرق**

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ نوفمبر ١٩٩١

هو الحال في مختلف جمهوريات آسيا الوسطى الإسلامية على جميع مطالب للتأخرين وقد عد ذلك انتصارا كبيرا للحزب الاسلامي والقوى الديمقراطية الأخرى في البلاد.

### المؤتمر التأسيسي لحزب النهضة

المكابي قاعة المؤتمرات التابعة للحزب الشيوعي السوفييتي بطاجيكستان الزمان : الساعة السابعة صباح الأول من نوفمبر ١٩٩١  
الشهد الأول : لافتة كبيرة تتصدر مدخل قاعة المؤتمرات وقد كتب عليها الآية «ان الدين عند الله الاسلام» المؤتمر التأسيسي لحزب النهضة الاسلامي جمهورية طاجيكستان الاسلامية

- المئات من الشباب و علماء الدين يتجهون نحو مدخل القاعة لتسجيل اسمائهم عند لجنة النظام التي تسلم كل شخص شارة مكتوباً عليها «الله» ليضعها على صدره وعلى بعد ١٠٠ متر ولدت ثلاث سيارات صغيرة بها عدد من رجال البوليس لا يتجاوز اصابع اليد الواحدة.

المشهد الثاني : - علم حزب النهضة الاسلامي ذو اللون الأخضر يتوسطه «لا اله الا الله» يتصدر المنصة الرئيسية داخل قاعة المؤتمرات.

القاعة ذات الطابقين امتلأت بممثلي الحزب وقد بنا في الطابق العلوي عدد كبير من السيدات الصغيرات.

بدأت وقائع الجلسات بآيات من القرآن الكريم اختتمها القارئ بقوله تعالى «اذلجله

نصر الله والفتح ورويت الناس يدخلون في دين الله أفواجا فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا» ثم ترحب الأستاذ محمد شريف ورئيس حزب النهضة الاسلامي الى المنصة الرئيسية ليقبض كفتي التي استهلها بقوله «ان الشيوعية التي حكمتنا سبعين عاما فشلت فشلا ذريعا» وان فجر الاسلام قد بزغ من جديد ليحكم هذه البلدان التي كانت على مدار التاريخ منارات علم وفدوى

وهنا تاملت صيحات «الله أكبر» والله الصمد التي دوت في اركان القاعة الاولى مرة منذ انشائها فقد كانت دائما ملتقى للسخرية بالاديان والاسلام على وجه الخصوص ومضى الأستاذ شريف يقول: «ان حزب النهضة الاسلامي يهدف الى بحث الاسلام من جديد في هذه البلاد واخيهما تراثها وحضارتها وتاريخها الاسلامية».

وقال: ان حزبا يدعو الى التخلص من النظام الشيوعي الذي علنت منه البلاد طيلة سبعين سنة والذي كانت نهايته الغراب التام الذي تزيح فيه البلاد اليوم. وأكد شريف ضرورة إعادة الملكية الخاصة للشعب. وان تعدل مختلف الأحزاب الديمقراطية على الخروج بالبلاد من الأزمة الاقتصادية الخلقلة التي تتر بها البلاد.

وفي مجال تنظيم قال ورئيس حزب النهضة الاسلامي إنه يجب ان يسهل النظر في نظام التنظيم من أساسه وأن تصبح اللغة الطاجيكية بحرفها العربي هي اللغة الرسمية في البلاد. وأن يكون الاسلام هو محور الارتكاز في سياسة التنظيم في المرحلة القادمة ويمكن الاستعانة بخبرات الدول العربية والاسلامية في هذا المجال.

وأكد شريف سرعة تعديل نظام الاجازات والمطلات في البلاد بحيث تصبح الجمعية وليس الاحد هي العطلة الرسمية. وأن تشمل للمصالح الحكومية في الاعياد الاسلامية وأن يراعى في الاتباع ان تكون طبقا للشريعة الاسلامية. وأن يسمح بالقائمة المصولات في امكان العمل للمسلمين.

وكرر الأستاذ شريف ورئيس الحزب الاسلامي في حديثه على تهيئة البلاد نحو الاستقلال التام وأن تبذل الجهود لتوحيد المسلمين في آسيا الوسطى على اساس اسلامي وليس قومي. إلا أنه اشار الى أن السياسة الاقتصادية الخبيثة التي مارسها الشيوعيون خلال ٧٠ سنة قد ربيت مختلف الجمهوريات بعضها ببعض اقتصاديا. فلماذا التام تنهد الى موسكو لتضمن هناك ثم تعود الدنيا وعكنا مع بقية الجمهوريات الأخرى وذلك لاننا نطالب الثروت بحس الوقت في مسألة الاستقلال على الاقل في المرحلة الحالية.

ثم تراءت بعد ذلك كلمات ممثل الحزب في مختلف مدن طاجيكستان والجمهوريات الاسلامية الأخرى. وقد ذكرت رئيسة الجناح النسائي بالحزب هل ان الاسلام قد أعز البراء وكرمها على حسن كل الدعوى اليابسة التي رددتها الشيوعية من قبل وترددها بحس القوى العظماء اليوم.

وقال رئيس الجناح الطلابي بالحزب إن الحزب يشهد حاليا متزايدا من قبل طلاب الجامعات في هذه المرحلة خاصة بعد تصديق البرلمان على تأسيس الحزب.

وعقب انتهاء المؤتمر التقيت برئيس الحزب الاسلامي محمد شريف في مكتبه البسيط جدد وسألته عن اسلوب حزبه في تنشئة عضلته فقال: لقد اسهينا وقتا طويلا في البحث عن الاسلوب الامثل لتنشئة اعضاء الحزب وتربيتهم فكريا وعقليا وسياسيا وقد راينا من خلال ما كان يقع في اديتنا من كتب وديورات وغيرها ان كتب الأستاذ البنا وخاصة رسائل الدعوة وكتب الأستاذة المؤيدة وسيد قطب ومجملتي مشهور وسعيد جوي والقرضاوي وكذلك مؤلفات الخويمي وشريعتي ومطوري يمكن ان تكون اساسا جيدا لتربية شباب الحزب على الفكر هؤلاء.







المصدر :

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٩ - ٢٠ - ١٩٩١

● قلت لرئيس الحزب الاسلامي: وهل لكم اتصالات مع الاحزاب الاسلامية في الخارج؟ قال: لم يحدث من قبل الاتحاد لسوفيياتي كان محملاً بأسوأ عالية لا يمكن اجتيازها. لكننا كما قلت لك أخذنا منها من الكتب وليس من الأشخاص.

● سألت الأستاذ شريف عن شعبية الحزب فقال اليوم فقط تفتت برقية من إحدى المدن القريبة من دوشنبه تأيد بأن ٢٠٠ شخص يريدون الانضمام الى حزب النهضة واعتقد أن هذا يوضح حجم شعبية حزبنا في طاجيكستان.

● قلت له ما علاقتكم بالادارة الدينية والفكرية الاسلامية الاخرى؟ قال: لقد كانت مناسمات سبتمبر واكتوبر للمؤمنين مصدر خير كبير فقد تكاثرت جميع القوى الاسلامية في مواجهة الشيوعية. وقد خرجنا من هذه التجربة أكثر ترابطاً وتعاوناً وتنسيقاً وهذا بفضل من الله كبير.

● سألت عن انتخابات رئيس الجمهورية وهل سيكون الحزب الاسلامي دوراً في ذلك؟ قال: بأن الواقع على تكوين حزبنا قبل قليل من الاعلان عن انتخابات رئيس الجمهورية لكننا على أية حال قد دعمنا القوى الاسلامية ان ترشح القاضى خوجان زاده قاضى طاجيكستان وقد ربح الجميع والفكرة خالصة وأن القاعدة الشعبية التي نتمتع بها الآن قد شجعتنا على ذلك. وقد آثار ذلك حمه شديدة من قبل الشيوعيين والمعلمين تنهم القوى الاسلامية بتحويل البلاد الى ايران جديداً وهذا يبدى القاضى اعتناؤه قائل ان الظروف الاقتصادية في البلاد سيئة للغاية وبالتالي فإن عدم نجاحنا في حل هذه الازمة خاصة وأن جميع القوى الوطنية ستقف ضدنا. وسيصاحبنا العالم الخارجي. كل ذلك سوف يمسى مصداقية للقوى الاخرى. والفضل ان نرجس هذا الامر الى مرحلة اخرى قادمة.

### الجهاد الافغانى وراء الصحوة الاسلامية

● سألت القاضى خوجان زاده عن الصحوة الاسلامية في الاتحاد السوفييتي فقال ان الصحوة في المنطقة مرتبطة الى حد كبير بالجهاد الافغانى فطاجيكستان كما ترى متاخمة لافغانستان والشعب الافغانى نسبة كبيرة منه من الطاجيك لكن لغتنا واحد وديننا واحد وهناك علاقات مصاهرة بين المسلمين.

ون محمد الامام للترضى بمدينة دوشنبه قابلت العديد من الشباب الذين اخرجوا عن اعماقهم الشدائد بالكتور عبد الله هزام بدوره في الجهاد الافغانى. وعندما قلت لهم وكيف عرفتموه؟ قالوا: ومن منا لا يعرف الشهيد الفلسطينى الذى علمنا الكثير والكثير.

سبب كثر وراء هذه الصحوة الاسلامية في طاجيكستان خصوصاً يرجع الى العديد من العلماء الذين هربوا الى الجبال ايان بداية الحكم الشيوعى وظلوا في الجبال حتى الستينات من أوائل هذا القرن حيث عادوا الى البلاد وبدأوا في فتح المدارس المرية التي تعلم أبناء المسلمين قبل التقيس وبعد القضاء وظل هؤلاء العلماء يعملون في سرية تامة منذ الستينات الى الآن وكانت النتيجة أن الغالبية العظمى من حزب النهضة الاسلامى من أبناء هذه المدارس التي لا تزال في مستواها عن أي جامعة اسلامية في العالم الاسلامى.

هكذا كان الحال في طاجيكستان اما في جمهورية اوزبكستان فالوضع مختلف على الرغم من الشعبية الكبيرة التي يتمتع بها حزب النهضة الاسلامى في اوزبكستان خاصة في المناطق الجنوبية (إندى جان - نمجن - فرغانة) إلا أن الحزب ممنوع قانوناً من ممارسة نشاطه بعد أن أصدر البرلمان اوزبكي قانوناً يمنع تكوين احزاب على اساس ديني. وعندما حاولت قيادة الحزب في طاشقند عاصمة اوزبكستان عقد مؤتمر تأسيسي للحزب طلب مؤتمر الحزب في استراخان بجمهورية روسيا القيدرية. ألقت سلطات الأمن القبض على ٥٠٠ من افراد الحزب وبنعت بهم في السجون وخلال لقائى بالاستاذ عبد الله تالا ممثل الحزب في مدينة طاشقند سألت عن خطة الحزب في المرحلة القادمة. قال بأن شعبية حزبنا في اوزبكستان لا تقل عن شعبية الحزب في طاجيكستان الا أن القيادة السياسية برئاسة اسلام كرموف اشد تعنتاً تجاه الاسلام. وما زالت على موقفها المؤيد للشيوعية وقد حاولنا اقناع المسؤولين مراراً أن يجيزوا لنا تأسيس الحزب مثلما حدث في روسيا وطاجيكستان. الا أنهم رفضوا بشدة. وامام كل ذلك فربما نجد انفسنا مضطرين. لانتهاج نفس الأسلوب الذى مارسه حزبنا في طاجيكستان والذي اجبر الحكومة في النهاية على الاعتراف بالحزب. وقد معانى الاستاذ عبدالله تالا أن احضر أحد الاجتماعات التحضيرية للمؤتمر التأسيسي للحزب وكان ذلك بمدينة نمجن، فاعتذرت له لاننى كنت قد قررت السفر في نفس يوم الاجتماع.





المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٠٢١ نوفمبر ١٩٩١

### قيام الحزب الاسلامي في موسكو

قلت للاستاذ جعفر جمال ممثل الدكتور القاضى رئيس حزب النهضة الاسلامي في الاتحاد الاسلامي السوفياتي: ما هي الاهداف التي يسعى الحزب لتحقيقها في هذه المرحلة؟ قال: إن هدفنا الاساسي في هذه المرحلة هو ايقاظ الوعي الاسلامي بين المسلمين والدفاع عن حقوقهم. مسأله عن التحديات التي تواجه الحزب في هذه المرحلة، فأجاب بقوله: إن الحزب يتعرض لحمله معادية شديدة سواء في الداخل أو من الخارج. أما تحديات الداخل فتتمثل في موقف بعض رجال الدين وبعض المسؤولين بالادارات الدينية والطرق الصوفيه المعارض لتشكل الحزب دينيه. وكما يبدو لنا فإن الانظمة الحاكمه تلعب دوراً في إثارة هذه الجهات ضدينا... والأخطر من ذلك أن هناك بعض الأحزاب التي ترفع شعارات اسلاميه وهي في الحقيقة بعيدة كل البعد عن الاسلام. وتبدو هذه الظاهره بوضوح أكثر في المناطق الاسلاميه التابعة لجمهوريه روسيا الفيدراليه مثل بشكيريا وتترستان والانجوش وباجستان.

أما على المستوى الخارجى فوسائل الاعلام الغربيه بدأت تشن حمله عنائيه ضدينا وتعرض الانظمة الحاكمه لضرب الحزب الاسلامي.

### مستقبل الحزب الاسلامي

هل أية حال - فإن الحزب الاسلامي يتمتع بشعبية كبيرة فقط في جمهوريتي طاجيكستان واوزبكستان وبعض المناطق في روسيا الفيدراليه ولكن تنقل شعبية الحزب محدوده جداً بل ليس لها أثر في جمهوريه كازاخستان، وإن كانت هناك بعض الجماعات الصغيره التي تتحرك بصورة فرديه. لكن يبقى تأثيرها على المجتمع ضئيلاً للغاية، ويرجع ذلك إلى عوامل عديدة أبرزها الجدل القائم بأمر الدين والقياد أو التفتيش المتعمد للعلماء ورجال الدين وتنشيط الخلافات والبدع بصورة مخيفه، خاصة في كازاخستان وفي المناطق الاسلاميه بجمهوريه روسيه. وهي أمور سوف نناقشها تفصيلاً في التحديات التي تواجه الصوره الاسلاميه في الحلقة القادمة:









Biblioteca Mesadina



0304857